الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعة التحدي
كلية الآداب والتربية
قسم علم الاجتماع
الدراسات العليا

بعض محددات التغير الاجتماعي وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية

"دراسة ميدانية مقارنة بين جيل الآباء وجيل الأبناء بمدينة سرت"

دراسة لاستيفاء متطلبات درجة التخصص العالي(الماجستير) في علم الاجتماع

أعداد الطالبة
زينب أبو زيد أبو بكر

اشراف
الأستاذ الدكتور: عبد الله عامر الهمالي

العام الجامعي
2004 – 2005 ف

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعة التحدي–سرت

كلية الآداب والتربية

قسم الاجتماع

"بعض محددات التغير الاجتماعي وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية"

دراسة ميدانية مقارنة بين جيل الآباء وجيل الأبناء بمدينة سرت

إعداد :زينب أبو زيد ابوبكر

أعضاء لجنة المناقشة :

1- د / عبدالله الهمالـــــي

2- د / عبد السلام الدويبي

3- د / محمد الطبولـــــي

التوقيع:

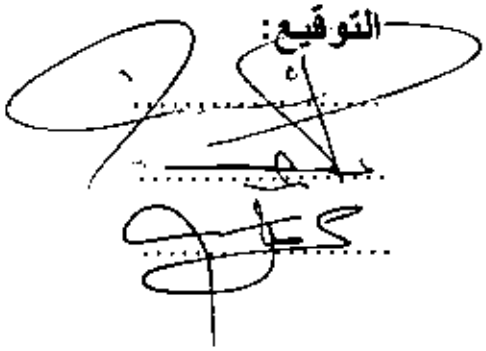

يعتمد:

أ. حمد أحمد الحاج

أمين اللجنة الشعبية لكلية الآداب والتربية

بسم الله الرحمن الرحيم

"وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت

واليه أنيب"

صدق الله العظيم

" سورة هود .....آية 88"

الإهـــــــداء

إلى من علمني كيف أمسك قلمي لأكتب أول حرف من حروف الهجاء إلى من كان عرقه مدادا لقلمي إلى أستاذي الفاضل وسندي المتين

" أبي العزيز"

إلى المدرسة الأولى إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من كان رضاؤها زادا لي في الحياة ودعواتها نورا لي في طريقي إلى من انتظرت هذه اللحظة بفارغ الصبر

" امي الغالية"

إلى من أعطاني من جهده ووقته ودفعني إلى استكمال متطلبات هذه الدراسة إلى الأستاذ الدكتور الفاضل

" عبدا لله عامر الهمالي"

إلى بهجة فؤادي ونسمة أيامي إلى من ساعدوني في استكمال هذه الدراسة إلى "اخوتى وأخواتي "

إلى الأساتذة الأفاضل الذين ساهموا بأرائهم وتشجيعهم الدائم وأعطوني من وقتهم ليكون خلاصة مشواري بين دفتي هذا المشروع

إلى الدكتور سالـــم على ابـــــوزريدة

الأستاذ نورالدين عبد الله امليطان

الأستاذ مصطفى على بن زقطـــة

الأستاذ سامـــي كمـــــال حســـن

إلى كل الذين يسعدهم أن اصل إلى ما وصلت إليه إليكم جميعا أهدى ثمرة جهدي

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	رقم الصفحة
قائمة الجداول	iv
قائمة الأشكال.....	viii
مقدمة.....	1
الفصل الأول : مشكلة الدراسة:.....	5
• تحديد مشكلة الدراسة	6
• أهمية الدراسة.....	9
• أهداف الدراسة.....	11
• مبررات الدراسة.....	12
• التعريف بأهم مفاهيم الدراسة ومتغيراتها.....	13
• الدراسات السابقة.....	20
• تقييم الدراسات السابقة.....	45
• فروض الدراسة.....	47
الفصل الثاني:التنشئة الاجتماعية.....	48
أولا:- التنشئة الاجتماعية (المفهوم- الأهمية).....	49
• مدخـــــــل.....	50
• مفهوم التنشئة الاجتماعية.....	51
• أهمية التنشئة الاجتماعية.....	55
• خصائص التنشئة الاجتماعية.....	57
• أساليب التنشئة الاجتماعية.....	58
ثانيا:- العوامل المؤثرة فى التنشئة الاجتماعية.....	66
• عوالم التنشئة الاجتماعية.....	67
• تحديات التنشئة الاجتماعية.....	86
الفصل الثالث :- النظريات التي تناولت التنشئة الاجتماعية...	87
• مدخـــــــل.....	88
• نظرية التحليل النفسي.....	89
• نظرية الدور الاجتماعي	91
• نظرية التعلم الاجتماعي.....	92
• نظرية البنائية الوظيفية	93

الفصل الثالث :- التنشئة الاجتماعية الأسرية..... 96
- مدخل..... 97
- مفهوم الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية 98
- أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية 100
- أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية..... 108

الفصل الرابع:- التغير الاجتماعي..... 113
أولا: -مدخل إلى التغير الاجتماعي..... 115
- تعريف التغير الاجتماعي..... 116
- بعض المصطلحات المرتبطة بالتغير الاجتماعي..... 120
- عوامل التغير الاجتماعي..... 123

ثانيا:- نظريات التغير الاجتماعي..... 125
- النظرية التطورية في التغير الاجتماعي..... 126
- نظرية التغير الدوري..... 128
- النظرية المادية الماركسية..... 131
- النظرية العالمية الثالثة..... 133

ثالثا :- التغير الاجتماعي في المجتمع العربي الليبي 136
- مدخل..... 137
- عوامل التغير الاجتماعي في المجتمع العربي الليبي.... 139
- مؤشرات التغير في المجتمع العربي الليبي..... 144

التغير الاجتماعي في المجتمع المحلى " مدينة سرت"..... 154
التغير الاجتماعي في المجتمع العربي الليبي
وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية..... 162

الفصل الخامس:- **الدراســـــــة الميدانية**..... 170
أولا: الإجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة
نوع الدراسة ومنهجها 171
- إجراءات المعاينة..... 172
- مجتمع الدراسة ووحدة التحليل..... 172
- عينة الدراسة..... 173
- حجم العينة..... 174
- حدود الدراسة..... 175

182

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
.1	تطور إنتاج النفط الخام خلال السنوات 1970-2000	140
.2	نمو عدد السكان الليبيين خلال السنوات 1995-2003	143
.3	تطور التعليم خلال الفترة 1969-2000	147
.4	تطور الإسكان خلال السنوات1973-1995	151
.5	التطور العددي للمراكز الثقافية والمكتبات العامة في المجتمع العربي الليبي	152
.6	تقدير عدد السكان في شعبية سرت خلال الفترة 1995-2003	155
.7	تطور التعليم من حيث عدد المدارس في مدينة سرت	158
.8	عدد الأسر في مدينة سرت	172
.9	توزيع افراد العينة حسب الجنس	184
.10	توزيع أفراد العينة حسب الجيل	185
.11	توزيع المبحوثين حسب العمر	186
.12	توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي	187
.13	توزيع أفراد العينة حسب حجم الأسرة	189
.14	توزيع المبحوثين حسب المهنة	190

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
15.	توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للأسرة	192
16.	توزيع افراد العينة حسب امتلاك وسائل الاتصال	193
17.	توزيع أفراد العينة حسب مشاهدة البرامج الاذاعية	193
18.	توزيع اراء المبحوثين حسب رأيهم حول أسلوب الايذاء الجسدي كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية	195
19.	توزيع أراء المبحوثين حسب رايهم حول أسلوب الحرمان كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية	196
20.	توزيع اراء المبحوثين حسب رأيهم حول أسلوب التسامح كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية	197
21.	توزيع أراء المبحوثين حسب رأيهم حول أسلوب التعاطف كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية	198
22.	توزيع أراء المبحوثين حسب رأيهم حول أسلوب الإشعار بالذنب كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية	199
23.	توزيع أراء المبحوثين حسب رأيهم حول أسلوب الثنائية النوعية كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية	200
24.	وعى المبحوثين بالتغيرات الاجتماعية فى مدينة سرت	202
25.	المرافق الصحية فى مدينة سرت	204
26.	اراء المبحوثين حول عوامل التغير الاجتماعي فى المجتمع المحلي مدينة سرت	205
27.	اراء المبحوثين حول نتائج التغير الاجتماعي فى المجتمع المحلي مدينة سرت	205
28.	اراء المبحوثين حول انواع نتائج التغير الاجتماعي فى المجتمع المحلي مدينة سرت	206

رقم الجدول	عنوانـــــه	رقم الصفحة
.29	علاقة المستوى التعليمي بأسلوب الايذاء الجسدي عند جيل الاباء	208
.30	علاقة المستوى التعليمي بأسلوب الايذاء الجسدي عند جيل الأبناء	210
.31	علاقة المستوى التعليمي بأسلوب الأشعار بالذنب عند جيل الاباء	212
.32	. علاقة المستوى التعليمي بأسلوب الأشعار بالذنب عند جيل الأبناء	213
.33	علاقة المستوى التعليمي بأسلوب الحرمان عند جيل الأباء	215
.34	علاقة المستوى التعليمي بأسلوب الحرمان عند جيل الأبناء	216
.35	علاقة المهنة الرئيسية للمبحوث بأسلوب الثنائية النوعية عند جيل الأباء	218
.36	علاقة المهنة الرئيسية للمبحوث بأسلوب الثنائية النوعية عند جيل الأبناء	219
.37	علاقة المهنة الرئيسية للمبحوث بأسلوب الإشعار بالذنب عند الاباء	221
.38	علاقة المهنة الرئيسية للمبحوث بأسلوب الإشعار بالذنب عند جيل الأبناء	222
.39	علاقة المهنة الرئيسية للمبحوث بأسلوب الحرمان عند جيل الأباء	223
.40	علاقة المهنة الرئيسية للمبحوث بأسلوب الحرمان عند جيل الأبناء	225
.41	علاقة مستوى الدخل الشهري للأسرة بأسلوب التسامح عند جيل الاباء	226

رقم الجدول	عنوانـــــه	رقم الصفحة
.42	علاقة مستوى الدخل الشهري للأسرة بأسلوب التسامح عند جيل الأبناء	228
.43	علاقة مستوى الدخل الشهري للأسرة بأسلوب الإشعار بالذنب عند جيل الأباء	229
.44	علاقة مستوى الدخل الشهري للأسرة بأسلوب الإشعار بالذنب عند جيل الأبناء	231
.45	علاقة مستوى الدخل الشهري للأسرة بأسلوب الثنائية النوعية عند الأباء	232
.46	علاقة مستوى الدخل الشهري للأسرة بأسلوب الثنائية النوعية عند جيل الأبناء	234
.47	علاقة حجم الأسرة بأسلوب الايداء الجسدي عند جيل الأباء	235
.48	علاقة حجم الأسرة بأسلوب الايداء الجسدي عند جيل الأبناء	237
.49	علاقة حجم الأسرة بأسلوب التعاطف عند جيل الأباء	238
.50	علاقة حجم الأسرة بأسلوب التعاطف عند جيل الأبناء	239
.51	علاقة حجم الأسرة بأسلوب التسامح عند جيل الأباء	241
.52	علاقة حجم الأسرة بأسلوب التسامح عند جيل الأبناء	242
.53	دلالة الفروق الإحصائية بين الجيلين من حيث تبني أسلوب الثنائية النوعية	244
.54	دلالة الفروق الإحصائية بين الجيلين من حيث تبني أسلوب التسامح	245
.55	دلالة الفروق الإحصائية بين الجيلين من حيث تبني أسلوب الحرمان	246
.56	دلالة الفروق الإحصائية بين الجيلين في تبني أسلوب الايداء الجسدي	247
.57	دلالة الفروق الإحصائية بين الجيلين في تبني أسلوب الإشعار بالذنب	248
.58	دلالة الفروق الإحصائية بين الجيلين في تبني أسلوب الحرمان	249

فهـــرس الأشكـــــال

رقم الشكل	عنوانـــــه	رقم الصفحة
1	توزيع المبحوثين حسب الجنس	184
2	توزيع المبحوثين حسب الجيل	185
3	توزيع المبحوثين حسب العمر	186
4	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	188
5	توزيع المبحوثين حسب حجم الأسرة	189
6	توزيع أفراد العينة حسب المهنة الرئيسية	191
7	توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للأسرة	192
8	علاقة المستوى التعليمي بأسلوب الايداء الجسدي عند جيل الآباء	209
9	علاقة المستوى التعليمي بأسلوب الايداء الجسدي عند الأبناء	210
10	علاقة المستوى التعليمي بأسلوب الإشعار بالذنب عند جيل الآباء	212
11	علاقة المستوى التعليمي بأسلوب الأشعار بالذنب عند جيل الأبناء	214
12	علاقة المستوى التعليمي بأسلوب الحرمان عند جيل الأباء	215
13	علاقة المستوى التعليمي بأسلوب الحرمان عند جيل الأبناء	217
14	علاقة المهنة الرئيسية للمبحوث بأسلوب الثنائية النوعية عند جيل الآباء	218

رقم الشكل	عنوانـــــــه	رقم الصفحة
15	علاقة المهنة الرئيسية للمبحوث بأسلوب الثنائية النوعية عند جيل الأبناء	220
16	علاقة المهنة الرئيسية للمبحوث بأسلوب الإشعار بالذنب عند جيل الأباء	221
17	علاقة المهنة الرئيسية للمبحوث بأسلوب الإشعار بالذنب عند جيل الأبناء	223
18	علاقة المهنة الرئيسية للمبحوث بأسلوب الحرمان عند جيل الأباء	224
19	علاقة المهنة الرئيسية للمبحوث بأسلوب الحرمان عند جيل الأبناء	225
20	علاقة مستوى الدخل الشهري للأسرة بأسلوب التسامح عند جيل الأباء	227
21	علاقة مستوى الدخل الشهري للأسرة بأسلوب التسامح عند جيل الأبناء	228
22	علاقة مستوى الدخل الشهري للأسرة بأسلوب الإشعار بالذنب عند جيل الاباء	230
23	علاقة مستوى الدخل الشهري للأسرة بأسلوب الإشعار بالذنب عند جيل الأبناء	231
24	علاقة مستوى الدخل الشهري للأسرة بأسلوب الثنائية النوعية عند جيل الاباء	233
25	علاقة مستوى الدخل الشهري للأسرة بأسلوب الثنائية النوعية عند جيل الأبناء	234
26	علاقة حجم الأسرة بأسلوب الايداء الجسدي عند جيل الاباء	236
27	علاقة حجم الأسرة بأسلوب الايداء الجسدي عند جيل الأبناء	237
28	علاقة حجم الأسرة بأسلوب التعاطف عند جيل الأباء	238
29	علاقة حجم الأسرة بأسلوب التعاطف عند جيل الأبناء	240
30	علاقة حجم الأسرة بأسلوب التسامح عند جيل الاباء	241
31	علاقة حجم الأسرة بأسلوب التسامح عند الأباء جيل الأبناء	242

مقـــــدمة الدراســـة

المقدمـــــــــة:-

تعـــد التغيـــرات الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي نقطة تحول في حياة هذا المجـــتمع فقد كانت غالبية السكان في المجتمع العربي الليبي عامة ومجتمع مدينة سرت خاصـــة يعانـــون من انخفاض في مستويات التعليم وضعف الدخل وعدم توفر فرص العمـــل وكانت الأسرة السائدة أنداك هي العائلة أو الأسرة الممتدة، مع قيام ثورة الفاتح واكتشـــاف الـــنفط وما ترتب عليه من تحسن مستوى المعيشة وعدة تغيرات اجتماعية واقتصادية وعمرانية وصحية وتعليمية في فترة وجيزة من الوقت، تأثرت الأسرة تأثرا كبيـــرا بهـــذا التغيـــر الاجتماعـــي بوصفها جزءا من هدا المجتمع ، وكانت أهم هذه التغيرات التغير الدى تمثله الأسرة بنائيا ووظيفيا . ونحاول في هذا البحث إلقاء الضوء على الوظيفة ذات الأهمية والأكثر تأثيرا على شخصية الأفراد وهى التنشئة الاجتماعية بوصفها العملية الأولى في بناء شخصية الفرد وتحديد ملامحها ، وعلى الرغم من تغير الأســـرة قد حاولت المحافظة على بعض وظائفها كالوظيفة البيولوجية التي تمد المجتمع بالإفـــراد واحتفاظها بوظيفة الإشباع العاطفي والوجداني لأفرادها . والتنشئة الاجتماعية للأطفـــال وخاصـــة في السنوات الخمسة الأولى من عمرهم . وعلى الرغم من احتفاظ الأســـرة بهذه الوظائف وغيرها من الوظائف الأخرى فانه قد تأثرت طريقة أداء الأسرة لها بالتغيرات الاجتماعية التي اجتاحت المجتمع العربي الليبي . لدا تحاول هده الدراسة فهـــم العلاقـــة القائمة بين بعض محددات التغير الاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية.

وبهذا انطلقت مشكلة الدراسة من سؤال مفاده هل هناك علاقة بين بعض محددات التغير الاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية؟

وقـــد أثـــار هذا التساؤل جدل بعض الباحثين ، ولهذا نحاول التعرف على مدى العلاقة ذات الدلالـــة الإحصـــائية بـــين بعـــض محـــددات التغير الاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية استنادا إلى التباين الملحوظ بين جيل الأباء وجيل الأبناء كما تحدده عيـــنة البحث ،فهل هناك أساليب اجتماعية اندثرت وأساليب جديدة ظهرت أم أن هناك توافق بين الجيلين في تبني أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية.

ونحـــاول الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال قياس العلاقة بين بعض محددات التغير الاجتماعـــي المتمـــثلة في" الدخل الشهري للأسرة – المهنة الرئيسية للأب – المستوى التعليمـــي للمـــبحوث- حجـــم الأســـرة – الجـــيل " من حيث علاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعـــية التـــي تـــم تحديدها في الأساليب التالية" أسلوب الايداء الجسدي – أسلوب الحرمان – أسلوب الحماية الزائدة –أسلوب التشجيع – أسلوب التدخل الزائد – أسلوب القســـوة – أســـلوب الثنائـــية النوعـــية – أسلوب التسامح – أسلوب التعاطف- أسلوب الأشعار بالذنب" .

هـــذا إلـــى جانب التعرف على بعض التغيرات الاجتماعية في مجتمع مدينة ســـرت من خلال طرح بعض الأسئلة التي توضح مدى وعي المبحوث بهذه التغيرات الاجتماعية وعواملها والنتائج المترتبة عليها.

ولـــتحقق مـــن صحة هذه الفروض تم اختيار عينة طبقية نسبية تبلغ من الحجم مائتي أسرة من مجتمع البحث في مدينة سرت ومن خلال استمارة الاستبيان ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية تم جمع هذه البيانات .

وتنقسم هذه الدراسة على النحو الآتي

1-الفصل الأول :- مشكلة الدراسة

ويتـــناول هـــذا الفصـــل مشكلة الدراسة من حيث التعريف بمشكلة الدراسة وتحديـــدها ، والتعـــرف علـــى أهمية الدراسة واهم المبررات التي دفعت الباحثة إلى تـــناول هـــذه الدراســـة دون غيـــرها إلـــى جانب التعريف بـــأهم مفاهيم الدراسة ومتغيـــراتها ، ومن ثم يأتي طرح الدراسات السابقة واستنادا إلى ماأثرناه من دراسات يمكننا استنباط الفروض التي نحاول التحقق من صدقها أو عدمها من خلال الدراسة الميدانية.

2-الفصل الثاني:- التنشئة الاجتماعية

نهـــتم في هذا الجزء من البحث بتناول مفهوم التنشئة الاجتماعية وأهم التعريفات التي تـــناولها بعض الباحثين في هذا المجال إلى جانب التعريف بأهمية التنشئة الاجتماعية فـــي حياة الفرد والمجتمع ومدى أساليب التنشئة الاجتماعية ، إلى جانب التعرف على أهم خصائص التنشئة الاجتماعية

كمـــا حاولـــنا في هذا الجزء من البحث طرح العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية والتـــي تتمـــثل فـــي عوالم التنشئة الاجتماعية أو ما يطلق عليها بعض الباحثين اسم مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلى جانب محددات التنشئة الاجتماعية.

يتناول هذا الجزء من البحث أيضا نظريات التنشئة الاجتماعية وهي" نظرية التحليل النفســـي - نظـــرية الـــتعلم الســـلوكية - نظرية الدور الاجتماعي- نظرية البنائية الوظيفية"

3-الفصل الثالث : التنشئة الاجتماعية الأسرية

ويركـــز هـــذا الفصل على التنشئة الاجتماعية الأسرية باعتبارها محور الدراسة وقد تناولـــنا في هذا الفصل مفهوم الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية إلى جانب التعـــرف علـــى أهمية الأسرة . واهم العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية الأسرية وأخيـــرا تناولنا في هذا الفصل أساليب لتنشئة الاجتماعية الأسرية وحاولنا طرح أهم أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية.

4-الفصل الرابع:- التغير الاجتماعي

لقـــد تناولنا في هذا الجزء من البحث مفيوم التغير الاجتماعي وبعض المصطلحات التـــي تم خلطها ومفهوم التغير الاجتماعي إلى جانب التعرف على أهم عوامل التغير الاجتماعـــي ، كما تناولنا ايضا في هذا الفصل نظريات التغير الاجتماعي المتمثلة في النظـــرية التطورية في التغير الاجتماعي، ونظرية التغير الدوري ، والنظرية العالمية الثالـــثة، وأخيـــرا تناولـــنا في هذا الجزء من البحث التغير الاجتماعي ومؤشراته في المجـــتمع العربي الليبي ،وقد تناولنا فيه عوامل التغير الاجتماعي في المجتمع العربي

الليبـــي إلـــى جانب التعرف على التغير الاجتماعي في المجتمع المحلى مدينة سرت وعلاقة هذه التغيرات بالتنشئة الاجتماعية.

5- الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

ويهدف هذا الفصل إلى جمع البيانات والتحقق من صحة الفروض استنادا إلى الأسس العلمـــية كما جاء بها البحث العلمي في العلوم الاجتماعية وعليه تم تحديد الإجراءات المنهجـــية المســـتخدمة من حيث التعرف على نوع الدراسة ومنهجها وإجـــراءات المعايـــنة ، إلى جانب التعرف على مجتمع الدراسة ووحدة التحـــليل أيضا التعريف بعينة الدراسة وحجمها ، وقد تم تناول أدوات جمع البيانات في هذا الجزء من البحث تتمثل في استمارة الاستبيان، وتم أيضا إجراء الدراسة الاستطلاعية للتحقق من صدق المقـــياس وثـــباته ، وبعـــد إعداد الاستمارة في شكلها النهائي تم جمع البيانات التي اســـتغرقت مدة زمنية تقارب شهرا، وهذا وقد تم استعراض الأساليب المستخدمة في عرض البيانات وتحليلها من نسب مئوية وجداول تكرارية ورسوم بيانية.

كما تشمل التحليل الو صفي لبيانات الدراسة إلى جانب توضيح أراء المبحوثين حول أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية .

وقـــد تـــناول هذا الفصل اختبار فروض الدراسة باستخدام الاختبار الإحصائي الكاى المربع لاختبار الدلالة الإحصائية . ومعامل التوافق لتطابق العلاقة بين المتغيرين.

ويتنهى هذا الفصل بمناقشة ماسفر عنه من نتائج استنادا إلى تحليل الفروض والتعرف عن مدى الاتفاق أو الاختلاف بين هده النتائج ونتائج الدراسات السابقة.

اخيرا تناولنا خاتمة الدراسة والتى تشمل " النتائج والتوصيات"

ويشـــمل هذا الجزء من البحث أهم النتائج العامة للدراسة واهم ما توصلت إليه الباحثة من توصيات يمكن الاستفادة منها في إجراء الدراسات المستقبلية .

هـــذا إلـــى جانب طرح ملاحق الدراسة والتي تتمثل في الخريطة البيانية لمدينة سرت واهم المراجع التى استند عليها البحث.

كما تم وضع ملخص لموضوع الدراسة باللغة الانجليزية.

وأخيـــرا لا يسعني إلا تقديم الشكر والتقدير إلى الاستاد الدكتور الفاضل عبد الله عامر اليمالـــى الـــذى تولى مهمة الإشراف على ما توجه به من نصائح ومعلومات ساهمت بدورها في إنجاز الدراسة على هذا النحو.

الفصـــــــــــــــل الأول

مشكلة الدراسة

- تحديد مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- التعريف بأهم مفاهيم الدراسة ومتغيراتها
- الدراسات السابقة
- فروض الدراسة

تحديد مشكلة الدراسة:-

تعـد ظاهـرة التنشئة الاجتماعية من الظواهر القديمة والمستمرة فى المجتمع البشـرى بوجه عام ، فلا يخلو مجتمع من ظاهرة التنشئة الاجتماعية مهما بلغت درجة بسـاطته أو تعقـده ومهمـا كانـت رتبته فى سلم التطور الحضاري ؛ حيث تحرص الجماعـات الإنسـانية عامة على ترسيخ قيمها ومعاييرها الاجتماعية الثقافية ونقلها من جيل الآباء إلى جيل الأبناء وتتبع فى ذلك أساليب عدة ؛ وتنبع أهمية التنشئة الاجتماعية مـن وظيفـتها الأساسية فى تمكين المولود البشرى من ان يصبح عضوا فى جماعة او مجتمع اجتماعي ينتمي إليه، وقد تصادف المجتمعات الإنسانية بعض المشكلات لتحقيق هـذا الهدف المتمثل فى التنشئة الاجتماعية السليمة لأجيالها من اجل تضجيم اجتماعيا باعتـبارها العمليات الأساسية فى تكوين شخصية الطفل وتحديد ملامحها لكون التنشئة الاجتماعـية مجـالا اجتماعيا حساسا يتأثر بكل مستجدات الحياة الاجتماعية، والمجتمع العربي الليبي واحد من المجتمعات التي دخلت مرحلة التغير الاجتماعي منذ قيام ثورة الفـاتح وظهـور النفط التى ساعد على تحوله من مجتمع بسيط تقليدي إلى مجتمع أكثر مدنية.

وأذا كانت التنشئة الاجتماعية ذات أهمية فى حياة الفرد، وخاصة فى المراحل الأولى مـن حياته فالأسرة بشكل عام تعتبر أقوى الجماعات تأثيرا فى تنشئة الطفل باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى في حياة الفرد.

ولـيس هناك خلاف بين علماء العلوم الاجتماعية على أن الأسرة بمثابة النواة الأولى والقالـب الاجتماعـي الأول التـي تنمى شخصية الطفل . وهى التي تعد طفلها لدور الراشد فى المجتمع وتشكل شخصيته، ومن ثم فان الوظيفة الجوهرية للأسرة هو تطبيع ولـيدها لكـي يـتعلم كيف يتكيف مع الأسرة ومع ثقافة المجتمع الأكبر والتي تكـون الأسرة جزء منه "1"

"1" .سهير كامل احمد: أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 2000 ، ص 25.

ويـتفق هؤلاء العلماء على أن الأسرة تعد أهم عوالم التنشئة الاجتماعية تأثرا بالتغيرات الاجتماعية التي شهدها المجتمع المعاصر .

و يؤكد الاستاذ جيمس جرانت المدير التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة " اليونسف" ذلك بقوله:-

" لقـد شـهدت نهايـة الثمانينات عدة تغيرات وتطورات جديدة وإنجازات عملية تبشر بولادة اهتمام عالمي جديد يعطى للأطفال أولوية على كافة اهتماماته"."[1]"

ونظـرا لان تنشـئة الطفل الاجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بمسيرة تطور المجتمع وبعمليـات التغيـر الاجتماعي التي تعمل فى نسيجه فإنها تتأثر إيجابا أو سلبا بفاعليات التغير الاجتماعي.

إن تحليل علاقة التغير الاجتماعي بالتنشئة الاجتماعية تشير إلى تعدد أساليب التنشئة الاجتماعية نتيجة التعدد فى عوالم التنشئة الاجتماعية بفعل حركات التغير الاجتماعي

لكـن الدراسـة اقتصـرت على العالم الاجتماعي الأول فى حياة الطفل وهو الأسرة باعتـبارها النواةالاولـى فى بناء المجتمع وتحقق الميلاد الأول للفرد.سعيا إلى فهم أهم الأسـاليب المتـبعة داخل هذا العالم ومدى علاقته ببعض محددات التغير الاجتماعىفى مجتمع مدينة سرت.

ولمـا كـان من الصعوبة تحديد تاريخ بداية التغير الاجتماعي الذي كان نتيجة تغير الأسرة فى المجتمع العربي الليبي فانه يمكن القول بان بعد الحرب العالمية الثانية كانت بدايـة التغيـرات التـي نشهدها اليوم ومن أهم العوامل التي ساعدت على إحداث هذه التغيـرات بدايـة انتشار التعليم وتحسن مستوى الاقتصادي وخلق قطاع مهني جديد بدا يـنافس ويحل محل القطاع البدائي المتمثل في قطاع الزراعة والاتصال والانفتاح على المجتمعات الأخرى العربية منها وغير العربية وتحسن مستوى المعيشة

"1". عـبدا لسـلام بشـير النويبي : الطفولة والتنشئة الاجتماعية" حصانة الطفل من الانحراف الاجتماعي". ط1، طرابلس، ليبيا، ص77.

ومـــن ثـــم بـــدأ النموذج التقليدي يتلقى الضربة تلو الأخرى فلم يصبح للام والأب المصـــدر الوحـــيد للســـيطرة على الأسرة ، وفرض السلطة على أفرادها بل أصبحت تشاركها عوالم المجتمع الأخرى من المدرسة والأعلام والمسجد وبالتالي أصبح المجتمع العربي الليبي خليطا مابين التقليد والحداثة لما تمر به الأسرة العربية الليبية من تغيرات بفعل حركات التغير الاجتماعي فى المجتمع العربي الليبي."[1]

وعلـــى الـــرغم مما تقره العديد من الدراسات النظرية والميدانية بشأن العلاقة بين التغيـــر الاجتماعـــي وأساليب التنشئة الاجتماعية فانه لا يمكننا الاخذ بها كحقيقة مطلقة فلهـــذا انصب اهتمام الباحثة على دراسة العلاقة بين بعض محددات التغير الاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية .

ولاســـتكمال متطلـــبات هذه الدراسة وقع اختيارنا أيضا على دراسة الأسرة العربية الليبية بمدينة سرت لمعرفة أرائها حول أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وهذه الأسر تتضمن جيلي الآباء والأبناء .

"1". ياسـين الكبيـر : ملاحضات حول دور الأسرة العربية الليبية فى التنشئة الاجتماعية،دراسة قدمت:الى المؤتمر الثالث للاسرة ببلدية البطنان طبرق، ط1،دار الحماهيرية للنشر والتوزيع،سرت،1990، ص210.

هذا وتكمن المشكلة الأساسية لهذه الدراسة فى التساؤلات التالية:-

1- ما أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية السائدة فى الأسرة العربية الليبية؟

2- هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي للمبحوث وأساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية المتبعة؟

3- هـل تـوجد علاقـة بين مستوى الدخل الشهري للمبحوث وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية؟

4- هل توجد علاقة بين مهنة المبحوث وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية؟

5- هل توجد علاقة بين حجم الأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية؟

6- هـل هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية بين الأجيال؟

أهمية الدراسة :-

تستمد هـذه الدراسة أهميتها من أهمية الظاهرة التي تتناولها ومدى خطورتها وما يترتب عليها من نتائج فالأسرة لها الدور الفعال فى حياة الأفراد وخاصة فى مرحلة الطفولة .

فقـد شغلت التنشئة الاجتماعية اهتمام العديد من الباحثين وعلماء الاجتماع والنفس الاجتماعـي، وترجع أهمية التنشئة الاجتماعية الأسرية فى كونها العملية الأساسية التي تشـكل من خلالها شخصية الفرد فى المستقبل وفى تكوين الاتجاهات الاجتماعية لديه وفى إرساء دعائم شخصيته ، فالشخصية هي نتاج لهذه الأساليب ومن هنا يمكننا القول إن المجـتمعات المتقدمة هي تلك المجتمعات التي أولت اهتماماتها بالطفولة وأعطت أهمـية للتنشـئة الاجتماعية لما لهذه التنشئة من ادوار أساسية فى خلق جيل قادر على مواجهة الحياة مستقبلا .

ومن هذا المنطلق يتوجب عل الباحثين والمهتمين بمجال الطفولة والتنشئة الاجتماعية فهـم الأسـاليب الاجتماعية المتبعة فى المجتمع ومدى توافقها مع المبادئ والاسس العلمية التربوية وكيفية توجيهها التوجيه السليم من أجل خدمة المجتمع .

لقد حظيت ظاهرة التنشئة الاجتماعية باهتمامات المجتمعات البشرية بمختلف ثقافاتها وحضـــاراتها، حـــيث أولـــت هذه المجتمعات اهتماما واضحا لبرامج تنموية تهدف إلى إعطاء مساحة كبيرة إلى الطفولة التي تمثل أساس المجتمع

ورب قائـــل يقول " أذا أردت أن تحكم على مجتمع ما انه متقدم أو متأخر فانظر كيف يعامل أطفاله "

ولمـــا كان الاهتمام بالطفولة يمثل الكثير لاى مجتمع فانه من الضروري تكثيف الجهود العلمية لهده الشريحة من السكان فى المجتمع.

ومـــن هنا نحاول فى هذا البحث التركيز على الأساليب المتبعة فى التنشئة الاجتماعية و مدى تباينها بين الأجيال بفعل ما تعرض له المجتمع من محددات التغير الاجتماعي

وبهذا تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال الابعاد التالية:-

1- اهـــتمام هـــذه الدراسة بعالم اجتماعي من أهم عوالم التنشئة الاجتماعية و هى الأســـرة التي تمثل العمود الفقري للبناء الاجتماعي للمجتمع باعتبارها الخلية الأولى فى المجتمع وبالتالي أصبحت الحاجة ملحة للاهتمام بالأسرة من اجل مساعدتها على توجيه أبنائها لتحقيق التكيف الاجتماعي وبناء الذات وخاصة فى المراحل الأولى لتكوين شخصيتهم ألا وهى مرحلة الطفولة.

2- الاهـــتمام بدراسة ظاهرة التغير الاجتماعي وهى من أكثر الظواهر أهمية فى وقتـــنا الحالـــي وقـــد اجتاحت فيه التغيرات الاجتماعية كافة مجالات الحياة الاجتماعية سعيا إلى فهم دواعي التغير الاجتماعي فى المجتمع العربي الليبي ومدينـــة ســـرت نموذجا لهدا التغير من مجتمع بسيط بدائي إلى مجتمع أكثر تقدما.

3- علـــى الرغم من التغيرات الاجتماعية فى كافة المجالات الاجتماعية المختلفة فـــإن التغير الاجتماعي فى التنشئة الاجتماعية لا يزال محدودا فعملية التنشئة الاجتماعـــية للطفـــل عمل شاق فنشاط الطفل وفضوله وتقبله الانفعالي وعدم القـــدرة على التنبؤ بأفعاله جميعها خصائص نموه الطبيعي . على الرغم من ان أســـاليب التنشـــئة الاجتماعـــية للطفل قد تغيرت من فترة إلى أخرى وأن الاتجاهـــات نحـــو الأطفـــال مـــرت بثورة فعلية فإن بامكاننا أن نفترض إن الحاجـــات والسلوكيات للأطفال فى السنوات الأولى لم تتغير فأطفال الماضي

يتصـــرفون بمـــثل ما يتصرف به الأطفال فى الوقت الحاضر خلال مرحلة الطفولة وهذا يرجع إلى طبيعة عدم نضجهم ذاته ، أما الذي تغير وهو كيفية التعامل مع الطفل ، ما نريد التوصل إليه من خلال دراستنا الحالية التعرف علـــى أهـــم الأســـاليب المتبعة داخل الأسرة الليبية فى التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتغير الاجتماعي فى المجتمع العربي الليبي؟

ومـــع إن هذا الموضوع له أهميته الخاصة لمجتمعنا العربي الليبي وهو يسعى دائمـــا إلـــى تحقيق النمو والاتجاه نحو التقدم ، فان الموضوع كما رأينا لم يلق تلك الأهمـــية المفترضة على مستوى مجتمعاتنا المحلية الأمر الذى دفعنا إلى القيام بهذه الدراســـة للمساهمة فى سد النقص الذى تعانيه الدراسات الاجتماعية المحلية فى هذا المجال وفتح مجال للدراسات المستقبلية.

ولمـــا كـــان مجـــتمع البحث يتحدد فى الوالدين اللذين يمثلان العمود الفقري للبناء الأسري فان ذلك يجعل اراءهما أكثر واقعية لفهم الواقع المعاش.

ومن هنا أمكننا تحديد أهداف الدراسة الحالية فى الاتى:-

1- تهـــدف هذه الدراسة بوجه عام إلى محاولة التعرف على أهم أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية السائدة فى الأسرة العربية الليبية بمدينة سرت.

2- التعـــرف علـــى العلاقـــة بـــين المستوى التعليمي للمبحوث وأساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

3- التعـــرف علـــى مـــدى العلاقة بين حجم الأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية.

4- فهم العلاقة بين الدخل الشهري للاسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية.

5- محاولـــة فهـــم مـــدى العلاقة بين المهنة الرئيسية للمبحوث وأساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

6- التعرف على مدى الفروق الإحصائية القائمة بين جيل الآباء وجيل الأبناء فى تبنى أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية.

7- محاولـــة الخـــروج ببعض التوصيات بناء على ماأسفرت عنه نتائج الدراسة للإســـهام فى دفع الاستراتيجية التربوية فى المجتمع العربي الليبي إلى الأمام

قدما بتعزيز الايجابيات ومعالجة السلبيات من خلال المعرفة الحقيقية والتقويم الموضوعي للواقع المعاش على المستويات المختلفة.

مبررات الدراسة:-

كل عمل علمي له أسباب كامنة تدفع بصاحبه إلى الاهتمام به دون سواه، وقد كان لدى العديد من الأسباب التي دفعتني إلى القيام بهذه الدراسة ، أهمها:-

1- جاءت فكرة هذه الدراسة من إن المجتمع العربي الليبي مر بتغيرات جوهرية بفعل ثورة النفط وثورة الفاتح العظيم، فقد كان للعامل السياسي والعامل الاقتصادي دور هام في إحداث التغيرات الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي.

وبهذا انطلقت دراستنا من سؤال مفاده :

هل صاحب التغير الاجتماعي في المجتمع العربي الليبي تغيرا مماثل في أساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية؟. من خلال فهم العلاقة بين بعض محددات التغير الاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية.

2- قلة الدراسات النظرية والميدانية المتعلقة بالتغير على مستوى المجتمع المحلي.

3- دراسة الأسرة في مدينة سرت حتى يسهل على الدارسين التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية ومؤشرات التغير الاجتماعي في هذه المدينة.

4- قد تتيح هذه الدراسة فرصة القيام بدراسات اجتماعية أو بحوث علمية أخرى على المدينة نفسها أو على مدن أخرى.

التعريف بأهـــم مفـــاهيم الدراسة ومتغيراتها

أولا : التعريف بأهم مفاهيم الدراسة:-

1- التغير الاجتماعي:-

يشـــير مفهوم التغير الاجتماعي بمعناه الواسع " إلى العملية التي تتم من خلالها تعـــديلات في بناء ووظيفة النسق الاجتماعي ، ويتكون البناء من مختلف المكانات لـــدى الجماعات والأفراد الذين يشكلون هذا البناء إما العنصر الوظيفي ضمن البناء فهو الدور والسلوك الفعلي للفرد في مكانة معينة"[1]

وكما يعرف التغير الاجتماعي:

بانـــه" التبدل ، او الـــتطور اى التحول من طور الى طور ، وهو الصيرورة اى الانـــتقال مـــن صورة الى صورة ، بلا تضمين قيمي كالقول ان التغير هو التقدم . فالتغير يتضمن التقدم والتأخر معا".[2]

وإجرائيا تلتزم الدراسة الحالية بتعريف التغير الاجتماعي بأنه:-

مجموعة التحولات التي طرأت على البناء الاجتماعي للمجتمع العربي الليبي عامة ومجـــتمع مدينة سرت خاصة ، وقد تم التركيز في هذه الدراسة على بعض محددات التغير الاجتماعي والتي تتمثل في الاتى:-

1- المستوى التعليمي
2- المستوى المهني
3- مستوى الدخل
4- حجم الأسرة

---

[1]. مصلح الصالح : دراسات في علم الاجتماع الجنائي ، التغير الاجتماعي وظاهرة الجريمة، ب ط، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،الأردن، 2002،ص51.

[2]. سـليمان على التليسي و محمد عبدالمحسن : التغير الاجتماعي والتحديث في المجتمع العربي الليبي ، ط1 منارة للطباعة والنشر، طرابلس ليبيا، 2001، ص 21

2- التنشئة الاجتماعية:-

يشـــير مفهـــوم التنشـــئة الاجتماعـــية إلى " عملية يتم فيها تشكيل السلوك الإنســـاني بـــتكوين العديـــد من المعايير والقيم والمهارات والاتجاهات للإفراد كي يستطابق ويتســـق مع دورهم الاجتماعي حتى يسلك كل فرد حسب جنسه"ذكر – أنثى" ودوره المتوقع في المجتمع الذى يعيش فيه حاضرا أو مستقبلا".[1]"

وهـــى أيضـــا تعنى العملية التي تساعد فى تشكيل الأفراد بالطريقة التي يرضى عـــنها المجـــتمع سعيا لتحقيق التكيف والتوافق مع القيم الثقافية للجماعة ومعتقدات وإيديولوجيات المجتمع الإنساني من اجل انتقال الوليد من دور الفردية العضوية إلى دور الشخصـــية الاجتماعية وإكسابه أنماطا سلوكية مرغوبا فيها من خلال الجماعة الأولى فى حياته وهى الأسرة التي تمثل النواة الأولى لبناء المجتمع".[2]"

وإجرائيا تلتزم هده الدراسة بتعريف التنشئة الاجتماعية الأسرية

بأنها عملية التفاعل الاجتماعي التي تنمو فى ظلها علاقات اجتماعية داخـــل الأســـرة بـــين الوالدين وأبنائهما والتي من خلالها يكتسب الأبنـــــاء القيم والمعاييـــر المجتمعية التي تعكس صورة المجتمع وتساعد بدورها فى بناء شخصية الفـــرد وتحديـــد ملامحهـــا من خلال مجموعة الأساليب التي يتبعها الآباء في تنشئة أبـــنائهم ســـواء كانـــت أساليب سوية أو غير سوية ، وسبل التعامل مع الأبناء فى مواقـــف التنشـــئة الاجتماعـــية المختلفة باعتبار الوالدين أساس البناء الأسري الذى يعكس الصورة العامة لبناء المجتمع.

---

[1]. زكريا شربيني ، يسرية صادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين فى معاملته ومواجيه مشكلاته، مصدر سابق ، ص18.

[2]. عبد الله بن عـــايض:علم اجتمـــــاع التربية، ط1، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكنـــــدرية، 2002، ص ص258-259.

3- الأساليب:-

تـــتحقق التنشـــئة الاجتماعية الأسرية من خلال التعامل الأسري الذى يقوم أساسا على مجموعة الأساليب التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم.

وتعـــرف أســـاليب التنشئة الاجتماعية بأنها " الوسائل النفسية والاجتماعية التي تســـتعمل أو الظروف التي تهيئها الأسرة بقصد إكساب الفرد سلوكا معينا أو تعديل سلوك موجود بالفعل".[1]

وإجرائيا تعرف أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية:-

بأنهـــا اســـتمرارية أســـلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة فى تنشئة الطفـــل العربـــي الليبي وتكون لها الأثر فى تشكيل شخصيته وتحديد ملامحها ، وتمثل الاتجاهات الوالديه الأساليب التي يتبعها الوالدان فى تنشئة أطفالهم اجتماعيا

وتلتـــزم الدراسة الحالية بتوضيح أهم أساليب التنشئة الاجتماعية والأكثر انتشارا بمدينة ســـرت اســـتنادا إلى إجراء مقابلة مبدئية مع عينة من جيل الأباء وجيل الأبناء للتعرف علـــى أهم الأساليب المتبعة فى التنشئة الاجتماعية بمدينة سرت وعليها تم تحديد أساليب التنشئة الاجتماعية بما تخدم أغراض البحث وهذه الأساليب هي:-

1- أسلوب الايذاء الجسدي
2- أسلوب الحماية الزائدة
3- أسلوب الحرمان
4- أسلوب التسامح
5- أسلوب التعاطف
6- أسلوب القسوة
7- أسلوب التشجيع
8- أسلوب التدخل الزائد
9- أسلوب الثنائية النوعية
10 أسلوب الإشعار بالذنب

"1". إقبال محمـــد بشـــير وآخرون: ديناميكية العلاقات الأسرية، ب ط. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998 ،ص 77.

الأسرة:-

تعرف الأسرة بأنها "جماعة من شخصين أو أكثر تربطهماعلاقات : الزواج، أو الدم ، أو التبني وتضمهم حياة منزلية واحدة ، ويتفاعلون معا كل بحسب دوره ومركزه."[1]

وإجرائيا تعرف الأسرة بأنيا الجماعة الاجتماعية التي تتكون من الوالدين والأبناء الذين يقيمون معا في مكان واحد ويمثل الآباء عنصر التوجيه والإشراف في الأسرة .

الجيل:-

يعرف الجيل لغويا :" الجنس من الناس" [2]

وتلتزم دراستنا الحالية بتعريف الجيل بأنه مجموعة من الأفراد الممثلين للأسر الذين تربطهم حقبة من الزمن، وتهتم دراستنا بتناول جيلين وهما .

*جيل الآباء وهو الذي يعبر عن الماضي أو ما نطلق عليهم جيل الأجداد وتتراوح أعمارهم مابين"41 فما فوق"

*جيل الأبناء وهو الذي يعبر عن الوقت الحاضر أو ما نطلق عليه جيل الأحفاد وتتراوح أعمارهم مابين " 20-40"

فالهدف من دراسة الجيل في دراستنا الحالية إجراء المقارنة بين الجيلين للتعرف على مدى تباين أساليب التنشئة الاجتماعية بين الماضي والحاضر والتعرف على علاقة هذا التباين بالتغير الاجتماعي الذى اجتاح المجتمع العربي الليبي فهل هناك أساليب تقليدية اندثرت وأساليب حديثة ظهرت أم أن هناك خليط بين التقليد والحداثة.

المدينة :-

" مركز سكاني يتميز بالكثافة ، ويوجد في منطقة جغرافية صغيرة نسبيا ، ويتجه النشاط السكاني إلى أعمال غير زراعية تتميز بالتخصص، والارتباط الوظيفي ، وتتسم داخل نسق سياسي رسمي" . [3]

وإجرائيا نعتبر المدينة هي مدينة سرت التي تطل على البحر المتوسط ويمر بها الطريق الساحلي بين مدينتي بنغازي وطرابلس .

"1". إقبال محمد بشير وآخرون : مصدر سابق ، ص 16.

"2". المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية جمهورية مصر العربية،1999،ص129.

"3". محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1996، ص 57.

متغـــيرات الدراسة:-

1- المتغيرات المستقلة:

يتمـــثل المتغيـــر المستقل فى التغير الاجتماعي الدى طرأ على البناء الاجتماعي للمجتمع العربي الليبي وانعكست آثاره على بناء الأسرة العربية الليبية ووظائفها وقد اعـــتمدنا فى دراستنا الحالية على بعض محددات التغير الاجتماعي التي تعد الأكثر تأثيرا على بناء الأسرة ، وهذه المتغيرات يمكننا تحديدها على النحو الاتى:-

1- المستوى التعليمي

وهـــو يمـــثل مســـتوى التعلـــيم الذي وصل إليه المبحوث ويندرج من الأمية إلى المستويات التعليمية العليا ،هل هو:-

- شخص امى " لا يعرف القراءة والكتابة"
- يجيد القراءة والكتابة
- متحصل على تعليم ابتدائي
- متحصل على تعليم اعدادى
- متحصل على تعليم ثانوي
- متحصل على تعليم متوسط
- متحصل على تعليم جامعي فما فوق

2- المستوى المهني للمبحوث:-

وهـــو يمثل المهن الرئيسية التي يزاولها المبحوث والتى تتمثل فى " موظف – مدرس – أعمال حرة- عاطل عن العمل"

3- مستوى الدخل عند المبحوث:-

وهـــو يمثل مستوى الدخل الشهري للاسرة اى ما تتحصل عليه الأسرة من نقود في الشـــهر مـــن مصـــادر مختلفة للإيفاء بمتطلباتها وإشباع حاجاتها ويمكن قياسه من خلال:-

- أسرة ذات مستوى دخل منخفض يتراوح من "100-250"
- أسرة ذات مستوى دخل متوسط من " 251-400"
- أسرة ذات مستوى دخل مرتفع يتراوح من "401فمافوق"

4-حجم الأسرة:-

وهو يمثل عدد أفراد الأسرة " المقيمين بشكل دائم داخل الأسرة" وبالتالي تم تصنيف حجم الأسرة إلى ثلاث مجموعات

- عدد أفراد الأسرة من 2-5 " أسرة صغيرة الحجم"
- عدد أفراد الأسرة من 6-10 " أسرة متوسطة الحجم"
- عدد أفراد الأسرة من 11 فما فوق " أسرة كبيرة الحجم"

5- الجيل:-

وهو عبارة عن مجموعة الأفراد خلال حقبة من الزمن وتم تمثيلهم فى جيلين هما:-

1- جيل الآباء وهو جيل كبار السن ويتراوح أعمارهم مابين 41سنة فما فوق.

2- جيل الأبناء وهو جيل صغار السن ويتراوح أعمارهم مابين 20-40 سنة.

المتغيرات التابعة:-

يتحدد المتغير التابع فى أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية فى المجتمع العربي الليبي لاسيما فى مجتمع الدراسة " مدينة سرت" والتي تأثرت بفعل حركات التغير الاجتماعي وقد قمنا باختيار مجموعة من المتغيرات اعتبرت من أهم المتغيرات التي توصل إليها الباحثون.

ويمكننا تحديد هذه المتغيرات على النحو التالي:-

1- أسلوب الايذاء الجسدي:-

وهومايتعرض له الطفل من الضرب أو اى صورة أخرى من صور العقاب البدنى بطريقة قاسية ومستمرة على أخطاء بسيطة تجعل الطفل يظلم والديه.

2- أسلوب القسوة :-

وهو يعبر عن قسوة الوالدين أو أحداهما في المعاملة كالتهديد بالعقاب البدنى أو التحذير بالحرمان لأبسط الأسباب.

3- أسلوب الحماية الزائدة:-

اضهار الوالدان أو أحداهما الخوف على الطفل بصورة مفرطة من اى خطر يهدده مما يدفع إلى عدم قدرة الطفل على اعتماد على ذاته.

4- أسلوب التسامح:-

اعتماد الوالدين أو أحداهما على احترام رأي الطفل وتصحيح أخطائه دون قسوة مما يدفع إلى بث روح الثقة بالنفس لدى الطفل.

5- أسلوب التعاطف:-

اضهار الوالدان أو أحداهما الحب للطفل سوء باللفظ أو الفعل.

6- أسلوب التشجيع:-

ميل الوالدين إلى مساعدة الطفل ومساندته وتشجيعه من خلال الوقوف معه في المواقف الصعبة.

7- أسلوب الإشعار بالذنب:-

ويـــتم ذلك من خلال التقليل من شان الطفل ومعاملته بطريقة تشعره بعذاب الضمير وإحساسه بالذنب حتى على الأخطاء البسيطة.

8- أسلوب التدخل الزائد:-

ويقصد به وضع حدود معينة للمسموح والممنوع داخل الأسرة على الطفل والتدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة الطفل.

9- أسلوب الحرمان:-

ويقصـــد بـــه حرمان الطفل من الحصول على ما يحتاج من أشياء مما يشعر الطفل ببخل والديه عليه.

10 أسلوب الثنائية النوعية:-

ويقصد به التمايز الذى يستخدمه الوالدان أو أحداهما على أساس الجنس اى التفرقة في المعاملة داخل الأسرة بين الذكر والأنثى.

الدراسات السابقة:-

أثارت ظاهرة التنشئة الاجتماعية ، بوصفها إحدى وظائف الأسرة الإنسانية اهتمام العديد من العلماء والباحثين -في مجال علم الاجتماع ، وعلم النفس الاجتماعي-والدين حاولوا تفهم هذه العملية من خلال الدراسة والبحث، ومدى أثرها على شخصية الطفل ، إلى جانب الدراسات الاجتماعية التي تناولت علاقة هذه الظاهرة بالظواهر الاجتماعية الأخرى في المجتمع ، لذلك أجريت العديد من الدراسات في هذا المجال ، ولهذا سوف نقوم بعرض وتوضيح هذه الدراسات الميدانية التي توظف لخدمة أهداف البحث ، وهذه الدراسات على النحو الاتى:-

أولا:- الدراسات التي تناولت التنشئة الاجتماعية ولاسيما أساليب التنشئة الاجتماعية على المستويات العالمية والعربية والمحلية وهذه الدراسات هي:-

1- الدراسات على المستوى العالمي وكانت دراسة سيزر

دراسة "سيزر" التي أجريت على المجتمع الأمريكي تهدف إلى معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية الشائعة بين الأمهات الأمريكيات وهل هناك اختلافات بينهن وفقا لاختلاف المستوى الطبقي؛ وما تأثير أساليب التنشئة على شخصية الأبناء ؟ وماهي العوامل التي تؤثر على اختيار الأمهات لأساليب معينة من التنشئة دون الأخرى ؟

وقد ركزت هذه الدراسة على تأثير بعض المواقف على شخصية الفرد دون غيرها مثل الرضاعة والفطام والإخراج والنوم .

حيث أجريت الدراسة على مدينتين أمريكيتين ينتمى معظم سكان المدينة الأولى للطبقة الوسطي،وينتمي معظم سكان المدينة الأخرى لطبقة العمال الصناعيين والطبقة الدنيا .

وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية في المواقف الاجتماعية التالية:-

1-الرضاعة: لاحظ الباحث أن هناك عدة أنماط من تنظيم الأمهات لعملية الرضاعة تتراوح مابين التنظيم الصارم إلى التساهل التام في عملية الرضاعة ولكن بشكل صارم حيث يمكن للأم أن تعطي طفلها الرضاعة قبل وقتها.

2-الفطام : توصل الباحث إلى أن هناك نوعين من ردود فعل الأمهات لسلوك الأبناء في عملية الفطام.

أ- المجموعة الأولى :- تقوم الأم بإعطاء الرضاعة للطفل بمجرد بكائه.

ب- المجموعة الثانية :- تصر الأم على موقفها ولا تقدم الرضاعة مرة أخرى للطفل

ولقـد ذهب سيزر إلي التأكيد على أن الموقف الأول أشد ضررا على الطفل من الموقـف الثانـي؛ لأن الأول يجعل الطفل في حيرة وصراع، أما الموقف الثاني يجعل موقف الأم واضحا غير محايد .

وبهـذا ينصـح الباحث باستخدام أسلوب التدرج في الفطام وعدم التراجع بعد تحديد وقته .

3ـ الإخراج : حيث يرى إن أساليب تدريب الطفل على الإخراج بنفسه يختلف من أم إلى أخرى، فبعضها يتم بالتساهل ، والأخر يتم بالقسوة،و هذا يعني التراوح بين استخدام الأساليب التقليدية والحديثة في عملية التنشئة الاجتماعية.

4ـ النوم : حيث توصلت الدراسة إلى ميل بعض الأمهات الأمريكيات إلى تحديـد وقت محدد لنوم أطفالهن، وان هناك قليلا منهن يتركن أطفالهن ينامون وقت ما يريدون . ((1))

هكذا نتوصل من هذه الدراسة التي أجريت في مجتمع المدينة الأمريكي إلى أنه لا يـزال الخلـط بـين الأساليب الحديثة والأساليب التقليدية في عملية التنشئة الاجتماعية قائمـا عـند الأمهـات؛ وهـذا يـرجع إلـى اخـتلاف الـثقافة التي تحملها الأمهات الأمريكيات،و اتجاههن نحو عملية التنشئة الاجتماعية.

كـذلك مـن الدراسـات التي أجريت في هذا المجال ،على مستوى المجتمعات العـربية، تلك الدراسـة التي قام بها **حامد عمار** بعنوان: "التنشئة الاجتماعية" التي أجـريت فـي عام 1954 بقرية سلوا المصرية ، وقد استخدم الباحث بعض اختبارات الشخصـية وتحلـيل المضـمون للأمـثال الشـعبية في محاولة استخلاص أهم ملامح الشخصـية المحلـية، هـذا إلي جانب البيانات المجمعة من خلال الملاحظة بالمشاركة للـباحث لأنـة على صلة بالقرية وقد جاءت الدراسة مقسمة إلى ثلاثة أقسام رئيسية ،حيث تناول في القسم الأول الحياة اليومية والتنظيم الاجتماعي للمجتمع المحلي والتغير الاجتماعـي ، وتـناول في القسم الثاني مواقف التنشئة الاجتماعية ،وفي القسـم الثالث تـناول التعلـيم الإقليمـي وأنطلـق الـباحث من دراسة هذه من نظرية الثقـافة

«1» فتحية محمد إبراهيم و سلوى عبد الحميد : مدخل إلى دراسة الانثربولوجيا النفسية، ب ط، دار المريخ ، الرياض ، 1995 ، ص ص 129 - 133.

والشخصـــية ، واســـتخدام المنهج الانتروبولوجي في دراسة الأسرة والعلاقات العائلية واســـتعان أيضا بالمنهج التاريخي والمنهج النفسي الذي استخدمه للكشف عن الظواهر النفســـية الخفـــية كالدوافع مثلا واعتمد في دراسته على المدخل القرابـــي -كنسق اجتماعي- يفسر به العديد من أساليب التنشئة الاجتماعية .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

1-إن ملامـــح التنشـــئة الاجتماعـــية في قرية سلوا تتميز بالتساهل في مرحلة الطفولة والتشدد في المراحل الأخرى .

2-هـــناك التفـــرقة القائمة بين الذكور والإناث في مرحلة المراهقة ،حيث يعطى للذكر حرية أكبر من تلك التي تتمتع بها الأنثى.

3- إن العلاقـــات بـــين الآباء والأبناء مشحونة بالخوف؛ لأن الطفل لا يعطى الفرصة الكافية لتبرير سلوكه والتعبير عن رأيه . «١»

وهكذا نستخلص من هذه الدراسة :أنها اهتمت بدراسة الفرد من خلال مواقف التنشـــئة الاجتماعـــية، التي تلعب دورا هاما في بناء الشخصية ،وهي لم تقتصر على دراسة الأسرة فقط وإنما انتقلت لتدرس عملية التنشئة الاجتماعية في مؤسسات المجتمع المختلفة.

ويتضـــح مـــن خلال ما سبق أن الباحث في دراسته عن مرحلة الطفولة المبكرة فحســـب بل اهتم بدراستها من مرحلة ما قبل الميلاد، من خلال تناوله للمواقف المحيطة بـــالأم أثناء الحمل والولادة، ومن ثم اهتمامه بدراسة مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة وتناوله لأساليب التنشئة الاجتماعية لهذه المراحل وخاصة في المؤسسات التعليمية .

كذلك من الدراسات التي أجريت في هذا المجال ، تلك الدراســـــة التي قام بها "**محمـــود عبد القادر**": حيث ألقت هذه الدراسة الضوء على أساليب التنشئة الاجتماعية المتـــبعة في الريف المصري، حيث أوضح في هذه الدراسة موقف الأمهات من أسلوب الرضـــاعة، فالأمهات المتعلمات يستخدمن الرضاعة الطبيعية، وهذا يرجع إلى مستوى معيشـــة الأســـرة الـــريفية حـــيث ترى الأمهات الريفيات غير المتعلمات وذوي الدخل الاقتصادي المنخفض- إن الرضاعة الصناعية مكلفة اقتصاديا ،وقد توصل الباحث إلى

«١» محمد الجوهري وآخرون : الطفل والتنشئة الاجتماعية ، ط١،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 1991 ، من ص 141 – 148 .

وجـــود أربعـــة مواقـــف رئيسية للفطام في الريف المصري، وهى: الفطـــام بنوع من القسر، والفطام الفجائي، والفطام التدريجي والفطام التلقائي .

حـــيث أشـــار الباحث إلى إن الفطام القسري هو الفطام الشائع بين الريفيات حيث يبلغ 44% من الأمهات في مجتمع الدراسة .

أمـــا فـــيما يتعلق بموقف التدريب على الإخراج والنظافة، فالغالبية العظمى من الأمهـــات يســـتخدمن أســـلوب التدريب والتوجيه . في حين أثبتت الدراسة إن الأمهات يتركن الطفل ينام وقت ما يريد، والغالبية العظمى من الأطفال ليس لديهم غرف مستقلة للنوم .»[1]

اذن تـــؤكد هذه الدراسة إن أساليب التنشئة الاجتماعية في الريف المصري تتميز بأنهـــا بعـــيدة عـــن اســـتخدام العقاب والقسر مع الطفل، الأمر الذى يخلق نوعا من الفوضـــوية وعـــدم ضبط سلوك الطفل مما يدفعة إلى عدم الإحساس بدوره كجزء من جماعـــة اجتماعـــية- لابد إن يحترم قوانينها والنظام السائد فيها، وهذا بدوره يؤدي إلى نمو الذات الذاتية للطفل، وعدم إحساسه بالذات الاجتماعية .اعتباره عضوا اجتماعيا .

كـــذلك مـــن الدراسات المهمة في هذا المضمار ، دراسة " **محمد محمد نعيمة**" بعنوان:

" **الاخـــتلافات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الأبـــناء** "،وتهـــدف هـــذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعـــض ســـمات الشخصية، والكشف عن العلاقة بين الاختلافات الو الدية في التنشئة الاجتماعـــية للأبـــناء وســـمات الشخصـــية، كما تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاختلافات الوالدية في التنشئة وبين عدد من المؤثرات الاجتماعية.

وقد أختبر الباحث عينة تمثل (541) تلميذا وتلميذة ، منهم (257) تلميذ و(284) تلمـــيذه من المرحلة الإعدادية في محافظة الإسكندرية- تتراوح أعمارهم ما بين (12ـــ 15) سنة .

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : ـــ

«1» فتحية محمد إبراهيم : سلوى عبد الحميد ، مدخل في دراسة الانثربولوجية النفسية، مصدر سابق ، ص ص 136 ، 137 .

1ـ هناك علاقة ايجابية بين الاختلافات الوالدية في التنشئة، وسمة القلق والعدوان لدى الأبناء.

2ـ تعتبر سمة القلق من أكثر السمات ارتباطاً بادراك الفروق في التنشئة بين الوالدين.

3ـ تعتبر سمة العدوان من أكثر السمات ارتباطاً بأساليب التنشئة، ومن ثم سمة المثابرة، ثم القلق بين الجنس في إدراك الاختلافات الو الدية في التنشئة الاجتماعية.

4ـ هناك علاقة قوية بين متغيرات الجنس، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والاختلافات بين الوالدين في أسلوب التنشئة وسمات الشخصية .»[1]

ونستخلص من دراسة الباحث محمد نعيمة إن لأساليب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في بناء الشخصية الإنسانية وتحديد ملامحها، وان هذه الأساليب تختلف بين الأسر تبعا لمتغيرات الجنس ، والمستوى الاقتصادي ، والاجتماعي.

أما فيما يتعلق بأهم الدراسات التي تناولت التنشئة الاجتماعية على المستوى المحلى دراسة الدكتور على الحوات بعنوان " **بعض مظاهر التنشئة الاجتماعية في الأسرة الليبية** "

حيث هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية وهدفت إلى:-

1- تحليل أهمية ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية مع التعرض إلى طبيعة وخصائص التنشئة الاجتماعية للطفل العربي.

2- توضيح ثلاث جوانب رئيسية من جوانب التنشئة الاجتماعية وهى " الجوانب النفسية- الجوانب الاجتماعية – ومحاولة رسم صورة عامة لتنشئة الطفل في الأسرة العربية الليبية.

وقد حاولت هذه الدراسة أن توضح أن للأسرة الليبية عادات وتقاليد محددة في تنشئتها لأطفالها وهى تتمثل في ثلاث أنماط هي " النمط الحضري – النمط الريفي – النمط الحضري والريفي معا"

وقد جاءت نتائج الدراسة كالتالي استنادا على بعدين نظري يتعلق بدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية وعملي باختيار بعض مظاهر التنشئة الاجتماعية في الأسرة الليبية من واقع دراسة ميدانية أجريت بالجماهيرية*

---

[1] سهير كامل: الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، مركز الاسكندرية ، الإسكندرية ،2002 ص ص 316 - 318 .

1- تعامل الأسرة العربية الليبية أطفالها بأسلوب يغلب عليه العطف والحنان

2- اختلاف مستوى الخوف عند الأطفال ففي حين كان يخاف الطفل العربي الليبي سابقا من الأب والطبيب ..الخ أصبح اليوم يميل إلى الخوف من العفريت أو لا من ثم الوالدين اى تقلص سلطة الوالدين في الوقت الحاضر.

3- يتميز الطفل في المجتمع العربي الليبي بالمشاركة في النشاطات الاجتماعية.

4- تميل الأسرة الليبية إلى توفير متطلبات الطفل المادية في الوقت الذي لا تميل فيه إلى احترام رأي الطفل وعدم إتاحة الفرصة له للتعبير عن رأيه بمعنى إن الأسرة الليبية تميل إلى التأكيد على الجوانب المادية وإهمال الجوانب المعنوية في حياة الطفل

5- ميل الأسرة الليبية إلى استخدام العقاب الشفوي أكثر من استخدام أسلوب الضرب والقسوة ويرجع الباحث هذا إلى انتشار الوعي بين الوالدين في تنشئة الطفل اجتماعيا."[1]"

"1". على الحوات: بعض مظاهر التنشئة الاجتماعية في الأسرة الليبية، سلسلة الدراسات الاجتماعية المقدمة للمؤتمر الثالث للأسرة ببنغازي البطنان طبرق، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، مصراتة،1990،ص ص19-41.

*- أجريت الدراسة الميدانية في فترة مابين 1980-1984 ، قام بها مجموعة من اساتذة جامعة الفاتح، حول " احتياجات الطفولة والشباب في الجماهيرية.

ثانيا : أهم الدراسات التي تناولت التغير الاجتماعي

لاشـــك إن المجـــتمعات الغربية قد حظيت بالدراسات والبحوث الميدانية منذ فترة طويلـــة وساعـــدت في النهوض بدراسات تهتم بشقي العلم النظري والميداني معـــا ،وقـــد انصـــب اهتمامـــنا إلـــى الاهتمام بالدراسات في مجال علم الاجتماع وخصوصـــا فـــي ميدان التغير الاجتماعي . والتي ساعدتنافى فهم ما يدعم دراستنا الحالية فقد كانت هذه الدراسات هي:-

من الدراسات الرائدة التي تناولت التغير الاجتماعي في المجتمع الريفي نتيجة إدخـــال التكنولوجيا والمهارات الزراعية المحسنـــة بولايـــــــة كارولينا (الولايات المتحدة الأمريكية) وهو تتمثل في دراسة " **يوجين ولكينغ**"

حـــيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تقبل الأساليب الزراعية الحديثة المعتمدة على التكنولوجيا وما يرتبط بها من علاقات واتجاهات وقيم اجتماعية جديدة وقـــد أجريت الدراسة على "80" فلاحا وقد استخدم الباحث استمارة الاستبيان لجمع البيانات إلى جانب استخدام تحليل المضمون في تحليل بياناته.

واعـــتمد أيضـــا على جمع البيانات حول القضايا التالية لما لها من علاقة بالدراسة وهي" الاتجاهات نحو التسويق- الاتجاهات نحو الهيئات الزراعية- الاتجاهات نحو التعلـــيم الرســـمي- الاتجاهـــات نحـــو العمل التبادلي- الاتجاهات نحو الكنيسة – الاتجاهات نحو البرامج الزراعية الإرشادية"

وقد اعتمد الباحث على تحليل ثلاثة اتجاهات هي:-

الاتجاهـــات نحـــو تعليم الأبناء-تقبل التغيير في المجالات غير الزراعية- الاعتماد على الروابط القرابية

وقد جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

1- فيما يتعلق بالاتجاهات نحو التعليم:-

فقـــد جـــاءت نـــتائج دراسته تخـــدم وتدعم فرضه بان الاتجاهات نحو تعليم أبناء المـــزارعين الذين سيمتهنون الزراعة مرتبط بدلالة مع تقبل المهارات المحسنة في الزراعة.

2- فيما يتعلق بالمجالات غير الزراعية:-

حـــيث أكـــدت دراســـته وجـــود علاقة طرديةبين تقبل التغيرات الاجتماعية في المجالات غير الزراعية وبين تقبل المهارات الزراعية الحديثة.

3- فيما يتعلق بالاعتماد على الروابط القرابية

4- حـــيث أثبـــتت نتائج دراسته من وجود علاقة سلبية بين الاعتماد على الروابط والعلاقات القرابية وتقبل المهارات الزراعية المحسنة وتبنيها.[1]

وهكذا توالت الدراسات الاجتماعية التي نهضت بمستوى المجتمعات الغربية فـــي الوقت الذي تكافح فيه المجتمعات النامية ،وضمنها المجتمعات العربية من أجل تحقيق الاستقلال والتخلص من المشكلات الاجتماعية ،وقد تصدت مجتمعاتنا العربية إلى المشاكل والإمراض الاجتماعية بالدراسة والتحليل، وبهذا تحاول الباحثة في هذا الجـــزء مـــن البحث توضيح بعض معالم هذه الدراسات الرائدة سواء على المستوى العربي عامة أو المستوى العربي المحلي خاصة :-

حيث كانت من الدراسات التي تناولت التغير الاجتماعي على المستوى العـــربي دراســـة **علـــيا شكري** في المملكة العربية السعودية بعنوان " **بعض ملامح التغير الاجتماعـــي والثقافـــي في الوطن العربي** دراسات ميدانية للمجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية.[2]

حسيث أجريت الدراسة على ثلاث مجتمعات محلية هي " سبت العلا يا – والطرفين وسسبت تنومة" وقد هدفت الدراسة إلى اختبار الأدوات العلمية والأدلة الميدانية التي عملـــت الباحثة على وضعها مع مجموعة من الباحثين العرب سعيا إلى الخروج من الالتـــباس حول ريف حضري ولهذا رأت الباحثة إن تعرف مجتمعات الدراسة بأنها مجتمعات قروية متحضرة .

"1". محمود عودة: أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1988، ص ص188-197.

"2". علـــيا شكري : بعض ملامح التغير الاجتماعي والثقافي في الوطن العربي دراسات ميدانية للمجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر الكتاب 23،ط1، القاهرة، 1979.

كما أبرزت الدراسة ثلاث عوامل لإحداث التغير الاجتماعي تتمثل في :-

1-قيام المملكة العربية السعودية كدولة واحدة وقوية متماسكة بعدما كانت في الماضي دويلات متناحرة إلى جانب الالتزام بالعقيدة الإسلامية كدستور تشريعي ينظم حياة الناس.

2- كان للبترول دور فعال في انبثاق التغيرات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية عامة ومجتمعات محل الدراسة خاصة .

وقد أشارت الإحصائيات إلى أن البترول حقق أكثر من 80% من عائدات الحكومة و95% من العملات الأجنبية " حسب إحصائيات مؤسسة النقد العربي السعودى لعامي 1963-1964 ".

1- تطور قطاع التعليم وتوفر الخدمات التعليمية بمختلف اتجاهاتها.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :-

1- أن للتغير في الهيكل الاقتصادي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية آثارا سلبية على قطاع الزراعة . فنتيجة هذه التغيرات المفاجئة جعلت المزارع السعودى يتطلع إلى هذه الحوافز والإغراءات من توفر فرص العمل وخاصة بالمدن.

2- الهجرة من الريف إلى المدينة أدت إلى انخفاض العائد الزراعي كقطاع انتاجى.

3- الرفاهية المحدثة في المجتمع العربي السعودى.

4- تقلص دور المراة التقليدي من المساهمة الفعالة في العملية الإنتاجية وأصبح دور المراة لا يتعدى بيتها وأصبحت الالة تقوم بالعديد من الأعباء المنزلية.

"1" مصدر سابق ،ص430.

وهناك أيضا دراسة مريم احمد مصطفى بعنوان:-

" مظاهر التغير وتحديات المجتمع الجديد " دراسة ميدانية

تهـــتم الباحـــثة في دراستها هذه بأهم العوامل المؤثرة على الاستقرار، و العوامل الطـــاردة للسكان الجدد في المجتمعات الجديدة، من خلال نتائج ودراسات علم الاجتماع في تأثير المعوقات والتحديات أمام بلوغ التنمية أهدافها المرسومة .

وتهدف الباحثة من خلال الدراسة التعرف علىاهم التوقعات التي تحدث عند إدخال تغيرات اقتصادية أو تكنولوجية معينة، وما هي الميكانيزمات السيكولوجية والثقافية التي تجعـــل الأفـــراد الـــذين يتبعون طرقاً مختلفة في الحياة، يتمسكون بشدة بأنماط سلوكهم التقليدية، وكيفية إحداث تغيرات ثقافية في أنماط السلوك التقليدية .

وبهذا انطلقت الباحثة من التساؤلات التالية :-

1ـــ إلـــى أي مدى توفرت في المجتمعات الجديدة مظـــاهر الحداثة في طريقة الحـــياة ؟و هـــل توقع سكان المجتمعات الجديدة ،ثم عاشوا طريقة جديدة في الحياة في إطار ثقافي واقتصادي واجتماعي يختلف عن المجتمعات التقليدية ؟

2ـــ إلـــى أي مـــدى واجهت محاولات التغير والتخطيط في المجتمعات الجديدة تحديات دون تحقيق هدفها المنشود في إحداث التغير في تقليدية طريقة الحياة ؟

3ـــ إلى أي مدى أسهمت الظروف المتغيرة في المجتمعات الجديدة في إحداث تغيرات ملموسة في طريقة الحياة بعد انتقالهم إلى المجتمع الجديد ؟

وقد أجريت الدراسة الميدانية على منطقة غرب النوبارية الجديدة – التي تبعد عن مدينـــة الإســـكندرية بحوالـــي 85 ك.م . وتـــم اختـــيار المنطقة لحداثة الأخذ بتجربة المجتمعات الجديدة فيها . وبلغ عدد المنتفعين بالمنطقة (490) منتفعاً وينتفعون بمساحة أرضـــية مستصلحة تبلـــــغ حوالي(5000 فدان)،ويقومون على مساحة تبلغ ما يقرب من 200 ك.م

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية من حيث قياس وتحديد مظاهر التغـــير :-

1ـــ لـــم يحدث تغير جوهري في طبيعة البيئة التي تحيط بالمواطن- الذي انتقل إلى المجتمعات الريفية الجديدة . فالبيئة الزراعية سواء في الموطن الأصلي أو المجتمع الجديد تحددها طبيعة العمل الزراعي ، والذي تميزه سمات وخصائص معينة ، وتجعله يجدد طبيعة البيئة والحياة ككل .

2 ـ لـــم تكشـــف الدراسة عن تغير يمكن تسجيله على مستوى الخدمات المتاحة في المجتمعات الجديدة، إذا قورنت بالمجتمعات الأصلية .

3ـ لقد كان من المتوقع أن الانتقال للإقامة في المجتمعات الجديدة- أمر من شأنه إن يحدث بعض التغيرات نفس العادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية نفسها،وتؤكد الباحثة أن تجربة المجتمعات الجديدة لم تغير من شخصية ساكنيها ولا طريقة حياته بالقدر الذي كانت تتوقعه الباحثة .

4-إن تجـــربة المجـــتمعات الجديدة آتت أكلها، وأفرزت من النتائج الايجابية ماكان مـــتوقعا لهـــا، كحـــل أمثل لمواجهة العديد من المشكلات التي تزخر بها المجتمعات الجديدة، والتي تثقل كاهل المواطن والدولة .

5-هناك علاقة قوية تربط بين الإفادة من المشروعات التنموية والمشاركة فيها.[1]

ومـــن الدراسات التي تناولت التغير الاجتماعي ، **دراسة عبد الكريم النصار بعنوان : التصنيع وأثره في حفز التغير الاجتماعي في مدينة بغداد**

ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن التغيرات الاجتماعية التي حدثت نتيجة لعملية التصـــنيع . وقـــد اخـــتار الباحث ثلاثة مصانع في مدينة بغداد ، وهي (الشركة العامة للمعـــدات ، والشـــركة العـــــامة الصناعيـــة لإنتاج المـــــبردات، ومعمـــل حلويات زهـــير).

وقـــد تـــم اختيار 300 عامل كعينة ممثلة للمصانع الثلاثة موزعة بالتساوي على النحو التالـــــي :-

150 عامل من شركة القطاع الاشتراكي.
100 عامل من شركة القطاع المشترك.
50 عامل من شركة القطاع الخاص.

---

(1) نخبة من أساتذة علم الاجتماع : علم اجتماع المجتمعات الجديدة ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، 2002، ص ص 291 – 355 .

وقد توصل الباحث في البداية إلى أن الفروق الفردية ، والظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تؤثر على حياة العامل وما يقدمه للمجتمع.وكما توصل الباحث بأنه قد اثر التصنيع في زيادة عدد المهاجرين نحو المدن من اجل العمل في المصانع؛ لتحسين مستوى المعيشة ، وكما رأى الباحث بدا التحول عن بعض القيم الريفية للاخذ ببعض القيم الحضرية . مثل بعض العادات والتقاليد المتعلقة بالتأثر والزواج ، وكما بدا انتشار العائلة النووية والمتوسطة ، وخاصة في المجتمع العمالي.

وكما لاحظ الباحث إن هناك تغيرا في أنماط الحياة والظواهر الاجتماعية داخل المصنع، وقد ظهرت قيم ايجابية نحو النظرة إلى العمل الصناعي ، ولقد توصل الباحث إلى أن هناك توافقا لدى العمال مع متطلبات التحضر ،نتيجة لتأثير الصناعة والى تغيرات اجتماعية تدعو إلى الاعتزاز بها وتدعيمها؛ من خلال معالجة بعض النواقص المتفرقة في حياة العمال."[1]

كما تعتبر دراسة **"عبد الباسط محمد حسن"** من الدراسات ذات الأهمية في هذا المجال ، والتي كانت بعنوان: " التغير الاجتماعي في المجتمعات المحلية الصناعية".

كان الهدف من هذه الدراسة ؛ التعرف على التغير الاجتماعى الذى طرا على العمال في العمل الصناعي، وقد أجرى البحث على عينة مقدارها 300 عامل موزعين عن أقسام شركة الغزل والنسيج بمدينة المحلة الكبرى عام 1966.

وقد أسفرت الدراسة على نتائج أهمها:-

1- المتغيرات النوعية : دلت الدراسة على وجود حراك جغرافي يتمثل في هجرة العمال الريفيين نحو المدن مما يؤدى إلى ارتفاع الكثافة السكانية ، وهذا يرجع بدوره إلى العامل الاقتصادي .

1- العلاقات العمالية : حيث يرى الباحث نتيجة المشكلات المتعلقة بالسكن ، والمواصلات، هذه ما دفعت إلى ضعف الروابط الاجتماعية بين العمال.
2- الحراك المهني: كشفت الدراسة على ضعف الحراك المهني بين العمال لتعدد المهن التي يزاولها هؤلاء العمال.

"1".محمد الدقن: التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مصدر سابق، ص ص 276-280 .

3- الحـــراك المهني: كشفت الدراسة عن ضعف الحراك المهني بين العمال لتعدد المهن التي يزاولها هؤلاء العمال.

4- القـــيم الأسرية: إن توجه العمال كان ضعيفا نحو الاخذ بوسائل تنظيم النسل ، ومـــنهم مـــن يحرم تحديد النسل ، هدا يعنى انه لا يوجد تغير ملحوظ في القيم الأسرية عند العمال.

5- الخدمات الاجتماعية : لم يحدث تطور ملحوظ في مجال الخدمات ، كما أسفرت عنها الدراسة."[1]

هكـــذا نتوصـــل من خلال هده الدراسة أن الصناعة لم تحدث اى تغيرات مهمة فـــي حياة الأفراد ، وهدا يرجع في نظر الباحث إلى أن مدينة المحلة الكبرى لا تختلف عن البيئة الفردية.

[1] محمد الدقس : مصدر سابق، ص ص 285-287.

هـــذا وقـــد أجريت دراسات حول التغير الاجتماعي والتحديث باعتباره جزءا من التغيـــر الاجتماعي، وكانت من الدراسات الرائدة في هذا المجال . والتي أجريت على المجتمع العربي الليبي دراسة "**عبد الله عامر الهمالى**" : "**مظاهر التحديث في المجتمع العربي الليبي**" حيث أجريت هذه الدراسة عام 1978م

" يهـــدف هـــذا البحث إلى دراسة ومقارنة أنماط التحديث السائدة في ثلاثة مجتمعات محلية في المجتمع العربي الليبي ،والى التعريف بالعوامل الأساسية المرتبطة بهذه العوامل".[1]"

ويتمـــثل الهدف الخاص من البحث في الكشف عن العلاقة بين ظاهرة التحديث الاجتماعـــي وبعـــض المتغيـــرات الاجتماعـــية كالعمـــر ، والأعـــلام ، والخلفـــية الحضرية(ريفي،حضري)،التعليم،المهنة.

واهـــتمت الدراسة بمقارنة التحديث في ثلاثة مجتمعات محلية هي" بنغازي- توكرة- ســـلوك" حضري- انتقالي – وريفي على التوالي وكانت مؤشرات التحديث" التحضر ، التصـــنيع، التعليم، الاتصال الجماهيري، واهم متغيرات كانت:- الطموحات والتوقعات، أنماط الاستهلاك، مواقف حول تحرر المراة، الاتجاة نحو الأسرة الحديثة.

وعمـــل الباحث على تحـــديد ثلاثة إبعاد رئيسية لعملية التحديث استنادا إلى الأدبيات الخاصة بنظـــريـــة التحديث وهي.

التحديث كعملية تمايز بنائي

التحديث كعملية تغير اجتماعي

التحديث كتغير في الاتجاهات والسلوك الفردي

وانطلق الباحث في دراسته من تساؤلين لتحقيق أهداف الدراسة هما.

1- ماهي الاتجاهات التحديثية السائدة في ليبيا؟

2- ماهي العوامل المهمة المؤثرة في هذه الاتجاهات؟.

وقد انطلق الباحث من الفروض الآتية:

الفـــرض الأول: إن التعـــرض لوســـائل الأعـــلام،وتزايد مستوى التعليم،وصغر السن،والمهن غير الزراعية،والخلفية الحضرية، أدت كلها إلى ازدياد مستوى التطلعات والتوقعات.

الفـــرض الثانـــي:إن التعـــرض لوســـائل الأعـــلام،وتزايد مستوى التعليم،وصغر الســـن،والمهـــن غير الزراعية،والخلفية الحضرية،أدت كلها إلى زيادة الميل إلى تملك الأدوات والأجهزة الحديثة .

الفـــرض الـــثالث: إن الجماعـــات الأصغر سنا، والأكثر تعليما، والأكثر تعرضا لوسائل الأعلام(قراءة الصحف،والاستماع للإذاعة المسموعة،ومشاهدة الاذاعة المرئية)، ساهمت في بلورة اتجاهات ايجابية حول تحرر المرأة.

"1". عبد الله الهمالى وعبد القادر عرابي: التغير الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، مصدر سابق، ص 95.

الفـــرض الـــرابع:أن الجماعـــات الأصغر سنا، والأكثر تعليما،والأعلى في السلم المهنـــي، والأكثـــر تعرضـــا لوســـائل الأعـــلام(أي قـــراءة الصـــحف)، ذات الخلفية الحضرية،تتزايد من حيث تقبلها لنمط الأسرة الحديثة.

واختيرت عينة الدراسة من ثلاث مناطق هي:-

1- مدينـة بـنغازي حيث سحبت منها (100)حالة ، واختيرت مدينة بنغازي؛ لتمثل الجـــزء الحضـــري من المدينة حيث قسمت إلى ثلاث مناطق حسب البعد أو القرب من المدينة وتم اختيار العينة استنادا إلى طريقة العينة العشوائية المنتظمة،

2-عينة توكرة وسلوق وتم سحب (100)حالة من المجتمعين استنادا إلى طريقة العينة العشوائية المنتظمة.

ولقد اعتمد الباحث على استخدام استمارة استبيان والتي تشمل ثلاثة أبعاد رئيسية استنادا إلى معرفة الباحث بثقافة المجتمع العربى الليبي من ناحية وانطلاقا من الإطار النظري من ناحية أخرى، وهذه الأبعاد هي:

- الطموحات والتوقعات
- أنماط الاستهلاك
- مواقف حول تحرر المرأة
- مواقف حول تنظيم الأسرة."[1]

وجاءت نتائج الدراسة كالأتـــــــــــــــــي:-

1- إن متغيـــر التعـــرض لوسائل الإعلام الجماهيري-أكثر المتغيرات ثباتا بالنسبة للتنـــبؤ بدليل الطموحات والتوقعات في المجتمعين شبة الحضري، والريفي، وان متغير التعلـــيم ذو أهمـــية فـــي المجـــتمع الحضري وان متغيرات العمر ، والتعليم، والمهنة، والخلفـــية الحضرية، والتعرض لوسائل الإعلام تفسر مدى التباين في دليل الطموحات والتوقعات في المجتمع الريفي أكثر منه في المجتمعين الحضري وشبه الحضري.

2-إن متغيـــرات العمـــر، والمهـــنة، والخلفـــية الحضرية ، والتعرض لوسائل الإعلام الجماهيـــري لهـــا اثر بالغ للتنبؤ بدليل نمط الاستهلاك في المجتمع شبة الحضري .في الـــوقت الذي لم يكن لها الأثر نفسه في المجتمع الحضري بينما في المجتمع الريفي فلقد كان لمتغيري التعليم والمهنة دور في تحديد نمط الاستهلاك

"1".عـبد الله الهمالـــى : الـــتحديث الاجتماعـــي معالمه ونماذج من تطبيقاته،ط1، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع ،مصراتة، 1986، ص ص 76-81.

3- إن التعلـــيم، والتعرض لوسائل الإعلام الجماهيري- متغيران ثابتان في تحديد مواقـــف الأفـــراد واتجاهاتهم حول قضايا المرأة، ودورها في المجتمع ، وكان العمر أيضـــا متغيـــرا مســـتقلا في المجتمعات الثلاثة، لتحديد دليل تحرير المرأة وكان أكثر تفسيرا في المجتمع شبة الحضري منه في المجتمع الحضري أو الريفي.

4-إن متغيـــر التعليم، والمهنة، والعمر، والخلفية الحضرية -أكثر المتغيرات أهمية في تحديـــد دلـــيل تنظـــيم الأسرة في المجتمعات الثلاثة ، وان العمر ، والتعليم هما أكثر المتغيـــرات أهمـــية في المجتمعين الحضري وشبة الحضري، وان متغيرات المهنة، والتعلـــيم ، والتعـــرض لوسائل الإعلام الجماهيري ، والعمر - أكثر أهمية لتحديد دليل تنظيم الأسرة في المجتمع شبة الحضري منه في المجتمعين الريفي والحضري.[1]

وكـــذلك قـــد أجريت أيضا على المستوى المحلى دراسة جميل هلال على بعض قرى مســـلاتة بليبـــيا بـــين 1965-1966 واســـتهدفت التعـــرف على التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والعلاقات القرابية التي طرأت على المنطقة .

- وبـــذلك بينت الدراسة أن العائلة السائدة في الريف الليبي " مسلاتة" هي العائلة الزوجية وان العائلة الممتدة مصيرها التفكك.
- أوضـــحت الدراسة التمايز الاقتصادي بين مختلف الجماعات والأفراد من سكان القرى.
- وقد رأى الباحث أن من العوامل التي ساهمت في إحداث التمايزات الاقتصادية " الهجـــرة من الريف إلى الحضر- انتشار التعليم ووسائل الإعلام و توفر فرص العمل خارج القرى.[2]

---

[1]. عبدا لله عامر الهمالي و عبد القادر عرابي،التغير الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، مصدر سابق، ص ص146-149

[2].محمد فرج الملهوف: " مظاهر التغير الاجتماعي في قيم المجتمع الريفي دراسة ميدانية وادي الحياة الاستيطاني الزراعـــي ، رســـالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية، قسم التنمية والتخطيط الاجتماعي، 2000،ص97.

ومـــن الدراســـات التـــي تخـــدم أغراض البحث وقد تناولت العلاقة بين التغير الاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية ، كانت إحداها بعنوان:

"اكتشـــاف البتـــرول وأثـــره في أساليب التنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي"

حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الأم السعودية العاملة نحو تنشئة أطفالها ،واثر التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي عمت المجتمع السعودي، والتي تتمثل بتعليم المرأة وخروجها للعمل -على اتجاهاتها نحو التنشئة الاجتماعية.

ولقد استخدم الباحث المنهج المقارن بين اتجاهات الأمهات العاملات وأمهاتهن نحو التنشـــئة الاجتماعية ، وكانت أهم الأدوات التي استخدمها الباحث في جمع البيانات هي اســـتمارة الاســـتبيان، والمقابلة لمجموعة من الأمهات العاملات في مختلف القطاعات للمراة السعودية مثل: الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية.

وتوصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج تتمثل فى الأتى : ــ

1 ــ تـــباين أســـاليب التنشئة الاجتماعية بين الأمهات و الجدات وان هذا التباين لـــيس واحـــداً في كل موقف، وقد توصل الباحث إلى وجود علاقة في اختلاف أساليب التنشـــئة الاجتماعية بين الجيلين بالعنصر المادي في المجتمع، فمثلاً توصل الباحث إلى نتـــيجة مؤداها إن الجدات في الماضي كن يملن إلى التعجيل في عملية النظافة في حين إن الأمهـــات فـــي وقتنا الحاضر - تميل إلى تأخير سن التدريب على النظافة؛ لتوفير المراحيض ورخص ثمنها .

2 ــ لا زالـــت الأم تمـــثل المحـــور الرئيســـي في عملية التنشئة الاجتماعية فهي الشخص الأول الذي يلجأ إليه الطفل، أما الأب يمثل دور الرئيس داخل المجتمع .

3ـــ على الرغم من التغيرات المادية الملموسة في المجتمع السعودي- إلا إن النظرة إلى المراة لم تتغير، فهي الام التي تنجب وتربي الأبناء . "[1]

هكـــذا توصل الباحث إلى إن هناك تشابها في استخدام أساليب التنشئة الاجتماعية بـــين الأمهـــات والجدات في المجتمع السعودي ،على الرغم من التغيرات المادية التي اجتاحت المجتمع السعودي .

([1]) فتحية محمد إبراهيم و سلوى عبد الحميد الخطيب: مدخل إلى الانثروبولوجيا النفسية ، مصدر سابق ، ص ص 179 - 198 .

كـــذلك من الدراسات المهمة في هذا المجال، الدراسة التي قامت بها ***ابعام عبد الجواد بعنوان:-***

(تنشئة الأطفال لدى المراة العاملة وغير العاملة)

رسالة ماجستير غير منشورة .

حـــيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التغير الذي شهده المجتمع المصري مـــند خـــروج المرآة للعمل في عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك من خلال فهم تباين أساليب التنشئة الاجتماعية بين المراة العاملة والمرآة غير العاملة وقد راعت الباحثة في اختـــيارها لعيـــنة الدراســـة - تأثيـــر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية- وهى الخاصـــة بالـــدخل، والتعليم، ووجود أطفال اقل من ست سنوات؛ فبعد هذه السن تدخل مؤسسات أخرى في عملية التنشئة الاجتماعية .

وجاءت نتائج الدراسة كالأتي :-

1ـــ هـــناك تباين في استخدام أساليب الثواب والعقاب والتسامح و التهديد التي يستخدمها الإباء لتنشئة أبنائهم وفقاً لاختلاف المواقف التي يوجد فيها الطفل «1»

2 ـ هـــناك فـــروق واضحة بين الأمهات العاملات وغير العاملات، فيما يتعلق بوسائل الفطام، والسن التي تقوم ألام فيها بتقديم الطعام لطفلها. وتدريبه على الاستقلال

نستخلص من هذه الدراسة:-

إن التغيـــر الاجتماعـــي له تأثير بالغ في عملية التنشئة الاجتماعية، وخاصة من خـــلال خـــروج المـــراة للعمل الذي أدى بدوره في إهمال ألام لوا جباتها المنزلية وبدأ التقصـــير مـــن جانـــبها في عملية التنشئة الاجتماعية ،وهذا يؤثر بدوره على شخصية الطفـــل، وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة؛ نتيجة غياب ألام عن طفلها لفترة طويلة من الزمن .

«1» محمود الجوهري واخرون : الطفل والتنشئة الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص ص 161 - 163 .

كذلك قامت" **نجوى عبد الحميد سعد الله** "، بدراسة حول قضية التنشئة الاجتماعية بعنوان:

" دراسة انتروبولوجية مقارنة لأنماط التنشئة الاجتماعية في مجتمع محلي بدوي ومجتمع محلي ريفي في مصر "

وتبـــرز أهمية هذه الدراسة بوصفها محاولة لإلقاء الضوء على الأساليب المتبعة في التنشـــئة الاجتماعـــية باعتبارها العملية التي يتم من خلالها نقل التراث الثقافي للإفراد؛ ليصبحوا قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع .

وقد انطلقت الباحثة من التساؤلات التالية:-

1ـــــ إلـــى أي مدى يؤدي الاختلاف السكاني والثقافي والاجتماعي بين مجتمعات الدراسة (ريف ــ بدو) في منطقة الفيوم إلى اختلاف أنماط التنشئة الاجتماعية ؟

2ـــــ إلى أي مدى يؤدي التباين الطبقي داخل البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع إلى التباين في أساليب التنشئة المتبعة في كل طبقة ؟

3ــ إلى أي مدى يؤدي التنوع فى أنماط النشاط الاقتصادي (المهنة) في المجتمع إلى تباين أساليب التنشئة المتبعة في المجتمع ؟

و إن هـــدف الـــبحث الأساســـي مقارنـــة أساليب التنشئة الاجتماعية للفرد في مجـــتمعات متباينة ثقافياً وثم اختيار مجتمعات متباينة ثقافياً؛ لإجراء البحث القائم عليها وهى :

1ــ المجتمع الريفي (قرية ترسا)

2ــ المجتمع البدوي

3ــ مجتمع بدوالكيمان

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :ــ

1ـــــ تـــباين أساليب التنشئة الاجتماعية في المجتمع؛ وفقاً لتباين البناء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي السائد .

2ـــــ تـــباين أنماط التنشئة السائدة داخل إطار الثقافة الفرعية البدوية -تبعاً لتباين الأصول السلالية من جهة ودرجة التمسك بالهوية البدوية من جهة أخرى.

3ـ تتفق اتجاهات التنشئة في مجتمعات البحث الثلاثة نحو التأكيد على قيمة العمل وأهميته، ويظهر ذلك واضحاً في اتجاه الأسرة نحو تدريب الطفل وإعداده؛ لدخول سوق العمل منذ سن مبكرة من أجل المشاركة في اقتصاديات الأسرة والتخفيف من أعباء المعيشة .

4ـ هناك اتفاق بين مجتمعات البحث الثلاثة يبين أن الأسرة هي وحدة العمل والإنتاج.

كما تتجه مجتمعات البحث الثلاثة نحو ازدواجية التنشئة الاجتماعية في النوع من خلال اختلاف طبيعة القيم الخاصة بتنشئة الذكور و الإناث في كل مرحلة عمرية.

كذلك من الدراسات الرائدة في هذا المجال ما تناولته " عالية حلمي عبد العزيز في دراستها التي كانت بعنوان : " *بعض ملامح التغير في الأسرة الممتدة في الريف المصري" "دراسة ميدانية بإحدى القرى المصرية* ".

وحاولت الباحثة الكشف عن العوامل والأسباب الأخرى البعيدة عن التصنع والتحضر، التي أدت إلى انقسام الأسرة الممتدة التقليدية في الريف ، وظهور نمط جديد هو الأسرة النووية وما هي أنماط هذا الشكل الجديد وخصائصه والوظائف التي تؤديها.

وانطلق البحث من فرض أساسي مفاده :

أن الأسرة الممتدة في الريف المصري- تشيد تغيرات من حيث الشكل والحجم والوظائف، تحت تأثير عوامل متعددة . ولا يتحتم بالضرورة أن يكون للتصنيع دور أساسي وبارز فيها ، واعتمدت الباحثة على الملاحظة إلى جانب الاستفادة من المصادر التاريخية لمعرفة تاريخ القرية، وكذلك البيانات الإحصائية واعتماد الباحثة على منهج المسح الاجتماعي الوصفي.

وجاءت نتائج الدراسة كالأتي :-

1-إن الأسـرة الممـتدة فـي الريف المصري تشهد تغيرات من حيث الشكل والحجـم والوظائـف، كما أصاب هذا التغير شكل السلطة والعلاقات والأدوار بداخلها وبـدأت الأسـرة تتجه نحو الأسرة الزوجية ، وصغر حجم الأسرة الممتدة في مجتمع البحث، هـذا بجانـب الاستقلال المكاني الذي أكدته الأسرة الممتدة؛ بإقامتها للأبناء المتزوجين وحدات سكنية منفصلة عن وحدة المعيشة الكبرى، سعيا إلى استقلال هؤلاء الأبناء معيشيا فيما بعد .

وتـنوع النشاط الاقتصادي داخل الأسرة ، فلم يعد العمل الزراعي هو العمل الوحيد الذي يعمل به كافة أفراد الأسرة .

كمـا تقلصـت سلطة الأب- حيث أصبحت معظم القرارات تتم مشاركة بين الأب وأبنائه

2- إن التغـيرات التي تحدث في الأسرة يمكن إن تؤدي إلى اختلال توازنها ،وأن الأسر النووية المعدلة كانت نتاجا لخصوصية المجتمع المصري، حيث إن هناك بعض القيم والمبادئ التي مازالت تسيطر على عقول الأفراد ويتمسك بها أبناء المجتمع، ومـنها تلـك القـيم والمبادئ المرتبطة بصلة الرحم والتآلف، والعطف على الصغير، واحترام الكبير.«1»

نتوصـل مـن خلال هذه الدراسة إلى انعكاس التغير الاجتماعي على مستوى البـناء الأسري ووظيفته ، حيث اثر التغير الاجتماعي في نظام السلطة داخل الأسرة ؛ فلـم يعـد الأب الرئيس الأسرى، إنما بدأ الأفراد يتجهون نحو الاستقلالية ، إلى جانب التغيـر فـي مستوى العلاقات الاجتماعية، والتحول من العلاقات الأولية إلى العلاقات الـثانوية، كما تحدث عنها إميل دوركايم في تحول المجتمعات من التضامن الالى إلى التضامن العضوي ، والذي يدفع هدا التحول إلى التحول في شكل العلاقات الاجتماعية من علاقات الوجه للوجه إلى علاقات قائمة على المصالح .

كمـا تـؤكد الباحـثة على انعكاس التغير الاجتماعي على مستـوى الوعي عند الأفراد ، وحدوث تغير في جملة القيم والمبادئ التي يحملها الأفراد .

«1» حسن احمد الخولي وآخرون : دراسات في علم الاجتماعي العائلي، ب ط، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1991 ، ص ص47- 73

هكـــذا نلاحظ أن الباحثة توصلت إلى نتيجة مفادها: أن التغيرات الاجتماعية دفعت إلـــى إحـــداث التغيـــرات على مستوى البناء الاجتماعي، وكان أثره الواسع على البناء الأســـري الـــذى يمثل مجتمع الدراسة والبحث لديها، اى تناولها للتغير الاجتماعي على المســـتويين البنائـــى والفردي ، هذا يعنى النظرة الكلية لعملية التغير الاجتماعي، وعدم تجزئتـــــه، وهناك أيضا دراسة **على فالح حمد هنداوى** بعنوان:-[1]

"التنشـــئة الـــو الديـــة والسلوك الاجتماعي للأبناء- دراسة نفسية اجتماعية لإدراك الأبناء في الريف والمدن لنوع معاملة والديهم لهم وعلاقته بسلوكهم الاجتماعي"

وتهـــدف الدراســـة إلى تحديد العلاقة بين اتجاهات التنشئة الوالدية وبين السلوك الاجتماعي للأبناء في الريف والمدينة.

واجـــري الـــبحث على تلاميذ الصفوف الإعدادية الثلاثة الذكور منهم فقط ((154090) تلمـــيذا يـــتوزعون على أنحاء الجمهورية العربية اليمنية، وتم اختيار العينة مـــنهم بطريقة عشوائية وتتمثل عينة الدراسة 280 تلميذا من أبناء الريف، والمجموعة الثانـــية 10 فـــئات وكـــل فـــئة تمـــثل كـــل من حصلوا على درجات محكمة محدودة والمجمـــوعة الثالـــثة 20 فئة من أبناء المدينة وأبناء الريف مع ضبط متغيرات الجنس والعمـــر 14-17 عامـــا،والمستوى الثقافي من تلاميذ المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية ، واستخدم الباحث في هذه الدراسة الأدوات التالية في جمع البيانات.

1--مقياس السلوك الاجتماعي للأبناء (المقياس اللفظي- مقياس الإشكال)

2- مقياس الاتجاهات الو الدية في التنشئة(للأب وإلام)

وقد جاء الباحث بالفروض على شكل تساؤلات وهـــــــــي:

1-هل توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات التنشئة الو الدية وبين السلوك الاجتماعي للأبناء في المدينة والريف؟ وما مدى تلك العلاقة؟

2-هل توجد فروق بين إبعاد السلوك الاجتماعي لأبناء المدينة وأبناء الريف الذين يعاملون بتنشئة والدية متماثلة وهل تلك الفروق دالة إحصائيا وما مدى تلك الفروق؟

3-هـــل تـــوجد فـــروق بين اتجاهات التنشئة التي يمارسها الأب على أبنائه وبين اتجاهات التنشئة التي تمارسها ألام اليمنية على أبنائها ؟

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:-

توصـــل الـــباحث إلـــى وجود فروق بين السلوك الاجتماعي وأبناء المدينة لأبناء الـــريف عـــند جمـــيع فـــئات المجمـــوعة الثانية من مجموعات الدراسة، عندما تتماثل الاتجاهـــات الو الدية في التنشئة الاجتماعية ، عدا فئات حماية ألام في سلوك المسايرة وحماية الأب وتسلط ألام في سلوك المضادة وتقبل ألام في سلوك الاستقلالية .

"1". سهير كامل احمد، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية، 2003،ص ص 321-322

و من الدراســـــات الرائدة في هذا المجـــــــال ، دراسة" محمد إبراهيم عبد الحميـــــد "وهى بعنوان:-

"العلاقـــة بـــين هجـــرة الأســـر مـــن مجـــتمع القـــرية إلـــى مجـــتمع المدينة والتغير في أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال"

و يهـــدف الـــبحث إلى دراسة العلاقة بين هجرة الأسر من مجتمع القرية إلى مجتمع المدينة، والتغير في أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال.

وقد تم تحديد عينة الدراسة كالاتـــــــــــى:-
تم اختيار عينة من أبناء مهاجري الوجه القبلي وكان حجمها(50) طفلا.
واختيار عينة من أبناء مهاجري الوجه البحري وكان حجمها(50)طفلا.
وعينة من أبناء الوجه القبلي وحجمها(50)طفلا.
وعينة من أبناء الوجه البحري وحجمها(50)طفلا.
وجميع هذه العينات تتراوح أعمارهم بين 10-12 سنة.
كمـــا تم اختيار عينة من الآباء المهاجرين سواء من الوجه القبلي أو الوجه البحري وكان حجمها ثماني حالات من المهاجرين .

وقد تم استخدام الأدوات التالية في جمع البيانات:-
استبيان التنشئة الاجتماعية كما يراها الأبناء من إعداد(إلهام عبد العزيز 1987).
أداة دراسة الحالة من إعداد الباحث.
وجاءت فروض الدراسة كالتالي:-
1- تـــوجد فـــروق ذات دلالة إحصائية بين عينة أبناء قرية الوجه البحري وعينة أبناء مهاجري الوجه البحري.
2- تـــوجد فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية بـــين عينة أبناء الوجه البحري وعينة ابناءمهاجـــري الـــوجه البحري بالنسبة لمتغير الاستقلال أو التبعية كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية.
3- تـــوجد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين عينة أبناء الوجه البحري وعينة أبناء مهاجـــري الـــوجه البحـــري بالنســـبة لمتغير (الاتساق-التذبذب) كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية.
4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء مهاجري الوجه البحري وعينة أبناء مهاجـــري الـــوجه البحـــري بالنســـبة لمتغيـــر(التفرقة- المساواة)كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية.

5- تـــوجد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين أبناء الوجه القبلي وعينة أبناء المهاجرين الوجه القبلي بالنسبة لمتغير (الاستقلال – التبعية) كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية.

6- تـــوجد فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية بـــين أبناء الوجه القبلي وعينة أبناء المهاجـــرين الـــوجه القبلـــي بالنســـبة لمتغير (الاتساق- التذبذب) كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الوجه القبلي وأبناء مهاجري الوجه القبلي بالنسبة للدرجة الكلية على مقياس التنشئة الاجتماعية .

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:-

1-هـــناك علاقـــة بين الهجرة من الريف إلى الحضر والتغير في أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال من أبناء الوجه البحري وعينة أبناء مهاجري الوجه البحري.

2-هـــناك علاقة بين الهجرة من الريف إلى الحضر، والتغير في أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال من أبناء مهاجري الوجه القبلي. وظهر هذا التغير واضحا في نتائج كـــل الفروض عدا (التذبذب-الاتساق) ،حيث لم تظهر دلالة بين العينتين لكن من ناحية المقـــياس ككـــل- ظهـــر وجـــود تغيـــر ملموس في أسلوب التنشئة الاجتماعية للأبناء المهاجرين من الوجه القبلي .[1]

أمـــا فـــيما يـــتعلق بالدراســـات الاجتماعية التي تناولت التغير الاجتماعي على المســـتوى المحلـــي وهـــي الدراسة التي قام بها **محجوب عطية الفاندى في 1996** م. وتتمـــثل في دراسة استطلاعية عن طريق أسلوب الدراسة الميدانية من خلال أسلوب المقابلـــة لعينة عشوائية لبعض أرباب الأسر المقيمة في مدينة سرت وضواحيها ، وقد شـــملت عينة البحث (232) أسرة، وقد شملت الدراسة جميع الأحياء والمحلات داخل المدينة إلى جانب بعض المناطق المجاورة مثل ابوهادى والغربيات وأبو زاهية وسكان المزارع المحيطة بالمدينة .

ولقـــد توصـــل الـــباحث إلـــى مجموعة من النتائج خلال هذه الدراسة ، حيث توصلت الدراســـة إن متوسط حجم الأسرة قد بلغ 8,6 أفراد ، وكان متوسط حجم الأسرة على مســـتوى الجماهيرية 6,8 أفراد ، وبهذا يرى الباحث انه يعكس الطبيعة البدوية لمعظم ســـكان هـــذه المنطقة حيث يفضلون الزواج في سن مبكرة ، إلى جانب ارتفاع مسألة تعـــدد الزوجات حيث تصل إلى حوالي 8%، من أفراد العينة أم عدد مرات زواج الأب فقد تصل إلى 15%.

"1". سبير كامل احمد: مصدر سابق، ص ص 340 –341

أمـــا فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للزوجين وهو احد المتغيرات الأساسية لقياس التحضر والتغير في اى مجتمع فقد توصل الباحث وجود اختلاف ملحوظ بين الزوجين حيث يبلغ الفارق في المستوى التعليمي بينهما إلى حوالي ثلاث سنوات .

وفـــيما يـــتعلق بـــنوع السكن بحيث يعتبر احد مؤشرات التغير الاجتماعي الدالة على التحضـــر فقد توصلت الدراسة إن معظم السكان قد غيروا مساكنهم القديمة إلى مساكن حديثة .

كما توصلت الدراسة الميدانية لعينة من سكان مدينة سرت والمناطق المجاورة إن هذه المديـــنة تشـــاهد تغيـــرات جذريـــة ونهجـــا تحضـــيريا في مجال الحالة الاقتصادية والاجتماعـــية والثقافـــية ، وان الهجرة من الريف والمناطق المجاورة إلى مدينة سرت التي أصبحت منطقة جاذبة .

هذا إلى جانب ارتفاع مستوى التعليم بين الزوجين وخاصة للإناث وخاصة بين استقرار الســـكان فـــي المدينة وتوفر المدارس في كافة مستويات التعليم ، كما لوحظ التغير في مســـتوى المهـــنة حـــيث تم التخلي عن مهنة الرعي والزراعة والانتقال إلى الوظائف الإدارية أو الأعمال التجارية .[٢]

---

[٢] محجوب عطية الفائدي:التغير الاجتماعي، ط١،الجامعة المفتوحة ، طرابلس،2000،ص ص157-163

تقويم الدراسات السابقة :-

من خلال استعراضنا لتلك النماذج من الدراسات الاجتماعية التي تناولت ظاهرة التغير الاجتماعي في المجتمعات المحلية والعالمية المتباينة والمتباعدة زمانا ومكانا ، والدراسات الاجتماعية التي تناولت أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية إلى جانب الدراسات التي لها علاقة مباشرة بموضوع البحث والتي حاولت التعرف على بعض محددات التغير الاجتماعي وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية فان الدراسة الراهنة ستتعامل مع هذا الرصيد من التراث الأدبي وفق الرؤية التالية :-

1-إن المجتمع العربي الليبي يمر بمرحلة انتقالية سريعة من مجتمع تقليدي بدائي إلى مجتمع حديث.

2- أكدت جميع الدراسات السابقة على وجود اتجاهات قوية نحو التغير الاجتماعي، وان هناك العديد من العوامل المؤثرة في إحداث التغيرات الاجتماعية ،و يعتبرها البعض عوامل داخلية وأخرى خارجية.

وان المجتمع العربي الليبي يرجع الى عاملين أساسين هما اكتشاف النفط وتصديره وتفجر ثورة الفاتح العظيمة في 69 ف .

3-على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت التغير الاجتماعي من جوانبه المختلفة ، وبعضها ما تناول التغير الاجتماعي من الجانب الاجتماعي وبعضها ما تناوله من الجانب الاقتصادي والبعض الأخر من الجانب الثقافي ، إلا أن جميعها يشترك في حقيقة مفادها أن التغير الاجتماعي حقيقة واقعية في كل المجتمعات والاختلاف بينها اختلاف في درجة التغير الاجتماعي فقط.

4-اعتبرت مسألة التنشئة الاجتماعية وتغيرها محورا أساسيا دارت حوله بعض الدراسات ، فالبعض قد تناولها كظاهرة من ظواهر المجتمع ، والبعض حاول تفسيرها من خلال مجموعة الأساليب التي يتبعها الوالدان، وقد أسفرت الدراسات الاجتماعية التي تناولت هذا المتغير التنشئة الاجتماعية إلى نتائج مفادها إن هناك تغيرا ملحوظا في أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية، ويرجع هذا التغير إلى التباين في البناء الاجتماعي والاقتصادي والمستوى التعليمي الذى كان له الدور الفعال في إحداث التغير في أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ، إلى جانب دور الهجرة من الريف إلى المدينة وقد أكدت هذه الدراسات إلى الاتجاه نحو إتباع الأساليب الأكثر ديمقراطية .

5- فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت التغير الاجتماعي ، فان أغلبها يميل إلى فهم التغير الاجتماعي، وفهم العوامل الدافعة إليه ، وجميعها تتفق في أن التغير الاجتماعي لايمكن أن نرجعه إلى عامل واحد فقط بل هناك مجموعة من العوامل الدافعة إلى إحداث التغير الاجتماعي ، وان هذه العوامل لاتحدث نفس الآثار في كل المجتمعات بل تختلف نتائجها من مجتمع لأخر حسب ظروف المجتمع ودوافعه.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تعدد محددات التغير الاجتماعي وتختلف عنها باختلاف متغيرات الدراسة ووحدات التحليل ، بينما تتفق مع دراسة محجوب عطية الفائدى في كونها الدراسة الأولى التي تناولت التغيرات الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي المحلى مدينة سرت ، وتختلف عنها من حيث أهداف الدراسة ومنطلقها.

6- فيما يتعلق بالدراسات الاجتماعية التي تناولت المتغيرين معا ، وهى التي تتصل اتصالا مباشرا بالدراسة الحالية ، فإنها تتفق معها في كونها تهدف إلى معرفة بعض محددات التغير الاجتماعي في علاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وقد أجريت هذه الدراسات على المجتمعات العربية ، وان تختلف هذه الدراسات في كونها اقتصرت على عاملا واحد دون غيره في تفسير التغير الاجتماعي .

في حين الدراسة الحالية تهدف إلى توضيح بعض محددات هذا التغير ولايمكن الاقتصار على عامل أخر دون سواه، وهذا ماأثبته نظريات التغير الاجتماعي وهى تعددية محددات التغير الاجتماعي في علاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية .

7- أخيرا لا تدعى الدراسة الراهنة لنفسها التفرد فى فهم وتفسير التغير الاجتماعى وعلاقته باساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية، بل حقيقة أنها اقتبست الكثير مما جاءت به الدراسات السابقة إلى جانب هناك بعض المواضيع التي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة ألا وهى:-

- عمدت هذه الدراسة على فهم ظاهرة التنشئة الاجتماعية من خلال إجراء المقارنة بين جيلي الآباء والأبناء من خلال الأساليب المتبعة للتنشئة الاجتماعية الأسرية وهدا لم تتطرق إليه الدراسات السابقة.
- اعتمدت الدراسة الحالية على بعض محددات التغير الاجتماعي ، والتي اعتبرتها من أكثر المحددات أهمية في حياة المجتمع العربي الليبي مدينة سرت ، وهذا ماأكدته الدراسات السابقة.
- هذه الدراسة اهتمت بمجتمع من المجتمعات المحلية التي تكاد تكون الدراسات الاجتماعية حوله نادرة وبالتالي فان دراسة مثل هذه المجتمعات تعتبر ضرورة ملحة لما ما ستحققه من فائدة بشأن التعريف بهذه المجتمعات ، وفتح الفرصة أمام الدراسات الأخرى لإجراء الدراسات والمقارنة بينها وبين المجتمعات الأخرى سواء داخل المجتمع العربي الليبي أو اى المجتمعات الأخرى .

فروض الدراسة:-

من خلال مراجعة الأدبيات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة الحالية إلى جانب الاستناد على نتائج الدراسات السابقة ، تم تحديد وصياغة مجموعة من الفروض ، وذلك على النحو التالي:-

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمبحوث وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية حسب الجيلين.
2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى المهني للمبحوث وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية حسب الجيلين.
3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدخل الشهري للأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية حسب الجيلين.
4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية حسب الجيلين.
5- لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الأجيال في تبني أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية

الفصـــــــل الثانـي

التنـشئة الاجتماعية

اولا:- التنشئة الاجتماعية
(المفهوم – والأهمية)

ثانيا:- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

ثالثا:- نظريات التنشئة الاجتماعية

أولا:- التنشئة الاجتماعية (المفهوم – الأهمية)

- مفهوم التنشئة الاجتماعية
- أهمية التنشئة الاجتماعية
- خصائص التنشئة الاجتماعية
- اساليب التنشئة الاجتماعية .

التنشئـــــــة الاجتماعيـــــة

المفهوم والأهمية

مدخـــــل :-

يســـعى هـــذا الفصل من الدراسة إلى بيان ماهية التنشئة الاجتماعية كوظيفة أولـــى من وظائف الأسرة لأهميتها فى نمو شخصية الفرد ورسم ملامحها : من خلال مجمـوعة الأساليب التى يستخدمها الوالدان ، والمعبرة عن الاتجاهات الو الدية نحو التنشئة الاجتماعية ، كما نسعى من خلال هذا الفصل إلى بيان أهمية التنشئة الاجتماعية بالنسبة للفرد والمجتمع خلال مواقف الحياة التى يعيشها الفرد وخاصة فى مرحلة الطفـولة باعتـبارها المرحلة التى تبدأ فيها تكوين الشخصية ، وتتحقق هذه المواقف مـــن خـــلال العالم الاجتماعي الأول الذى يعيشه الطفل وهو الأسرة ، ويمكن بيان دور الأســـرة فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال عملية التفاعل الاجتماعي والذي يتجلى في دور العلاقات الاجتماعية الأسرية فى حياة الطفل. .

كمـــا تـــؤكد جل الدراسات الاجتماعية والنفسية الحديثة على دور الأسرة كوســـط اجتماعـــي أول فـــى حـــياة الفرد، ويكتسب من خلالها الخبرات الاجتماعية المحمولة من ثقافة المجتمع ومعاييرة المختلفة – أن الأسرة كوحدة اجتماعية يمكنها تحقـــيق وظيفتها الاجتماعية من خلال التلاحم مع عوالم المجتمع الأخرى . فالطفل لم يعد فى وقتنا الحاضر ينتمي إلى وسط اجتماعي واحد وإنما يعيش تحت مظلة عوالم اجتماعـــية مـــتعددة منها الأسرة، والمدرسة ، والمسجد ، والإعلام ، والرفاق، بفعل عـــوامل التغير الاجتماعى التى أثرت على بناء الأسرة ووظائفها، و نحاول بيان أهمية وسائط التنشئة الاجتماعية في هذا الجزء من البحث.

أولاً: مفهوم التنشئة الاجتماعيـــــة

تعتبـــر التنشئة الاجتماعية من أكثر العمليات أهمية للطفل،بالنسبة لذاته أولا ولمجـــتمعه ثانـــيا، وهى العملية التي تساعده على تحقيق النمو النفسي والاجتماعي من خـــلال عملية التفاعل الاجتماعي .هذا إلى جانب دورها في دعم هوية المجتمع وتحقيق اســـتمراره، وهـــى الأداة التي تتشكل وفقا لثقافة المجتمع ، وبالتالي فان عملية التنشئة الاجتماعـــية لها الدور الأساسي في تشكيل شخصية الفرد. وتحديد ملامحها . والتأثير فـــي ســـلوكه الاجتماعـــي، ولهذا فان عملية التنشئة الاجتماعية مستمرة باستمرار حياة الفـــرد،كمـــا يخـــتلف تأثيرها في سلوك الفرد باختـــــلاف المـــراحل التي يمر بها في حـــياته، وذلـــك حســـب المواقـــف التي يوجد فيها الفرد ويتأثر بها ، كما تقوم التنشئة الاجتماعية أيضا من خـــلال هذه الاستمرارية: تحقيق التكيف الاجتماعـــي وبناء ذات الفرد.

مـــن هذا المنطلق اعتبرت التنشئة الاجتماعية: العملية التي يقوم بها آخرون؛ لذلك سميت (بالتنشئة) على خلاف كلمة (نشأة) التي تشير إلى التلقائية؛ أي أن عملية التنشئة الاجتماعية – عملية يصنعها أفراد المجتمع [1].

ولقـــد تعددت تعريفات التنشئة الاجتماعية تبعا لخلفيات الباحثين ،وعليه سأتناول في هذا الجزء من البحث بعض هذه التعريفات:-

مـــنها مـــا يـــرى أن التنشـــئة الاجتماعية "عمليه تفاعل اجتماعي يتم بين الطفل والقائمـــين علـــى رعايته من خلال مجموعة من الأساليب تؤثر في الطفل ويتأثر بها؛ وتهدف تلك العملية إلى تربية هذا الطفل".[2]

---

[1].خطـــاب حسين: البحوث المقدمة للمؤتمر الثالث للأسرة، ط1، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة، 1987، ص71.

[2].علـــي الكاشـــف : متطـــلبات التنشئة الاجتماعية في المجتمع المصري المعاصر ،مجلة الأبحاث التربوية، تصدر عن مكتبة الآداب والتربيـــة، العدد 11، 1988، ص167

وهـذا التعـريف يشير إلى إن عملية التنشئة الاجتماعية تعتبر عملية تتم فيها وسـائل الاتصال بين الطفل والمحيطين به في سبيل إشباع حاجاته؛ وتلبية متطلباته من خـلال مجمـوعة من الأساليب الاجتماعية التي تستخدمها عوالم التنشئة الاجتماعية في سبيل التعامل مع الطفل وتعليمه أصول التربية السليمة.

ومـن هنا نجد أن هذا التعريف يكاد يقترب من تعريف "إميل دوركايم " للتنشئة الاجتماعـية ، والذي يرى :" بان التنشئة الاجتماعية عبارة عن مجموعة من الأعمال التي يقوم بها الكبار؛ قصد تعويض الكائن الأناني الاجتماعي، و الذي سكن الطفل بكائن انساني ،وليس هذا الإنسان هو الانسان الطبيعي وانما الانسان كما يريده المجتمع."[1]

و يعـرف "بارسـونز" التنشئة الاجتماعية على إنها"عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكـاة مـع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافـة في نسق الشخصيـة، وهي عمليـة مستمرة لانهايـة لهـا".[2]

و يشـير هذا التعريف إلى أن التنشئة الاجتماعية حلقة وصل بين الطفل ومجتمعة حـيث تمـثل الأداة الفعالة في نقـل التراث الثقافي المجتمعي إلى الأفراد، فشخصية الفـرد :هـي نتاج لثقافة مجتمعه، ويتم صقل هذه الشخصية عن طريق أساليب التنشئة الاجتماعية .

وهـذا التعريف يتفق مع تعريف محمد عماد الدين إسماعيل للتنشئة الاجتماعية ، الذي يرى أنها "العملية التي يسعى الآباء عن طريقها إلى إحلال عادات ودوافع جديدة محـل عادات ودوافع كان الطفل قد كونها بطريقة أولية في المرحلة السابقة. أو بعبارة أخرى هي العملية التي يهدف الآباء من ورائها إلى جعل أبنـائهم يكتسبون أسـاليب سـلوكية، ودوافـع وقيما، واتجاهات يرضى عنها المجتمع وتتقبلها الثقافة التي ينتمون إليها".[3]

"1".عـبد السلام بشير الدويبي:الطفولة والتنشئة الاجتماعية (حصانة الطفل من الانحراف الاجتماعي)، ط1، جامعة الفاتح ،طرابلس،1424 ،ص12

"2".صـالح محمـد علـى ابـوجادو: سـيكولوجية التنشـئة الاجتماعية، ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،1998،ص16

"3".محمد عماد الدين إسماعيل : الأطفال مرآة المجتمع،ط1،دار النهضة العربية . بيروت، 1988، ص271

وهـــناك مـــن يـــرى أن التنشئـــــة الاجتماعية " عملية ديناميكية تشمل التفاعل والتغيـــر ، فالفـــرد فـــي تفاعلـــه مع أفراد جماعته يأخذ ويعطى كل ما يتعلق بالأدوار الاجتماعية، والمعايير والاتجاهات النفسية، وبذلك تتكون الشخصية نتيجة لهذا التفاعل."[1]

ويجـــدر بنا بعد طرح بعض التعريفات المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية الإشارة إلـــى الصـــعوبات التى تحول دون صياغة تعريف شامل للتنشئة الاجتماعية ومن هذه الصعوبات"[2]:-

1ـــــ ارتـــباط التنشئة الاجتماعية بثقافة المجتمع وهى تعتبر عملية نسبية تختلف باختلاف المجتمعات، وبحسب الزمان والمكان .

2 ــ تعدد وسائط التنشئة الاجتماعية، وصعوبة تحديد الدور الدقيق لكل منها .

3 ــ تطور الحياة الاجتماعية وتعقدها، وما طرأ على المجتمع من تغيرات بنائية ووظيفية واتساع نطاق التفاعل الاجتماعي للفرد.

4 ــ تعدد عمليات التنشئة الاجتماعية من تعليم وتعلم، وتوجيه وضبط، وصعوبة تحديد هذه العمليات حسب عوامل التنشئة الاجتماعية .

5ــ تعدد احتياجات الأفراد، وتباين مطالبهم؛ نتيجة للتغير الســـــريع الذي يمـــر بـــه المجتمع .

وخلاصـــة القـــول: نســـتخلص مـــن التعريفات السابقة : أن تعريف التنشئة الاجتماعـــية يـــرتبط بشكل مباشر، ويتأثر بالتغيرات الاجتماعية التي طرأت على البناء الاجتماعي_ حيث صاحبه تطور في تعريفات التنشئة الاجتماعية ؛ وذلك حسب وجهات النظـــر لمعظـــم الباحثـــين ؛ لأهمـــية التنشـــئة الاجتماعـــية وعلاقتها بالجانب النفسي والاجتماعي إلى جانب علاقتها بالنواحي الدينية والسياسية والاقتصادية .

---

[1] .إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون:التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،2003. ص10.

[2] انظر :صالح محمد أبو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، مصدر سابق.

وسهير كامل، شحاتة سليمان:تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2002.

ونظـــرا لـــتعدد تعريفات التنشئة الاجتماعية ،فانه يمكننا استخلاص أهم النقاط التي تشترك فيها جملة التعريفات حول عملية التنشئة الاجتماعية و هي"[1]:

1- تمـــثل التنشـــئة الاجتماعـــية الميلاد الثاني للفرد بعد الولادة الأولى التي تقوم على العمليات البيولوجية .

2- تســـاهم التنشـــئة الاجتماعـــية في بلورة السلوك الإنساني بما هو مرغوب من قبل المجتمع .

3- تعـــددت الوسائط الاجتماعية التي تساهم بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية منها: الأسرة،والمدرسة ،والمسجد ،والرفاق ،والإعلام .....الخ .

4- تعـــدد عملـــيات التنشئة الاجتماعية منها :التعليم والتعلم والنضج والتوجية والضبط كمعايير للسلوك الإنساني .

5- مســـاهمة التنشـــئة الاجتماعـــية في تحقيق النمو النفسي والاجتماعي للطفل- حيث تجعله عضواً في جماعة اجتماعية له مكانته الاجتماعية .

6 ــ تســـاعد التنشـــئة الاجتماعية على تحقيق التوافق بين دوافع ورغبات الفرد، وبين متطلبات المجتمع في إطاره الثقافي.

7 ــ تمثل التنشئة الاجتماعية الإطار الوظيفي للبناء الاجتماعي، والتي تتحقق من خلال مؤسساته المختلفة؛ من أجل خلق جيل واع قادر على التكيف مع التغيرات المعاصرة .

8 ــ إلـــى جانب الدور الوظيفي الذي تقوم به عملية التنشئة الاجتماعية بشكله العام من طبـــيعة معـــرفية وتـــربوية ودينية وتعليمية. فهي في نفس الوقت تقوم بوظائف فرعية أخرى منها . .

ا ــ إضفاء الصفة الاجتماعية على الكائن الإنساني .

ب ــ توجيه وضبط السلوك من خلال المعايير الاجتماعية للسلوك في المجتمع .

ت ــ إكساب الأدوار الجنسية للذكور و الإناث .

ج ــ تلقين الطفل عناصر مجتمعه الثقافية.

---

[1]. سهير كامل احمد : علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق،مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية،2003.

يتضـــح مما سبق أن تعريف التنشئة الاجتماعية يظل ملازماً لعمليات التغير التي تحـــدث فـــي المجتمع ، و تسعى دائماً للاتجاه نحو أساليب حديثة، تتلاءم مع متطلبات العصـــر ،وتتفق مع حاجات الأفراد، والتخلص من الأساليب التقليدية التي تعيق حركة الـــتقدم في المجتمع؛ والتي تساهم في خلق شخصية مضطربة غير قادرة على التوفيق بـــين الماضي والحاضر، والتكيف مع الواقع الاجتماعي الذى تعيشه . ومن هنا نحاول بيان أهمية التنشئة الاجتماعية في حياة الأفراد والمجتمع.

ثانياً :- أهميـــة التنشئـــة الاجتماعيـــــة

واجهـــت الباحثـــين العديـــد من الصـعوبات للتوصل إلى تعريف شامل لمفهوم التنشـــئة الاجتماعية- كما ذكرنا سابقا ، إلا أن للتنشئة الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الأفـــراد والمجـــتمعات ،حـــيث يبرز دورها الفعال في المواقف التي يعمل من خلالها الأفـــراد باعتـــبارهم جـــزءا من وحدة اجتماعية متكاملة داخل المجتمع ،وأن الاهتمام بعملـــيـــــة التنشئـــة الاجتماعية أمر ضروري بالنسبة لتنمية المجتمع. فهي العمليـــة التـــي مـــــن خلالها تتشكل شخصية الفرد ،وتساعد في توجيه وضبط السلوك الإنساني بما يتطلبه المجتمع حسب معاييره الثقافية .

وأجمـــع علماء النفس الاجتماعي علي حقيقة مؤداها :إن الدعائم الأولى للشخصية تكمن فـــي مـــرحلة الطفـــولة، و ذلك وفق الأساليب التي يمارسها الآباء لأبنائهم في مواقف الحـــياة المتعددة -حيث تساعد عملية التنشئة الاجتماعية على تكوين القدرات والخبرات السلوكية وخاصة في مرحلة الطفولة .[1]

وتلعـــب عوامل التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في توضيح مدى أهمية هذه العملية للفرد والمجتمع؛ باعتبار أن الأسرة تمثل المؤسسة الأولى لتكوين شخصية الفرد- حـــيث أن النمو النفسي والاجتمـــاعي للطفل يتوقف على التفاعل الاجتماعي الأسرى، وخاصة

---

[1]. عباس محمود عوض و ورشاد صالح الدمنهوري: علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2003.

وأن الفرد في مراحل حياته الأولى يقضيها داخل نطاق الأسرة، وان كل ما يتعرض له الفـرد في هذه المرحلة وداخل هذا العالم سوف يشكل ملامح شخصيته ،وله تأثير على نموه الجسمي والنفسي والعقلي .

ومـن هـذا المـنطلق يمكنـنا توضيح أهمية التنشئة الاجتماعية للطفل- من خلال محورين أساسيين هما : ـ

المحـور الأول: تمـثل عملـية التنشئة الاجتماعية عملية تربوية: تقوم على التفاعل الاجتماعـي، وتهـدف إلى تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيشه الفرد وذلك من خلال :ـ

أ ـ الإعداد والتوجيه والتدريب على مواقف الحياة المختلفة .

ب ـ عن طريق التقليد والمحاكاة لما يحيط بالطفل من ظروف متعددة .

أما المحور الثاني: يكمن في المساهمة الفعالة للتنشئة الاجتماعية في تحقيق النمو الاجتماعـي للشخصية من خلال إضفاء الصفة الاجتماعية على الفرد، وتشكيل سلوكه الاجتماعـي بمـا يـتوافق مـع معاييـر المجـتمع الثقافـية ،حيث تتحقق التنشئـة الاجتماعيـة ، وتكتسب أهميتها في إطار التفاعل الاجتماعي الذي يمثل العملية المتضـمنة للمعاييـر والاتجـاهـات والأدوار الاجتماعـيـة، والتـي يمكـن توضيحـها فـي النقـاط التاليـة : ـ

1 ـ يحقق التفاعل الاجتماعي خاصية الانتماء العاطفي للأسرة .

2ـ عن طريق التفاعل الاجتماعي تهيئ الأسرة الفرصة للطفل لكي ينمي قدراته .

3ـ تساعد التنشئة الاجتماعية من خلال التفاعل الاجتماعي على إكساب الطفل اللغة التـي تمـثل الأسـاس في تكوين شخصيته الإنسانية؛ لكي يكون عضواً داخل الجماعة الاجتماعية. [1]

هكـذا نتوصل إلى أن للتنشئة الاجتماعية أهمية في حياة الأفراد والمجتمعات من خلال دورهـا الفعـال فـي تشكيل شخصية الأفراد، ومساهمتها الفعالة في النهوض بمستوى المجـتمع الإنساني الذي يعيش عصر التغيرات الاجتماعية ،ونحاول في هذا الجزء من الـبحث التعرف على الكيفية التي تحقق بها التنشئة الاجتماعية دورها في المجتمع من خلال ما نطلق عليه أساليب التنشئة الاجتماعية.

---

[1] محمد لبيب : في الفكر التربوي ، دار النهضة بيروت،1981،ص323.

ثالثا: - خصائص التنشئة الاجتماعية:

تتميز التنشئة الاجتماعية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن كافة العمليات الاجتماعية الأخرى وباعتبارها تمثل الوظيفة الرئيسية من وظائف الأسرة ، وبالتالي يمكننا توضيح هذه الخصائص على النحو التالي:-

1- أن عملية التنشئة الاجتماعية هي العملية التي من خلالها يتحول الفرد من كائن بيولوجي متمركزا حول ذاته إلى كائن اجتماعي يدرك المسئولية الاجتماعية.

2- تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم اجتماعي اى يتعلم منها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره والمعايير الاجتماعية، واكتساب القيم والأنماط الاجتماعية.

3- هي العملية التي تساعد الفرد على اكتساب الخبرات الاجتماعية فلهذا يمكن اعتبارها عملية فردية وسيكولوجية واجتماعية في آن واحد.

4- عمليه دينامية مستمرة مع استمرار الوجود البشرى وتتسم بالنسبية اى ليست عملية ثابتة ، إنما هي عملية تختلف باختلاف الزمان والمكان.

5- وأخيرا تمثل التنشئة الاجتماعية العملية الشاملة التي تحوى مجموعة من الأساليب والوسائل لتحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ومساعدته على تحقيق التكيف الاجتماعي باعتباره جزءا من بناء اجتماعي متعدد العمليات .

"1". عبد الله رشدان : المدخل إلى التربية والتعليم ، دار الشروق، 1994، ص184.

رابعا ا :- أساليب التنشئة الاجتماعيـــة

وبعد أن ناقشنا أهمية التنشئة الاجتماعية في حياة الفرد والجماعة والمجتمع، يجدر بـــنا أن نوضح أساليب التنشئة الاجتماعية ،فقد تعددت أساليبها لتشمل جوانب الشخصية المخـــتلفة، وذلك وفقاً للأفكار والأيديولوجيات التي تنبثق من خلالها. ولقد تعددت أراء العلمـــاء حـــول أساليب التنشئة الاجتماعية، فلقد حظيت الأساليب السوية منها بالاهتمام والدراســـة والبحث من قبل الباحثين، وفي المقابل أهملوا الأساليب غير السوية أو التي لاتجـــدى نفعـــا، ولا طائل من ورائها، والتي تؤدي إلى تكوين أنماط سلوكية يرفضها المجتمع ولا يرغب في وجودها.

وإذا أردنـــا أن نتعرض لأساليب التنشئة الاجتماعية، فإننا نحتاج إلى توضيح أهم هـــذه الأســـاليب بشقيها الإيجابي والسلبي ، والتي أطلق عليها بعض العلماء الأساليب السوية، والأساليب غير السوية ،بما تتميز به أساليب التنشئة الاجتماعية بصفة الشمولية لكي تغطي كافة جوانب الشخصية .

ونقصد بأساليب التنشئة الاجتماعية في هذا البحث :-

بأنهـــا مجموعة الطرق التي تستخدمها الأسرة: في كيفية التعامل مع أبنائها . والتي تمـــثل الاتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية للطفل، والسياسة السلوكية في معاملة الآبـــاء للأبـــناء ، والتي تكون لها أثار واسعة في تشكيل شخصية الفرد ورسم ملامحها وبالتالي تساهم هذه الأساليب في تحول الطفل من كائن بيولوجي حي إلى كائن اجتماعي قادر على التكيف مع الواقع البشري .

وتبعاً لذلك يمكننا تصنيف أساليب التنشئة الاجتماعية إلى نوعين هما :-

ا ـــ النوع الأول يتمثل في أساليب التنشئة الاجتماعية السوية التي تؤدي إلى تطبيع الفـــرد اجتماعـــياً ، كما تؤدي أيضا إلى تعليمه قيم المجتمع من خلال عمليات التفاعل الاجتماعـــي ، وذلـــك من خلال تأثير هذه الأساليب في مرحلة الطفولة من حياة الفرد وتترك أثارها الواضحة على مستقبل حياته ، وذلك من خلال دورها المؤثر في تحقيق النمو النفسي والاجتماعي للطفل.((1))

((1)) كاملة الفرخ و عبد الجبار تيم : الصحة النفسية للطفل ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،1999، ص ص 51 -52.

كمـــا تســـتند أساليب التنشئة الاجتماعية السوية على مجموعة من الأسس التي تساعد على تنمية شخصية الفرد ورسم ملامحها وهذه الأسس هي : ـــ

1ـــ الرضاعة الطبيعية للطفل

إن عملـــية الرضاعة للطفل لا تقتصر على مجرد إطعامه، وإنما تحقق نتائجها إلى ابعد مـــن ذلـــك- حـــيث يشعر الطفل من خلالها بالحب والعطف والحنان؛لذا يعتبر الوليد البشري من أكثر الكائنات الحية ضعفاً واعتماداً على غيره؛ لطول فترة الحضانة ولهذا تنمو العلاقة العاطفية والوجدانية بين الطفل و الأم. [1]

وقد لوحظ من خلال مراجعة الدراسات والأدبيات المتعلقة بأساليب التنشئة الاجتماعية ـ أن الأســـاليب المتـــبعة فـــي طريقة الرضاعة مرتبطة بثقافة المجتمع فهناك بعض الأمهـــات يتـــبعن أســـلوب الرضاعة المنتظمة،وهناك من يتبعن أسلوب الرضاعة غير المنتظمة ،وهذه الأساليب تؤثر-بدورها- على نفسية الطفل ؛ لان إرضاع الطفل بشكل سريع مقلق- يشعر الطفل بعدم الأمان والطمأنينة.

وعلـــى الرغم من التغيرات الاجتماعية التي اجتاحت المجتمع العربي ،والتي أثرت بـــدورها علـــى وظائـــف الأســـرة ، أضف إلى دلك: ظهور عوامل اجتماعية أخرى أصبحت تقوم ببعض من الوظائف التي كانت تقوم بها الأسرة، ومع دلك فان الأسرة لازالت تقوم بالدور الأساسي في مسألة التنشئة الاجتماعية ، حيث إن العلاقة العاطفية والوجدانية بين الطفل وأمه- لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال الأم .

2 ـ الفطـــــام

تـــرتبط عملـــية الفطام بعملية الرضاعة، حيث يختلف سلوك الأمهات في تدريب أطفالهن على الفطام. فتميل بعض الأمهات إلى الفطام المفاجئ؛ مما يترك خبرات مؤلمة لدى الطفل، في حين تلجأ بعضهن إلى التدرج في عملية الفطام ، وتتبع في دلك الطرق الحديـــثة فـــي فطـــام الطفـــل، الأمـــر الدى يساعد على بناء شخصية سليمة للطفل والابتعـــــاد عن التوتر والقلـــــق .

---

[1] - فتحية محمد ابراهيم و سلوى عبد الحميد : مدخل إلى دراسة الانثروبولوجيا النفسية ، مصدر سابق، 1995 ، ص183.

وقـد أجمع علماء النفس الاجتماعي حول التوصل إلى حقيقة مؤداها: أن الطفل فـي مواقف الرضاعة- يواجه أساليب متعددة تختلف من مجتمع إلى أخر حسب ثقافة هـذا المجـتمع أو ذاك، وهذا بدوره ينعكس على شخصية الفرد وعادة ما يصدم الطفل أثـناء عمليـة " الفطـام " إذا تـم الفطـام المفاجـئ أو دون تدرج، كما يواجه الطفل الإحـباطـات، بدلاً من الإشباعـات، وبهذا يتعـلم-في مثل هذه المواقف- التوافق أو سوء التوافق .[1]

إن دور الأم يتضـح بوضوح في عمليتي الرضاعـة والفطام حيث تساعد الأم- بدورها- في تحقيق الإشباع العاطفي والنفسي للطفل. هذا إلى جانب دور الوسط الاجتماعـي الـذي يعيشـه الرضيع أثناء رضاعته، فالجو الاجتماعي المتميز بالهدوء الأسرى المحيط به، وفي هذه الفترة يكمن دور الهدوء الأسرى واستقراره بوضوح كما أكده بارسونز .

حـيث يرى بارسونز" أن الأم تتحمل مسئولية التنشئة إلى السن الثالثة ومنذ الثالثة حتى الخامسـة تـتحمله الأسـرة كلها كنسق اجتماعي المسئولية الكاملة للتنشئة الاجتماعية للصغير". [2]

إن السـنوات الأولـى من حياة الطفل تعتمد على العمليات البيولوجية ، والتى نطلـق علـيها العمليات المتعلقة بالطفل المتمثلة في(الرضاعة والفطام والإخراج) لهذا يحتاج الطفـل في هذه السنوات إلى أمه لكى تحقق له إشباعها ، وكلما تقدم الطفل في مـراحل عمـرة يـبدأ تأثير عناصر الأسرة الأخرى بما فيها الأب والأخوة ، حيث أن مشـاركة الأب والأم في التنشئة الاجتماعية للطفل واجبة ولازمة .اذ لا يغنى احدهما عـن الأخـر . ويشـكلان معا بالإضافة للأبناء، هيكل السلطة في الأسرة من خلال مسـئوليات كل طرف . فالتنشئة الاجتماعيـة مسئوليـة الوالدين معا وكلاهمـا مسئول عن رعيته.

3ـ التدريب على عملية الإخراج

إن عملية الإخراج من المواقف المهمة والصعبة في حياة الطفل- بما تتضمنه من طـرق تعـويد الطفـل على موقف يختلف- كلياً- عما كان يعتاد عليه بالفطرة كباقي

---

[1]- سهير كامل و شحاتة سليمان: " تنشئة الطفل وحاجته بين النظرية والتطبيق "، ب ط ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2002 ، ص173.

[2]- محمد سعيد فرح : " الطفولة والثقافة والمجتمع " ، ب ط، منشاة المعارف ، الإسكندرية ، [199] ، من ص 19-26 .

الكائنات الأخرى بخلاف عمليتي الرضاعة والفطام. ويمكن ملاحظة الاختلاف بين الأجيال بعضها البعض من كيفية تعويد الطفل على نظافة نفسه بعد عملية الإخراج.

وهناك العديد من الأساليب التي تستخدمها الأمهات في تدريب أطفالهن على ضبط عملية الإخراج وتختلف هذه الأساليب من مجتمع إلى آخر وفي المجتمع الواحد من فترة زمنية إلى أخرى ، حيث تتراوح هذه الأساليب ما بين النصح والإرشاد إلى أسلوب التهديد بالضرب، وهذه الأساليب- بدورها- تنعكس على النمو النفسي للطفل، كما تؤثر -بدورها -على علاقته بأمه .

ب- تدريب الطفل على الاستقلال : -

لاشك أن الطفل دائماً في مراحل متطورة في نموه،كما لا يظل - دائما- معتمداً على الوالدين في تحقيق مطالبه وتلبية حاجاته. وتبدأ عملية الاستقلال للطفل في فترة مبكرة من العمر، حيث يمكننا ملاحظة ذلك في استقلال الطفل أثناء عملية النوم ،حيث تختلف حاجة الإنسان إلى النوم من فترة عمرية إلى أخرى، فالطفل يحتاج إلي فترات طويلة من النوم؛ تساعده في اكتمال نموه الجسمي، وهذه الحقيقة أجمع عليها علماء الطب البشري .

ويحتاج الطفل في عملية النوم إلى التعود على الاستقلال تدريجيا عن والدته، وهنا يظهر دور الوالدين بوضوح في تحقيق الاستقلال للطفل، وقد اختلفت الأساليب التي يتبعها الوالدان في تدريب الطفل على الاستقلال، فبعضهم يعتمد على طرق حازمة كعملية الضرب مثلاً، في حين يلجا بعض الأهالي إلى تهيئة الجو المناسب لتعويد الطفل على الاستقلال نفسه والاعتماد عليها .

إذن تتضح أساليب التنشئة الاجتماعية السوية والتى ذكرناها انفا في مثل هذه المواقف المؤثرة على تنشئة الطفل – والتى تعتبر كقاعدة عريضة يعتمد عليها النمو النفسي

والاجتماعي للطفل، وهدفها الرئيسي هو بناء شخصية الفرد، ولهذا يجب أن يكون الآباء معتدلين في تربية أبنائهم لان أساليب القسوة التى يعتمد عليها البعض بدورها ستؤدي إلى انعدم قدرة الطفل على الاعتماد على نفسه والثقة فيها وفى الآخرين .

ويتضح لنا -مما سبق- أن أساليب التنشئة الاجتماعية السوية هي التي يمكن تطبيقها في المواقف المختلفة لتنشئة الطفل خلال المراحل العمرية التي يمر بها الطفل في حياته، وان هذه الأساليب تساعد بدورها على نمو الشخصية المتزنة القادرة على التكيف مع الواقع الاجتماعي .ويمكننا توضيح أهم هذه الأساليب السوية في عملية التنشئة الاجتماعية كالآتي : ـ

8- أسلوب الثواب والعقاب . 2-أسلوب النصح والإرشاد.

3-أسلوب الحرية والديمقراطية في إبداء الطفل برأيه.

4-أسلوب التقبل والتجاوب مع الطفل . 5-أسلوب الاستقلال .

6-أسلوب توجية سلوك الطفل بما يتفق مع ثقافة المجتمع

7-أسلوب المناقشة والحوار

8 -أسلوب المساواة بين الأطفال سواء في السن أو الجنس .

9- أسلوب إظهار الاعتزاز والتقدير للطفل .[1]

إن هذه الأساليب تؤثر بدورها على الطفل، وعادة ما يتلقى الطفل هذه الأساليب في السنوات الأولى من عمره، و تعتبر ذات أهمية ومؤثرة في حياته؛ ذلك لان ما يلقاه الطفل -و خاصة في خمس السنوات الأولى من عمره- هي أساس تحديد ملامح شخصية مستقبلية له، ولهذا يحتاج الوالدان إلى تعديل سلوكهما في التعامل مع الطفل ؛لان ذلك سيؤثر عليه إيجاباً أو سلباً في بناء العلاقات الاجتماعية له سواء داخل الأسرة أو عند اختلاطه مع عوالم المجتمع الأخرى .

---

[1]. فاروق شوقي وفاطمة عبد القادر: في أصول التربية (اجتماعيات التربية)، ب ط، شركة الجمهورية الحديثة ، الإسكندرية، 2002،من ص 133- 135.

. : عباس محمود عوض ورشاد صالح :علم النفس الاجتماعي، مصدر سابق، ص 81.

إن عملـــية التنشئة الاجتماعية ليست مجرد عملية تعلم فحسب، وإنما هي عملية النـــمو التى يحتاجها الطفل ،وان الأساليب السوية في التعامل تساعد على تحقيق النمو النفسي والاجتماعي السوي للطفل الذي يتوافق مع معايير المجتمع ومبادئه.

وبعد أن تناولنا الأساليب السوية فى عملية التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الآباء مـــع أبـــناءهم في مواقف الحياة المختلفة، وتطرقنا إلى أهمها، نحاول الآن التطرق إلى أســـاليب التنشـــئة الاجتماعية غير السوية، والتي تؤثر سلباً على شخصية الفرد وسوء الـــتوافق الاجتماعـــي، والتى قد تدفع أيضاً الى تكوين أنماط سلوكية غير مرغوب فيها داخل المجتمع؛ لأنها تتنافى مع معايير المجتمع الثقافية .

وتخـــتلف الأسر عن بعضها البعض في أساليب التنشئة الاجتماعيـــــة غـــير الســـوية، فهناك من الأسر من اعتادت على استخدام أسلوب الحماية الزائدة للطفل من خـــلال التدخـــــل التام في شئونه، وحمايته من مواقف المناقشة أو التحدي والصراع مـــع الأطفال الآخرين. كما تعمل الأسرة على إنجاز جميـــع الواجبـــات و المسئوليات التـــي يكسون الطفل قادراً على القيام بها -غير مدركة مدى انعكاســـــها السلبي على شخصـــيته ،ويجعله ذلك غير قادراً على اتخاذ قراراته بنفسه، وصعوبة تكوين علاقات ناجحة مع الأفراد الاخرين، وإلقـــــاء مسئولياته عليهم، وبالرغم من تقبل بعض الأسر لهـــذا الـــنوع مـــن أساليب التنشئة غير السوية؛ لأنها ترى فيها اساليبا تحقـــق التطبع الاجتماعـــي مـــع جهلهـــا التام بآثارها السلبية مثل سوء التكـــيف لـــدى الطفل بمـــا يحـــيطه، وخلق شخصية خائفة غير مستقرة ، وهذه الأنواع من الأساليب غير السوية قد تكون غير مقبولة لدى الأطفال أيضا ، وأحيانا ينكرونها.

وفـــي هـــذا الجانـــب يقول سهير كامل ،و شحاتة سليمان في كتابهما "تنشئة الطفل وحاجاتـــه بين النظرية والتطبيق": " أن فرص الحمـــاية الزائدة والخوف الزائد على الطفـــــــل وتوقع تعرضه للأخطـــــار من أي نشاط ،..... يفقد كل إمكانياته للتعلم ولاكتســـاب الخبـــرات المخـــتلفة ولذلك فان مثل هذا الطفل يتعرض إلى فشل كبير في نواحي التكيف والتوافق الاجتماعي " .(1)

إذن يتضـــح لـــنا أن هذا النوع من الأساليب المستخدمة في عملية التنشئة الاجتماعيـــــة – أسلوب غير ســـوي؛ لما ينجم عنـــــه من إحباط نفســـــي يشعـــر

(1) سهير كامل و شحاتة سليمان : "تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق" ، مصدر سابق ، ص ص (9 – 10).

بـــه الطفـــل؛ لعـــدم قدرته على تقبل هذا الأسلوب الذى يولد عند الطفل سوء التوافق النفسي والاجتماعي مع نفسة أولا ومع واقعه الاجتماعي الذي يعيشه ثانيا.

إلـــى جانـــب أسلوب الحماية الزائدة يوجد أيضا أسلوب الشرط، بمعنى الوقوف أمام رغـــبات الطفـــل التلقائـــية، أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يسعى لتحقـــيقها ،وهذا النوع من الأساليب غير السوية تؤدي إلى تكوين شخصية خائفة تشعر بالحيرة وعدم الكفاءة مما يؤدي إلى انعدام ثقته بنفسه .

هـــناك أيضـــاً أسلوب التفرقة في المعاملة بين الأطفال، وعدم المساواة بينهم من حيث السن أو الجنس أو تربيته داخل الأسرة، وبالتالي ينشأ نوعان من الأطفال: أحدهما مغلـــوب على أمره؛ مما يزرع لديه الحقد والكراهية ،وطفل آخر مدلل؛ مما يخلق لديه روح الأنانية والغرور والتسلط على إخوانه الآخرين .

وفـــى مجتمعنا العربي – على سبيل المثال – لا يزال الذكر هو محل الاهتمام من قبل الأســـرة وإهمـــال الأنثى حيث يحدث في بعض الأسر أن يميز الذكور عن الإناث أو الكبار عن الصغار مما يؤدي إلى تنمية مشاعر الغيرة والحقد والانتقام . ((1))

ومن أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية أيضا- أسلوب التسلط العائلي ويقصد بـــه قـــيام الآباء بفرض الآداب والقواعد التي تتمشى مع المراحل العمرية للطفل، ومن الأسباب التي تجعل الآباء يلجؤن إلى هذا النوع من الأساليب هى:-

1- ما فرض على الأب من قوانين صارمة فى طفولتة يريد تطبيقها على اطفالة.

2- فشل الأب في تحقيق اهدافة مما يدفعة إلى جعل ابنائة مجالا لتحقيق طموحاتة التي عجز عن تحقيقها .

ومـــما تقـــدم نصـــل إلى إن هناك تعدد في أساليب التنشئة الاجتماعية السوية وغير السوية ، والتي تؤثر بدورها على شخصية الطفل وتكيفة الاجتماعي ، وبناء ذاته .

وهذا ما توصلت إليه دراسة مديحة منصور سليم التي تهدف من ورائها فحص أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بعدوان الأبناء وتكيفهم الشخصى والاجتماعي .

وتكونت عينة الدراسة من 219 تلميذا من الصف الثاني الإعدادي ، وقد قسمت عينة

---

(1) _ هدى محمد قناوي :" الطفل وتنشئته وحاجاته "، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ب ت ، صـ84

الدراسة إلى مجموعتين: تكونت العينة الأولى من 106 تلاميذ من الصف الثاني الاعدادي من الذكور ، والثانية من 111 تلميذات من الصف الثاني الإعدادي في مدرسة حدائق القبة الإعدادية للبنات ، ومدرسة التقراشي الإعدادية النموذجية للبنين.

وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

1- مقياس الرعاية الو الدية

2- اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية

3- مقياس العدوان

4- استمارة جمع البيانات

وقد أثبتت النتائج صحة الفروض ، حيث ظهر ارتباط موجب دال إحصائيا بين النبذ والتحكم السيكولوجي من قبل الوالدين، والعدوان لدى الأبناء: ووجود ارتباط سالب بين النبذ والتحكم السيكولوجي من قبل الوالدين والتوافق لدى الأبناء ووجود ارتباط موجب بين الاستقلال من قبل الوالدين والتوافق عند الأبناء .[1]

هكذا نتوصل إلى انه لا يمكننا إن نعتبر وجود أسلوب واحد للتنشئة الاجتماعية إنما تتميز بتعدد الأساليب المتبعة في التنشئة وذلك بتعدد المواقف التي يوجد فيه الفرد وهذه الأساليب لايمكن إن نعتبرها واحدة عبر الزمان والمكان أنما تختلف باختلاف الزمان والمكان والظروف الاجتماعية المتعددة.

---

[1]. مايسة احمد النيال : التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، 2002، ص ص 168-169.

ثانيا- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

- عوالم التنشئة الاجتماعية
- تحديات التنشئة الاجتماعية

مدخـــــل:-

استنادا إلـى مـا سـبق ذكـره نتوصل من خلال طرح بعض الدراسات الاجتماعية التى تناولت قضية التغير الاجتماعية و عملية التنشئة الاجتماعية بالدراسة والتحليل أن التنشـئة الاجتماعية جزء لايتجزء من بناء اجتماعي متعدد الجوانب والعمليات؛ فلابـد أن تؤثر وتتأثر به . وبالتالي كان هناك العديد من العوامل التي بـدورها تلعـب دورا هامـا في توجيه عملية التنشئة الاجتماعية وتعد هذه العوامل وسائل يستخدمها المجتمع لتسخير عملية التنشئة الاجتماعية بما تخدم أهدافه وتحقيق تنشئة اجتماعية سليمة تتماشى مع معطيات المجتمع ومتطلباته، ومن هذه العوامل أو المحددات مايلي:-

أولا : عوالـــم التنشئـــة الاجتماعيـــة

بعـد إن تطرقنا إلى فهم المقصود بعملية التنشئة الاجتماعية . وأدركنا أهمية هذه العمليـة ومـدى خطـورتها على بناء شخصية الفرد ،نحاول في هذا الجزء من البحث التعـرف عن المنشئون الاجتماعيين بمعنى أخر. من يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية؟. فلهـذا سنقوم بطرح عوالم التنشئة الاجتماعية التي يعيشها الطفل ودور هذه العوالم في تحقيق ذاته الاجتماعية من خلال التفاعل الاجتماعي وتحقيق شخصية الطفل الاجتماعية حـيث كمـا ذكـرنا أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي بواسطتها يتحول من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي من خلال عدة وسائط اجتماعية وهذه ما نطلق عليها اسم عوالم التنشئة الاجتماعية .

ولكـى تـؤدي هذه العوالم وظائفها تحتاج إلى التلاحم والتكامل مع بعضها البعض من أجـل خلـق شخصـية اجتماعية متكاملة متزنة قادرة على التكيف مع ظروف الواقع الاجتماعي المتغير .

وعلى الرغم من تعدد عوالم التنشئة الاجتماعية إلا أن الأسرة لا زالت تمثل العالم الاجتماعي الأول الذي يعيشه الطفل ، وتنمو فيه بدايات شخصيته الاجتماعية حيث تمثل الأسـرة المكـان الـذي يلجـأ إليه الفرد صغيرا كان أو كبيرا، وتمثل وظيفة الأسرة الأساسية غرس مبادى التنشئة الاجتماعية السليمة. وبهذا تحتاج الأسرة إلى التكامل مع عـوالم المجتمع الأخرى لتحقق وظيفتها في أكمل وجه ولا تتنازل عن هذه الوظيفة كليا

باعتبار المجتمع بناء اجتماعي متكامل وان أي خلل في جزء من أجزائه سيؤثر بدوره على أبنية المجتمع الأخرى.

فالتنشئة الاجتماعية إذن عملية يمكن أن تتحقق داخل الوسط الاجتماعي من خلال عدة عوالم وتبدأ بالأسرة التي تمثل النواة الرئيسية للمجتمع ،كما يوجد عالم المدرسة، وعالم الرفاق، وعالم الإعلام، وعالم المؤسسات الدينية.من هنا سنحاول طرح هذه العوالم الاجتماعية والتعرف عن دورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل العربي الليبي في ظل التغيرات الاجتماعية .

أولا:- دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية:-

أن عالم الأسرة من عوالم التنشئة الاجتماعية الأكثر تأثيرا في حياة الفرد والمجتمع والتي تلعب دورا هاما في بناء شخصية الفرد وتحديد ملامحها.

" فالأسرة هي الأداة الوحيدة التي تعمل على تشكيل الطفل أثناء سنواته الأولى. فهي تنقل إليه كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تسود المجتمع . بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية تنشئه النشأة الاجتماعية"[1]

ويتحقق للطفل أول عملية اكتساب للخبرات الاجتماعية . ومن خلال الأسرة والتفاعل الاجتماعي الأسري يتحقق للطفل إشباع حاجاته المختلفة سواء كانت الحاجات البيولوجية في بداية سنوات عمره الأولى، أو إشباع الحاجات الاجتماعية الأخرى باعتبار الفرد يقضي فترة طويلة من عمره داخل نطاق الأسرة، وهي أكثر عالم اجتماعي يعيش فيه الفرد . ويستطيع من خلالها اكتساب كافة المهارات الاجتماعية وعمليات التكيف مع من يحيطون به سواء داخل الأسرة أو داخل العالم الاجتماعي الكبير وهو المجتمع.

" وقد تأثرت الأسرة باعتبارها نسقا اجتماعيا بالتغيرات البنائية التي حدثت في البناء الاجتماعي . فقد مرت الأسرة الإنسانية خلال تاريخها الطويل بأشكال متعددة من حيث الحجم ونوع الوظائف التي يؤديها الكبار والصغار وطبيعة العلاقات الأسرية. وقد صارت وظيفة الأسرة المعاصرة الإنجاب والتنشئة الاجتماعية."[2]

"1".مايسة احمد النيال: التنشئة الاجتماعية،مبحث في علم النفس الاجتماعي، مصدر سابق، ص25

"2". محمد فرج: البناء الاجتماعي والشخصية، الهيئة العامة للكتاب،الاسكندرية ،1980، ص254.

ومن عوامل التأثير في التنشئة الاجتماعية المرتبطة بالأسرة كالتالي:-

1-اثر حجم الأسرة على التنشئة الاجتماعية الأسرية :-

تتأثر الاتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية بعدد أفراد الأسرة . حيث وجد أن الأسـرة كبيرة الحجم تتسم باتجاهات الإهمال لأطفالها مما يدفعها إلى إتباع أسلوب التسـلط والسـيطرة لأنـة يصـعب علـيها الاهتمام بشئون كل الأطفال . ويعزو سيسيوريلى (1976).

السـبب فـي ذلـك إلى إن الأسر كبيرة الحجم تعانى من مستوى اقتصادي منخفض مما يؤدى إلى صراعات بين الوالدين ؛ ينعكس ذلك على اتجاهاتهم نحو أطفالهم ، بينما تتسم اتجاهات الأسر صغيرة الحجم بالتعاون ، وتقديم المساعدة .[1]

اى بمعنـى تتسـم التنشـئة الاجتماعـية في هذه الأسر بالديمقراطية. وهو الأسلوب الحديث في عملية التنشئة الاجتماعية ، يؤكد علماء النفس الاجتماعي على خاصـية عامـل حجـم الأسرة وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل عملية القيادة داخل الأسـرة ، وكيفـية حل المشكلات التي يتعرض لها الأطفال ، والمشاركة في اتخاذ القرارات ، والاتصال الأسرى .

2-نوع العلاقات الأسرية :-

أن العلاقات الأسرية تؤثر بدورها على الاتجاهات الو الدية نحو تبنى أساليب التنشـئة الاجتماعـية . وان هذه العلاقات بدأت تتأثر بالتغيرات الاجتماعية في وقتنا الحاضـر حـيث دخول وسائل الاتصال الحديثة عملت على ضعف العلاقات الأسرية وشـعور الأسـرة بالعزلة الاجتماعية . فالسعادة الزوجية تؤدى إلى التماسك الأسرى ممـا يدفع إلى نمو شخصية الطفل بشكل متزن . ويساعد على تحقيق مقومات الصحة النفسية للطفل .

---

[1]. مايسة احمد النيال :مصدر سابق ، ص61

3- اثر المستوى الاجتماعي –الاقتصادي على التنشئة الاجتماعية الأسرية:-

كمـــا ذكـــرنا أن حجـــم الأسرة يؤثر على الاتجاهات الو الدية ، فان للمستوى الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة يلعب دورا هاما في التأثير على الاتجـــاهات الـــو الديـــة . حيث تؤكد نتائج الدراسات التي أجريت حول المستوى الاجتماعي للأســـرة مـــنها دراســـة "بوسا در ". لدراسة بعض الاختلافات في اتجاه الأباء من المســـتويات الاجتماعـــية المـــرتفعة ، والوسطى، والدنيا. إن الأسر ذات المستوى الاجتماعي المرتفع تعمل على وصول الطفل إلى مستوى من النضج ، أما الأسر ذات المستوى الاجتماعي المتوسط فتشجع أطفالها على الاستقلال . والاعتماد على الـــنفس ،أما الأطفال ذوو المستوى الاجتماعي المنخفض إنهم يميلون إلى التسلط ، وممارســـة أســـلوب العقاب البدني ، مما يدفع الطفل إلى تكوين صداقات مع أقرانه كطريقة تعويضية.[1]

4- اثر المستوى التعليمي والثقافي للأسرة:-

يؤثـــر المستوى التعليمي للأسرة على مدى إدراكها لمتطلبات الطفل وحاجاته وكيفـــية إشـــباعها من خلال مجموعة الأساليب التي تتبعها الأسرة مع الطفل . ومن الدراســـات التـــي تـــناولت تأثير المستوى التعليمي على اتجاهات الأسرة نحو تبنى أساليب التنشئة الاجتماعية دراسة محمد عبد الغفار العمرى (1981) ، والتي هدف مـــنها التعرف على أساليب المعاملة الو الدية كما يراها الأباء والأمهات المتعلمون وغيـــر المتعلمين ويدركها أبناؤهم. بالإضافة إلى التعرف على تأثير تعلم الوالدين على الفروق في أساليب المعاملة الو الدية كما يقودها الأباء وكما يدركها الأبناء واســـتخدام فـــي ذلـــك مقـــياس أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء في جمهورية مصر العربية.

"1". مايسة احمد النيال ،مصدر سابق، ص 63

وكان من أهم نتائج هذه الدراســـــة:-

1- لا تـــوجد فروق ذات دلالة بين أراء الأمهات المتعلمات في أساليب معاملاتهن لأبنائهن وأراء أبنائهن في هذه الأساليب .

2- لا تـــوجد فروق ذات دلالة بين أراء الآباء غير المتعلمين في أساليب معاملتهم لأبنائهم وأراء أبنائهم في هذه الأساليب

3- تـــوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء الأميات غير المتعلمات في أساليب معاملتهن لأبنائهن وأراء أبنائهن في هذه الأساليب.[1]

ونقصـــد بالمستوى الثقافي الاجتماعي للأسرة في دراستنا : هو كل ما تمتلكه الأسرة من أدوات ثقافية وحصيلة فكرية ومستوى تعليمي للوالدين .

فالطفل داخل الأسرة لابد وان يتأثر بالوسائل الثقافية في المنزل من كتب ومجلات وحاســـب، وتلفـــزيون، وكلما كانت الأسرة على مستوى عال من الثقافة كلما ساعد ذلـــك علـــى اتجاههـــا نحو الأسلوب الحديث في التنشئة الاجتماعية وحرصها على التعامل مع الطفل على قدر من الديمقراطية .

و يبدو أن الأسلوب المناسب في تنشئة الطفل اجتماعيا- هو الأسلوب المعتدل والذي يـــتوافق مـــع ســـن الطفل، وحسب الموقف الذي يوجد فيه، والجو الاجتماعي الذي يعيشـــه؛ لأن هذا النوع من الأساليب سوف يساعد في بناء الذات لدى الفرد وتحقيق التكـــيف الاجتماعـــي، وتقـــوية علاقة إيجابية بالمحيطين به من أفراد آخرين هذه العلاقة الإيجابية التي تدفع إلى ثقة الطفل بنفسه وبالآخرين، وتنمي لديه حرية اتخاذ القرار، ومشاركة الآخرين في أمور الحياة المختلفة .

---

[1]. فـــاروق شوقي البوهي و فاطمـــة عبدا لقادر حسن : في أصول التربية (اجتماعيات التربية) ، مصدر سابق، ص ص 152-153.

وبهـذا تكـون التنشـئة الاجتماعـية من اخطر العمليات التربوية في تشكيل الشخصـية الاجتماعـية وتحديـد سـلوك الفرد، وخاصة في مجتمع يعايش حركة التغيـرات الاجتماعـية ،فقد اثر التغير الاجتماعي على أساليب التنشئة الاجتماعية الذى انعكس بدورة على اتجاهات الوالدين حول تبنى هذه الأساليب .

كمـا أكـدت الدراسات العلاقة بين التغير الاجتماعي والتغير في اتجاهات وأساليب التنشئة الاجتماعية ، ومن هذه الدراسات .

دراسـة زين العابدين درويش (1989) حول ظروف التحول الاقتصادي، واثر ذلك فـي اتجاهات وأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء ، وقد طبق دراسته على عينة مكونة من 147 شخص اختيروا عشوائيا ،وقسمت العينة إلى ست مجموعات تضم مجموعتين لطلبة وطالبات المدارس ، وقوامها 216 من الأفراد ومجموعتين أخريين لمستويات تعليمية مختلفة، ولربات البيوت واستخدام أداة للقياس هي لقياس التنشئة الاجتماعية.
وتقـد طبق القياس بصورة جمعية لطلبة المدارس اى داخل فصول الدراسة أما بالنسبة للراشدين من أفراد المجتمع العام الذكور والإناث فتمت الدراسة بصورة فردية.
وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-
هناك ارتباط بين أساليب، واتجاهات التنشئة الاجتماعية ، وبين ظروف التحول والتغير الاقتصـادي الاجتماعي فكلما كان هناك تقدم في المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا كان هناك تقدم في أساليب الوالدين لتنشئة الأبناء.
أن التأثـر بأوضـاع المجتمع كان أوسع مدى واكبر حجما في اتجاهات تنشئة الأب لأبنائه من الأم.
أن فاعلية التأثر بظروف التغير الاقتصادي والاجتماعي اتضحت بالنسبة لتنشئة الإناث أكثر من الذكور.[1]

وكانـت مـن نتائج التغير الاجتماعي أيضا؛ تعدد عوالم التنشئة الاجتماعية التي تدفع بدورها إلى التباين بين الأسر في تبنى أساليب التنشئة الاجتماعية ، وتعتبر من عناصر التـباين بـين الأجيال في عملية التنشئة الاجتماعية، ونحاول في هدا الجزء من البحث التطرق إلى أهم هده العوالم المؤثرة على الطفل.

---

[1]. فاروق شوقي وفاطمة عبد القادر، مصدر سابق، ص ص 149-150.

ثانياً: دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية

بعد أن تناولنا العالم الاجتماعي الأول في التنشئة الاجتماعية ، وهو الأسرة، يجدر بنا الحديث عن عوالم التنشئة الاجتماعية الأخرى، لهذا سنحاول التعرف على الثاني من عوالم التنشئة الاجتماعية ، وهو عالم المدرسة،على اعتبار إن الأسرة تمثل العالم الاجتماعي الأول الذي يعيشه الطفل . وهي أيضا تعتبر وحدة اجتماعية متكاملة الأجزاء ، وتمثل جزءا من بناء اجتماعي كبير وهو المجتمع، ولكي يؤدي المجتمع مهمته في بناء شخصية اجتماعية سليمة وتستطيع أن تحقق الأسرة وظيفتها الاجتماعية وهي التنشئة الاجتماعية للطفل- على الرغم من التغيرات الاجتماعية المعاصرة -فانها تبقى الوظيفة الحقيقية للأسرة ، ولايمكن للأسرة التنازل أو التخلي عنها ولكي تؤديها بصورتها الصحيحة. وتحقق هدفها من وراء ذلك -وهو خلق شخصية اجتماعية قادرة على التكيف مع الواقع الاجتماعي- فإننا بصدد ذكر وتحليل مدى علاقتها مع عوالم التنشئة الاجتماعية الأخرى ،والتي تمثل بناء اجتماعيا واحدا وهو المجتمع. ومن هنا يمكننا اعتبار المدرسة أيضاً جزءا من هذا الكيان المتكامل تكمل دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل .

وتبدأ مرحلة المدرسة بعد مرحلة الطفولة المبكرة ،ومع بداية مرحلة الطفولة المتأخرة - يبدأ انتقال الطفل من مجتمعه الصغير إلى مجتمع آخر وهو المدرسة فالمدرسة تمثل عالماً جديدا يعيشه الطفل يمثل له تحولاً في حياته الاجتماعية والنفسية إن وجود الطفل داخل المدرسة يجعله عرضة إلي الثواب والعقاب بعد أن كان يمثل مركزاً معينا داخل الأسرة ،والى جانب اعتماده على الآخرين داخل الأسرة في كثير من المواقف ، إلا انه أصبح في عالم المدرسة يواجه عمليات الأخذ والعطاء.

ومن المساهمات المهمة للمدرسة في هذا الشأن إنها تعمل على تزويد الطفل بالخبرات اللفظية، والحركية، والنفسية ، والعقلية.

ولقد ساهمت المدرسة أيضا في نقل التراث الثقافي، واستمراره من جيل إلى جيل،كما تساعد المدرسة في دعم القيم الاجتماعية، ومساعدة الأطفال على فهم معايير المجتمع من اجل اكتساب السلوك الاجتماعي الذي يتوافق مع المجتمع ومعاييره

الاجتماعـــية؛ لكي يكون سلوكاً مقبولاً اجتماعياً وهذا ما نطلق عليه السلوك السوي حتى لا يكون الطفـــل شاذاً داخل المجتمع .((1))

إن المدرســـة كعـــالم اجتماعي يعيشه الطفل تساهم في تكملة بناء شخصيته من خـــلال مجمـــوعة من الأساليب التي تتخذ منها المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، ويـــتحقق للطفل قيمته الاجتماعية من خلال مجموعة من الأسس التي يستند عليها عالم المدرســـة وهـــي " تحصـــيل دراسي ، مسايرته للنظم المدرسية ، المشاركة في نشاط المدرسة خارج الفصل ". ((2))

وتـــتعدد أســـاليب التنشـــئة الاجتماعـــية داخل المدرسة بتعدد مواقف الحياة التي يتعـــرض لها الطفل داخل المدرسة ومدى علاقته الاجتماعية بمن يحيطون به من طلبة وطالـــبات وهيـــئة تدريس وإدارة ،حيث تتراوح أساليب التنشئة الاجتماعية بين النصح والإرشاد ،وأسلوب الثواب والعقاب.

وهناك العديد من الأساليب الأخرى لها دورها الفعال في عملية التنشئة الاجتماعية تقـــوم بهـــا المدرســـة منها : دعم القيم السائدة في المجتمع ، وأسلوب العمل على فطام الطفـــل انفعالـــياً عـــن الأسرة . هذا إلى جانب الدور الذي يلعبه المدرس في كثير من المواقـــف، حـــيث يقوم بدور الأخصـــائي الاجتماعي في كثير من الأحيان وبالتالي يمثل المنفذ لسياسة التربوية في المجتمع . ((3))

تمـــثل المدرسة مكانتها داخل الوسط الاجتماعي من حيث وظيفتها الاجتماعية وهـــي التنشـــئة الاجتماعية إذا استطاعت تحقيق المهمة الأساسية التي قامت من اجلها وهي :

تدعـــيم القـــيم، والاتجاهات ،والمعتقدات الحميدة التي تكونت في المنزل فلهذا تحتاج المدرســـة إلـــى الـــتوافق مع الأسرة من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية . وخاصة أن الطفـــل فـــي السنوات الأولى من عمره يتميز بشخصية مرنة قابلة للتغير ،وبهذا تعمل المدرسة على محو العادات والقيم غير السليمة التي اكتسبها الطفل من المنزل .

إن عملـــية التنشئة الاجتماعية داخل المدرسة تؤثر فيها عدة عوامـــــــل ومن هذه العوامل :ـــ

---

(1) زكريا الشربيني و يسرية صادق "تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معالجته ومواجهة مشكلاته ، مصدر سابق ، ص 116.
(2) سهير كامل :" علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مصدر سابق ، ص 258.
(3) سمح أبو مغلي وآخرون : التنشئة الاجتماعية للطفل ، ب ط، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، 2002 ، ص 186.

1ـــ بنـــية المدرسة الاجتماعية : وهي تتعلق بحجم المدرسة ومدى قدرة الأطفال على ممارســـة الأنشطة المختلفة فيها ، بالإضافة إلى ما يتضمن من الأدوار القيادية التي قد تنسب لبعض الأطفال دون غيرهم .

2ـــ مـــدى التباين من حيث السن والجنس بين أطفال مجتمع المدرسة باعتبارها تضم تلاميذا من أعمار وأجناس ، ومستويات اجتماعية مختلفة .

3ـــ ما تحويه شخصية المعلم من سمات وخصائص تميزها عن غيرها أهمها مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ والوعي بها .والتخطيط للعملية التعليمية. وهي ليست عملية عشوائية وإنما يجب أن يكون مخطط لها مسبقاً وتتفق مع ما يقوم به عالم الأسرة .

وان هـــذه العوامل- كما ذكرنا ستؤثر بشكل مباشر على عملية التنشئة الاجتماعية التـــي تضـــمن عدة أساليب يتم تطبيقها من خلال المقررات الدراسية وسبل التعامل مع الطفل داخل الفصل ومع زملائه .

كما يؤثر المدرس في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل . ولهذا يحتاج المدرس أن يكمل دور الأب الســـوي وان يكون قادراً على ضبط انفعالاته وتوثيق ثقة الطفل بنفسه وبمن يحيطون به .

هذا إلى جانب دور الكتب والمناهج الدراسية حيث تعمل على تعزيز القيم والاتجاهات.

كما يؤثر نمط الإدارة في عملية التنشئة الاجتماعية سواء داخل الفصل أو خارجه حيث هناك ثلاثة أنواع من النمط الإداري : ـــ

*- النمط التسلطي-*النمط الفوضوي- *النمط الديمقراطي.

وأن الـــنوع الثالث من أنماط الإدارة يتميز بترغيب التلميذ بالأخذ والعطاء ومشاركتهم في حل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم سعيا إلى تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل .(1)

<u>التفاعل بين الأسرة والمدرسة ودورهما في عملية التنشئة الإجتماعية :-</u>

الأسرة والمدرسة عالمان لكل منهما دور في عملية التنشئة الاجتماعية ،كلاهما جزء من كيان اجتماعي متكامل الأجزاء لايمكن تجزئته. وبالتالي يمكن اعتبار أن كلا مـــنهما مكمل للآخر. ويتم هذا التفاعل بهدف خلق الشخصية الاجتماعية السوية ،وان الهـــدف مـــن الـــتفـــاعل بين الأسرة والمدرسة كما أشار إليه سميح أبو مغلي في كتـــابه (التنشئة الاجتماعية للطفل) هو:

(1) عمر احمد همشري :" التنشئة الاجتماعية للطفل ، مصدر سابق ، ص ص 334-350 .

1- تثبيت المهارات التعليمية؛ لأنه يتطلب متابعة البيت والمدرسة .

2- منع التغيب والتسرب عند الأطفال من المدرسة واستمرارية الإشراف عليهم .

3- فهم المشكلات التي يتعرض لها الطفل، ومساعدته على حلها وخاصة المشكلات الأسرية التي قد تؤثر على تحصيله الدراسي ."[1]

يتم التفاعل بين الأسرة والمدرسة من خلال مجالس الآباء والمعلمين ،وحملة الندوات العلمية والتثقيفية، إلى جانب الحفلات التي تقام داخل المدرسة حيث تشمل الأهالي وهيئة التدريس، وذلك بهدف التقريب بين دور الأسرة والمدرسة ، ومساعدة الطفل في قيامة بدوره في المدرسة بالصورة المطلوبة . فهدف العملية التربوية في المدرسة ليست مقتصرة على دور الأسرة فحسب . إنما هي أهداف مشتركة بين الأسرة والمدرسة . الغرض منها تحقيق النمو النفسي والاجتماعي السليم للطفل . فالجذور الأولى للتنشئة الاجتماعية للطفل تبدأ من الأسرة ، حيث يأتي الطفل إلى المدرسة وهو متشرب من أسرته الخبرات، والقيم، والاتجاهات التي تحدد معظم قدراته العقلية، والسلوكية، والفكرية... ، وتكوين مفهوم بناء الذات لديه.

لهذا تحتاج المدرسة إلى التعاون مع الأسرة من اجل تدعيم الدور الاجتماعي لدى الطفل، وتحقيق التكيف الاجتماعي لدية ،وبناء الذات الاجتماعية . كما تعمل المدرسة من خلال علاقتها مع الأسرة على رفع الوعي لدى الآباء :من أجل دعم دورهم الاجتماعي، وتحقيق النجاح المدرسي عند الطفل، والتخلص من التناقض الموجود بين الأسرة والمدرسة."[2]

"1". سميح أبو مغلي: التنشئة الاجتماعية للطفل ، مصدر سابق، ص ص 334-350.

"2".سميرة احمد: علم اجتماع التربية، ط3، دار الفكر العربي، بيروت، 1998، ص ص 83-84.

ويتضـــح لنا أن التفاعل بين الأسرة والمدرسة من أجل تحقيق النمو الاجتماعي للطفـــل، والقضـــاء علـــى الصـــراع القـــائم بين الأساليب التربوية القائمة في المنزل والمدرســـة؛ ســـعيا لتحقـــيق التكيف الاجتماعي في ضوء التغير الاجتماعي السائد في المجـــتمع ،وتدعيم القيم المجتمعية حتى لا ينتهي الحال بنا إلى تعارض بين القيم التي تـــدعمها الأســـرة ،وقـــيم المدرســـة ، ويكون في نهاية المطاف هدفها- واحد هو خلق الشخصـــية الاجتماعـــية القادرة على التكيف وبناء الذات الاجتماعية في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة .

ثالثا : دور عالم الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية :

تمثل جماعة الرفاق أحد عوالم التنشئـــــة الاجتماعية التي ينظم إليها الطفـــــل في مراحل حياته المختلفة .

وكلمـــا كبـــر الطفل ،واتسع المحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، فهو ينتقل من المحيط الأســـري الضـــيق؛ ليشـــمل علاقات خارجية تنشأ بينه وبين رفاقه ، و تلعب جماعة الـــرفاق دورا هامـــا في عملية التنشئة الاجتماعية ونقصد هنا بجماعة الرفاق- " هؤلاء الأطفـــال الـــذين يشـــبهون الطفل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي وفي صفات أخرى كالسن ". «1»

وهـــنالك أشـــكال متعددة من جماعة الرفاق التي ينتمي إليها الطفل، منها جماعة اللعب التي لا تبنى على قواعد ومعايير مسبقة لتكوينها، وإنما تبنى تلقائيا، وينتمي إليها الطفل بحكم حاجته إلى اللعب، وقضاء وقت الفراغ، وحاجته إلى تكوين علاقات اجتماعية .

وتـــوجد جماعـــة الـــنادي التي تنشأ في وسط رسمي يشرف عليه الراشدون، وتتيح فرصـــا لتحقـــيق الـــنمو العقلـــي والنفســـي، وقـــدرة الفرد على التوافق الاجتماعي، ويستمر دور جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية إلى مراحـــل عمرية متقدمة ولهـــذا يكون لها ردود على سلوكيات الفرد، فقد يختلط الطفل برفاق أسوياء يساعدونه على الانـــدماج في الوســـط الاجتماعـــي الـــذي يعيشه، ويتبنى نمـــط ســـلوك

«1» صالح محمد أبوجادو : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص 217

مـــرغوب فـــيه داخـــل المجـــتمع وقد تؤثر جماعة الرفاق سلبا على الطفل من خلال اخـــتلاطه باقـــران غيـــر أسوياء تدفعه إلى نمط سلوك غير مرغوب فيه ويتناقض مع اتجاهات المجتمع العامة .[8]

ومن ذلك نستخلص الأثر الذى تلعبه جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية وهذه الآثار هي :-

1ـــ مساعدة الطفل على تقمص وتقليد سلوكيات متعددة .

2-مساعدة الطفل على الاعتماد على نفسه وتحمل المسئولية .

3-الدخول في جماعات اجتماعية تدفعه إلى بث روح التعاون الجماعي .

4-تشجيع الهوايات المختلفة للأطفال .

5-التأكيد على بناء الذات الجماعية .

ويتضـــح لـــنا مما سبق، أن لجماعة الرفاق دورا في عملية التنشئة الاجتماعية ، كونها تمـــثل الجماعة القريبة لدى الطفل، وخاصة أنها تتميز بتقارب السن بين الأطفال فهي وسيلة التفاهم فيما بينهم وبذلك تساعد الطفل على الشعور بالروح الجماعية وقدرته على التوافق مع الجماعة التي يعيشها، والإحساس بالمسئولية والاعتماد على نفسه لأنه جزء من بناء اجتماعي يسعى إلى تحقيق أهداف مشتركة.

وقـــد تكـــون جماعـــة الرفاق ممثلة لأفراد أسوياء يساعدون الطفل في تحقيق ذاته الاجتماعـــية ،و قد يتعرض الطفل إلى جماعة رفاق غير أسوياء (جماعة السوء) مما يدفعـــه إلى الانحراف والخروج عما تلقاه في أسرته ومدرسته من قيم ومعايير تتوافق مع البناء الاجتماعي العام ويكون لذلك انعكاساته السلبية على شخصيته.

---

[8] سهير كامل احمد : علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، ب ط مركز الاسكندرية ومصر ، 2003 ، ص 254 .

ثالثا : دور المؤسسات الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية

بعد أن تناولنا دور الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق،نأتي إلى الحديث عن دور المؤسسات الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية ،التي تؤثر بدورها في الطفل العربي المسلم، وبناء شخصية سليمة تأخذ من منهج الإسلام طريقا ينير دربها، فلا تتكون المؤسسات الدينية من فراغ ،وإنما بواسطة رجال الدين الذين يسعون إلى بناء جيل قادر على مواجهة الصعاب، والاتجاه بالنظر إلى المستقبل؛ لمواكبة صعوباته بفعل عوامل التغير التي توا جهة فالشخصية الإنسانية لا تتكون بفعل التلقائية،وإنما بواسطة التقليد والمحاكاة باعتبارها السبل الأولى في تعليم الطفل وتربيته ،وعن طريقها يتطبع الطفل بالعادات والمعايير المجتمعية .

ان للمسجد أهمية في تعليم الطفل مبادىء إسلامنا الحنيف، وكيفية التعامل مع الآخرين وغرس القيم الإسلامية لديه،حيث كان أول مؤسسة أنشأها الرسول (صلى الله عليه وسلم) في تنظيمات المجتمع بعد الهجرة، وبالتالي أصبح مركز الإشعاع الذي يزود الأفراد بتعاليم دينهم، والفهم الحقيقي لمواقف الحياة على أسس تربوية صحيحة ،وما تعكسه من دور فعال في إصلاح الشباب لأنه من إصلاح المجتمع .

وبالإشارة إلي ما تناوله السيد عبد القادر في كتابه (التنشئة الاجتماعية للطفل في عصر العولمة) لدور المسجد في عملية التنشئة الاجتماعية.

" وما نراه ونشاهده اليوم في عالمنا العربي من انحرافات لبعض الشباب، وارتكاب الجرائم من البعض الأخر، إلا لغياب دور رجال الدين في التوعية والمساهمة في تنشئة هؤلاء الشبان، منذ نعومة أظفارهم ليساهموا جنبا إلى جنب مع وسائط التنشئة الاجتماعية الأخرى في استواء شخصية هؤلاء الشبان واستقامة حياتهم " ((1)) .

ويعتبر رجال الدين القدوة الحسنة؛ لما يتميزون به من تقديم النصائح والإرشادات ،ودفع الأفراد إلى أتباع السلوك السوي في المجتمع من اجل إصلاح الشباب والمجتمع، ويكون دورهم مكملا لدور المؤسسات الأخرى في المجتمع .

((1)) السيد عبد القادر : التنشئة الاجتماعية للطفل في عصر العولمة ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002 ، ص ص 28 - 29 .

هـــذا إلي جانب المكتبات الدينية الموجودة كـ لاحق للمساجد، وأماكن لتعليم الأطفال أمـــور دينهم الحنيف، وتنقية أنفسهم وتزويدهم بالمعلومات التي تفيدهم في فهم حياتهم الدنيوية والدينية . ومن هنا نجد أن دور العبادة تقوم علـــــى. "1":-

1-توضيح وشرح أمور ديننا الحنيف.

2-تنمية الضمير الجماعي لدى الفرد .

3-التخلص من الفروق الفردية بين الأفراد .

4-مساعدة الفرد على اكتساب القيم الدينية والثقافة والخلقية .

5-بث روح الأمن والطمأنينة بين الأفراد والابتعاد عن العزلة .

6- استثارة التفكير الإنساني ومد الفرد بسلوك يرتضيه المجتمع .

ممـــا ســـبق نصل إلى أن للمسجد دورا في حياة الطفل ، حيث يساعده على معرفة أمـــور حياته المجتمعية ، كما يعمل على حماية الطفل من الانحراف الاجتماعي لكي يكون سلوك الطفل مرغب فيه من قبل العوالم الاجتماعية التي ينتمي إليها .

رابعا : دور وسائل الأعلام في عملية التنشئة الاجتماعية .

يقصـــد بوســـائل الإعلام كما أشار أليه إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون في كـــتابهم (التنشـــئة الاجتماعـــية للطفـــل) : إنها " مجموعة الوسائل التقنية والمادية والإخـــبارية والفنية والأدبية والعلمية – المؤدية إلى الاتصال الجماعي بشكل مباشر أو غير مباشر ضمن إطار العملية الإرشادية والتثقيفية للمجتمع ".."2"

ويعنـــي هذا تأثير وسائل الإعلام في بناء الشخصية الاجتماعية من خلال برامج الاذاعـــة المرئية ، والمسموعة، والكتب ، والمجلات ، وهذا يؤثر بدوره على الأنماط السلوكية للأفراد.

"1". عـــبد الفـــتاح تركي موسى: التنشئة الاجتماعية (منظور اسلامي)، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1998.

"2".إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل ، مصدر سابق ، ص 179.

وتلعب وسائل الأعلام دور بالغ التأثير على الطفل في وقتنا الحاضر، ونحن نعيش عصرا سيطرت عليه الدعاية ، والإعلان،وشبكة المعلومات (الانترنت)، والإذاعة والفضائيات وغيرها من وسائل الإعلام المختلفة ،وعلى الرغم من خطورة الدور الذى تقوم به وسائل الأعلام، إلا أنه يمكن اعتباره عالما آخر يعيشه الطفل، ويتأثر به ويندرج تحت عوالم التنشئة الاجتماعية.

لا تزال الأسرة تمثل العالم الاجتماعي الأول الذي يعيشه الطفل ويتأثر به ،ووسائل الأعلام جزء من هذا الكيان العام الذي يعيشه الطفل داخل المجتمع، وقد أثرت هذه الوسائل في بناء ووظيفة الأسرة الإنسانية .

ويتم التأثير الإعلامي على الطفل من خلال التفاعل الاجتماعي بين الأفراد داخل المجتمع، وقد بدأ تأثيرها الواضح في مجتمعنا العربي في وقتنا الحاضر: نتيجة الانفتاح على دول العالم المختلفة من حيث الثقافات والأديان .هذا بدوره جعل لوسائل الأعلام أثرا على إحداث التغير الثقافي .

والوسيلة الإعلامية لا تقف على العملية الإخبارية أو التعليمية فحسب،وإنما تشمل وسائل مختلفة تؤثر بها على الطفل، ويكمن هذا التأثير من خلال إرسال المعلومات التي قد تعبر عن حقائق تتعلق بالواقع أو أنها تضلل الحقيقة وتبعد الإنسان عن واقعه .

وبهذا تحتاج المجتمعات الإنسانية إلى توجيه وسائل الأعلام ؛ لتصبح أداة فاعلة في تدعيم القواعد الخلقية والدينية لمجتمع ذي دعائم خلقية تختلف عن المجتمعات الأخرى .

وقد تعددت أساليب التنشئة الاجتماعية بتعدد العوالم التي تستخدمها وتختلف عن بعضها البعض الآخر. فمن الملاحظ أنه من الأساليب التي تستخدمها وسائل الأعلام في التأثير على الأفراد، مثلا أسلوب التكرار في البرامج المختلفة من أجل اكتساب أنماط سلوكية ،و أسلوب عرض وتنويع البرامج المختلفة لجذب الأطفال إليها والتي تحتوى على الشخصيات التي قد يعمل الطفل على تقليدها والأخذ بها .

ويـــتوقف تأثيـــر وســـائل الأعلام في التنشنـــــة الاجتماعية للطفـــل على عدة عـــوامل، مـــنها السن ، خصائص الطفل الشخصية ، المستوى الاجتماعي ، المستوى الثقافي للطفل .[1]

وكما ذكرنا سابقا تعددت وسائل الإعلام المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية والتي كانـــت من بينها الإذاعة المرئية، حيث تلعب دورا أساسيا في التأثير على الطفل لأنها من أكثر الوسائل جاذبية إليه، ولهذا دخلت الاذاعة المرئية في صراع مع الأسرة في عملـــية التنشـــئة الاجتماعـــية ؛لأنها قد تدعم قيما ومعايير تتنافى مع معتقدات الأسرة العـــربية ومالها من تأثير على التطور المعرفي، والنشاط المدرسي للطفل حيث تساعد الاذاعة المرئية على تنمية القدرات والملكات العقلية للطفل، وتساعده في تعزيز ميوله وصـــقل مواهبه والتعود على الالتزام بالمواعيد وتقمص الشخصيات ذات الأهمية.وفي نفـــس الـــوقت تؤثـــر سلبا على الطفل من حيث هدر الوقت نطول الفترة الزمنية التي يقضـــيها الطفل في المشاهد ه وخلطه بين الخيال والواقع . حيث رأى جوزيف كلا بر" أن الأطفـــال يقضـــون معظـــم الـــوقت أمام التلفزيون في مشاهدة البرامج التي أعدت خصيصا للكبار".[2]

وقـــد يتعرض الطفل إلى تقمص شخصيات سلبية كالإقتداء بأبطال مدمنين على الخمر والتدخين وهم يمثلون أبطال الشاشة وبالتالي يتقمص الطفل شخصياتهم ويقلدهم ، وعلينا التمييز بان التأثير يكون أكثر على الأطفال دوى الشخصيات الضعيفة ، وهنا يبرز دور الأســـرة في عملية التنشئة الاجتماعية ، وتنمية شخصية الطفل الذى من خلالها يتحدد كيفـــية قـــدرة الطفـــل على التكيف والتأثر بالبرامج التلفزيونية من خلال ما اكتسبه من معايير قيمية بواسطة الأسرة والمدرسة وعوالم المجتمع الأخرى.

---

[1]. السيد عبد القادر شريف : التنشئة الاجتماعية للطفل في عصر العولمة، مصدر سابق، ص ص 30 -31.

[2]. فاروق شوقي ، وفاطمة عبد القادر: في أصول التربية (اجتماعيات التربية)، مصدر سابق، ص 414.

ولمعالجة موضوع علاقة الطفل بالتلفزيون أجريت دراسات متنوعة حوله. منها دراسة(محمد طالب الدويك وآخرون، 1980) .
بعنوان " الاذاعة والتلفزيون والطفل " وتناولت الآثار الايجابية والسلبية للتلفزيون على الطفل ، وأهمها إن جلوس الأطفال لساعات طويلة يهدد صحة الأطفال البد نية والعقلية ويؤثر على حواسهم البصرية ، كما إن الأطفال يتأثرون بما يشاهدونه من مشاهد عنف ويقلدونها ، وعلى الجانب الأخر (الايجابى) فالتلفزيون يعد مصدر للمعرفة الجديدة ، ويمد المشاهد بالقيم المعرفية والسلوكية ويقوم بنقل الثقافة مما ينمى في الطفل الملكات العقلية ويشبع حب الاستطلاع.[1]

والصحافة أيضا وسيلة اتصال جماهيرية لها دور فعال في التأثير على التنشئة الاجتماعية للطفل ،وخاصة فيما يتعلق بالقصص، والصور الكاريكاتيرية التي تساهم في تنمية قدرة الطفل على التصور والإبداع .

إن الإذاعة المسموعة أيضا وسيلة من وسائل الإعلام ، تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال ما تنقله إلى الطفل من حقائق ومعلومات تساعد في تنمية ميول الطفل واتجاهاته، وتعزيز روح الانتماء إليه.

كما تؤثر الاذاعة المدرسية على الطفل، وذلك من خلال التركيز والفهم لما تبثه من برامج متعددة وهو يعيش في وسط مدرسي اجتماعي، مما يساعد في تشكيل وجدانه، وبناء ذاته الجماعية .

كما يعتبر الكتاب من وسائل الإعلام المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، حيث يساعد على التثقيف الذاتي لقيامه على الرغبة الذاتية للطفل . فالمجتمع الإنساني اليوم يقاس بنموه وتطوره ومدى نمو موارد بشرية مثقفة ،وواعية علميا،وقادرة على مواكبة التقدم في المجتمعات المتقدمة صناعيا.

ونستخلص مما سبق- إن لوسائل الإعلام دورا هاما في التأثير على الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، و التي تساعد على إشباع الحاجات النفسية، كحاجة الطفل إلى المعلومات،والتسلية وتعديل وتعزيز القيم الثقافية .

---

[1]. فاروق شوقي وفاطمة عبد القادر: مصدر سابق، ص ص 442- 443.

و تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في انعكاس الثقافة العامة للمجتمع، ونشر هذه الثقافة ، وتثقيف الأفراد من خلال البرامج المختلفة .

فإلى جانب الدور الايجابي الذي يقوم به عالم وسائل الإعلام ،والذي تحدث عنه (حسن ابراهيم مكي ،1980) في دراسته بعنوان " الطفل والأسرة والتلفزيون"، أشار إلى إن هناك العديد من الدراسات الإعلامية التي تبين إن فاعلية الموقف الاتصالي بين الفرد ووسائل الإعلام أقل من موقف الاتصال المباشر ، وان ما يوجهه للطفل الكويتي من برامج في وسائل الإعلام تبلغ نسبته 11% من جملة الساعات الإرسال الاداعي والتلفزيوني ، وان هناك إجماعا على إن الأطفال يستفيدون من المسلسلات الكرتونية المدبلجة ، وان بعض برامج التلفزيون تزيد من ارتباط الأطفال بوطنهم العربي، إن وسائل الإعلام تقدم برامجها للجميع اى إنها توفر فرصا متكافئة للجميع."[1]

نجد في المقابل أنها قد تؤثر سلبا على الطفل من خلال نشرها لقيم ومعايير لا تتوافق مع القيم الثقافية لمجتمعنا العربي الذي نعيشه، وهذا ما نلاحظه في وقتنا الذي نعيشه، حيث انتشار الصحون الفضائية ،وشبكة المعلومات وغيرها من الوسائل الحديثة في مجال الإعلام وقد ساهمت في التقدم الايجابي على المستوى المادي في المجتمع، ولكنها انعكست سلبا على مستوى الوعي وما صاحبها من الانحرافات والخروج عن ماهو مألوف في القيم والمعتقدات داخل المجتمع وأصبحنا نتجه في طريقنا إلى الطريق الغربي متجاهلين تعاليم ديننا الإسلامي.

---

[1]. مصدر سابق، ص 442

ونستخلص مما سبق إلي القول: إن التنشئة الاجتماعية تمثل مجموعة العمليات التي من خلالها يتم إعداد الأفراد في المجتمع وفق الثقافة التي يتبناها المجتمع، وتشارك في هذه العملية عوالم متعددة أهمها الأسرة-المدرسة-المسجد-جماعة الرفاق- وسائل الأعلام.

وتمثل الأسرة العالم الاجتماعي الأول الذي ينتمي إليه الفرد ويكتسب فيه الخبرات الأولى ، حيث تمنح الأسرة الطفل الخبرة المبكرة في الحياة، والخبرات الأسرية التي تتكرر دائما بما يحتويه التفاعل الاجتماعي الأسري ،وبالتالي مساهمتها الفعالة فى تحقيق الإشباع النفسي، وتهيئة الظروف التي من خلالها يتقبل الطفل ذاته والتكيف الاجتماعي مع الآخرين.

وبهذا تكون التنشئة الاجتماعية وسيلة لتطوير شخصية الفرد ورسم ملامحها ولذلك أصبحنا ننظر إلي التنشئة الاجتماعية على إنها عملية تحتاج إلي طريقة استراتيجية معدة مسبقا؛ لتتلاءم مع محددات وأنماط التغير الاجتماعي، محاولين فهم العلاقة بين التغير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية من خلال التباين الملحوظ في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الجيل الأول والجيل الثاني.

وقد تعددت عوالم التنشئة الاجتماعية في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة وانتقلت وظائف الأسرة إلي عوالم المجتمع المختلفة، إلا إن الأسرة لازالت تمثل العمود الفقري للبناء الاجتماعي، والأولي في مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،ودورها الفعال في بناء الشخصية الإنسانية ،وحاجتها إلي التكامل مع مؤسسات المجتمع الأخرى من اجل تحقيق وظيفتها ، على الرغم من التحديات الاجتماعية المختلفة التي تواجه عملية التنشئة الاجتماعية كما سنبين في بحثنا:-

ثانيا:- تحديات التنشئة الاجتماعية:-

من العوامل التي تؤثر بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية إلى جانب دور العوالم الاجتماعية المختلفة التي ذكرناها سابقا نرى إن عملية التنشئة الاجتماعية تواجه أيضا مجموعة من التحديات المختلفة بفعل التغيرات الاجتماعية التي يمكننا توضيحها في النقاط التالية.[1]

1- زيادة نسبة الأمية التعليمية وخاصة بين اسر كبار السن " الجيل الأول" وترتفع نسبة ألامية عند الإناث أكثر من الذكور بحجة إن الأنثى تربى للزواج لا للعمل ، ورغبة الوالدين بخروج أبنائهم في الدراسة مبكرا لغرض مساعدتهم في الحياة العملية.

2- زيادة نسبة ألامية الثقافية على مستوى المجتمع العربي الليبي ويرجع ذلك إلى ارتفاع عدد الطلاب ووجود فجوة التفاعل الاجتماعي بين الأستاذ والطالب وعدم توفر الندوات والمحاضرات العلمية والثقافية التي تثير درب الطالب وقصور البرامج الثقافية والنشاطات العلمية.

3- وجود فجوة بين الأجيال بعضها عن بعض داخل الأسرة الواحدة وخروج الأباء للعمل لتوفير متطلبات الأسرة ، حيث أصبحت لغة الحوار والتفاهم بين الكبار والصغار معدومة لعدم توفر الوقت الكافي للتواصل وخلق جو التعايش والألفة بينهما.

4- صعوبة الظروف الاقتصادية التي لا تتناسب مع متطلبات الحياة مما يدفع الاباء للعمل لتحقيق احتياجات أبنائهم اى توفير الحاجات المادية على حساب المتطلبات المعنوية من إشباع لوقت الفراغ لدى الطفل، بالخروج إلى نزهه وخلق التقبل والتعاطف مع الطفل مما دفع ذلك إلى لجوء الوالدين إلى أسلوب القسوة والتسلط.

5- عدم توفر البرامج الإعلامية الهادفة التي تحقق الإرشادات والدروس الهامة للحياة الأسرية والتنشئة الاجتماعية السوية ، وإنما هدفها هو المردود المادي فقط.

"1".محمد يسرى إبراهيم: التربية الأسرية مفهومها – أهدافها- ابعادها تحدياتها ، سلسلة الاسرة التربوية،ط2 ،دار المعارف،الاسكندرية،1996، ص ص 89-92 .

ثالثا:النظريات التي تناولت التنشئة الاجتماعية

نظرية التحليل النفسي
نظرية التعلم الاجتماعي
نظرية الدور الاجتماعي
النظرية البنائية الوظيفية

النظريات المتعلقة بالتنشئة الاجتمـــــــــاعية :-

تمهيـــــد :-

تعتبـر عمليـة التنشـئة الاجتماعية من أهم العمليات وأكثرها أهمية في وقتنا الحاضـر، و لا يزال الأمر يتطلب الدراسات النظرية و العملية للفهم و الإلمام بمفهوم التنشـئة الاجتماعية ،و ما تتضمنه من معايير متعددة ، لها الأثر البالغ في حياة الفرد و المجـتمع . فالإنسـان لكـي يتحول من كائن بيولوجي حي معتمدا على غيره في تلبية حاجـته إلى كائن اجتماعي، لا بد له من أن يمر بعدة مراحل، و في كل مرحلة يحتاج إلـى عمليـات اجتماعـية لكي يصبح جزءا من البناء الاجتماعي الذي نعيشه، و هذه العمليات غالبا ما نطلق عليها التنشئة الاجتماعية التي تلعب دورا هاما في تحقيق النمو النفسي و الاجتماعي للطفل ، و تساعده على تحقيق التوافق مع الواقع الاجتماعي الذي يعيشه،و تزداد أهمية التنشئة الاجتماعية لعلاقتها المباشرة بالطفل الذي يتميز بالشخصية المرنة ،و القابلة للاندماج مع الوسط الاجتماعي وفق ما تتعرض له من أساليب متعددة و بهذا " تعد التنشئة الاجتماعية مجالا بالغ الحساسية.أولا لارتباطها بإعداد الطفل للحياة مـع الآخـرين، و ثانيا لتعدد و تنوع وسائلها، و ثالثا لأن أي خلل فيـها سيكون له انعكاساته السلبيـة على سلوك الطفـل و زيادة احتمالات انحرافه "[1] .

إن توفـر المعلومات الكافية حول التنشئة الاجتماعية- سوف تساعد بدورها علي تنمـية المجتمع و مواكبة تقدمه، حيث إن التنشئة الاجتماعية السليمة هي حجر الزاوية لبـناء مجـتمع إنسـاني سليم قادر على بناء جيل واع بحركة تقدمه و يساهم في بلورة اتجاهات التطـور الاجتماعي .

و تعتبـر الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع، حيث تمثل حلقة الوصل بين الفرد و المجتمع في إطاره العام، حيث تساهم الأسرة في إرساء دعـائم المجتمـع من قيم و معايير و معتقدات ثقافية ، تمثل انعكاسا لثقافة المجتمع العامة .

---

[1] عبد السلام بشير الدويبي : الطفولة والتنشئة الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص 11 .

و فـــي هذا الفصل نتناول جملة من النظريـــات المتعلقة بعملية التنشئة الاجتماعية تخـــدم موضـــوعنا، وهـــذه النظـــريات هـــي نظرية التحليل النفسي- ونظرية الدور الاجتماعي - ونظرية التعلم الاجتماعي - وأخيرا النظرية البنائية الوظيفية .

و يرى أصحاب هذه النظريات وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية و بناء شخصية الطفـــل، إن التنشـــئة الاجتماعـــية السليمة تلعب دوراً هاماً في بناء الذات، و تحقيق التكيف الاجتماعي . و إن عملية التنشئة الاجتماعية تؤثر فيها عوالم المجتمع المختلفة- كما سبق أن ذكرنا-و بالتالي نحاول في هذا الجزء من البحث توضيح المداخل النظرية التي تفسر عملية التنشئة الاجتماعية :-

1- نظرية التحليل النفسي لفرويد:-

تـــرى نظـــرية التحليل النفسي لفرويد إن عملية التنشئة الاجتماعية هي العملية التـــي بواســـطتها يتحول الفرد من كائن بيولوجي ذا غرائز حيوانية إلى كائن اجتماعي قـــادر على إشباع حاجاته الفسيولوجية بما يتوافق مع معايير المجتمع و قوانينه. و هذا بـــدوره يســـاعد على تحقيق شخصية تتمتع بالصحة النفسية،و يتم ذلك من خلال ثلاث عملـــيات نفسية أطلق عليها فرويد الأنا - الهو- الأنا الأعلى . ورأى فرويد إن الطفل لديـــه مـــن الغرائـــز و الـــبواعث، و الدوافع ما يجعله أنانياً، والتي تتناقض مع الواقع الاجتماعي . و هذه الدوافع الغريزية هي التـــي تحدد بدورهـــا السلـــوك الإنســـاني و تـــوجه مـــبدأ اللذة، و هذا ما أطلق عليه فرويد "الهو" الذي يتعارض مع "الانا" والذي يمثل الجزء الواعي من شخصية الطفل، و يوجه السلوك بما يتفق مع الواقع الاجتماعى و في كثير من الأحيان تعمل أساليب التنشئة الاجتماعية على تحول جزء من الهو إلى الانـــا أي توجـــيه الســـلوك الإنساني بدلاً من الخضوع لدوافع غريزية إلى التعايش مع الواقع الاجتماعي.«1»

و يرى فرويد إن الانا الأعلى هي المسئولة مبدئياً عن عملية التنشئة الاجتماعية، و هي تـــنطلق أساســـاً مـــن توجيهات الوالدين أولاً_ أي انطلاقاً من الأسرة، و من ثم يرتبط تأثيرها بعوالم المجتمع الأخرى ، التي توجه السلوك الإنساني فالسلوك في رأي فرويد

«1» فيكتور سمير نوف : التحليل النفسي للولد، ط3، (ت) فؤاد شاهين ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ،لبنان ، 1985.

"هـو محصـلة قوى دافعة متعارضة لعمليات و دوافع تكون غالباً لا شعورية و ليست نتيجة ظروف خارجية ".[1]

وتجدر الإشارة هنا ، إلى أنه اذا ما أردنا فهم عملية التنشئة الاجتماعية ، فانه يمكننا فهمها من خلال مراحل النمو النفسي و الجنسي الذي يمر به الطفل ،حيث إن المرحلة الفمـية يظهـر فيها علاقة الطفل بأمه؛ لأنها تمثل له مصدر الإشباع لحاجته ،و هناك المرحلة الشرجية التي يتعلم فيها الطفل ضبط عمليه الإخراج،و المرحلة القضيبية حيث يـبدأ فـيها الطفل بمعرفة أعضائه الجنسية، ثم مرحلة الكمون والتي تكمن فيها عملية الـتقمص لوالديه ، ثم المرحلة الأخيرة و هي المرحلة الجنسية ،حيث يبدأ الطفل بتكوين علاقـات اجتماعـية مع الجنس الآخر، و تؤثر فيه الظروف البيئية من ناحية و خبرته السابقة من ناحية أخرى .

و نسـتخلص ممـا سـبق أن فرويد يؤكد على أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعـية، حيث إن المراحل الأربع الأولى لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال المؤسسة الأسـرية ،وان العلاقـة بـين الطفل ووالديه تلعب دورا كبيرا في تحقيق نموه النفسي والاجتماعـي .هـذا إلـى جانب ما يقوم به الطفل من حركة التقمص لشخصية والديه وخاصـة في خمس السنوات الأولى من عمره، فهي تمثل البذور الأولى لرسم ملامح شخصيته مستقبلا.

وقـد نظر فرويد إلى التنشئة الاجتماعية على أنها عملية صراع مستمر بين النزعات والرغبات الفردية من جهة وما تفرضه الثقافة المجتمعية من جهة أخرى ؛ لان الإنسان فـي نظر فرويد يتكون من مجموعة من الرغبات والحاجات التي يحاول إشباعها على أساس مبدأ جذب المتعة وتجنب الألم ولكنة يصطدم بثقافة المجتمع التي تحد من هده الرغبات ويولد هذا العامل الثقافي الضابط شعورا وهو الضمير الانساني .[2]

فالتنشـئة الاجتماعـية فـي نظر فرويد هي العملية التي تعمل على كبح الرغبات والدوافـع الفردية، والغرائز لتتفق مع ماهو سائد ومقبول اجتماعيا داخل المجتمع الذى يعيشه الفرد.

إن نظرية فرويد تحمل في طياتها بوادر النقص في فهم عملية التنشئة الاجتماعية فـي كونهااغفلت دور العوالم الاجتماعية الأخرى المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية كعـالم الرفاق مثـلا ،وجعلـت الإنسـان ذا طبيعـة غريزية، وانه يخضع الى

"1".عمر احمد الهمشري: التنشئة الاجتماعية ، مصدر سابق، ص62.

"2". إبراهيم عثمان: مقدمة في علم الاجتماع، ب ط، دار الشروق، عمان، 1999،ص ص 184-185.

إشـــباع الدوافـــع الغريـــزية، وأهملـــت قدرة الفرد على ضبط وكبح دوافعه الغريزية والشهوانية، وتحقيق حاجاته بما يتوافق مع مطالب المجتمع .

ويكمـــن دور نظرية التحليل النفسي في دراسة التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتغير الاجتماعـــي- فـــي نظر فرويد-إلي التنشئة الاجتماعية من خلال مراحل النمو النفسي للطفـــل، وقـــد حاولـــنا فـــي دراستنا هذه ربط أساليب التنشئة الاجتماعية بالمواقف الاجتماعـــية التـــي تعبـــر عن مراحل النمو النفسي للطفل، من اجل التعرف على مدى التـــباين بين الأجيال في إتباع أساليب التنشئة الاجتماعية، من خلال هذه المواقف نسعى إلي فهم فاعلية التغير الاجتماعي ،ومدى علاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

2-نظرية الدور الاجتماعي :-

تعتبـــر نظرية الدور الاجتماعي من النظريات الاجتماعية المفسرة لعملية التنشئة الاجتماعـــية ،حيث أكدت على دور الذات في النمو الاجتماعي للطفل .وهى تنطلق من فكرة رئيسية مؤداها: إن التنشئة الاجتماعية السليمة هي التي تساعد على توضيح وتأكيد الدور الاجتماعي للفرد باعتباره عضواً في الجماعة .

فالإنســـان كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بمجموعة الأفراد الذين يحيطون به ، وفى ظل هذه الجماعة يتضح دور الفرد كعضو ينتمى إليه وفق شبكة العلاقات الإجتماعية.

ولما كانت الجمـــــاعة تمثـــل مجموعـــة من الإفـــــراد تنشأ بينهم علاقـــــات اجتماعية وبمرور الزمن ينتظم أفراد الجماعة في أعمال متكاملة يقوم كل عضو بدور معـــين فـــي البـــناء الاجتماعي ويعرف الدور: بأنه مجموعة الأنماط الثقافية المرتبطة بمركـــز معـــين، أو هو الجانب الديناميكي للمركز والذي يلتزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليماً في مركزه .»[1]

وغالـــبا ما يكتسب الطفل الأدوار الاجتماعية المختلفة من خلال العلاقات الاجتماعية التي تربطه مع غيره من الأفراد فى المجتمع. ويأتي على رأس هذه العلاقات- علاقة الطفـــل بالـــوالدين داخل الأسرة ،حيث يقوم الطفل بدور معين داخل الأسرة يختلف عن دوره فـــي عـــوالم المجتمع الأخرى. فلهذا تعمل التنشئة الاجتماعية على تحقيق التكـــيف الاجتماعـــي للطفـــل، من خلال الدور الذي يسند إليه ،وبتعدد عوالم التنشئة الاجتماعـــية تتعدد الأدوار الاجتماعية التي تكمن فى عملية التفاعل الاجتماعي لمراحل

---

[1] إبراهيم ياسين الخطيب ؛ التنشئة الاجتماعية للطفل ، مصدر سابق ، ص 33

نمـــو الذات،ويتم اكتساب هذه الأدوار من خلال التودد للاخرين، وحرص الطفل داخل عالم الأسرة على التصرف بما يرضي الوالدين وإتباع قوانين الأسرة.

وترجع أهمية هذه النظرية في تفسيرها لعملية التنشئة الاجتماعية انطلاقاً من مفهوم الدور الاجتماعي الذي يعبر عن مركز الطفل داخل العالم الاجتماعي الذي يعيشه ،ومنه تنبثق شخصيته الاجتماعية، على اعتبار أن الطفل جزء من بناء اجتماعي متعدد العوالم، ومع التغيرات الاجتماعية المعاصرة أصبح هناك تعدد في الأدوار الاجتماعية ،وبالتالي أصبحت الحياة الاجتماعية أكثر تعقيدا عن ذي قبل ، وفي الوقت نفسه أهملت نظـــرية الـــدور الاجتماعي السمات الشخصية التي تميز كل فرد عن الأخر في تأدية دوره الاجتماعي داخل العالم الاجتماعي الذي يعيشه.

وتـــرجع أهمـــية هذه النظرية في مجال الدراسة والبحث في كونها قد ساهمت في إعطائـــنا الخلفية النظرية حول الاختلاف في تأدية الدور الاجتماعي بين الأفراد، وذلك باخـــتلاف أســـاليب التنشـــئة الاجتماعـــية للطفل التي يمكن فهمها من خلال التنشئة الاجتماعـــية فهـــل مازالـــت التنشـــئة الاجتماعـــية تحقق هذا الدور في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة ؟.

3- نظرية التعلم الاجتماعي :-

تخـــتلف نظرية التعلم الاجتماعي عن نظرية الدور الاجتماعي . إذ إن نظرية الـــتعلم الاجتماعي تتسم بالدقة والموضوعية؛ لاعتمادها على التجربة المعملية ، وفي إطـــار هذه النظرية يمثل الإنسان اقدر المخلوقات على التعلم وأكثرها حاجة إليه . من خلال عملية التعلم يضمن استمرار بقه، وفهمه لعملية التنشئة الاجتماعية ،ويعتبر التعلم عـــاملا من عوامل نجاح عملية التنشئة الاجتماعية حيث يبدأ مع ولادة الإنسان، ويستمر مـــع مراحل حياته ،وهي عملية قابلة للتغير، فيعمل الإنسان على تغيير نمط سلوكه بما يـــتوافق مـــع البيـــئة التي يعيشها من اجل التكيف معها، ويهدف الإنسان من وراء هذا التكـــيف إلى تعلم أشياء متنوعة. فقد يهدف إلى استخدام أسلوب علمي، أو تعلم لكسب عـــادات وقـــيم جديـــدة واتجاهـــات معيـــنة، وهذا ما تهدف إلى تحقيقه عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية تعلم وتعليم ؛لأنها تعديل وتغيير في السلوك؛ نتيجة التعرض لخبـــرات معيـــنة، وتـــتم عملية التعلم الاجتماعي عن طريق المحاكاة والتقليد من ناحية

ومبادئ التعلم كالتعزيز والعقاب من ناحية أخرى .»[1] كما تتحقق عملية التنشئة الاجتماعية من خلال التقليد، والمحاكاة التي تعتبر وسيلة للتعلم.

ومما سبق- نتوصل إلى أن نظرية التعلم الاجتماعي قد تساهم في فهم التنشئة الاجتماعية في علاقتها بالتغير الاجتماعي، من خلال ما يقوم به الطفل من سلوك اجتماعي في ظل ظروف اجتماعية معينة ، وان عملية التنشئة الاجتماعية لاتتم بمعزل عن المحيط الاجتماعي الذي توجد فيه . بل إنها قد ساهمت في توضيح بعدا أخر لهذه العلاقة بإعطائها أهمية للظروف البيئية في فهم عملية التغير الاجتماعي ، ولكن يؤخذ على هذه النظرية أنها أهملت العوامل الأخرى المؤثرة في التغير الاجتماعي ،والتي تؤثر بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية كالعوامل السكانية، والعوامل الأيديولوجية...الخ ، ولايمكن أن نحدد فهم عملية التغير الاجتماعي من خلال العوامل البيئية فقط .

4- *النظرية البنائية- الوظيفية* :-

تعتبر النظرية البنائية- الوظيفية من النظريات المفسرة لعملية التنشئة الاجتماعية في علاقتها بالتغير الاجتماعي،حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية- عملية مستمرة تبدأ مع ميلاد الإنسان ،وتستمر مع مراحل حياته المختلفة . وقد عرف بارسونز التنشئة الاجتماعية على : " أنها عملية تعلم تعتمد على التلقين والتوحد مع الأنماط الفعلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية تهدف إلى اندماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية " .»[2]

كما يرى بارسونز أن عملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال أربعة أطوار ،وان كل طور يشير إلى نسق معين في المجتمع وتتمثل الأطوار فيما يأتي :-

1- ***طور التكيف*** :- حيث يرتبط بالكائن العضوي، ومدى قدرته على التكيف مع الواقع الاجتماعي .

2- ***طور تحقيق الهدف*** :- وهو يرتبط بنسق الشخصية باعتبارها مركب اجتماعي يهدف دائماً إلى تحقيق أهداف معينة .

3- ***طور المحافظة على النمط***:- ويرتبط بنسق الثقافة فيما تحمله من قيم، ومعتقدات،ومعايير اجتماعية للمجتمع .

«1» عمر احمد همشري : التنشئة الاجتماعية للطفل ، مصدر سابق ، ص 67 .

«2» عبد الفتاح تركي : التنشئة الاجتماعية ، منظور إسلامي ، مصدر سابق ص 29 .

4- طور التكامل:- وهو يرتبط بالنسق الاجتماعي.«»

وبهـذا انطلـق بارسونز من فيمه لعملية التنشئة الاجتماعية من المفهوم الوظيفي للأسرة، وقدرته على تحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة لإفرادها ،إلى جانب تكاملها مع عوالم المجتمع الأخرى .

ويـرى بارسـونز انه لا يمكننا فهم الأنساق الاجتماعية إلا من خلال الوظائف التي تؤديها للمجتمع ، ومدى تكامل هذه الأنساق مع بعضها البعض؛ لتكون وحدة اجتماعية واحدة تتمثل في المجتمع .

واذا مالمعنا النظر في العلاقة بين التغير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، فإننا نرى هـذه العلاقـة واضحة بين المفهومين لدى بارسونز. حيث يرى إن التغير الاجتماعي يحدث بفعل عوامل داخلية ترجع إلى الصراع بين الجيل الأول، والجيل الثاني ،وعوامل أخـرى خارجـية بفعـل الحروب والصراعات مع المجتمعات الأخرى التي تحاول إن تغرس أفكارا جديدة فيها .

وان كـل نسـق مـن الأنساق الاجتماعية هو عبارة عن مجموعة من الفاعلين يدخلـون فيما بينهم في علاقات اجتماعية متبادلة بفعل التفاعل الاجتماعي؛ لكي يسعوا إلى تحقيق أهدافهم، و يشتركوا في سمات ثقافية محددة داخل النسق الاجتماعي الواحد. و يـدخل هذا النسق في علاقات اجتماعية مع الأنساق الأخرى تقوم أساساً على عملية التبادل. كما يستخدم كل نسق لغة خاصة به؛ تساعده على التكيف مع الأنساق الأخرى فـي النسق العام. فمثلاً يستخدم النسق الاقتصادي لغة النقود؛ لأنها تمثل وسيلة التبادل مـع الأنساق الأخرى . و نسق التنشئة الاجتماعية يستخدم لغة الالتزام بقوانين الجماعة التـي ينتمي إليها الفرد . و يخضع لها مما يدفع هذا الوضع إلى خلق نوع من التوازن داخل النسق الاجتماعي العام .«»

هـذا يعني أن التغير الاجتماعي في نظر البنائية- الوظيفية يأتي نتيجة الانحرافات التـي تـوجد داخل كل نسق ،و التي يرجعها بارسونز إلى عملية التنشئة الاجتماعية و الضـبط الاجتماعي. هذه الانحرافات تؤدي إلى نوع من عدم التوازن، مما يدفع النسق إلـى التغيـر الاجتماعي ؛من أجل المحافظة على التوازن داخل النسق، و هذا التوازن الذي يساعده في إعادة عملية التكامل مع الأنساق الاجتماعية الأخرى في المجتمع .

«1» جي روشية : علم الاجتماع الأمريكي ، دار المعارف ، القاهرة ، 1981 ص 108 .

«2» مريم أحمد مصطفي :التغير ودراسة المستقبل ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2002 ، ص 107 .

و يـــؤكد بارســـونز على أن الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد، و التي تكـــون نتيجة للتنشئة الاجتماعية تختلف من مجتمع لأخر و ذلك وفقاً للثقافة السائدة في المجـــتمع .[1]، ويتضـــح من ذلك أنّ الثقافة المحيطة بالفرد تلعب دوراً كبيراً في التأثير علـــى الأدوار الاجتماعية- التي يقوم بها الأفراد في المجتمع والتي تتكون بفعل التنشئة الاجتماعـــية ســـواء كمن هذا الاختلاف بين المجتمعات. أو داخل المجتمع الواحد بين المجـــتمعات المحلية التي يتكون داخلها. فمثلا دور المرأة في المجتمعات العربية تمثل فـــيه الأم المـــربية الأولـــى لأطفالها بحكم الثقافة العربية الإسلامية- وفي الوقت نفسه أصـــبحت المـــرأة الغـــربية- بحكم طبيعة العمل و التغيرات التكنولوجية التي صاحبت الـــثورة الصـــناعية – وتعتبـــر المرآة العاملة أكثر تمثيلا من دور الأم العربية والتي نعتبرها- نحن – الأم، والمربية، والمرأة العاملة .

نســـتخلص مما سبق أن النظرية البنائية الوظيفية قد انطلقت في تفسيرها لمفهوم التنشـــئة الاجتماعـــية مـــن المفهوم الوظيفي للأسرة ، إذ لايمكن فهم نسق من الأنساق الاجتماعـــيةالا من خلال الوظائف التي تؤديها ، وان التغير الاجتماعـــــي في نظر بارســـونز ممثل النظرية البنائية الوظيفية- يكمن فى نتيجة الانحرافات التي توجد داخل النســـق،والتـــي يرجعها إلي عملية التنشئة الاجتماعية، وهذه الانحرافات تؤدي إلى عدم التوازن مما تدفع إلي التغير الاجتماعي للمحافظة علي التوازن داخل النسق الاجتماعي أي أن البناء في نظر بارسونز يشير إلى الثبات. والوظيفة تمثل التغير.

فتـــتفق هـــذه النظرية مع دراستنا في كونها تحاول فهم التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية مستمرة مع الإنسان أولا، وتأكيدها على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية ثانيا إلي جانب علاقتها بعوالم المجتمع الأخرى ثالثا باعتبار المجتمع نسقا متكاملا.

فـــي حين تختلف النظرية البنائية الوظيفية عما نهدف إليه في نظرها إن التنشئة الاجتماعـــية تمثل المتغير المستقل والتغير الاجتماعي يمثل المتغير التابع بمعني: إن التنشـــئة الاجتماعـــية تدفع إلي التغير الاجتماعي ،والدراسة تهدف إلى فهم مدى علاقة التغيـــر الاجتماعـــى بالتنشـــئة الاجتماعية من خلال دراسة التباين في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأجيال ، وبمعنى أخر فهم فاعلية التغير الاجتماعي على عملية التنشئة الاجتماعية ، وليس العكس.

---

[1] ماهر محمود عمر : سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2003 ، ص 79 .

الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية الأسرية

- تمهيـــــــد
- مفهوم الأسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية
- أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية
- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية الأسرية
- أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية

التنشئة الاجتماعية الأسرية : ـ

تمهيـــــــــد :-

تمـــثل الأســـرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل . كما أنها تشكل الوجود الاجتماعي للطفل حيث تنمو فيها أنماط التنشئة الاجتماعية التي تعمل على بناء شخصية الفرد وتغرس فيه أصول ثقافة المجتمع .

ولمـــا كانـــت الأسرة الخلية الأولى فهي بدلك تمثل العلاقات الاجتماعية التي يقابلها الطفـــل وتعمـــل علـــى نقل التراث الثقافي .وبهذا تكون الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية أهمية لما تولده للطفل من رعاية واهتمام.

وغنـــي عن القول، أن للأسرة أهمية للطفل لما يقضيه من فترة طويلة داخل هذا العالم الاجتماعـــي وخاصة في مراحل عمره الأولى التي تلعب دورا هاما في بناء شخصيته حـــيث يتشـــرب الطفل خلال هذه الفترة جملة المعايير والقيم الاجتماعية المتعلقة بنمط السلوك الاجتماعي السائد في المجتمع ويتم ذلك بواسطة المحاكاة والتقليد .

ولا جدال في أن الأسرة تمثل الجماعة الإنسانية التي تضم الإنسان وتحتضنه فترة من الزمن حتى يصبح قادراً على الاعتماد على نفسه، وهي حلقة الوصل بين الفرد والوسط الاجتماعي الذي يعيشة الطفل ، وتساهم بدورها في نقل التراث الثقافي للمجتمع، وبذلك تـــنمو الشخصـــية السوية والأنماط السلوكية المرغوب بها من قبل المجتمع الذي يعيشه الطفل .

*مفهوم الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية :

نمـــا كانـــت الأسرة هي النواة الأولى لبناء المجتمع، لذا اعتبرت المؤسسة الاجتماعية الأولـــى التـــي ترعى الطفل، وتحميه، وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية، وتساعد في انـــتقال الطفـــل مـــن كـــائن بيولوجـــي إلى كائن اجتماعي قادر على اكتساب أساليب ومهـــارات التعامل مع الآخرين أثناء عملية التفاعل الاجتماعي وعلم بأن الأسرة تمثل المكان الأول الذي تنمـــو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميـــلاد الثانـــي في حياة الطفل .

وحســـبنا أن نشـــير إلـــى ما تناوله مصطفى فهمي في كتابه، (التوافق الشخصي والاجتماعي): "الأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية متحركة، لها وظيفة تهدف إلى نمو الطفل نموا اجتماعيا، وتنشئته تنشئة اجتماعية سليمة ويتحقق هذا الهدف بصفة مبدئـــية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة والذي يلعب دورا هاما في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه ".((1))

لقد أجمع علماء الاجتماع، على أن الأسرة تعد من أهم المؤسسات والنظم الاجتماعية في المجتمع، إذ في إطارها تنمو العلاقات الإنسانية، ويكتسب الطفل أول خبراته القيمية والثقافية.

إن تعقـــد الحـــياة الاجتماعـــية في المجتمع المعاصر، بفعل العديد من العوامل كالحياة الحضـــارية، وانتشـــار العلاقات الثانوية، والتغير على المستوى الاقتصادى والمستوى الثقافـــي للأســـرة، تدفع بالفرد إلى شعوره بالانتماء والاطمئنان تحت مظلة الأسرة في مـــراحل عمرة المختلفة، وفي ظل الأسرة يتعلم الطفل كيف يعيش وهكذا تتشكل ملامح شخصيته .

إن التـــربية الأســـرية ستجعل من الأسرة أكثر قدرة على التواؤم مع الحاجات الأولية للطفل مثل الحاجة إلى الطعام ،والشراب ،والتخلص من الفضلات، والراحة والاستقلال ...الـــخ . ولا يقف دور الأسرة على إشباع الحاجات الحيوية للطفل فحسب، بل يتميز دور الأســـرة بالشـــمولية لكـــي تشمل قدرة الأسرة على تلبية الحاجات المكتسبة أيضا للطفـــل ،كالحاجـــة إلـــى المعرفة مثلا، وان هذه الحاجات تكتسب تلقائيا بفعل عمليات التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة .

---

(1) مصطفى فهمي : التوافق الشخصي والاجتماعي ، ب ط ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1979 ، ص - 23.

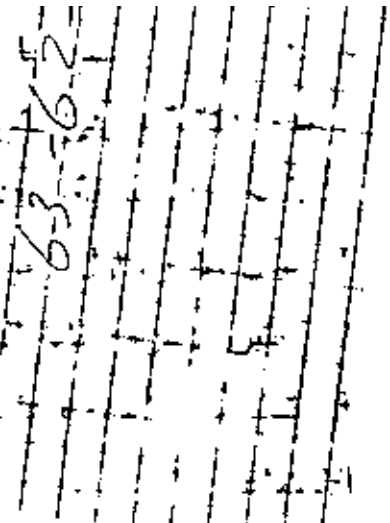

أن الأسرة لكي تؤدي دورها على أكمل وجه ؛عليها أن تلتزم

، نعتبرها دعائم نقيام الأسرة الحديثة القادرة على تنشئة أبنائها

ه الأسس هـــي:-

اع أنساني تساعد على إشباع الدوافع الأولية للأفراد .

أولى في جسم المجتمع .

ى تحقيق الإشباع النفسي والعاطفي للطفل من خلا ل التفاعل

4- تعتبـــر الأسرة مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك الإنساني بما يتوافق مع معايير المجتمع الثقافية .

5- الأســـرة هـــي حلقة الوصل بين الفرد ومجتمعه الذي يساعد في نمو سلوك الفرد وتحقيق ميوله ورغباته لتحقيق توافقه الاجتماعي .

6- تعتبـــر الأســـرة الـــنموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها بواسطة العلاقات المباشرة داخل عالم الأسرة .

7- تمثل الأسرة أداة لنقل الثقافة إلى الطفل .

8- إن الأســـرة الســـليمة هـــي المؤسســـة المكملة لنسيج البناء التحتي لأي مجتمع من المجـــتمعات و يمكـــن ملاحظة ذلك من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة التـــي يمـــثلها الأب والأم و الأبـــناء فلا يمكن الحكم على سلوكيات الطفل من خلال أم تركت بيتها من أجل العمل وأهملت أبناءها وأب انشغل بعمله وأهمل أبناءه .

أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية:-

تتمثل أهمية الحياة الأسرية في جملة الوظائف والأدوار التي تقوم بها الأسرة من أجل تحقيق الاستقرار النفسي لأفرادها، وبناء الشخصية السوية- سعيا إلى الارتقاء بالطفل إلى مرحلة النضج الاجتماعي والتربوي .

وقد تباينت أراء العلماء حول تحديد الدور الرئيسي للأسرة؛ نتيجة تعدد الأدوار والوظائف للبناء الأسرى، وازداد الأمر تعقيدا بفعل التغيرات الاجتماعية المعاصر ه وانتقال وظائف الأسرة إلى عوالم المجتمع المختلفة؛ إلا أن العلماء قد اجمعوا على حقيقة مؤداها: أن عملية التنشئة الاجتماعية لازال يمثلها البناء الأسري، وأن الشخصية تنمو أولا في الأسرة التي يترعرع فيها الطفل ،وتحقق نه النمو النفسي والاجتماعي .ونشير إلي ما كتبه محمد على الضبيع في هذا الصدد في كتابه " من مشكلات الأسر الليبية ".

"أن طابع الشخصية لأي فرد يتكون أولا في الأسرة التي ينشأ فيها،و أن تعامله مع نفسه وفي عمله والمجتمع- يتوقف على الطابع الثابت نسبياً والذى تكون في محيط حياته في الأسرة " .((1))

إن أهمية الأسرة تكمن في كون الطفل يعتمد كليا على والديه لفترة طويلة من حياته وخاصة في مرحلة الطفولة، حيث تمثل الأسرة المكان الأول الذي تتم فيه عملية التفاعل الاجتماعي بين الطفل ومن يحيطون به . حيث يستمر هدا التفاعل خلال فترة طويلة من الزمن،وأن الأسرة تكون بمثابة حلقة وصل بين المجتمع وشخصية الفرد .وهي تلعب دورا كبيرا في نقل التراث الثقافي.

و الأسرة الممتدة هي الشكل السائد في البلاد العربية، والأطفال ينشأون بطريقة تنمي لديهم الشعور بالمسئولية الأولى - تجاه العائلة أكثر من اتجاههم نحو المجتمع .عن طريق جملة الأساليب الاجتماعية التي تستخدمها الأسرة للتعامل مع الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ،حيث تنمي لدى الطفل روح المشاركة الاجتماعية ، وهذه الأساليب ليست واحدة في كل المجتمعات أو عبر الزمان، فما نعتبره أسلوبا للتنشئة الاجتماعية في مجتمعنا العربي ويتماشى مع الثقافة العربية، لانتعبره كذلك في مجتمع أخر ، وما يعتد به كأسلوب للتنشئة الاجتماعية عند الأجيال السابقة لا تعتبره الأجيال

(1) محمد على الضبيع :" من مشكلات الأسرة الليبية "، ط1، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، طرابلس ، 1984 ، ص102.

الحديثة أسلوبا يتماشى مع الواقع المعاصر بفعل التغيرات الاجتماعية ، وتحكمها طبيعة المجتمع الثقافية والايدولوجية القائمة في المجتمع.

وتعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية التي لاغنى عنها بالنسبة للطفل، حيث تساعد في إعداد الطفل للمشاركة في الحياة الاجتماعية عن طريق التنشئة الاجتماعية .و يجد الطفل في ظل هذه المظلة الاجتماعية الحياة الأبوية المشبعة بالحنان والعطف. ومد الطفل بالأمن والاستقرار، وأن نجاح الأسرة في تحقيق وظيفتها الاجتماعية للتنشئة دليل على نجاح المجتمع بكاملة .

وترى الباحثة في تعريف الأسرة عند إبراهيم ياسين وآخرين في كتابهم :(التنشئة الاجتماعية للطفل) خير سبيل نهتدي به؛ لفهم أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها العالم الاجتماعي الأول في حياة الفرد والمجتمع حيث يعرفونها على أنها " جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيسي وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب بل مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية ".[1]

ويرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية – ما للأسرة الإنسانية عامة، وفي المجتمعات العربية خاصة من خصائص تميزها عن عوالم المجتمع الأخرى و يجعلها أهم هذه العوالم تبدأ منها وفيها عملية التنشئة الاجتماعية وتشتق الأسرة هذه الخصائص والمميزات من عاملين أساسيين هما :

1– أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد– مما يجعل الطريقة التي يتفاعل أعضاؤها معه ونوع العلاقات تمثل النماذج التي تشكل تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية، ويتأثر بها نموه الانفعالي والعاطفي. ولهذا كله أثره في سير عملية التنشئة الاجتماعية للفرد .

2– إن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل لما سماه كولي (الجماعة الأولية)، ويقصد بها الجماعة الصغيرة التي تتميز بالارتباط والتعاون المشبعين بالود والقرب، والأسرة

---

[1]. ابراهيم ياسين واخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار الثقافة ، عمان، 2003،ص 170.

جماعـــة أولية لأنها الوسط الذي يتعلم الفرد في إطاره الأنماط السلوكية، والتي تحدد ما سوف يكتسبه الطفـــــل في عوالم المجتمـــــع التي ينتمي إليـــــها مستقبلاً . "[1]

وفـــي هـــذا الإطـــار أولـــى علماء النفس الاجتماعي اهتماميم بالتماسك الأسري واعتـــبار العلاقـــات الأســـرية من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية ،وان التماســـك الأســـري يلعب دوراً هاماً في خلق مناخ يساعد على عملية نمو الطفل بشكل متكامل، وبالتالي يظهر عليه معامل التوافق النفسي.

و العلاقـــات الأســـرية تؤثـــر بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية ، ويمكن فهمها من خلال تحليل هده العلاقات، فهناك نوعان من العلاقات بين الوالدين، ومن هذه العلاقات مـــا لهـــا من تأثير إيجابي في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وهي تلك العلاقات التي تشـــعر الطفـــل بالحماية والأمن النفسي، وتساهم في توطيد العلاقات الأسرية وهي ما نطلق عليها بالعلاقات السوية حيث تقوم بدورها في خلق شخصية اجتماعية متزنة .

أمـــا فـــيما يتعلق بالنوع الثاني من العلاقات بين الوالدين فهي تلك العلاقات التي تقوم علـــى أساس الخلافات بين الوالدين، مما يدفع إلى تفكك الأسرة وانحراف الأبناء وهذا بـــدوره يدفـــع إلى خلق شخصية انهزامية غير قادرة على التكيف الاجتماعي ، وهناك عملـــية تبادلـــية في العلاقات الاجتماعية بين الطفل ووالديه فكل منهما يؤثر في الأخر ويتأثـــر به. وفي هدا الصدد نشير إلى ما تناوله كل من زكريا شربيني و يسري صادق فـــي هـــذا المجـــال فـــي كـــتابيهما" تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشـــاكله."للطفـــل أثـــره المباشر على علاقة الوالدين ببعضهما البعض، فالطفل إذا كان مريضـــاً أو عصـــبياً أو معـــوقاً زاد من عبء المسئولية ،وينعكس على مقدار التحمل للـــوالدين ،وعلى فترة الاهتمام والرعاية بالإخوة أو نوعية هذا الاهتمام ، وربما انعكس الأثر على دور الوالدين برمته في الحالات السيئة للأطفال " "[2]

ويـــتفق علمـــاء الاجتماع والنفس الاجتماعي بأن الأم تعتبر أول وسيط لعملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها أول ممثل للمجتمع يقابل الطفل .

"[1]"صالح محمد علي :سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ،2002 ، ص 48.

"[2]". زكريا شربيني ، يسري صادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهه مشكلاته. مصدر سابق ، ص 81.

ولقد تمثل دور الأم الرئيسي من حيث مسؤوليتها عن تنشئة أطفالها، ويظهر بوضوح في السنوات الأولى من عمر الطفل حيث لا يكون لديه القدرة على إشباع حاجاته وإدراك ما يحيط به من الأفراد، ويكمن هذا الدور في مواقف الحياة المختلفة التي يتعرض لها الطفل ، حيث يشير عبد الفتاح تركي موسى في كتابه " التنشئة الاجتماعية منظور إسلامي " عن دور الام في عملية التنشئة الاجتماعية " يبدأ دور الام في تنشئة الطفل داخل الأسرة حيث تغذي ولدها بالحليب ،وتمده أيضاً بالعواطف وبالعلاقات الاجتماعية ثم بالمعاني و الألفاظ و الأفعال أي أنها تغذيه بالمحتوى الثقافي للمحيط العائلي الذي يولد فيه الطفل ."((1))

تمثل الأسرة حلقة وصل بين الطفل ومجتمعه . وللأم لها دور فعال في هذه الحلقة يتمثل في بناء شخصية الطفل، ومساهمتها في نقل ثقافة المجتمع إليه، وهي حجر الزاوية في تطور المجتمع، ونموه حيث يتأثر الطفل في مراحل الرضاعة مثلاً بأسلوب أمه في الاستجابة له وبحالتها النفسية أثناء عملية الرضاعة، فتضفي الأم أثناء تعاملها مع طفلها أنماطا سلوكية، يظهر فيها أشكال التوافق فتساعده على التحول من كائن ذي حاجات اجتماعية إلى كائن قادر على الاندماج في الوسط الاجتماعي .

وفي ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة يظهر على المرأة العاملة بوادر الصراع بين دورها كمربية- كما كانت عليه في السابق- وبين دورها كموظفة في وقتنا الحاضر، إلى جانب دورها في رعاية أطفالها ،فلم تجد المرأة الوقت الكافي في ظل هذه التغيرات للإجابة عن أسئلة أطفالها التي تشبع تطلعاتهم وطموحاتهم .

تعمل الأم دائماً على تنمية الرابطة بينها وبين طفلها- باعتبارها العنصر الفعال في عملية التنشئة الاجتماعية، وخلق شخصية الطفل لان عاطفة الأمومة وما تسكنه من رغبة صادقة في رعاية طفلها وحمايته- هذا ما يجعلها من أكثر العناصر الفعالة، وذات تأثير مباشر على الطفل داخل البناء الأسري .

" فالطفل يكون صورة مبكرة عن نفسه على أساس شخصية الأم ، إذ أنها تمارس تأثيرا أكبر على الطفل مما يمارسه والده بسبب معايشتها للطفل ووجودها في فترة أطول من وجود والده معه وبما يتميز به من الصراحة في التعبير عن حنانها تجاه طفلها " .((2))

"1" - عبد الفتاح تركي موسى :" التنشئة الاجتماعية " منظور اسلامي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، الاسكندريه 1998 ص 191.
"2" - فاروق شوقي :" في أصول التربية (اجتماعيات التربية) "، الإسكندرية ، مصر ،2002 ، ص 100.

وغني عن البيان أن للأم أهمية كبرى في حياة الطفل؛ كونها تساعد في تحقيق الحاجات الحيوية له، وتغمره بالعطف والحنان ، ولكن هذا لا يهمل دور الأب في عملية التنشئة الاجتماعية فالتنشئة الأسرية نسيج متكامل لا يمكن تجزئته.

فقد يعتبر البعض أن دور الأب يأتي متأخراً في عالم الطفل هذا يرجع إلى كون الأب لا يساعد في إشباع الحاجات الحيوية للطفل مثلما تقوم بها الام وخاصة في مجتمعاتنا العربية .

فالأب تتعدد أدواره داخل الأسرة ويعتبره الطفل المثل الأعلى الذي يهتدي به وذلك بفعل مكانته الاجتماعية داخل الأسرة، وفيما يختص به من توجيه وإرشاد، وتوفير الإمكانيات المادية، وحسم الأمور التي تدفع بدورها إلى إشباع الحاجات النفسية والتربية الاجتماعية للطفل، فشعور الطفل برضى والده عليه مثلاً- يشعره بالنجاح . فالأب له تأثير على الطفل سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، على الرغم من أن الآباء لا يعطون إلا وقتاً قليلا لا بنائهم في تلبية حاجاتهم ورعايتهم إلا أن العديد من الدراسات والبحوث العملية أثبتت أهمية دور الأب في عملية التنشئة الاجتماعية، وما يعكسه من آثار على النمو النفسي والاجتماعي للطفل .

إذن فدور الأب في عملية التنشئة الاجتماعية كما يراه عباس محمود عوض " ان غياب الأب خلال فترة الرضاعة الأولى له تأثير غير مباشر على الطفل ، أي أن تأثير الأب في هذه الفترة يتركز حول مشاعر الأم حول غياب الأب ".[1]

وبهذا نرى أن الأب والأم عنصران مكملان لعملية التنشئة الاجتماعية، فالأب وان كان لا يؤثر تأثيرا مباشرا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل إنما له دور فعال وتأثير غير مباشر من خلال التأثير على مشاعر الأم التي تؤثر بدورها على اتجاهاتها نحو الطفل – كما أشار إليه عباس محمود عوض في الفقرة السابقة . وتشير علياء شكري في هذا الصدد في كتابها "بعض ملامح التغير الاجتماعي الثقافي في الوطن العربي.

"الأم تعتبر هي المسئول الأول عن الطفل وتربيته وتولى جميع شئونه يساعدها في ذلك نساء الأسرة إن وجدن . أما الأب فدوره ضئيل في هذه الناحية للطفل وخصوصا في فترات الطفولة الأولى وذلك بحكم طبيعة عمله .والفارق في العناية بين الذكور

---

[1] عباس محمود عوض :" علم النفس الاجتماعي نظريات وتطبيقات "، مصدر سابق ، ص -68.

والإنـــاث لا يكاد يذكر ، اما التأثير في العناية فيكون لترتيب الوليد حيث يحظى الأول بأكبر قدر من العناية".[1]

وقـــد يأتـــي دور الآبـــاء متأخرا حيث يتمثل بأنه المنظم لأوقات خروجهم من المنزل، والموجه لاختيار طريقتهم في الحياة .إذن فالأسرة وحدة اجتماعية متكاملة لا تقف على الأب والأم فقـــط ،وإنما لكي تتم وظيفتها الحيوية في عملية التنشئة الاجتماعية لا بد أن تكمـــل شبكة العلاقات الاجتماعية وبهذا يظهر دور الإخوة في عملية التنشئة الاجتماعية .فالأخـــوة و الأخـــوات لهـــم تأثير فعال في تنشئة الطفل وخاصة الأخوة الكبار حيث يكونـــون أكثر تفهما للطفل فهم يشاركونه ميوله وخبراته ويساعدونه على تعلم أساليب الحياة ومواجهة المواقف المختلفة .

"فالأخـــوة و الأخـــوات من أبناء الأسرة يدخلون في سباق الاستئناد بعاطفة الوالدين ولا يمكن أن يخلوا هذا السباق من ظهور أزمات ومشكلات بين الأبناء فيما بينهم من ناحية وبين الوالـــــدين من ناحيـــة أخرى " . [2]

أن علاقـــة الطفـــل بإخـــوانه وأخـــواته ستؤثر تأثيرا كبيرا على مكانته وسلوكه داخل الأســـرة، وان ذلك النوع من السباق بين الإخوة لكسب الوالدين سيؤدي حتما إلى خلق نوع من الصراع الذي يدفع بدوره إلى الثنائية النوعية بين الأطفال- أي تميزهم حسب الجنس والسن .

لذلك يكون للاتجاهات الو الدية دور مؤثر في ظهور مثل هذا النوع من التباين بين الأطفـــال، وان العلاقات بين الأخوة تعكس تأثيرها على الطفل، فإذا كانت هذه العلاقات إيجابية وتتسم بالقبول، والمحبة فتدفع الطفل إلى الاستقرار النفسي في حين أن العلاقات القائمـــة على الغيرة والنفور، تخلق نوعا من عدم الاستقرار النفسي ،مما يترتب عليه اضطرابات نفسية واجتماعية لدى الطفل .

ومـــا ســـبق نتوصـــل إلى أن العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة تلعب دوراً هاماً في عمليـــة التنشـــئة الاجتماعية ولكن لا يمكننا اعتبارها العامل الوحيد المؤثر في عملية التنشـــئة الاجتماعية، فهناك جملة من العوامل الأخرى نذكر منها المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للأسرة .

"1". علـياء شـكري: بعـض ملامـح التغيـر الاجتماعي الثقافي في الوطن العربي. دراسات ميدانية لثقافة بعض المجتمعات المحلية في المملكة السعودية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1983 ، ص 14.

"2". فاروق شوقي:في اصول التربية ، مصدر سابق، ص 405.

إن المستوى الاجتماعي للأسرة يؤثر بدوره على اتجاهات ،وقيم أفراد الأسرة، ومدى تعاملهم مع الوسط الاجتماعي الذي يعيشونه، كما يؤثر على دور الأسرة كناقل للثقافة الإنسانية .

وهناك العديد من الباحثين في علم الاجتماع والنفس الاجتماعي- من يرى أن هناك فروقا منهجية في أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة تقود إلى فروق في المستويات الاجتماعية للأسرة هذا ما أ شار إليه عمر احمد الهمشري في كتابه (التنشئة الاجتماعية للطفل) حيث رأى : إن الأسر ذات المستوي الاجتماعي والاقتصادي المنخفض والضعيف- تلجأ إلى استخدام أساليب القسوة والعقاب والتهديد، في حين تلجأ الأسر ذات المستوى الاجتماعى والاقتصادي المرتفع إلى أساليب النصح والإرشاد .
كما تلجا بعض الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض إلى إهمال الطفل؛ لعدم قدرتها على تلبية حاجاته؛ مما يشعر الطفل بالنقص وهذا بدوره يدفعه إلى سلوك اجتماعي منحرف، مما يلجأ به إلى النهب والسرقة، وهذا كله يرجع إلى ضعف الإمكانيات المادية للأسرة هنا يظهر لنا بوضوح صورة الأسرة في دورها في عملية التنشئة الاجتماعية .

و في الوقت الذى تستطيع فيه الأسر- ذات المستوى الاقتصادي المرتفع - تلبية حاجات أطفالهم مما تحقق الأمن النفسى لديهم وتساعد فى تحقيق الاتزان الانفعالى.[1]

هذا وقد قامت " ملتبر" بدراسة هدفت من ورائها إلى معرفة التباين الموجود فى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الآباء في مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، ومدى تأثيرها على الأطفال .

حيث أجريت الدراسة علي ثلاث طبقات هى"العليا ،و المتوسطة ، والدنيا"

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية :ـ

ا ـ أن الأطفال ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع يظهرون إعجابهم بآبائهم .

"1". عمر احمد الهمشرى: التنشئة الاجتماعية للطفل ، ب ط، دار البازورى للنشر ، عمان، الأردن، 2002، ص 340

2 ــ إن أطفـــال المســـتوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط- يبدون مشاعر الرضا وتقبلهم لآبائهم نظراً لتسامحهم ومساعدتهم لهم .

3ـــ إن أطفـــال المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض- يقل شعورهم بالسعادة وعدم شعورهم بالأمن اتجاه والديهم .[1]

وبهـــذا العـــرض نتوصل إلى أن للمستوى الاجتماعي والاقتصادي أثرا فعالا على دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية . كما يؤثر المستوى الثقافي على التنشئة الاجتماعـــية ، وتـــباين أساليب التنشئة الاجتماعية بين الماضـــــــي والحاضر ، وبين المجـــتمعات المخـــتلفة ففي الماضي وفي بعض المجتمعات الآن نلاحظ أنها تتحو إلي اســـتخدام العـــنف والقسوة في معاملة الأطفال بفعل الجهل وانتشارا الأمية. فهل يلجا الـــوالدان الأكثـــر تعلـــيماً. إلي استخدام أسلوب الديمقراطية والتفاهم مع الطفل بإتباع أسلوب الحوار والمناقشة في تفهم أمور الطفل وحل مشكلاته في وقتنا الحاضر؟،اذا ما قورنوا بأقرانهم الأقل تعليما . هذا مانحا ول درا ستة من خلال فرضيات هذه الدراسة.

"1". عباس محمود عوض : علم النفس الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص ص 102- 103.

- ***أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية:-***

تعتبر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية هي مجموعة الأساليب والطرق التي يستخدمها الأباء للتعامل مع أبنائهم ، وتمثل أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية حجر الزاوية في بناء شخصية الأبناء وخاصة في المراحل الأولى من عمرهم.حيث تؤثر أساليب التنشئة الاجتماعية على التكوين النفسي والاجتماعي للأبناء ، فاذا كانت الأساليب المتبعة من قبل الأباء في التعامل مع أبنائهم أساليب سوية بناءه تساعد على تنشئة أبناء يتمتعون بالصحة النفسية ، واذا كانت الأساليب المتبعة أساليب هدامة غير سوية تثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن فان ذلك سيترتب عليه اضطرابات نفسية واجتماعية للطفل.[1]

ومن هذه الأساليب التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها مايلي:-

1- أسلوب الحماية الزائدة :-

ويعتبر احد أساليب التنشئة الاجتماعية ونقصد به قيام احد الوالدين أو كلاهما بإظهار الحماية الزائدة للطفل ، من خلال القيام بالمسئوليات التي يمكن للطفل القيام بها ويعرف زكريا الشربيني الحماية الزائدة

" هي المغالاة في المحا فظة على الطفل والخوف عليه لدرجة مفرطة ليس في أوقات المرض فحسب بل في أوقات التغذية والنظافة واللعب وممارسة المهام التي يكلف بها "[2]

ومن الملاحظ أن مثل هذا الأسلوب له نتائجه السلبية على حياة الطفل فلا يستطيع من خلاله اكتساب المهارات وتأدية الواجبات المطلوبة منه مما يدفعه إلى الاتكالية .

مما سبق يمكننا توضيح أهم عيوب هذا الأسلوب كالتالي:-

*- يدفع إلى خلق شخصية غير ناضجة وغير طموحة ، ترفض المسئولية.

*- "خشية الطفل من اقتحام المواقف وانخفاض مستوى الجرأة ، وعدم الاعتماد على النفس، كما إن للإهمال عواقبه على الطفل مثل التبلد وعدم الانتماء بالإضافة إلى تكوين فكرة سيئة عن الحياة الأسرية".[3]

"1". ماسة احمد النبال : التنشئة الاجتماعية ، مبحث في علم النفس الاجتماعي،مصدر سابق، ص46

"2".زكريا الشربيني و يسرية صادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهه مشكلاته،مصدر سابق، ص225.

"3". نفس المصدر سابق،ص225

2- أسلوب التسامح:-

يعتبـــر أسلوب التسامح احد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ويقصد به عدم اســـتخدام القسوة أو الحزم في معاملة الطفل من قبل الوالدين . ويعرف أسلوب التسامح بأنه " التجاوز المقصود أو التغاضي المتعمد من جانب اى من الوالدين عـــن التصرفات والسلوك وأشكال التعبير التي تصدر من الطفل وهى تصرفات غير مسموح بها من وجهة النظر الاجتماعية."1"

ويرى العديد من الباحثين إن الإفراط في تسامح الأباء مع الأبناء سيؤدى بدوره إلـــى مشـــكلات في توافق الطفل الشخصي والاجتماعي إلى جانب ميل الطفل للعـــدوان والتســـلط لأنه يتوقع التسامح والتساهل من قبل أبويه إزاء اى سلوك عدواني أو خارج عن المعايير الاجتماعية."2"

3- أسلوب الايداء الجسدي :-

إن الاتجاهـــات الو الدية العدوانية تتخذ من العقاب البدنى سبيلا لضبط السلوك العدواني الذى قد يأتي به الطفل . ومن شانها أن تشعر الطفل بالإحباط وتفاقم عصبيته. فضلا على إنها تمده نموذجا عدوانيا يعانيه فيما بعد وينتج عن هذا النوع من الأساليب التنشـــئة الاجتماعية الأسرية تجنب الطفل التقرب من والديه بحجة تفادى العقاب البدني وبالتالـــي تقـــل قـــدرة الوالدين على تطبيع الطفل اجتماعيا ، وتحت هده الظروف يعبر الطفل عن عدوانيته بطرق غير مباشرة . فيبتعد عن مجال الأسرة حيث العقاب الوالدى ويتخذ مجالا أخر أكثر امتثالا يخشى فيه العقاب كالأصدقاء والزملاء."3"

وقـــد أكـــدت الدراســـات الاجتماعـــية والنفســـية أن الآباء دوى المستوى الاجتماعي والاقتصـــادي المـــنخفض هـــم من يلجاون إلى استخدام هذا النوع من الأساليب نتيجة الحـــرمان الـــذى يعيشـــونه حيث أثبتت دراسة " جار نر" و"جرو نر" أن غالبية الآباء العدوانيـــين هم من دوى مستويات اجتماعية منخفضة . فيعزون معظم المشكلات التي تحل بهم إلى أطفالهم ويلومنهم أكثر من لومهم لأنفسهم.

"1". فاروق شوقي ، فاطمة عبد القادر : في أصول التربية (اجتماعيات التربية)، مصدر سابق، ص134.

"2".مايسة النيال: التنشئة الاجتماعية ، مبحث في علم النفس الاجتماعي، مصدر سابق، ص56.

"3". نفس المصدر السابق، ص ص 52 -53.

4- أسلوب الثنائية النوعية:-

ويقصد به التمايز بين الأبناء على أساس النوع اى ذكور وإناث

" قد يحدث في بعض الأسر إن تميز الذكور عن الإناث..... ، ويؤدى هذا التمييز إلـــى تنمـــية مشـــاعر المغيرة والحقد والانتقام ويصرف الطفل عن الاهتمام بدراسته ويـــؤدى إلى ضياع جهده في محاولة تفسير أسباب هذا التمييز ويعانى من كثير من أنواع الإحباط والفشل."[1]

ممـــا ينتج عن هذا النوع من الأساليب شخصية أنانية حاقدة تعودت على الاستحواذ على الشيء وان كان على حساب الأخرين .

5- أسلوب الحرمان:-

يقـــوم هذا الأسلوب على منع الطفل من الحصول على ما يحتاجه كحرمانه من عطـــف الأم أو الأب ، وكلمـــا ازداد الشعور بالحرمان كلما تعرضت شخصيته للاضطراب وزادت مشاعر القلق لديه وبالتالي لا يقوى على تحمل أعباء الحياة ومتاعبها."[2]

6- أسلوب القسوة :-

مـــن مظاهر القسوة الشدة المتناهية والمبالغة في الأمر والعقاب ومعارضة رغبات الطفـــل وتحمـــيله مسئوليات اكبر مما يحتمل وإجباره على مالا يريد القيام به ، مما يدفع إلى كبح حرية الطفل وتنمية شخصيته السلبية والعدوانية في التعامل."[3]

"1"سهير كامل، وشحاتة سليمان: تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق،مصدر سابق ، ص15.

"2"محمـــد فتحـــي فرج:"أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بتحديد مستويات الدافعية للإنجاز الدراسي لدى طلاب كليتي القانون والهندسة بجامعة قار يونس"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الاداب، قسم علم الاجتماع، 2003، ص87.

"3". نفس المصدر السابق ،ص87 .

7-أسلوب التشجيع:-

وهومانعتبـــره أســـلوبا ديمقـــراطيا وهـــو يعنى إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن رأيه وتشـــجيعه على المشاركة بالرأي في اتخاذ القرارات بالنسبة لشئونه الخاصة ومشاركته بالرأي مع الوالدين أو في اختيار الأصدقاء ، ويساعد هذا النوع من الأساليب على خلق شخصية مستقلة قادرة على اتخاذ القرارات واحترام أراء الآخرين."1"

8- أسلوب الإشعار بالذنب

وهو من أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ويأتي عن طريق أشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه ، وهو يعبر عن ما يقوم به الوالدان من إشعار الطفل بذنب مـــا يقـــوم به وان كان ليس لديه يد فيما ارتكبه وهو نوع من الايذاء النفسي وان هذا النوع من الأساليب هو ما يجعل شخصية الطفل شخصية ضعيفة غير قادرة على تحمل المســـئولية .كمـــا يفقد الطفل ثقته بنفسه ويترتب عليه شخصية انسحابية منطوية غير واثقة من نفسها توجه عدوانها نحو نفسها."2"

9-أسلوب التعاطف:-

ويقصد به تحقيق السند العاطفي من قبل الوالدين ." فلقد أوضحت بعض الدراسات إن الآبـــاء الســـاندين عاطفيا لأبنائهم هم ديمقراطيون ومتوافقون مع أنفسهم ومع المحيطين بهم، كما أنهم يشجعون أبناءهم على الاستقلال الذاتي ، كما إنهم معتدلون في التحكم في النفس ويختلف ذلك التحكم باختلاف مراحل عمر أبنائهم"."3"

ولكن الزيادة في التعاطف قد تفقد الطفل احترامه لقوانين الأسرة والمجتمع لهذا يحتاج إلى التوازن مع قواعد الضبط الأسرية.

"1"فاروق شوقي و فاطمة عبد القادر : في أصول التربية (اجتماعيات التربية)، مصدر سابق، ص 135.

"2"سهير كامل وشحاتة سليمان: تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مصدر سابق،ص16.

"3"عباس محمود عوض : علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته، مصدر سابق ، ص82.

10- أسلوب التدخل الزائد:-

وهـــو أســـلوب مـــن أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية يمثل وضع حدود لما هو مرغوب به أو غير مرغوب من وجهه نظر الآباء مع التأكيد على هذه الحدود بشكل قاســـي وقـــد يكون غير مرغوب به من قبل الأبناء ودلك من خلال التدخل التام في حياتهم.

نســـتخلص مما سبق إن البناء الاجتماعي عامة والبناء الاجتماعي الأسري خاصة يعطـــى للكـــبار الحق الذى يقوم على أساسه تدخلهم في حياة الأفراد ، بداية من كون الطفـــل صـــغيرا من حيث اختيار نوع التعليم والمدرسة التي ينتسب إليها وتختلف فيها أنـــواع الأساليب التي يتخذها الآباء في التعامل مع أبنائهم لتحديد دلك والنماذج متعددة مـــن حـــيث تدخل الآباء في حياة الأبناء وكيف يمكن للأبناء أن يقبلوا أو يرفضوا هذه الأساليب .

وهكـــذا تـــرى كـــيف تلعـــب الأســـرة العربية الليبية دورا هاما في حياة الأفراد وبناء شخصـــياتهم و تعتبـــر من أخطر عوالم التنشئة الاجتماعية لأنها ستمثل شخصية الفرد سواء من حيث السلوك أو التفكير وبقدر ما يحقق للإنسان من جو أسري مقبول بقدر ما يساعد في تحقيق شخصية سليمة قادرة على التكيف مع التغيرات المعاصرة.

الفصـــل الرابـــــع: التغير الاجتماعي

أولا: مفهوم التغير الاجتماعي

ثانيا: نظريات التغير الاجتماعي

ثالثا: التغير الاجتماعي في المجتمع العربي الليبي

أولا: مفهـــوم التغـــير الاجتمـــــاعي

- *تعريف التغير الاجتماعي*
- *بعض المصطلحات المرتبطة بالتغير الاجتماعي*
- *عوامل التغير الاجتماعي*

أولا: تعريف التغير الاجتماعي

مقدمة:-

تعـــددت وجهات النظر العلمية في دراسة ظاهرة التغير الاجتماعي، وبدأ التشكك بـــين علماء الاجتماع في محاولة الوصول إلى نظرية متكاملة في فهم التغير الاجتماعي وجـــاء هـــذا التشكك بفعل التداخل في العوامل المؤثرة في إحداث التغير الاجتماعي. ففـــي السابق اعتمد علماء الاجتماع في تفسير ظاهرة التغير الاجتماعي علي الجوانب الفلســـفية النظرية ،من أجل وضوح الرؤية فيما يتعلق بالظواهر المتشابكة ، و مع تقدم العلم وتطوره اتجه علماء الاجتماع في تفسيرهم لحركة التغير الاجتماعي- إلى الأســس العلمـــية ،والتطبيقـــية ، وصـــولا إلـــى الدقـــة الموضـــوعية فـــي تفســـير الظواهر الاجتماعـــية،ولكـــنها فـــى الـــوقت نفسه لا تلغي الجوانب النظرية في دراسة الظواهر الاجتماعية.

لقـــد أصـــبح التغير الاجتماعي من الموضوعات ذات الأهمية في نظر العديد من الباحثين والعلماء، وهي ظاهرة صاحبت ظهور البشرية ، واستمرت مع تطورها حتى وقتـــنا الحاضـــر ،وان التغيـــر الاجتماعي لم يقتصر وجوده ونتائجه على المجتمعات المتقدمة صناعيا فحسب-بل شملت أبعاده حتى الدول النامية ولم تقف هذه الدول التي لا تـــزال فـــي مـــرحلة الـــنمو أمـــام حـــركة التغير الاجتماعي، بل عملت علي توجيه مساره،والتخطيط للتغير الاجتماعي بما يضمن تحقيق أفضل النتائج لصالح شعوبها.

وبدأ مفهوم التغير الاجتماعي بالظهور مع بداية القرن العشرين ، ومواكبة علماء الاجتماع والمفكرين البحث عن تلك التغيرات التي تواجه المجتمعات البشرية، وعن أهم العـــوامل التـــي أدت إلـــي ظهور هذه التغيرات ،ومن هنا تعددت وجهات النظر حول التغيـــر الاجتماعـــي، وأصبح من الصعب التوصل إلى مفهوم محدد للتغير الاجتماعي بفعـــل تعدديـــة المدارس الفكرية المختلفة ، واختلاف الأيديولوجيات التى ينطلق منها العلمـــاء والباحثون،ومن هنا بدا الخلط بين مفهوم التغير الاجتماعي وغيره من المفاهيم الاجتماعية الأخرى.

ولقد تعددت تعريفات التغير الاجتماعي بتعدد وجهات النظر العلمية حول مفهـــوم التغيـــر الاجتماعي ، وسنطرح في هذا الجزء من البحث بعض هذه التعريفات التي تفيدنا في مجال الدراسة والبحث وهي:-

هـــناك من يعرفه: "انه مجموعة الاختلافات التي تحدث داخل التنظيم الاجتماعي التي تظهر على كل من البناءات والنظم التي تحدث في المجتمع".[1]

كمـــا يعـــرف التغيـــر الاجتماعي بأنه : " التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعـــي في الوظائف والقيم والأدوار الاجتماعية خلال فترة محددة من الزمن. وقد يكـــون هذا التغير إيجابيا أي تقدما وقد يكون سلبيا اى تخلفا. اى ليس هناك من اتجاه محدد للتغير ".[2]

ويعرف جينز برج التغير الاجتماعي بأنه:" كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي فـــي الكل والجزء ، وفى شكل النظام الاجتماعي ، ولهذا فان الأفراد يمارسون ادوار ا اجتماعية مختلفة عن تلك التي يمارسونها خلال حقبة من الزمن".[3]

يعبـــر هـــذا التعـــريف عـــن التغيـــر الاجتماعي من خلال التغير في الأدوار الاجتماعـــية التـــي يقـــوم بها الأفراد، ونتفق مع هدا التعريف في كونه يؤكد على دور التغيـــرات الاجتماعـــية على البناء الاجتماعي ، فدور الأم لم يبق على ماكان عليه في الماضـــي؛ لتأثير التغير الاجتماعي على المجتمع ، من خلال التغير في المهنة وانتشار التعلـــيم، وخـــروج المراة لمجال العمل. فلم تعد المرأة تقوم بدور الأم فحسب إنما هي الأم، والمـــربية والمراة العاملة في الوقت نفسه . فهدا التغير لابد منه وهو يعكس أثاره على أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة وهذا مانحا ول التوصل إلى مصداقيته فى الدراسة الميدانية.

---

[1]. عبد الله محمد عبدا لرحمن:علم الاجتماع النشأة والتطور،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2003،ص353.

[2]. فهمي سليم الغزوى وآخرون: المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1997، ص 288

[3]. محمد الدقس : التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، ط2، دار مجدلاوى للنشر والتوزيع،عمان،1987، ص17.

كما يرى لند برج التغير الاجتماعي بأنه هو الذي "يمثل الاختلافات التي تطرأ على ظاهرة اجتماعية خلال فترة زمنية معينة والتي يمكن ملاحظتها وتقديرها . وقد يكون هذا التغير ايجابيا- أي تقدما، وقد يكون سلبيا- أي تخلفا- أي ليس هناك من اتجاه محدد للتغير."[1]

تشتمل رؤية لند برج على درجة من الموضوعية في حكمة على اتجاه التغير الاجتماعي ، فلا يمكن أن يمثل التغير الاجتماعي تقدما دائما ،فقد يساء التعامل معه مما يؤدي إلى التخلف الاجتماعي .

وبعد أن تطرقنا إلى بعض تعريفات التغير الاجتماعي- نحاول فهم العوامل الدافعة إلى إحداث التغير الاجتماعي، ولكي نكون على درجة من الموضوعية في تفسير التغير الاجتماعي، فلا يمكننا إرجاعه إلى عامل واحد إنما هناك مجموعة من العوامل المؤدية إلى إحداث التغير الاجتماعي. ومن هنا حاول علماء الاجتماع مع بداية القرن العشرين تصنيف عوامل التغير الاجتماعي:-

فالبعض أرجعها إلى البيئة الطبيعية باعتبار أن المجتمع الإنساني جزء لا يتجزأ من الطبيعة، وبالتالي أصبحت الظروف الطبيعية هي الأساس المادي لوجود العملية الإنتاجية، وتأثيرها في التغير في القوى المنتجة، ولتقسيم العمل مما ينعكس تأثيرها على البناء الفوقي من بنى سياسية واجتماعية وثقافية.[2]

هناك علاقة متبادلة بين المجتمع والبيئة الطبيعية التي يوجد فيها . و تؤثر الطبيعة بدورها على التغيرات في البناء التحتي الذي يتعلق بقوى الانتاج وعلاقات الإنتاج، وهذا التغير يعكس آثاره على البناء الفوقي بما فيها الدولة والثقافة ..الخ.

"1" . سليمان الدليمي، وعبدا لمحسن عبد الله: التغير الاجتماعي والتحديث في المجتمع العربي الليبي، ط1،دالة للنشر والتوزيع، طرابلس، 2001، ص21.

"2".كارل ماركس منقول عن المصدر السابق،ص22.

كمـــا تؤثـــر العوامل البيولوجية في عملية التغـــير الاجتماعي، وهذه العوامـــــل تتعلق بالذكاء، والقدرات ،والدوافـــع، والاتجاهات، وغيرها.فهناك من البشرية جماعات قـــد دفعـــت مجتمعاتها إلى التقدم والرقي بما تتميز به من ذكاء وقدرات ساعدتها على الـــنهوض بمســـتوى مجـــتمعاتهـــــا،وهـــناك الجماعـــات التي فشلت في تحقيق التقدم لمجتمعها، وان الاختلافات الثقافية بين الجماعات ترجع إلى العوامل البيولوجية.[1]

ووجـــود الأفراد في المجتمع أيضا يعتبر عاملا مهما في عملية التغير الاجتماعي تحـــت ظروف معينة، فهناك من الأفراد من ساعدوا في خلق البشرية،وبالتالي أصبحت الشخصـــيات الإنســـانية تلعـــب دورا هاما في إحداث التغير الاجتماعي أمثال ماركس وغاندي. [2]

هـــذا يعني وجود علاقة متبادلة بين وجود الأفراد ،وتوفر الظروف الاجتماعية المناسبة، فكلاهما يلعب دورا هاما في التغير الاجتماعي ،فوجود الأفراد وحده لا يكفي لنجاح عملية التغير الاجتماعي، وإنما يتطلب توفر الظروف الاجتماعية لتحقيق، ونجاح التغير الاجتماعي منها توفر الإمكانات الاقتصادية، والموارد البشرية المتعلمة ،وراس المال ،وتقبل المجتمع لعملية التغير الاجتماعي .

كمـــا يلعـــب العامل السياسي دورا هاما في التغير الاجتماعي، ومجتمعنا العربي الليبي خير مثال على دلك فقد ساعدت ثور ة الفاتح على تحقيق تغير جذريا في البناء الاجتماعي ، مما دفع إلى تحول المجتمع العربي الليبي من نظام الحكم الاستبدادي إلي نظام الحكم الديمقراطي، الذي يقوم علي المساواة بين الأفراد .

وتعتبـــر التكنولوجـــيا أيضا من عوامل التغير الاجتماعي ، حيث يعرف الفاروق زكـــي يونس التكنولوجيا في كتابة (الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي)"إنها تطبيق العلـــوم النظـــرية لتحقيق الغايات العملية العاجلة للإنسان، ومن هنا ترتبط التكنولوجيا بالتطبيق أكثر من ارتباطها بالنظرية مع صعوبة التفرقة الواضحة بين هدين العنصرين نظرا للارتباط الواضح بين النظرية والتطبيق.[3]

"1"محمد عاطف غيث:دراسات في علم الاجتماع التطبيقي، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،ص ص 192-193.

"2".لوحلي صالح الزوى: احدابيا المدينة المتغيرة، مصدر سابق، ص 35.

"3". الفاروق زكي يونس: الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي ، عالم الكتب، القاهرة، 1970، ص 288.

ممـــا ســـبق نتوصل إلى إن التغير الاجتماعي عملية طبيعية وقائمة في كل المجتمعات البشرية، وعلى حد تعبير عبد الله الهمالي ، وعبد القادر عرابي في كتابيهما" التغيـــر الاجتماعي أسسه وتطبيقاته:"انه مما لا جدال فيه، أن التغير هو ناموس الحياة، بغـــض النظر عن ماهية التغير، سواء أكان ايجابيا أم سلبيا. ومع ذلك لا يجوز أن يقع الالتباس بين مفاهيمه المختلفة"."[1]

ونحـــن لا نقصـــد التغير الاجتماعي بمعناه الواسع والعام ، وبالتالي لا نقحم أنفســـنا فـــي نظرياته الواسعة .إنما نحاول تحديد أبعاده من خلال الإشارة إلى مستوى التغيـــر الاجتماعـــي الـــذي نتناوله في مجال دراستنا، و لكي نكون أكثر دقة في تحديد مفهـــوم التغيـــر الاجتماعي ،فلهذا سنتناول التغير الاجتماعي من خلال علاقته بقضية ذات أهمـــية الاوهـــي التنشـــئة الاجتماعـــية ، وبالتالي نتناول التغير الاجتماعي على المستويين البنائي والفردي ، وذلك من خلال تناولنا للتغير الاجتماعي على مستوى بناء المجتمع العربي الليبي، وكيفية تحوله من مجتمع بسيـــط بدائي إلى مجتمع أكثر تطورا بعـــد ثورة الفاتح ، واكتشاف النفط، وكيف انعكس هذا التغير على المستوى الفردي من خـــلال التغيـــر فـــي اتجاهـــات الأســـرة، والتي يمكن فهمها من خلال اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية، من خلال إجراء المقارنة بين الجيل الأول (الأباء) ، والجيل الثاني (الأبناء) لفهم علاقة التغير الاجتماعي بالتنشئة الاجتماعية.

---

[1].عـــبد الله الهمالـــي وعـــبد القادر عرابي: التغير الاجتماعي:اسسه وتطبيقاته، ط1،المنشاة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، 1984، ص32.

ثانيا:- بعض المصطلحات المرتبطة بالتغير الاجتماعي

لقد وقع الخلط بين مفهوم التغير الاجتماعي ومفهوم التطور الاجتماعى علي الرغم إن هناك اختلافا واضحا بينهما ،حيث يشير التطور الاجتماعي إلى التغير التدريجي الذي يشمل التنظيمات الاجتماعية ،وادوار الأفراد ،وقد ارتبطت فكرة التطور بنظرية دارون للنشوء والارتقاء في التطور البيولوجي للكائنات الحية.

إن المنظور التطوري للتغير الاجتماعي يكمن في تغير المجتمعات البشرية من حيث البناء والوظيفة ،بينما التغير الاجتماعي يسعى إلي فهم التغيرات الاجتماعية التي طرأت علي المجتمعات الإنسانية، والعوامل التي ادت إليها.

هذا وقد تم الخلط بين مفهومي التغير الاجتماعي والتقدم الاجتماعى ،ومفهوم التقدم الاجتماعي يتعلق بأحكام ذاتية يطلقها الفرد علي التغيرات الموجودة في المجتمع، بينما اتسم التغير الاجتماعي بالموضوعية في حكمه علي التغير المجتمعي،وبهذا أصبح من الصعب التوصل إلى مفهوم محدد للتقدم: لأنه يقتضي تعين الدرجة بالنسبة للقيم الخاصة بالفرد وهي ذاتية بطبيعتها، إلا أنه يمكن الاعتماد على فهم العلاقة بين الوسيلة والهدف على أنه معيار للتقدم.[1]

كما تم أيضا التداخل بين مفهومي التغير الاجتماعي والتحديث ويمكننا التميز بينهما. على اعتبار إن التغير الاجتماعي يشير إلى التحول أو التبدل في البناء الاجتماعي سعيا للنهوض بمستوى المجتمع،ويشير التحديث إلى مجابهة مشاكل الواقع الاجتماعي والسعي إلي مواجهتها وهي رؤية واقعية من اجل الإحساس بالمجتمع وايثارة الصالح العام على الصالح الخاص.

ويعرف التحديث على أنه عملية التغير التي تتم عن طريقة اكتساب، أو استعارة الأنساق التقليدية للخصائص المتعلقة بالمجتمعات الأكثر تقدما .[2]

---

[1]. لوحلي صالح الزوى :اجدابيا، المدينة المتغيرة ، مصدر سابق ، ص 40.

[2]. فانيـة الحولانـي: التغيـر الاجتماعي ، مدخل النظرية البنائية الوظيفية لتحليل التغير، مؤسسة باب الجامعة ، بيروت، 1993، ص 16.

ونتوصل من خلال هذا التعريف إلى أن التحديث لايعني نقل أخر تطورات العصر المادية في أساليب الحياة الاجتماعيـــــة،ولا يعني الانقطاع النهائي عن الماضي ،وإنما عليـنا مواكـبة الستطور فـــي الحياة الاجتماعية ،واخـــذ ما يفيـــدنا من المجتمعـــات المتقدمة، واستبعادمايتنافى مع ثقافتنا العربية الإسلامية.

ويعرف عبد الهادي الجوهري التحديث في كتابه (التغير الاجتماعي) على انه "عملـية تحـول وتغيـر النظم التقليدية أو شبة التقليدية إلى أنماط تكنولوجية مرغوبة يصـاحبها ظهـور إشـكال جديـدة للبناء الاجتماعي واتجاهات وقيم ودوافع ومعايير اجتماعية ".[1]

مـــن خـــلال هذا التعريف نستخلص أن التغير الاجتماعي: هو تغير يطرأ على البناء الاجتماعي، ودلك من خلال التحول من النظم التقليدية إلى النظم الحديثة. هذا إلى جانـب التغيـر السذي يطرأ على مستـــوى الأفـراد ويتضـح لنا ذلك من خـــلال دوافع، واتجاهات الأفراد ،هذا يدل على على ضرورة التواصل إلى نظرية متكاملة من اجل دراسة التغير الاجتماعي على المستويين الفردي والبنائي.

هذا ما يؤكده مصطفى التير في كتابه(مسيرة التحديث في المجتمع العربي الليبي) في قوله: " التغير ظاهرة حقيقية وهي تحدث على جميع أجزاء البيئة المحيطة بالإنسان نفســه..... فالتغيـــر في النسق الثقافي يشير إلى مظاهر التغير في القيم وفي المعايير وفـــي المعارف وما يرتبط بها من أخر تنظم السلوك والعلاقات بين الأفراد، بينما يشير التغيـــر في نسق الشخصية إلى التبديلات التي تطير على سلوك الفرد نتيجة متطلبات نموه واكتساب خبرات خارجية ".[2]

ومـــا تجـــدر الاشـــاره إلـــيه من خلال هذا التعريف، إن التغير الاجتماعي يتميز بالشـــمولية، فهو يدرس البناء الاجتماعي من خلال النسق الاجتماعي، والنسق الثقافي، ونســـق الشخصية، وبهذا يتميز بالنظرة الكلية إلى فهم الواقع الاجتماعي، وبالتالي يكون التحديث شكلا من أشكال التغير الاجتماعي.

"1".عبد الهادي الجوهري وآخرون:التغير الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص 98.

"2". مصـــطفى التيـــر : مســـيرة التحديث في المجتمع العربي الليبي، موائمة بين القديم والجديد، ط1، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1999، ص 16 -17.

إن التغيـــر الاجتماعـــي عمليـــة طبيعية تحدث في كل المجتمعات وعلى كافة المســـتويات. فقد يأخذ التغير الاجتماعي شكل التلقائية كما مرت به المجتمعات البشرية فـــي بدايـــة تكوينها .حيث شهدت تحولا من النظام البدائي، إلى النظام الإقطاعي، إلى الرأســـمالية ،ومن ثم حلت الاشتراكية . وفي أحيان أخرى يتم التغير الاجتماعي بشكل مخطط له مسبقا، وتلعب فيه عوامل متعددة ،وهذا ما شهده المجتمع العربي الليبي بفعل العامـــل السياســـي ،وقـــيام ثورة الفاتح في عام 1969م،مما دفعت إلى إحداث تغيرات جذرية في النظام الاجتماعي وعلى كافة المستويات."[1]

وبمـــا إن التغير الاجتماعي عملية تتميز بالشمولية، فهي لاتمس الجانب الاجتماعي فـــي المجـــتمع، فحســـب وإنما تؤثر أيضا في الجانب الثقافي من المجتمع، فهي تتعلق بالتغـــيـــرات على مستوى الوجود الاجتماعي وانعكاساتها على مستوى الوعي- أي تأثيراتها في الحياة الاجتماعية والثقافية في اى مجتمع من المجتمعات.

وبعـــد أن تطرقنا إلى تعريف التغير الاجتماعي وأهم المفاهيم المرتبطة به نحاول طرح بعض النظريات المتعلقة بقضية التغير الاجتماعي والتي ستكون لنا سبيلا نهتدي به في دراستنا الميدانية بعد التطرق الى عوامل التغير الاجتماعي.

"1". عبد الله عامر الهمالي، وعبد القادر عرابي: التغير الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، مصدر سابق.

-عوامل التغير الاجتماعي:-

هـناك العديد من العوامل الدافعة إلى إحداث التغير الاجتماعي ولكن من الصعب أن نقـوم بـتحديد عامل دون الأخر ويمكننا اعتباره العامل الأساسي في إحداث التغير الاجتماعـي ، فـان التشعب في علم الاجتماع أمر في غاية الصعوبة فعملية التصنيف ذاتها تحتاج إلى عملية تنظير وبالتالى ترتبط بخلفيات الباحث الاجتماعية والإيديولوجية التي ينطلق منها.

وبالتالى من خلال مراجعتنا للأدبيات الخاصة بأهم عوامل التغير الاجتماعي لانجد اتفاقا بـين علماء الاجتماع لامن حيث ترتيب العوامل ولا من حيث درجة أهميتها إنما يعتبر كل عامل ذا أهمية في سلسلة العوامل التابع لها.

ويمكننا توضيح هذه العوامل كالتالي."[1]":-

حـيث يـرى عاطف غيث في كتابه علم الاجتماع – النظم والتغير والمشاكل" إن أكثر العوامل دفعا إلى التغير وهى:-

1- البيئة الطبيعية
2- الجماعات الإنسانية
3- الثقافة السائدة
4- المظاهر البيولوجية

أمـا محمد طلعت في كتابه فلسفة التغير المخطط فيرى أن عوامل التغير الاجتماعي يمكن تحديدها في الاتى:

1- عوامل طبيعية
2- العامل البيولوجي
3- العامل الديمغرافي
4- العامل التكنولوجي
5- العامل السياسي
6- العامل الاقتصادي
7- العامل الايديولوجى

بيـنما يـرى عـبد الجليل الطاهر فى كتابه مسيرة المجتمع إن أهم العوامل الدافعة للتغير الاجتماعي تتمثل في الاتى:-

1- الأزمات الاقتصادية
2- الثورات والانتفاضات والانقلابات
3- الحروب
4- الاختراعات والتقدم العلمي

"1" المبـروك محمـد : "التنمية وتغير القيم فى المجتمع القروي الليبي دراسة ميدانية فى قرية سمنو"، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الاسكندرية، كلية الاداب،1999،ص ص 30-31.

كمـــا يـــرى محمـــد عبد المحسن في كتابه" التغير والاجتماعي والتحديث في المجتمع العربي الليبي" أن عوامل التغير الاجتماعي هي كالتالي:-

1- البيئة الطبيعية

2- العامل السكاني

3- العامل السياسي

4- العامل الاقتصادي

5- العامل التكنولوجي

في الوقت الذى يرى فيه كل من عبد الله الهمالى وعبد القادر عرابي انه من عوامل التغير الاجتماعي هي:-

1- تغير البنية التعليمية

2- تكامل الاقتصاد العربي ووحدته

اســـتنادا إلـــى ما سبق قوله حول عوامل التغير الاجتماعي ، وان تعدد هذه العوامل إنمـــا تـــرجع إلـــى تعدد الخـــــلفيات الاجتماعية والإيديولوجيات التي ينطلق منها الباحثون في مجال علم الاجتماع.

اســـتنادا إلى ما سبق ذكره يمكننا تصنيف عوامل التغير الاجتماعي إجماعا لما ذكر كالتالي:-

عوامل التغير الاجتماعي تصنف إلى:-

1- عوامل موضوعية تتمثل في

أ – عوامل طبيعية (جغرافية-بيولوجية-ديموغرافية)

ب – عوامل اجتماعية (ثقافية-اقتصادية)

2- عوامل ذاتية تتمثل في:-

أ – سياسية

ب- إيديولوجية

وبالتالـــي يمكنـــنا القـــول إن التغير الاجتماعي ظاهرة لازمت المجتمعات الإنسانية منذ وجـــودها إلى وقتنا الحاضر وان كلا من العوامل الذاتية والعوامل الموضوعية كلاهما وجهـــان لعملة واحدة في إحداث التغيرات الاجتماعية . وان العوامل الاجتماعية التي نعتبـــرها مـــن العوامل المحدثة للتغير الاجتماعي فهي تتمثل في عنصرين هما العنصر المادي والعنصر اللامادى

و هـــناك علاقـــة تكاملـــية بين العامل الاقتصادي والعوامل الأخرى الدافعة لإحداث التغيـــر الاجتماعـــي ،ويتضح مما سبق إن التغير الاجتماعي صفة أساسية من صفات المجـــتمع ولايمكن إن يخضع هذا التغير لإرادة معينة بل انه نتيجة لتيارات اجتماعية وعوامل ثقافية واقتصادية وسياسية تتداخل مع بعضها البعض الأخر."[1]

"[1]". السيد محمد بدوى: مبادى علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،1993، ص 268.

ثانيا: نظريات التغيير الاجتماعي

النظرية التطورية

نظرية التغير الدوري

النظرية المادية الماركسية

النظرية العالمية الثالثة

تمهيد:-

بعد أن تطرقنا إلى فهم عملية التغير الاجماعى، وبعض المصطلحات المرتبطة به وتعرفنا على أهم العوامل المؤثرة في إحداث التغير الاجتماعى نحاول في هذا الجزء من البحث توضيح أهم نظريات التغير الاجتماعي وهى كالتالي:-

١- النظرية التطورية:-

تعتبـــر النظرية التطورية من النظريات التي تناولت التغير الاجتماعي بالدراسة والـــبحث ، وبدأ اهتمامها في فهم، و تفسير عملية التغير الاجتماعي في المجتمع، و هي تـــرى أن المجتمعات الإنسانية تمر في مراحل تطورية- أي تنتقل المجتمعات الإنسانية في سيرها نحو التطور من مرحلة إلى مرحلة أخرى.

و يعتبـــر أوجســـت كونت وهو من أنصار النظرية التطورية . حيث يرجع حـــركة التغير الاجتماعي إلى التطور الفكري للإنسان ،و في هذا المجال- حين صاغ قانـــون المـــراحل الثلاث، و يشير إلى أن المجتمعات البشرية في تطورها تمر بثلاث مـــراحل مـــن التقدم الفكري تتمثل في اللاهواتية ،و الميتافيزيقية ،و الوضعية أي تنتقل المجـــتمعات الإنســـانية مـــن مرحلة يسيطر عليها الفلاسفة ويبحثون فيما وراء الطبيعة وجوهـــر الأشياء ،والعوامل الكامنة وراء ظهورها -إلى إن يصل المجتمع إلى مرحلة يسودها التفكير العلمي .

إن الـــتطور في الحياة الاجتماعية في نظر كونت تبعها تغير في النظم الاجتماعية حـــيث انتقلت من الأسرة إلى الدولة إلى البشرية عامة وتبع ذلك تغير في المشاعر التي تحـــولت مـــن عائلية مدنية إلى جمعية ثم أصبحت عالميه وان المشاعر أصبحت القوة المحركة واداة التقدم والفكر واداة التقدم المجتمعي "[1]

كمـــا يؤكد أوجست كونت إلى إن الزيادة في عدد السكان يتبعها التخصص ،وتقسيم العمـــل، وبالتالـــى يـــتجه المجتمع من الفوضوية إلى التنظـــــيم الاجتماعي في عمل الأفـــراد، وهـــذا يشير إلى سير المجتمع نحو التقدم الاجتماعي ،و يرى كونت إن الخط الفاصـــل بـــين الماضي والحاضر يتمثل فيما حققته البشرية من تقدم ورفاهية . ويحتاج المجتمع لدوام عملية التقدم الاجتماعي فيه إلى اتفاق عقلي ووحدة فكرية .

---

[1] فاروق زكي يونس : الخدمة الاجتماعية والتفسير الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص ص 210- 212 .

ولكنه على الرغم من أهمية نظرية كونت في التغير الاجتماعي- إلا انه يمكننا الأخـــذ عن نظريته، بأنه يقول بالقطعية الجذرية بين مراحل تطور البشرية: أن الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى ،لا يعني ذلك اختفاء المرحلة الأولى من الوجود نهائياً بل تســتمر بوادر تأثيرها في المرحلة التي تليها. فمع ظهور التفكير العلمي الذي يدل على تطور المجتمعات لا يعني استبعاد الأساليب الدينية إلى جانب التطور العلمي .

كـــذلك يعتبر هربرت سبنسر وهو من أنصار النظرية التطورية- والذي تأثر في كتاباته بالنظرية الدار ونية في التحليلات الاجتماعية حول تطور المجتمعات البشرية على غرار تطور الكائنات الحية - فهو يرى إن التغير يمثل عملية تطور طبيعية، بفعل الـتطور البيولوجي، ويساعد المجتمع في الوصول إلى أعلى مراحل الارتقاء التكيفي حـيث ينتقل المجتمع الإنساني من مرحلة التجانس إلى اللاتجانس ،ويكون المجتمع في المــرحلة الأولـــى بسيط البناء غير متخصص الوظائف كوجود بناء الأسرة مثلاً، وهي تقـوم بجمـــيع الوظائف الاجتماعية داخل المجتمع. في حين ينتقل المجتمع إلى مرحلة اللاتجـــانس،و يصـــبح بالتالي المجتمع معقد البناء نتيجة تعدد الأبنية الاجتماعية والتي تحـــتاج إلى التخصص الوظيفي؛ لكي يساعدها لأداء وظائفها على أكمل وجه، وبالتالي تساعد المجتمع على تحقيق التكيف الاجتماعي .

ويرى سبنسر إن عوامل التغير الاجتماعي ترجع إلى عوامل بيولوجية أهمها زيادة حجـــم المجتمع، وان المجتمع في تطوره يخضع إلى قوانين طبيعية، وهي تكون جزءاً مـــنه وان أي تـــدخل من الجماعات والقوانين الأخرى في المجتمع سوف يعيق حركة تقدمه .»[1]

كـــذلك يعـــد أميل دوركايم من أنصار النظرية التطورية حيث يرى دوركايم أن ظاهرة التغيـــر الاجتماعـــي تكمـــن فـــي انـــتقال المجتمعات الإنسانية من التضامن الآلي إلى التضامن العضوي .

حيث يسود المجتمعات الأولية التي تقوم على بناء التضامن الآلي العلاقات الأولية وهـــي علاقـــات الـــوجه للوجه لقلة عدد السكان، وقلة التخصص ،وتقسيم العمل حيث المجـــتمع فـــي تطـــوره يتجه إلى العلاقات الثانوية،والتخصص نتيجة الزيادة في عدد الســـكان ،وبـــذلك يـــبدأ ظهور التضامن العضوي ، مما سبق نتوصل إلى إن النظرية

---

[1] عبد الله عامر الهمشي : فتشئة الاجتماعية للطفل العربي : (بحث غير منشور) .

التطورية من النظريات التي ساهمت في دراسة التغير الاجتماعي ، فهي ترى إن المجتمعات البشرية تمر بحركة التغير الاجتماعي في شكل دائري- أي البداية من نقطة والانتهاء عند نقطة أخرى . والتغير في نظرها هو الانتقال من البسيط إلى المعقد كما ذهب إليه إميل دوركايم نتيجة الزيادة في عدد السكان، كما ترى هذه النظرية أن النمو العقلي يؤدي إلى النمو المادي؛ كما ذهب إليه كونت.و معنى ذلك أن التغير الاجتماعي جاء نتيجة النمو الفكري للإنسان .

2- نظرية التغير الدوري :-

تعتبر نظرية التغير الدوري من النظريات المفسرة لعملية التغير الاجتماعي . والتي ترى أن المجتمعات البشرية في تطورها تتخذ شكلا دائريا، حيث تبدأ من نقطة معينة تمثل النشوء والارتقاء إلى مراحل أخرى وصولا إلى نقطة النهاية ،وهي مرحلة الهدف والانتهاء، لتقوم على نقيضها دورة اجتماعية أخرى لحضارة جديدة تمر بالمراحل نفسها ، ينطلق أنصار هذه النظرية في تفسيرهم هذا لحركة التغير الاجتماعي من حقيقة هي :-

"إن العالم في تغيير متواصل ومستمر لا يتوقف، وهذا التغير المتواصل يتخذ شكلا دائريا".[1]

انطلاقا من هذه الحقيقة التي توصل الدائريون إليها، نحاول توضيح أهم منظري الاتجاه الدائري، ومن أبرز منظري هذا الاتجاه :"عبد الرحمن بن خلدون" الذي تناول ظاهرة التغير الاجتماعي في تميزه بين مجتمع البدو، ومجتمع الحضر،وذلك في فهمة للتطور الاجتماعي من خلال البحث في أسلوب الحياة لكلا المجتمعين، حيث يتميز المجتمع البدوي بالاقتصاد الزراعي والحيواني ، والانخفاض في الإنتاج، وتدني مستوى المعيشة .

"1". عبدا لله عامر الهمالي: مصدر سابق.

أمـــا الحضـــر فيتميزون في اعتمادهم على الصناعة ، والاستقلال الاقتصادي والسياسي، ويرى ابن خلدون إن التطور في البناء المادي للمجتمعات البشرية هو ما يـــدفعها إلـــى التحول من مجتمع ريفي بدوي إلى مجتمع حضري ،حين يبدأ التغير في نمـــط الإنـــتاج الذي يصاحبه تغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية ، وما يصاحبها من ظهـــور عصـــبية قـــوية تقوم على رابطة القرابة ،بينما يتميز المجتمع الحضري بالـــزيادة السكانية ، وتنوع أحوال الأفراد مما يضعف العلاقات القرابية، وتحل محلها العلاقات التعاقدية القائمة على تبادل المصالح، وتحقيق المنافع .

إن المجـــتمع الإنســـانـــــي فـــي تطـــوره مـــن مـــرحلة البداوة إلى مرحلة الحضـــارة- يـــؤدي إلـــى انتشار الترف الذي يلعب دوره في ضعف الدولة، وظهور مـــرحلة الضـــعف والاستكانة التي تقودها إلى الانهيار والعناء لتحل محلها دولة أخرى تمر بنفس المراحل .

وبهذا رأى ابن خلدون: أن عمر الدولة لا يتعدى ثلاثة أجيال، يتمثل في جيل البداوة الـــذي يتميز بالخشونة، وجيل الحضارة الذي يتميز بالترف، ومن ثم يأتي الجيل الثالث جيلا تفقد فيه الدولة العصبية، ويصبح الناس عالة على الدولة وهو بذلك مؤشر لضعف الدولة وانهيارها .

وبهـــذا تكمـــن عـــوامل التغيـــر الاجتماعـــي فـــي نظر" ابن خلدون" في دور الشخصـــية،والعصبية، والمهنة من حيث تقسيمها إلى مهن زراعية في المجتمع البدوي ومهـــن صـــناعية في المجتمع الحضري. إلى جانب دور الدين والتماسك الاجتماعي للجماعـــة ، فجمـــيعها عـــوامل تؤثـــر بدورها في عملية التغير الاجتماعي، ويرى إن الصـــراع القائم بين البدو والحضر يلعب دورا هاما في التـــــغير الاجتماعي، فيسعى البدو للاتجاه نحو التحضر .

وكـــذلك يعـــد أرنـــولد توينبي من بين أصحاب نظرية التغير الدوري ،حيث ينظر توينبي إلى المجتمع في تطوره نظرته إلى الكائن الحي في نموه، فيتميز المجتمع البشـــري بتحقيق النمو والنضج في اتجاهه نحو التطور، ويتمثل هذا التطور في الزيادة الســـكانية ، وارتفاع معدلات الإنتاج، وبذلك يصبح المجتمع أشد قوة وأكثر تنظيما لحياة أفراده ،و يصبح النظام غاية في ذات المجتمع مما يدفع المجتمع إلى درجة من الخمول أو الجمود ،ويستمر المجتمع على هذا الوضع استجابة إلى النظام حتى أن يواجه بأزمة

اقتصـــادية أو سياسية .....الخ تمثل تحديا له فيستجيب المجتمع لها، وقد لا يستجيب فـــإذا استطاع الاستجابة لها فهذا يعني بداية جديدة للمجتمع ،وإذا عجز عن الاستجابة لهذا التحدي فهذا يعني نهاية المجتمع . »[1]

وانطلـــق توينبـــي مـــن تـــناوله لظاهـــرة التغير الاجتماعي استنادا إلى دراسة الحضارات الإنسانية، حيث استند إلى فرضية مفادها"أن الحضارة هي نتاج الاستجابة و الـــتحدي ".فإذا تغلبت الحضارات على التحديات التي تواجهها وتعيق نموها،ساعد ذلك علـــى بقائها واستمرارها، الذى يدفعها إلى التغلب على التحديات التي تواجهها قادتها الذين يمارسون تأثيراتهم المختلفة عليها ويدفعونها إلى التغلب على هذه التحديات . »[2]

وبهـــذا يرى توينبي أن الحضارات في تطورها- تنتقل من مرحلة المدنية، حيث وجـــود الأقلـــية التـــي تساعدها على تحقيق أهدافها إلى مرحلة الدولة المسيطرة نتيجة ضعف الأقلية. ومن هنا تبدأ الأمة في فقدان حيويتها والاتجاه نحو العزلة ،ومع سيطرة الدولـــة فـــان العدو الخارجي يتحدى الدولة ، ويدفعها إلى الضعف والاستكانة إلى أن تصل إلى مرحلة الانهيار. وتحل محلها حضارة أخرى تتخذ نفس المراحل .

كما أن (سبنجلر) يرى أن كل مجتمع يواجه تحديات تفرضها البيئة، وتحديات من الأعـــداء الداخلـــين والخارجـــين ،كما أن استجابـــة المجتمع هي التي تحدد مصيره ومصير المدنية في المجتمع سوف ينتهي بنهاية حتمية فكل مدنية في رأي سبنجلر تمر بدورة حياة مشابهة لدورة حياة الكائن الحي .فان عمر الحضارة قد يصل إلى ألف عام ،ولهذا تنبأ (سبنجلر) بسقوط الحضارة الغربية التي بدأت في القرن التاسع عشر، ويرى أن هـــناك علاقـــة عكســـية بـــين الحضـــارة والثقافة. فكلما تسود الحضارة في المدن وينتشـــر الترف تتراجع الثقافة فيها .

يمـــثل (ســـوركن) وهـــو من بين ممثلي نظرية التغير الدوري . انطلاقا من فهمه لعملـــية الـــتطور الاجتماعـــي بالنظر إلى الثقافة باعتبارها المحور الأساسي في تحليل التغيـــر الاجتماعـــي ، و اهتم (سوركن) بالمعطيات الثقافية المادية وغير المادية على اعتبار أن الثقافة هي مجموعة الأفكار ،والقيم والقواعد السلوكية التي تحتويها الشخصية باعتبار الشخصية هي وعاء التفاعل الاجتماعي والحضاري .

«[1] الفاروق زكي يونس : الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص ص 280 ، 283 .
«[2] محمد عاطف غيث : التغير الاجتماعي والتخطيط دار المعارف ، القاهرة، 1966، ص 43.

فالتغيـــر الاجتماعي في نظر سوركن هو التطور في مجال الثقافة، حين تبدأ الثقافة من نقطـــة معينة ،وتتخذ خطا مستقيما في اتجاه التطور، وقد يحدث أن تغير اتجاهها بفعل عـــوامـــــل متعددة ،هذا يعني تطورها من نقطة معينة للوصول في النهاية إلى نقطة أخـــرى ، وقد أوضح سوركن إن هذا التغير يكون نتيجة التعاقب الثقافي والتحول من الـــثقافة الحســـية إلى الثقافة الفكرية ، وصولا إلى الثقافة المثالية التي تمثل مزيجا من الثقافة الحسية والفكرية معا .

ويـــرى سوركن أن المجتمع قد يسير وفق نسق معين لفترة من الوقت ، ثم يتغير إلى نسق معاكس ، وهذا يرجع بدوره إلى خصائص في داخل الثقافة؛ نتيجة لقوى كامنة في النسق ذاته .

3- النظرية المادية الماركسية في تفسير ظاهرة التغير الاجتماعي

اعتبـــرت النظرية الاقتصادية من أشهر النظريات التي تفسر ظواهر المجتمع بإرجاعهـــا إلـــى عوامل اقتصادية ،وينطلق(ماركس) من فكرة مفادها أن الأفراد في حياتهم اليومية يدخلون في علاقات اجتماعية مع بعضهم البعض ، وتلك العلاقات تمثل الهـــيكل الاقتصادي للمجتمع، وهي الأساس الذي يقوم عليه البناء السياسي ، والقانوني للمجـــتمع، والمســـئولة عن إحداث التغيرات في البناء الفوقي الممثل في مستوى الوعي للأفـــراد،ورأى (ماركس): إن القوى الاقتصادية هي المسئولة عن التطورات والأحداث التاريخية التي يمر بها المجتمع الإنساني .

والمجتمعات الإنسانية في رأي ماركس تمر بالمراحل التالية :-

1- المـــرحلة المشاعة :- حيث تكون وسائل الإنتاج في هذه المرحلة ملكا لجميع أفـــراد المجـــتمع ، ولم تشهد هذه المرحلة ظهور الطبقات ،وبالتالي لم يظهر الاستغلال والاغتـــراب ، ويعـــتمد الإنســـان فـــي هـــذه المرحلة على الوسائل البدائية في العملية الإنتاجـــية؛ ولهـــذا شهدت هذه المرحلة ضعفا في العملية الإنتاجية وانخفاض مستوى الإنتاج .

2- مـــرحلة العبودية والرق : حيث شهدت هذه المرحلة تطورا في وسائل الإنتاج وانقســـم المجـــتمع إلـــى طبقتين طبقة الأحرار الذين يملكون الفائض الإنتاجي، وطبقة العبيد الذين لا يملكون قوت يومهم .

3- مـــرحلة الإقطاع : مع التغيرات المستمرة في العملية الإنتاجية، والاتجاه نحو التقدم في هذه العملية أدى إلى القضاء على العبودية ،وظهور طبقـــة الإقطاعيين الذين يملكـــون الأرض ، ويسيطرون على الفلاحين ولكن نتيجة للاضطهاد الذي تعانية طبقة الفلاحين مما دفعهم إلى الثورة على الإقطاعيين ،وبالتالي تبدأ مرحلة الرأسمالية بالتشكل حيث اتجه هؤلاء الإقطاعيون إلى المدن للعمل في التجارة .

4- مـــرحلة الرأسمالية : نتيجة للتقدم الهائل في القطاع التجاري، وتقدم التصنيع أدى إلـــى ظهور طبقتين حلت محل الإقطاعية، وهي الطبقة المسيطرة التي تتمثل في القلة البرجوازية المسيطرة، وطبقة العمال المضطهدة، ويبدأ العمال نتيجة الظلم الواقع مـــن القلـــة الحاكمة الانقلاب على نظام الحكم والتصدي له مما يدفع إلى الانتقال إلى مرحلة جديدة وهي مرحلة الاشتراكية . وان مرحلة الرأسمالية تمر بمراحل متعددة فـــيها الرأســـمالية الـــتجارية، حـــيث ساعد تجمع الفائض الرأسمالي من خلال التجارة المســـيطرة على الطرق التجارية، ونمو الإنتاج ، و جاءت الرأسمالية الإمبريالية التي مهـــدت قيام الثورة الصناعية التي انطلقت من بريطانيا انتقالا إلى باقي الدول الأوروبية ، ومـــع تقـــدم التصـــنيع بدأت بوادر الرأسمالية الصناعية وهكذا تطورت المجتمعات الإنســـانية حتى أن وصلت إلى المرحلة الرأسمالية المعلوماتية وهي مرحلة متقدمة مـــن مراحل الرأسمالية تقوم على تطور الحاسوب وشركات متعددة الجنسيات وهذا ما بـــدأ ظهوره مع الألفية الجديدة، وما أطلق عليه بالعولمة ،والتي أصبحت سمة العصر وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي والاشتراكية .

ويشـــير مجـــد الـــدين خيري في كتابه "علم الاجتماع الموضوع والمنهج ":على الـــرغم مـــن أن ماركس لم يتحدث عن هذه المرحلة إلا أنه يعتبرها مرحلة متقدمة من مـــراحل الرأسمالية "وأن الحديث عن هذه المرحلة مناسب لارتباطيا العضوي بتطور الرأسمالية .»[1]«

5- المـــرحلة الاشـــتراكية : يرى ماركس أن الاشتراكية أو الشيوعية في نهاية الـــتاريخ – يحقـــق فـــيها الإنسان مستوى معيشة مرتفع؛ نتيجة لوفرة الإنتاج ورجوع الإنســـان إلـــى الحـــياة الطبيعية والقضاء على الاغتراب والاستغلال ، ومع دلك فان الاشتراكية لم تستطع تحقيق السعادة للإنسان وإنما جلبت له المعاناة .

»[1]« محمد الدين عمر خيري : علم الاجتماع الموضوع والمنهج ،ط1 دار مجدلاوي للنشر، عمان،1999 ،من ص 200 – 205.

وهـــذا ما دفع"فوكوياما" إلى التصور أن نهاية التاريخ لا تحتليا الاشتراكية وإنما الرأســماليـــة الليبـــرالية التـــي تساعد في تحقيق الرفاهيـــة والمســـاواة لأفراد المجتمع، وفشلت الماركسية في نظر فوكوياما في تصورها القائل بأن الاشتراكية تمثل نهاية التاريخ لأنها حملت في طياتها بذور انهيارها، وفشلت في تحقيق السعادة للإنسان التي نادت بها.«1»

وهكذا نتوصل إلى أن ماركس في تميزه لظاهرة التغير الاجتماعي- يركز على العامـــل الاقتصـــادي المادي، واعتبره العامل المحرك للتاريخ، وأهمل بدوره العوامل الأخـــرى التـــي تؤثـــر فـــي التغيـــر الاجتماعي، وأهمل أهم عامل من عوامل التغير الاجتماعـــي، وهـــو العامل الاجتماعي والقومي، الذي يمثل المحرك الأساسي للتاريخ . فالصراع الدائر في المجتمعات الإنسانية ليس صراع طبقات فحسب، وإنما هو صراع بين الشمال والجنوب، وبين الشرق والغرب .

4- نظرية التسيير الذاتي في تفسير ظاهرة التغير الاجتماعي

نظـــرية التسيير الذاتي من النظريات التي حاولت فهم التغير الاجتماعي وتحليله ولـــم تعـــتمد فـــي تفسيرها لظاهرة التغير الاجتماعي على العامل المادي والاقتصادي فحســـب ،بـــل إنهـــا تتخذ من العامل القومي الاجتماعي منهجا وموضوعا في تفسير ودراسة التغير الاجتماعي .

إن نظـــرية التســـيير الذاتي لم تفسر التغير بالرجوع إلى عامل واحد دون العوامل الأخرى الموجودة في المجتمع، وإنما حاولت البحث عن جملة من العوامل المؤدية إلى إحـــداث التغيـــر الاجتماعـــي كما أنها لم تتخذ من الصراع الطبقي سبيلا لتفسير التغير الاجتماعي .«2»

ولما كان العامل القومي ملازما لحركة التاريخ في المجتمع الإنساني؛ فانه أساس التغيـــر فـــي جـــوانب المجتمع المختلفة "وعليه فان فلسفة التغير تهدف إلى قيام مجتمع قومـــي تتحكم الجماهير بمسيرته وتخضع مؤسساته "للتسيير الشعبي الذاتي " وتزول فيه كافة أنواع الاستغلال".«3»

«1» فرنسيس فوكوياما : نهاية التاريخ وخاتم البشر . (ت) ، حسين أحمد أمين ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة، 1993 ، ص ص 253 – 256.

«2» عبد الله عامر الهمالي : الأسس السياسية والاقتصادية والاجتماعية للنظرية العالمية الثالثة ، منشورات المركز العالمي لدراسات وبحوث الكتاب الأخضر ، طرابلس ، 1982 ، ص ص 509 - 511 .

«3» نفس المصدر السابق ، ص 510 .

إن المجتمعات الإنسانية في مسيرتها نحو التقدم- تبحث دائما عن كيفية ممارسة السلطة والحرية، واستطاعت النظرية العالمية الثالثة أن تجد حلا . ونتيجة لهذا البحث والتي لم تستطع أن تصل إليه النظريات السابقة، حيث ترى أن الحل النهائي لمشكلة السلطة والحرية ،وهي ما تعتبرها أزمة الديمقراطية في العالم، جعل السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب ،وأن يسير الشعب أموره بذاته بعيدا عن حكم الطبقة أو الحزب أو الأقلية .

وقد شملت نظرية التسيير الذاتي في فهمها لحركة التغير الاجتماعي جوانب المجتمع الاجتماعية ، والسياسية ،الاقتصادية ،ويمكن توضيحها كالتالي.

1-اقتصاديا : حيث تنطلق فلسفة التغير الاقتصادي من المساواة في العملية الإنتاجية .كل حسب عمله وكل حسب جهده، تطبيقا لمقولة."شركاء لا أجراء " .

2- سياسيا : أن يشارك أفراد الشعب جميعا في تسيير أموره من خلال المؤتمرات الشعبية ،وأن يتخذ الشعب قراراته بنفسه وتنفذها اللجان الشعبية التي يتم تكوينها من الشعب نفسه انطلاقا من مقولة " السلطة للشعب ولا سلطة لسواه " .

3-اجتماعيا : يعني القضاء على الطبقية، وتحقيق العدالة والمساواة ،وتحقيق حاجات الأفراد وامتلاكها امتلاكا مقدسا .[1]

حيث يرى الكتاب الأخضر " إن حرية الإنسان لا تكتمل إلا إذا امتلك هذا الإنسان امتلاكا مقدسا ومضمونا إلى الأبد كافة حاجاته "[2]

وإن الصراع بين المجتمعات يلعب دورا هاما في حركة التغير الاجتماعي ففي نظر نظرية التسيير الذاتي إن صراع المجتمعات من اجل امتلاك الحرية أدى إلى تحولها من مجتمعات رأسمالية إلى مجتمعات اشتراكية ديمقراطية ،وترى نظرية التسيير الذاتي أن الأسرة تلعب دورا هاما في عملية التغير الاجتماعي فهي تساعد في غرس جذور الحرية، والكرامة ،والتماشي مع متطلبات المجتمع المعاصر ،ويتعلم الطفل في الأسرة كيف يمكن أن يحقق التوافق الاجتماعي مع التغيرات الاجتماعية

"1" عبد الله الهمالي وعبد الكثير عزالي : التغير الاجتماعي أسسه وتطبيقاته ، دس ص 69 - 70 .

"2" منقول عن الكتاب الأخضر . ص 56.

المعاصـــرة، ولـــذلك أكـــد الكتاب الأخضر على دور الأسرة في المجتمع فهي المكان الأول الذي يتعلم فيه الطفل معالم الحياة الاجتماعية.

نســـتخلص مما سبق من خلال مراجعتنا لأهم الأدبيات، والنظريات المتعلقة بالتغيـــر الاجتماعي وعلاقتة بالتنشئة الاجتماعية -أن التغير الاجتماعي عملية صاحبت ظهـــور المجـــتمعات البشـــرية، وهي عملية مستمرة مع استمرار البشرية طالما تسعى العقول البشرية إلى التجديد، والمجتمعات البشرية في حالة تغير مستمر إلى جانب دور العـــوامل المـــتعددة في التغير الاجتماعي .فقد تعرضت المجتمعات العربية للعديد من التغيـــرات فأصـــبحت أكثر تعقيدا من ذي قبل، وقد اقترن ذلك بظهور بعض الظواهر الاجتماعية التي لها علاقة بوجود المجتمعات، وتلعب دورا خطيرا في تقدم المجتمعات أو تأخـــرها ،ولعـــل أهمها التنشئة الاجتماعية والتي لا يقصد بها معناها الضيق من كونها عمليـــة تعلـــم وتعلـــيم فحســـب، بـــل معناها الشامل ،والذي يتمثل في أساليب التنشئة الاجتماعـــية التشـــمل أبعادها الاجتماعية والنفسية على الفرد بما فيه من تحقيق الذات وكيفـــية تحقـــيق التكيف الاجتماعي، وانعكاسات التنشئة الاجتماعية على عملية الثنائية النوعيةللابـــناء ،وبهـــذا كانت النظريات الاجتماعية مرشدا لنا لفهم التغير الاجتماعي وظاهرة التنشئة الاجتماعية سعيا إلى فهم العلاقة بينهما .

وكما رأينا من خلال النظريات السابقة كيف يمكن فهم علاقة التغير الاجتماعي بالتنشـــئة الاجتماعـــية علـــى اعتبار أن التغير الذي صاحب ظهور المجتمعات لم يتم بمعـــزل عـــن الظـــروف الاجتماعـــية للمجـــتمع إنما تحققت انعكاساته على الظواهر الاجتماعية المختلفة في المجتمع .

هذا ماد فعنا إلى الدراسة والبحث في علاقة هذا التغير بإحدى الظواهر الاجتماعية المؤثرة على الأفراد ، وهي التنشئة الاجتماعية التي تحقق تأثيرها على الفر د ، ومنها تتحقق ملامح شخصيتـــــه.

ثالثا: التغـــير الاجتماعي في المجتمع العـــربي الليبي

- مدخل إلى التغير الاجتماعي في المجتمع العربي الليبي

- عوامل و مؤشرات التغير الاجتماعي في المجتمع العربي الليبي
- التغير الاجتماعي في المجتمع العربي الليبي المحلى " مدينة سرت"
- التغير الاجتماعي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية

- مدخل إلى التغير الاجتماعي في المجتمع العربي الليبي:-

شـــهد المجـتمع العربـــي الليبي- ولا يزال يشهد- تغيراً سريعاً في مختلف جـوانب الحـياة منذ منتصف الستينات ،وتلاحقت التغيرات الاجتماعية بعد قيام ثوره الفـــاتح (1969) والتـــي عمـــت تأثيـــراتها علـــى جميع الأبنية المجتمعية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

حـــيث"لـــم يكـــن فـــي ليبيا قبل الاستقلال قابلية تذكر للتغير الاجتماعي لكن، بعد اكتشـــاف النفط في 1959- وقيام ثورة الفاتح عام-1969- أخذ الولاء القبلي الذي كان الطابع المميز للمجتمع الليبـــــي يتحول إلى ولاء أوسع نطاقا ألا وهو الولاء للأمة. و كانـــت القبـــيلة تنقسم إلى عشائر ،والعشيرة إلى عدد من الأسر، وهكذا كانت العشيرة والأســـرة والفـــرد يديـــنون بالولاء للقبيلة التي يحكمها شيخ يتولى حكم القبيلة بالتأييد الجماعـــي، وجـــاءت ثورة الفاتح من سبتمبر ليتحول ولاء القبائل إلى ولاء للأمة ككل ويحل الوعي القومي بمفهومه الحديث محل القبيلة"[1].

هـــذا يعنـــي إن التغيرات التي شهدها المجتمع العربي الليبي ليست تغيرات تلقائية تدريجـــية بـــل تغيـــرات سريعة، ساهمت في إحداثها الثورة النفطية من جانب، وثورة الفاتح من جانب آخر .

وإن وجود النفط في المجتمع العربي الليبي- دفع الدولة إلى رسم الخطط التنموية في مخـــتلف القطاعـــات؛ من أجل النهوض بالمجتمع والرفع من مستوى معيشة الفرد وأن نجاح الخطط التنموية ساعد على إحداث تغيرات في المجتمع، وما صاحبه من تغير في الأبنـــية الاجتماعية ووظائفها ،كالتغير الذي حدث على بناء الأسرة الليبية، والانتقال من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، والتغير في المهنة والصحة والتعليم و مكانة المر أه داخل المجتمع هذا إلى جانب التغير في بعض المعايير والقيم الاجتماعية .

---

[1] . هنري حبب:ليبيا بين الماضي والحاضر، (ت) شاكر إبراهيم ، ط ١، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، 1981، ص 30.

حيث إن تنفيذ الخطط التنموية التي شملت جوانب المجتمع المختلفة في سبيل تحقيق التقدم والرفاهية – مما أسفر عنه تغيراً في جوانب متعددة من المجتمع كالتغير في المجالات التعليمية والزراعية والصناعية و وسائل الاتصال الجماهيري ... الخ "[1]"

وعلى الرغم من التغيرات التي شهدها المجتمع العربي الليبي على مستوى البناء التحتي أو جوانب الثقافة المادية – لم يعادلها التغير في الجوانب المعنوية للثقافة تغيراً بنفس الدرجة ، فهناك العديد من المعايير والقيم الثقافية التقليدية التي لا زالت تسيطر على المجتمع العربي الليبي وتعيق حركته نحو التقدم . ولاسيما أن المجتمع العربى الليبي قد شهد تغيراً مفاجئاً وسريعاً جعل المجتمع غير قادر على استيعاب هذه التغيرات وخاصة فيما يتعلق بمستوى الوعي من قيم ومعتقدات تقليدية ظلت كرواسب في المجتمع لم يستطيع التخلص منها .هذا يرجع إلى وجود التيارات الدينية والنزعات التقليدية الموروثة التي تتصاعد من أجل مواجهة الاختلالات الاجتماعية الناجمة عن التغيرات الاجتماعية التي صاحبت ثورة الاتصالات والمواصلات التى تعمل على جعل العالم قرية صغيرة تتقارب فيها أنماط الحياة المتعددة في نمط واحد . ولكن على الرغم من الصعوبات التي تواجه المجتمع العربي في التكيف مع التغير الاجتماعي وما تواجه من التغيرات السريعة، بفعل ما تفرضه المجتمعات الصناعية على المجتمعات النامية إلا أنه لايعني تقوقع المجتمع العربي الليبي على نفسه ورفض هذه التغيرات ؛ من أجل الاتجاة نحو تحقيق التقدم ،وعلى الرغم من هذه التحديات إلا إن المجتمع العربي الليبي يشيد تغيرات في القيم والسلوك ،وأن لم تكن بنفس الدرجة التي يشهدها التغير على مستوى الواقع ومع ذلك فان هناك بعض التغيرات على مستوي الوعي فيما يتعلق بالقيم والأنماط السلوكية ؛ وذلك بفعل التغيرات التي شهدتها الأسرة والمجتمع؛ نتيجة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهذا التغير نلاحظه لدى المتعلمين وسكان الحضر، حيث تبرز لديهم النزعة الفردية أكثر من سكان الريف الذين لا يزالون أكثر التصاقا بالأسرة والقبيلة، وأكثر تمسكا بالعادات والتقاليد الموروثة.

"[1]" عبد الله عامر الهمالي : التحديث الاجتماعي معالجة نماذج من تاليفات ، مصدر سابق ، ص 23 .

- ***عوامل ومؤشرات التغير الاجتماعي في المجتمع العربي الليبي***

إن التغـــيـــر الاجتماعـــي في المجتمعات الإنسانية سواء كان عادياً أم مـــوجهاً ، سريعاً أم بطيئاً ،مخططاً أو بدون تخطيط ، أواى نوع من هذه التغيرات الاجتماعـــية – لابد وان تتبعه عوامل تساعد على حدوث هذا التغير سواء كان على مســـتوى البـــناء الاجتماعـــي أم علـــى مستوى الأفراد . وأما العوامل التي شهدها المجتمع العربي الليبي من هذه الناحية فكانت كالأتي :ـــ

أولاً :- عوامل التغير الاجتماعي في المجتمع العربي الليبي :-

1ـــ اكتشاف النفط : ـــ

لقد أخذ النفط وخاصة في السنوات الأخيرة المكانة الأولى من مصدر الطاقة في العـــالم ،واعتبرت ليبيا من دول الوطن العربي الأولى التي شكلت مكانة هامة في إنتاج هـــذه المـــادة ،حيث تزخر أراضينا باحتياطيات ضخمة من النفط ، وأصبح النفط يمثل موردا اقتصاديا ومادياً غاية في الأهمية بالنسبة للمجتمع العربي الليبي.

" فقـــد ســـاهم ظهـــور الـــنفط في إحداث تغيرات جذرية في البناء الاجتماعي للمجتمع ، تميزت بعدم التوازن ، وبرزت عدة مفارقات اقتصادية واجتماعية؛ نتج عنها حـــدوث خلـــل في البنـــــاء المادي للقاعدة الإنتاجية وفي توزيع السكان وتزايد الهجرة إلى المدن " [1]

إن الـــنفط يمـــثل عاملاً مهماً في إحداث التغير الاجتماعي، كما لعب دوراً في نقلة المجـــتمع الليبـــي من مجتمع بدائي بسيط إلى مجتمع أكثر تقدماً، والاتجاه نحو مواكبة حـــركة التغير الاجتماعي، ولكنه نتيجة لهذه التغيرات السريعة والمفاجئة نجم عنها خلل في البناء الاقتصادي المادي فيما يتعلق بقوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج والهجرة المتزايدة نحـــو المـــدن، حيث توفرت فرص العمل نتيجة لما صاحب ظهور النفط من تطور في قطاعـــات المجتمع المختلفة والحاجة لها في توفر الأيدي العاملة، وهذا التغير المفاجئ وغير المخطط له مسبقاً كان له آثار سلبية– إلى جانب دوره الايجابي والفعال في تحول المجتمع نحو التقدم " ونتيجة للسياسة التنموية غير الموجهة: كان الاتجاه إلى خلق معدل عـــال من النمو مصدره إنتاج النفط الخام ،بدلاً بزيادة معدلات النمو في أنشطه ذات

---

[1] عبد الكريم عبد النبي : الإدارة والتنمية في ليبيا – دراسة ميدانية للإدارة وحقوقها وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مدينة بنغازي ، منشورات جامعة قار يونس ، 1995 ، ص ص 19 – 20 .

الإنتاجية المنخفضة وعدم الاهتمام بالأنشطة الإنتاجية المنخفضة وعدم الاهتمام بالأنشطة الإنتاجية كالزراعة والصناعة ... ولعل أهم الآثار الضارة على السياسة التنموية عدم مراعاة العدالة الاجتماعية خاصة في توزيع الثروة حيث كان التفاوت كبيراً في الدخول مما أدى إلى ظهور طبقة طفيلية مترفة غيرت أنماط الاستهلاك وخلقت نوعاً من الاختلال الاقتصادي والاجتماعي " «1»

واستمرت ليبيا على هذا الوضع فترة من الزمن حتى إذا قامت ثورة الفاتح أكدت على ضرورة تحرير الاقتصاد من سيطرة قطاع النفط والاتجاه نحو تنويع قطاعات الإنتاج المختلفة وعملت على عقد الاتفاقيات من أجل عدم تبديد ثروة البلاد النفطية ، وتحديد إنتاج النفط الخام في المستوى المقبول اقتصاديا وفنيا سعيا إلى تحقيق متطلبات البلاد التنموية، وبهذا حدث تطور ملحوظ في إنتاج النفط الخام، بفعل السياسة التنموية التي رسمتها الدولة لتفي باحتياجات البلاد. وأصبح النفط عاملا مهما في تحقيق التغيرات الاجتماعية، كان من العوامل التي حققت للبلاد النهضة والتحول من التخلف إلى التقدم، والاتجاه في طريق الرقي والازدهار والجدول التالي يوضح تطور إنتاج النفط الخام في ليبيا.

جدول رقم(ا) تطور إنتاج النفط الخام خلال السنوات (2000-1970)

السنوات	معدل الإنتاج من النفط الخام
1980 – 1970	21362,27
1990 -1981	106470
2000 -1991	140687.5

المصـــدر :مجموعة من الأساتذة:ليبيا الثورة في 30 عاما، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، مصراتة، 1998،ص 89.

«1» أسالم عبد السلام ارحومة : مؤشرات التنمية الاجتماعية في ليبيا 1970 – 1980 ، ط1، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، مصراته ، 1988 ، من ص 15 – 16 .

ممـــا ســـبق يتضح لنا :أن ليبيا قد عملت على الاتجاه نحو الاهتمام بالتطور في إنتاج الـــنفط الخـــام سعيا إلى تحقيق الخطط التنموية وتنفيذها؛ من أجل دفع المجتمع العربي الليبـــي نحو التغير الاجتماعي، والتكيف مع متغيرات العصر ،وتحقيق متطلبات أفراده في ظل هذه التغيرات.

2ـــ العامل السياسي :-

يتمـــثل العامل السياسي في قيام ثورة الفاتح والتي أدت إلى إحداث تغير فوري وجـــذري حيث ساعدت على التخلص من النظم وقواعد الاستعمار الظالمة التي تجعل مـــن المجتمع العربي الليبـــــي وحدة تابعة إلى مستعمراتها وتحكم السيطرة عليه، مما جعـــل هذا المجتمع يعاني من الانغلاق والتقوقع حول نفســـــه فترة من الزمن .إلى أن قامت ثورة الفاتح وساعدته على التحول من حقيقة الجيل إلى التقدم .

"إن الثورة قامت من أجل القضاء على عوامل التخلف التي تتمثل في الحاجة إلى الســـكن ، وفي صعوبة الحصول على لقمة العيش الكريمة، وتحقيق حياة إنسانية راقية تلـــيق بشعب يمتلك وسيلة الحياة، ويعيش في القرن العشرين، إذ لولا الفقر الذي عانى مـــنه الشـــعب الليبـــي قبل قيام ثورة الفاتح لما قامت الثورة، ولولا القهر والاستعباد والظلـــم لأبناء الشعب لما قامت الثورة، ولولا الجهل والوساطة والمحسوبية والرشوة والفســـاد لما قامت الثورة ، لقد قامت الثورة لان أموال الشعب العربي الليبي لم توظف لصـــالحه، ولان هـــذا الشعب تنقصه المساكن اللائقة والمستشفيات والمدارس والطرق والكهرباء والمياه الصالحة للشرب والسلاح الذي يدافع به عن نفسه".[1] إذن فهدف ثـــورة الفـــاتح هـــو الاتجـــــاة نحو التغير الاجتماعي من اجل تحقيق الحياة الكـــريمة لأفـــرادها ، والقضاء على الأنظمة الرجعية التي جعلت المجتمع العربي الليبي فترة من الزمن تحت الانغلاق الاجتماعي، بفعل ما تفرضه عليه من قوانين الهيمنة الاستعمارية التـــي جعلـــتة تابعـــا لها فترة من الزمن حتى قيام ثورة الفاتح التي تنادي بالتحرر من الاســـتعمار، وضرورة امتلاك الشعب العربي الليبي السلطة والثروة والسلاح من اجل مواكـــبة الـــتقدم والتحرر من التبعية الاستعمارية ، وتحول المجتمع العربي الليبي من المجتمع البسيط التقليدي إلى المجتمع الحديث والاتجاه نحو الحداثة وليس التغريب.

---

[1]. مجموعة من الاساتذة: ليبيا الثورة في 30 عاما . مصدر سابق، ص89.

3ـ العامل الإيديولوجي:-

إن السياسة الديمقراطية التي يتبعها المجتمع العربي الليبي- تساهم بدورها في تحقيق التغير الاجتماعي، وتساعده دائماً للاتجاه نحو التطور، حيث ساعدت على تحقيق المساواة بين الأفراد، وعالجت مشكلات المجتمع على جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، حيث كان للنموذج الديمقراطي دور في توعية الأفراد بدورهم الفعال في تحقيق التحول الاجتماعي - باعتبار الأفراد هم المحرك الأساسي للمجتمع ، وهم صانعو التاريخ ،والشعب هو صاحب القرار هذا ما جاءت به النظرية العالمية الثالثة.وحسبنا في هذا الاتجاه أن ننوه إلى ما قاله زهير مسعود قريش في مقالة بعنوان"تجربة ليبيا في البرنامج الديمقراطي":

"مثل هذه النظرية السوسيولوجية التاريخية تعتبر الدولة مجتمعا تقدميا، وتتطلع إلى فعلها الايجابي لدعم التقاليد الاجتماعية في عملية تغير البيئة تحت أشراف الشعب. فالشعب هو السيد طالما لا يسمح للقوى الاستعمارية القديمة أو الجديدة إن تتخذ قرارا بشأن القوى التي تحركة داخليا. ولكنه في الوقت نفسه عليه أن يعمل خارج حدوده حينما تحاول إحدى القوى العظمى أن ترهب أمة صغيرة."[1]

"[1]. زهير مسعود قريش،"تجربة ليبيا في البرنامج الديمقراطي"، الفكر الجماهيري، العدد الأول، يناير، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، 1984،ص246.

أ- العامل السكاني:-

إن الـــزيادة الســـكانية التـــي شهدها المجتمع العربي الليبي بفعل تحسن الظروف الصـــحية، وزيـــادة عدد المواليد، وانخفاض الوفيات ،حيث شهد المجتمع العربي الليبي تغيـــرا ملحـــوظا فـــي عدد السكان هذا ما توضحه من خلال الجدول رقم(2) الذي يوضح تقدير عدد السكان الليبيين خلال السنوات (1995-2003).*1*

وكمـــا هـــو معـــروف فإن الزيادة السكانية تعتبر من العوامل الدافعة إلى التغير الاجتماعـــي مـــن خـــلال الزيادة في القوى العاملة ، فالسكان يمثلون القاعدة العريضة والعنصـــر الفعال في حركة المجتمع ،والاتجاه به نحو مواكبة التغير الاجتماعي وخلق الـــتقدم المجتمعي، إلى جانب دور الهجرة من الريف إلى المدينة ،وتوفير فرص العمل لجمـــيع الأفـــراد ،حـــيث تطور الظروف الاقتصادية وارتفاع حركة التصنيع، جميعها عـــوامل جعلـــت بـــناء المجتمع العربي الليبي بناء ديناميكيا قابلا للتغيرات الاجتماعية المعاصـــرة من أجل التقدم، وإلى جانب هذه العوامل -هناك أيضاً رغبة الشعب الليبي الحقيقية في الاتجاه نحو التغير ؛ بفعل الحرمان الذى عايشوه فى فترة سابقة من الزمن فـــي ظـــل الاحـــتلال والعبودية- رغبة منهم لتغيير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السابقة، والاتجاه نحو الرقي بالمجتمع في كافة المستويات .

جدول رقم(2) نمو عدد السكان الليبيين خلال السنوات(1995-2003)

السنوات	1995	2000	2001	2002	2003
عـــــدد السكان	4389739	5124519	5299943	5484426	5678484

المصدر:.مجموعة من الاساتذة: الدليل الاحصائي، الهيئة القومية للبحث العلمي،طرابلس :،2002، ص 28 .

- مؤشرات التغير الاجتماعي في المجتمع العربي الليبي : -

شهد المجتمع العربي الليبي تغيرا ملحوظا في قطاعاته المختلفة أثناء مسيرة تقدمه ،ويمكننا قياس عملية التغير الاجتماعي من خلال عدة مؤشرات متميزة تعتبر دليلاً على تحول المجتمع، وهذه المؤشرات التي تتمثل في مجال التعليم والصناعة والصحة والإسكان والكهرباء ووسائل الاتصال ،وبالتالي نحاول في هذا الجزء من البحث التطرق إلى التطورات التي حدثت على كل قطاع من هذه القطاعات؛ لفهم حركة التغير الاجتماعي للمجتمع العربي الليبي .

أ ــ قطاع التعليم :

شهدت ليبيا في السنوات الأخيرة نهضة كمية ونوعية في مجال التعليم وعلى كافة مستوياته . وقد ارتبط تطور التعليم بالتطور في جوانب المجتمع الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فقد مر التعليم في أثناء تطوره بعدة مراحل .

مر التعليم في فترة العثمانيين الذين أهملوا شؤون التعليم ،ولم يتوفر في الفترة العثمانية الأولى من 1551- 1711 إلا التعلم الديني والذي كان يتمثل في الكتب القرآنية التي يتولاها أمام المسجد من تعليم وتحفيظ السور القرآنية، وأيضا المعاهد الدينية حيث تلحق بالمسجد ويتعلم فيها التلاميذ اللغة العربية وأصول الفقه والدين.

ثم جاءت الجاليات الإيطالية والأسبانية والفرنسية إلى ليبيا في فترة ما بين 1711 ــ1835، و فتحت المدارس لأبنائها، وقد واكب حركة التطور في التعليم الديني تطور أيضاً في التعليم العام، حيث عملت البلاد في هذه الفترة على فتح مدارس و معاهد غير دينية، و لكنها لم تكن لصالح الليبيين؛ لأنها تدرس باللغة التركية، وفي عهد الحكم الايطالي أنشأت الإدارة الإيطالية إدارة خاصة بالتعليم ، اهتمت بتطور التعليم ،و ذلك سعيا لتحقيق أهدافها الخاصة فيما يتعلق بنشر اللغة والثقافة الإيطالية ،ومع دخول فرنسا إلى ليبيا أدى إلى تقسيم ليبيا إلى ثلاثة أقاليم إدارية ،حيث خضع إقليم طرابلس إلى سيطرة عسكرية بريطانية، بينما خضع إقليم فزان إلى سيطرة عسكرية فرنسية .

ومع انسحاب ايطاليا من البلاد- بدا الاتجاه نحو التعليم وفتح المدارس وخاصة المدارس الابتدائية، ولكنه مع الحرب العالمية الثانية- أصبحت ليبيا تعاني العديد من المشكلات ،لانتشار البطالة والمجاعة والفقر، وأصبحت تنسب إلى بلدان العالم الفقيرة

وظلـــت علـــى هذه المرحلة فترة من الزمن- حتى تم اكتشاف النفط، وما لعبه من دور فعال في تحقيق المستوى الاقتصادي والاجتماعي للبلاد، وأثـــر ذلك على التعليم حيث تم تشيد المدارس والتوسع في قطاع التعليم، كما لعبت ثورة الفاتح دوراً هاماً في مجال التعلـــيم اســـتناداً إلـــى مقولة " المعرفة حق طبيعي لكل إنسان"،وأعطت للمرأة حق في التعلـــيم مـــثلها مـــثل الـــرجل ،والقضاء على الأمية، وبدأ الاهتمام بالتعليم في مراحله المختلفة وبكافة اتجاهاته ، حيث يشير تقرير التنمية البشرية لعام إلى 1999 أن 37 % مـــن الشـــعب الليبـــي فـــي ذلك الوقت- يجلسون على مقاعد الدراسة في مختلف مستوياتها ومراحلها التعليمية.

ومن مؤشرات التغير التي طرأت على الهيكل التعليمي لليبيين- زيادة المعدلات المتصـــاعدة للالـــتحاق المدرســـي للفـــئة العمرية من (6-24)، حيث ارتفع للالتحاق بالمدارس داخل هذه الفئة من 64% عام 1973 إلى78%عام 1995 . وهذا يرجع إلى البنية الأساسية التعليمية وإطار التدريس في المجتمع. «1»

وقـــد شـــمل التعلـــيم في ليبيا عدة مراحل منها: رياض الأطفال ، التعليم الأساسي والتعلـــيم الثانوي والتعليم العالي المتمثل في المعاهد أو الجامعات، كما أصبح التعليم في ليبـــيا حقـــا لكل مواطن والتعليم الأساسي تعليماً إجبارياً لكل الليبيين ،أما مراحل التعليم الاخري فهي غير إلزامية وغير مجانية لإتاحة الفرصة لجميع الأفراد في ممارسة حقهم في التعليم- سعياً إلى خلق كوادر علمية قادرة على النهوض بمستوى المجتمع والقضاء على الجهل والتخلف .

ونستخلص مما سبق أن التعليم اتجه نحو التقدم والرقي وقد حقق تغيراً كبيراً عبر مـــراحله المخـــتلفة ،وقـــد انخفضت نسبة الأمية وأصبح التعليم في المجتمع الليبي حقا يمارســـه كـــل مواطن ،ولم يبق حكراً على فئة معينة كما كان في السابق . وقد حظي التعليم مع إكتشاف النفط نقلة ملحوظة ،حيث وصل الدارسون في مختلف مجالات التعليم عدا التعليم الجامعي في عام 1969ـ 1970 (362909) طالباً وطالبة ثم ارتفع عـــدد الدارسين وأصبح في عام 1978- 1988 حوالي 1229300 طالباً وطالبة ،أي أن معـــدل الزيادة في مستوى التعليم خلال الفترة: وصل حوالي 230 % هذا يعني أن أتجاة التعليم في مسيرة نحو التقدم .«2»

«1» الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق : تقرير التنمية البشرية في ليبيا 1999 شبكة المعلومات الليبية 2003 ص 214 .

«2» مجموعة من الاساتذة : ليبيا الثورة في عشرين عاما ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، مصراتة ،1995 ،ص 66.

كمـــا شـــهد المجـــتمع العربي الليبي –ولا يزال يشهد تطورا ملحوظا في قطاع التعليم، وهو في طريقه نحو التقدم، وفي مسيرته نحو الأمام وليس الخلف، و هذا يرجع إلـــى دور الدولـــة الفعـــال نحو الاهتمام برقي المجتمع ؛من اجل التكيف مع التغيرات الاجتماعـــية المعاصرة، و إلى جانب رغبة الأفراد الحقيقية في تحقيق التقدم من خلال مواكـــبة التعلـــيم – بـــدلا مـــن الوقـــوف مكتوفي الأيدي أمام التغيرات الاجتمـــاعية المعاصـــرة، فقـــد عملـــت الدولة على رصد ميزانية التعليم من المـــيزانية العامة لسنة 2000 ، تقـــدر 254.0 ملـــيون ديـــنار من ميزانية التنمية، و971.3 مليون دينار من الميـــزانية الإداريـــة، فقد كانت نسبة ميزانية التعليم من الميزانية العامة لسنة2000 ف 13.4 من ميزانية التنمية، و31.6 من الميزانية الإدارية .[٢١]

وهـــذا يوصـــلنا إلـــى الاهتمام الواضح من أجل التعليم والتخلص من الجهل والأمـــية ومواكـــبة التغيرات الاجتماعية، فكلما زاد التعليم، ازدادت اتجـــاهات الأفراد نحو الحداثة ، وبهذا أصبح المجتمع العربي الليبي يشهد يوما بعد يوم تغيرا ملحوظا في قطـــاع التعلـــيم الـــذي يمثل عاملا هاما من عوامل التغير الاجتماعي ودورة الفعال في التغيـــر في اتجاهات الأفراد من اكتساب الجديد، والتخلص من الرواسب التقليدية التي تقف عائقا أمام التقدم والرقي .والجدول التالي يوضح تطور التعليم خلال الفترة(1969 –2000)من خلال عدد الفصول والطلاب والمدرسين.

[٢١]. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق: تقرير التنمية البشرية في ليبيا، مصدر سابق، ص 214.

جدول رقم(3) تطور التعليم خلال الفترة (1969-2000)

	1970-1969			2000- 1999			معدلات الزيادة		
المراحل	فصول	طلاب	مدرسون	فصول	طلاب	مدرسون	فصول	طلاب	مدرسون
الأساسي	11956	347100	13661	18817	1202899	183654	4.8	4.2	9.0
المتوسط	546	15300	1658	14064	380180	65671	11.4	11.3	13.0
الجامعي	9	4100	477	2599	276744	9890	20.8	15.1	10.6
المجموع	12511	366500	15796	65480	1859823	259215	5.7	5.6	9.8

المصدر . مجموعة من الاساتذة: الدليل الاحصائي، مصدر سابق،ص77.

وبهـذا أصبح التعليم عاما بعد عام- يتجه نحو الرقي والتقدم ،وساعده في ذلك رغبة الليبيين الاكيده في التعليم؛ للتخلص من التخلف و الجهل الذي عاناه فترة الاحتلال الإيطالـي كمـا سـاعد النـهوض بمستوى التعليم في المجتمع العربي الليبي الظروف الاجتماعـية التـي تفرضها طبيعة الحياة البشرية وبالتالي أصبح للتعليم دور فعال في التأثيـر والتأثـر بالقطاعات الأخرى في المجتمع ومكافحة الأمية بين كبار السن، كما سـاعد التعلـيم في علاج العديد من المشكلات التي يواجهها الأفراد في حياتهم ،وكان لارتفـاع مسـتوى التعلـيم عـند الوالدين دور فعال في التأثير على اتجاهاتهم وتبنيهم لأسـاليب التنشـئة الاجتماعـية الحديـثة، والتخلص من المعتقدات التقليدية التي تقف حائـلاً أمام قدرة الأسرة على تنشئة أبنائها في ظل الواقع المعاصر .

وقد لاحظنا من خلال الجدول أن التعليم يختلف من مرحلة إلى أخرى ،ففي السابق كان التعليم يقتصر على المستويات الأولى من التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي في الوقت الذي ينخفض فيه عدد المتعلمين في التخصصات الأخرى وخاصة التعليم الجامعي ،وفي نظرنا- يرجع السبب في ذلك إلى اتجاه الليبيين إلى تعليم أبنائهم المراحل الأولى من أجل الاتجاه نحو العمل لتحسين مستوى المعيشة، كما أن اتجاه الأفراد نحو مستوى تعليمي مرتفع بدأ الاتجاة نحو التعليم العالي سواء في المعاهد أو الجامعات وخاصة بعد ثورة الفاتح العظيم والتي شجعت أفرادها على التعليم في مختلف المستويات، وعملت على رصد ميزانية خاصة للتعليم من أجل النهوض به ،والذي يدفع بدوره إلى النهوض بالمجتمع على مختلف المستويات.

ثانياً : قطاع الصناعة :

إن ظهور حركة التصنيع في أي دولة من الدول- يدل على اتجاه هذه الدولة نحو التقدم، فظهور التصنيع في المجتمع العربي الليبي قد ساعد كثيرا في النهوض بمستوى المجتمع ، حيث شهد مجتمعنا العربي الليبي تحولات جذرية في قطاع الصناعة بفعل اكتشاف النفط . وبفضل قيام ثورة الفاتح، ومن هذه التحولات التي يمثلها قطاع الصناعة:-

1ـ تطور المشاريع الصناعية حيث كان الهدف الأساسي للتخطيط الصناعي هو تحويل الاقتصاد الوطني إلى اقتصاد إنتاجي، وبدأ بذلك الاستثمار في المشاريع الصناعية بمختلف أنواعها، حيث أنشئ ما بين عام 1970-1988 حوالي (163) مشروعاً صناعياً . منها 56 مشروعاً يمثل الصناعات الغذائية و 23 مشروعاً في صناعة الغزل والنسيج والملابس والجلود ،و13 مشروعاً في صناعة مواد البناء 8 مصانع في صناعة الورق والأخشاب .[1]

2- كما شهد المجتمع العربي الليبي تطوراً في الإنتاج الصناعي – استناداً إلى الإستراتجية التي تقوم على اعتماد الاقتصاد الوطني على النفط كمصدر لتحويل القطاعات الاقتصادية، فلهذا بدأ الاعتماد والتركيز على القطاعات الإنتاجية، بدلاً من الاعتماد على قطاع النفط فقط- كمصدر لتحويل القطاعات الاقتصادية ،وبفعل كبر حجم الإنفاق الاستثماري في هذا القطاع ولقد تطور الإنتاج الصناعي إلى 8207 مليون دينار

---

[1] مجموعة من الاساتذه : ليبيا الثورة في ثلاثين عاما ، مصدر سابق ، ص 317 .

فـــي سنه 1978، هذا و قد تطورت الصناعات الغذائية حيث يوجد 11 مصنعاً للألبان ويصـــل إجمالـــي إنتاجها إلى 180ألف طن لعام 1988 كما عرفت ليبيا أيضاً مصانع للأثـــاث بمختـــلف أنواعه، ومصانع لصناعـــــة الغزل والنسيـــج بجنزور. حيث يبلغ طاقتها الإنتاجية 24.5 مليون متر مربع ،وهكذا نتوصل إلى أن المجتمع العربي الليبي قـــد شهد تطورا ملحوظاً في مجال الصناعة. فبعد أن كانت الصناعة في السابق تقوم على الصناعات البدائية- أي الصناعة الخفيفة اتجهت في وقتنا الحاضر إلى الصناعات الحديثة والثقيلة .

ويتضح لنا مما سبق في تناولنا لظاهرة تطور التصنيع في ليبيا ما يلي :

1ـــ إن ظاهـــرة التصـــنيع ظاهـــرة حديثة في المجتمع العربي الليبي وفي خليط من الصناعات التقليدية الحديثة .

2ـ ارتفاع مخصصات القطاع الصناعي .

3ـ تحرر القطاع الصناعي من التبعية والسيطرة الأجنبية الاحتكارية.

4ـ مساهمة المرأة العربية الليبية في مجال الصناعة.

5ـ توفير فرص العمل المختلفة للأفراد الليبيين لاتساع نطاق الصناعة.

6ـــ الاهتمام بقطاع الزراعة إلى جانب قطاع الصناعة مع إدخال التعديلات الحديثة على الزراعة من خلال إدخال الآلة ودعم الطاقات البشرية لنجاح التطور الزراعي.

7ـــ يتميـــز المجتمع العربي الليبي بالتحضر نتيجة التقدم من حيث التخصص المهني الذي يقوم على قاعدة التحضر الاجتماعي .

قطاع الإسكان :

لقـــد عانـــى الشـــعب الليبي أزمة السكن منذ فترة من الزمن ،حيث كانت الأسرة الليبـــية، تعـــيش فـــي بيوت تبنى من جذوع الأشجار والنخيل في القرى الليبية أما فيما يـــتعلق بالمـــدن فهناك بيوتاً تبنى من الحجر، قامت ببنائها الجاليات الإيطالية في فترة احـــتلالها لليبيا، و مع تفجر ثورة الفاتح فلقد ساهمت بدورها على التخلص من العدوان والعمل لصالح أفرادها ،حيث ساهمت في التطور النوعي والكمي، حيث تم التخلص من البيوت البدائية والأكواخ .

وقـــد دلت المؤشرات في قطاع الإسكان على أن الأكواخ كانت تشكل نحو 45% مـــن البنية السكنية قبل قيام ثورة الفاتح ، وأن عدد المساكن العمودية يمثل 1.7% عام

1964، وبـــدأ فـــي التطور السكاني حتى وصل في عام 1995 إلى 16.7 % هذا وقد ارتفـــع أيضاً السكن الأفقي من 1.4% إلى 10.8 % خلال نفس الفترة وقد زادت نسبة الأسر التي تشغل الوحدات السكنية حيث وصلت إلى 121 أسرة في عام 1995 م.[1]

وبهـــذا عملت الدولة الليبية على رصد الإمكانات المالية من أجل توفير السكن الملائـــم لجميع الأسر الليبية ونسبة لزيادة الطلب على الأراضي في المناطق الحضرية وارتفاع أسعارهـــــا وارتفاع تكلفة السكن مقارنـــــة لدخول الأسر المعيشة -أصبح الســـكن من المشكلات التي تواجه الأسرة العربية الليبية ، مما دفع العديد من الأسر بان تعيش أكثر من أسرة داخل منزل واحد هذا إلى جانب عدم توفر السكن الجيد في العديد من ألاماكن ،ولهذا عملت الدولة على تحقيق العدل الاجتماعي في توفير السكن المناسب لكافـــة فـــئات المجـــتمع حتى ذوي الدخول المحدودة ، كما أكدت أيضاً على ضرورة الاستثمارفي هذا القطاع، بحيث تناسب مع الزيادة السكانية والتوسع الأسري .

"إن السكن يعتبر من ضرورات الحياة والسكن الذي تتوفر فيه متطلبات الحياة دليل علـــى تحديث المجتمع ، وحل مشكلة الإسكان التي صارت مشكلة العصر وتعاني منها المجـــتمعات غنـــية كانـــت أو فقيـــرة حاولت بعض الدول أن تلجأ إلى ما هو معروف بالإسكان الصناعي أو المساكـــــن الجاهزة لحل هذه المشكلة كما هو الحال في ليبيا.[2]"

بدأت ليبيا في اتجاهها نحو التقدم ، إنها دوله تتمتع بوجود النفط -مما أدى إلى ظهور مـــناطق صناعية داخل هذه الدولة، وأدى ذلك إلى ارتفاع النيجرة إلى تلك المدن، الأمر الـــذى جعـــل مشـــكلة الســـكن مـــن المشـــكلات التـــي يعاني منها الشعب الليبي. لقـــد أصـــبح السكن من متطلبات الحياة العصرية ، وذلك بسبب الزيادة السكانية، وان المجـــتمع العربي الليبي من المجتمعات التي تشهد نموا سريعا في عدد السكان. ولهذا تحـــتاج إلـــى توفيـــر المساكن المختلفة كي يتناسب مع هذه الزيادة الملحوظة في عدد السكان والجدول التالي يوضح تطور الإسكان في الجماهيرية.

1.الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق :تقرير التنمية البشرية في ليبيا لعام 1999، مصدر سابق،ص2.

2. لوحلي صالح الزوى: المدينة المتغيرة احداثيا1966-1990، مصدر سابق، ص 294.

جدول رقم (4) تطور الإسكان خلال الفترة (1973- 1995)

نوع المنزل	*1973*	*1984*	*1995*
منزل تقليدي	243.6	347.3	472.2
فيلا	17.1	49.7	72.7
شقة	22.6	118.3	163.3
الإجمالي	283.6	515.5	708.2

المصدر: مجموعة من الاساتذة ، ليبيا الثورة في 30 عاما ، مصدر سابق ، ص458.

وإن مشكلة السكن لا تقف أثارها على الأسرة من حيث توفر السكن فحسب بل - كما نعلم- إن السكن ليس مكان تأوي إليه الأسرة فقط وهو المكان الأول الذي يتعلم فيه الطفل أصول الحياة الاجتماعية ويستطيع فيه إقامة العلاقات الاجتماعية المتنوعة مع غيره من أفراد المجتمع، ويشعر فيه بالأمن والحماية وتلبية الحاجات المختلفة، وبالتالي أصبح للسكن ردوده النفسية على الفرد وله دور في تحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة.

قطاع وسائل الاتصال الجماهيري :-

إن التطور في وسائل الاتصال الجماهيري دليل على اتجاه المجتمع نحو التقدم، وقد اعتبرت وسائل الاتصال الجماهيري العملية التي من خلالها تحقق التقارب بين المجتمعات المختلفة وداخل المجتمع الواحد بين مناطقه حيث تسهل تبادل الأفكار و المعلومات ،كما ساعدت وسائل الاتصال المختلفة على انفتاح المجتمع العربي الليبي على مجتمعات متعددة الثقافات، وبذلك استفاد من تجارب تطورها المختلفة .

فلقد تطورت وسائل الاتصال والنقل في الجماهيرية ،وتحسنت طرق النقل البري والبحري والجوي من خلال تطوير المواصلات السلكية واللاسلكية ،وتطورت الوسائل الإعلامية، كما نوحظ أن الانفتاح على العالم الخارجي عن طريق الزيارات والدراسات الجامعية -قد حقق بدوره- تغيراً سريعاً في حياة الأفراد في المجتمع العربي الليبي. "[1]

كما يساعد قطاع النقل على تحقيق الاتصال ويعمل بدوره على دفع عملية التحول الاجتماعي والاقتصادي وتطوير القطاعات الإنتاجية والخدمات،وترجع رغبة

[1] محجوب عطية الفادي ؛ مبادئ علم الاجتماع والمجتمع الريفي ، جامعة عمر المختار ، طرابلس ، ص ص 62 - 63 .

ليبيا في تطوير وسائل الاتصال من أجل تنمية الدولة في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ، حيث شملت نشاطات النقل والمواصلات وتحسين الطرق والموانى من اجل ازدهار الاقتصاد الوطني ورفع مستوى البلاد الاقتصادي والاجتماعي.

وهكذا بدأ المجتمع العربي الليبي في اتجاهه نحو التقدم في وسائل الاتصال الجماهيري، ففي السابق كان المجتمع الليبي لا يملك إلا وسائل بدائية وبسيطة كوسائل للأتصال بين المجتمعات، وبدأت هذه الوسائل بالتطور مع الاحتلال الإيطالي الذي عمل على تحسين بعض الطرق البرية والجوية وكما عمل على تحسين وسائل الاتصال البريدي .

أما فيما يتعلق بوسائل الاتصال الإعلامية - فقد شهد المجتمع الليبى تطوراً في الوسائل الإعلامية ففى السابق كان المجتمع الليبى يعانى من الجهل وانتشار الأمية مما دفع المجتمع إلى عدم الاهتمام بتطور وسائل الأعلام المختلفة كالصحف والمجلات التي ساعدت بدورها تطوراً في الخدمات البريدية وأصبحت الهواتف وسيلة الاتصال السريعة بين الأفراد والمجتمعات .

جدول رقم(5) التطور العددي للمراكز الثقافية والمكتبات العامة في المجتمع العربي الليبي

العام	العدد	معدل الزيادة
1975 -1973	23	_
1980-1976	57	%148
1985-1981	89	%287

المصدر: مجموعة من الاساتذة ليبيا الثورة فى 30 عاما ، مصدر سابق، ص648.

وأستمر المجتمع الليبي في تطوير وسائل الاتصال الجماهيري وظهور الإذاعة المرئية والمسموعة مع ما لها من أثار ايجابية وسلبية على الأفراد في المجتمع. هذا إلى جانب سيطرة الصحون الفضائية وشبكة المعلومات التي تسيطر على الأوضاع الإعلامية للمجتمع ، وما نلاحظه أن مجتمعنا العربي الليبي لا يزال يشهد تطورات في مجال الأعلام ووسائل الاتصال المختلفة التي تساعد بدورها على الانفتاح الحضاري والاستفادة مما حققته المجتمعات الأخرى والسعي إلى رصد الميزانية الهائلة في سبيل التقدم والرقي .

نستخلص مما سبق ما يأتي:-

إن المجتمع العربي الليبي شهد تغيراً ملحوظاً في القطاعات المختلفة، مما أثرت بدورها على جوانب المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويمكننا اعتبار هذه القطاعات مرتبطة بالجوانب المادية للثقافة المجتمعية .

ولهذا حاولنا فهم هذه التغيرات من خلال تفسير حركة التطور التي مرت بها هذه القطاعات؛ من أجل فهم مدى علاقتنا بالجوانب المعنوية للثقافة؛ لكي يخدم هدفنا بالدراسة والبحث .

محاولة تفسير علاقة التغير الاجتماعي بأساليب التنشئة الاجتماعية ، والتي يمكن فهمها من خلال التعرف على مدى انعكاسات التغيرات الاجتماعية على اتجاهات الأفراد؛ لدفعهم إلى تبني أساليب حديثة في التنشئة تتوافق مع متغيرات المجتمع .

وقد وصلنا إلى أن المجتمع العربي الليبي قد مرت قطاعاته بمراحل تطور، وقد لعب النفط إلى جانب دور ثورة الفاتح في التغير الاجتماعي، وعملت على التخطيط لهذا التغير بهدف تحقيق مصالح المجتمع وأهدافه .

ـ التغير الاجتماعي في المجتمع المحلي" مدينة سرت"

ا ـ التعريف بمدينة سرت :ـ

تعتبر مدينة سرت من أكبر مدن شعبية سرت ، وهي في الوقت نفسه ثاني أكبر مدينة في منطقة الخليج من حيث عدد السكان. ومقارنة بمدينة سرت فأن التجمعات السكانية الأخرى الواقعة تحت تأثيرها تعتبر صغيرة جداً ما عدا بن جواد وأبو هادي ،و تحتوي المنطقة على نسبة كبيرة من التجمعات السكانية البسيطة والتي لا تتوفر فيها الخدمات الكافية ، وتبلغ مساحة شعبية سرت "79400" كيلو متر مربع .يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق شعبية اجدابيا، ومن الجنوب شعبية الجفرة ،ومن الغرب شعبية مصراتة ، ويحدها من الجنوب الغربي شعبية مزدة وبن وليد.وقد شهدت شعبية سرت تطورا ملحوظا في عدد السكان حيث بلغ عدد سكان شعبية سرت 65260 نسمة في سنة 1984،وزاد عدد السكان في سنة 1995 لشعبية سرت حتى وصل إلى 102885نسمة ،واستمر عدد السكان في التطور إلى 131392 نسمة في سنة 2000 حتى وصل إلى 138964 نسمة في سنة 2001 موزعين على 23 مؤتمرا شعبيا أساسيا.وتعتبر مدينة سرت جزءا من شعبية سرت حيث شهدت هذة المدينة تطورا في عدد السكان .[1]

كما يعيش حوالي 39% من عدد السكان مدينة سرت في مناطق لا تحتوي على خدمات أساسية كاملة كمستوصف، أو مدرسة ، أو أي خدمات أخرى وتقع حوالي 55 % من هذه التجمعات السكانية في مدينة سرت ،بالإضافة إلى وجود تجمعات سكانية فرعية ذات نوعية غير صالحة، وذات توصيلات رديئة للطرق وعدد سكانها قليل جداً .

أما سرت الحضرية (مدينة سرت) فهي تعتبر كنقطة تجميع لجزء المنطقة، وكمركز منطقة رئيسي، و تقع على ساحل البحر المتوسط وأخذت بالتوسع حول التجمع السكاني التقليدي الذي يرجع تاريخه إلى العصر الروماني ، وفي السابق لم تكن سرت ذات أهمية كبيرة عدا إنها واحدة عدد من التجمعات السكانية القليلة بين

---

[1]. اللجنة الشعبية العامة لشعبية سرت، مكتب المعلومات والتوثيق،1430م

بنغازي ومصراتة ، والتي تعتبر مركزا للتسويق والخدمات البريدية للمناطق المحيطة بها، وأدى النقص في عدد النقاط المركزية في مدينة سرت إلى زيادة تقوية الروابط بين سرت الحضرية وكلاً من مصراتة وطرابلس .«1»

وبذلك تكون مدينة سرت هي نقطة الوسط ونقطة الالتقاء المهمة بين مناطقيا حيث تشمل حركة النقل والمواصلات ،وزادت أهميتيا بعد ظهور النفط ،وقيام ثورة الفاتح بعد أن كانت منطقة صحراوية نائية وزادت أهميتها أيضاً مع قيام الاتحاد الإفريقي.

ومن الملاحظ أن الأوضاع السكانية للمنطقة في حالة من التغير المستمر وتتميز بزيادة مستمرة في عدد السكان، وهذا ناجم عن الفروق الطبيعية بين معدل المواليد والوفيات ، وتوفر الخدمات الصحية والاجتماعية التي تمثل عوامل مساعدة في تحقيق الزيادة السكانية. والجدول التالي يوضح التطور الملحوظ لعدد السكان خلال الفترة (1995-2003).

جدول رقم(6) تقدير عدد السكان في شعبية سرت خلال الفترة(1995-2003)

السنوات	1995	2000	2001	2002	2003
عدد السكان	102885	131392	138964	147305	156389

المصدر : مجموعة من الاساتذة: الدليل الإحصائي ،2002،ص28

بينما تشير إحصاءات تعداد 2000 م أنه بلغ عدد السكان بالشعبية حوالي (31392) نسمة ويتبعه زيادة في عام 2001م بمعدل (138964) نسمة بعد إن كان يمثل عدد السكان بمدينة سرت عام 1995 حوالي (102885) نسمة، وكان في عام 1984 (65260) نسمة .«2»

هذا يؤكد بدورة الزيادة الطبيعية لسكان مدينة سرت حيث تبلغ الكثافة السكانية حوالي 2.69% بالنسبة لإجمالي سكان الجماهيرية العظمى.

وقد شهد مجتمع مدينة سرت تغيرات ملحوظة فى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ، فقد نجم العديد من التغيرات الاجتماعية، وخاصة فيما يتعلق بحجم الأسرة، ومن حيث التمايز في النوع بين عدد الذكور والإناث ،ومن حيث متوسط

«1» أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق : منطقة الخليج المخطط الإقليمي ، التقرير الأهالي رقم خ . ن . ص ص 25 . 27 .
«2» اللجنة الشعبية العامة للإسكان والمرافق ، مصلحة التعداد ، سرت ، 2001 .

عـــدد أفـــراد الأسر. والتغير أيضـــاً في الأوضـــاع التعليمية، والســـلـــــطة الأبـــوية والظروف الصحية .

هذا إلى جانب التغيرات التي شهدها مجتمع مدينة سرت في الأوضاع الاقتصادية من حيث التغير في القوى العاملة ، والتطور في مجال الاقتصاد ونوع المهنة، وأيضاً تطور وسائل الاتصال وكل هذه التغيرات وما يتبعها من تغيرات في متوسط دخل الفرد .

وبهـــذا نلاحظ أن مجتمع مدينة سرت مجتمع دينامي يتميز باتجاهه الدائم نحو الحـــركة، والـــتجديد ،ولا يمـــيل إلى الركود والتقوقع حول نفسه، وبهذا نحاول في هذا الجزء من البحث توضيـــــح أهم التغيرات الاجتماعية التي يمر بها المجتمع المحلي (مدينة سرت):ـــ

**** التغير الاجتماعي في البناء الأسري للمدينة***

شـــهدت مدينـــة ســـرت تغيراً في حجم الأســـــرة من حيث متوســـــط عدد أفـــرادها، فبعد أن كان مجتمع سرت في السابق يتميز بوجود العائلة الممتدة، فلقد حدث تفتت تدريجي لشكلها، وأصبح كيان الأسرة العربية بمدينة سرت يتجه نحـــو الاستقلالية ،وهو ما نطلق عليه الأسرة النووية وليس المقصود بها الأسرة النووية المتفرقة كما في الغـــرب .إنمـــا هـــي الأســـرة النووية التي تتميز بالاستقلال إلى جانب محافظتها على العلاقات القرابية والتواصل الأسري .

ولقـــد تـــبع الـــزيادة السكانية زيادة في عدد الأسر. وزيادة في حجم المدينة .حيث يبين تعداد عام (2003) عدد الأسر في مدينة سرت فكان (10689) أسرة ،وقد تأثر الوضع الاجتماعـــي للأســـرة الليبية في مدينة سرت بالزيادة الطبيعية من حيث معدل المواليد والوفـــيات، وإن حجـــم الأسرة وامتدادها يؤثر بدوره على التنمية الاجتماعية،حيث تبدأ عمليـــة التنشـــئة الاجتماعية عندما يدخل المولود الجديد بكل قدراته الو راثية المتنوعة والتـــي لا زالـــت غامضـــة غير معروفة . وما يصاحب الطفل من تغيرات سريعة في النضـــج، وتحـــوله بالتالـــي إلى عالم جديد بفعل ضغوطات متنوعة من قبل الآخرين ،والتأثير عليهم في المواقف المختلفة.

إن الأســـرة هي التي تقدم المواقف غير العامة في حياة الطفل ،وإن الأخلاق في هذه المواقـــف الأســـرية تنشـــأ لاعتـــبارات عملية تمثل فيما يحيط الطفل من عوالم تنشئة اجتماعـــية مختلفة في المجتمع،و تظل الأسرة هى المحرك الأول والأساسي فى عملية التنشئة الاجتماعية .

وبالتالي فإن التغيرات التي أثرت في الأسرة كان لها الدور الفعال في التأثير على وظائفهـــا. فبـــناء الأســـرة ووظيفتها جزأن يكمل كل منها الأخر .وبالتالي كان للتغير الاجتماعـــي أثرة البالغ على بناء الأسرة العربية الليبية بمدينة سرت، وتتجلى أثار هذا التغير الاجتماعي في مجال دراستنا في قضية التنشئة الاجتماعية.

التغير الاجتماعي في مجال التعليم :-

لقـــد تـــوجهت مدينة سرت نحو الاهتمام بنظام التعليم، وهي تسعى إلى تحقيق مستوى عال من التقدم العلمي، فالتقدم في قطاع التعليم أصبح مؤشراً لتقدم المجتمع فقد لازمـــنا وجـــود تطـــور هائـــل في قطاع التعليم بمدينة سرت على مختلف مستوياته. فمـــن سمات التعليم في مدينة سرت حسب قانون 75م إن التعليم الأساسي تعليم إلزامي حيث يمثل القاعدة الأساسية لتعليم النشء لكلا الجنسين، وقد شهد قطاع التعليم في مدينة ســـرت تطوراً ملحوظاً في مستوياته المختلفة. وكما نعلم فإن مجتمع مدينة سرت مقسم إلى أربع مؤتمرات هي (سرت المركز- الرباط الأمامي- الفاتح العظيم- خليج سرت) وشهدت هذة المؤتمرات تطورا ملحوظا في قطاع التعليم. من حيث عدد المدارس وعدد المعلمـــين والمعلمات وعدد الطلبة عبر سنوات التطور. والجدول التالي يوضح التطور في عدد المدارس في مدينة سرت كالتالي:-

جدول رقم (7) تطور التعليم من حيث عدد المدارس في مدينة سرت

السنة / المؤتمر	1995		1999		2003	
	الأساسي	المتوسط	الاساسي	المتوسط	الاساسي	المتوسط
سرت المركز	3	2	3	3	3	5
خليج سرت	2	–	2	2	3	3
الرباط الأمامي	2	–	6	2	5	2
الفاتح العظيم	2	1	3	2	3	2

المصدر: اللجنة الشعبية للتعليم والتكوين والشباب والرياضة ،قسم شئون التعليم والتدريب بشعبية سرت،2003

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا ارتفاع نسبة التعليم عما كان عليه في السابق ،حيث زاد عدد المؤسسات التعليمية وعدد المدارس في كافة مستويات التعليم المختلفة، وما صاحب التغير الملحوظ من الناحية المادية تغير في البنى الفكرية للأفراد ،حيث بدأ يميل الأفراد نحو التعليم في مستوياته المختلفة، كما بدا الاتجاه أيضاً نحو التعليم العالي والجامعات وقد عملت مدينة سرت جاهدة نحو التخلص من الأمية والمساهمة الفعالة في تطور التعليم بمستوياته المختلفة من خلال فتح مراكز لمحو الأمية ،وتعليم الكبار وتوفير الإمكانيات اللازمة لنجاح حركة التعليم سواء كانت إمكانيات مادية، أم بشرية.

ونستخلص مما سبق أن قطاع التعليم في مدينة سرت قد تميز بمروره بمراحل مختلفة وصولاً إلى التطور والتقدم فيه ، كما تميزت مدينة سرت بانخفاض ملحوظ في نسبة الأمية حيث لا تتعدى 19.5% فهي نسبة قليلة بسبب تطور المستوى التعليمي لدى أفراد المجتمع ، كما شهدت مدينة سرت ارتفاعا في نسبة العاملين في قطاع التعليم وخاصة لدى الإناث مقارنة بالذكور وهذا يدل على تحرر المرأة ومواكبتها لعملية التعليم ومساهمتها في تقدم المجتمع ورقيه .

التغير في مجال القوى العاملة :-

يعتبر العنصر البشري عاملاً فعالاً في نجاح برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛ بما يلعبه من دور فعال في تطور الإنتاج، ورفع مستوى المعيشة،وتحسين دخل الفرد .

فقد شهدت سرت، وخاصة في الآونة الأخيرة تغيراً ملحوظا في القوى العاملة . اذ تم تقليص أعداد كبيرة من العمالة الأجنبية وحلت محليا عناصر وطنية إلى جانب الاعتماد على الإمكانيات البشرية الذاتية، وتوفير فرص العمل المختلفة للباحثين عن العمل ، فعند المقارنة بين الباحثين عن العمل، والمتحصلين على عمل نجد أن هناك (2738) باحثا عن العمل، تحصل منهم وعددهم (832) على أعمال في جهات مختلفة وتم إحالة (894) باحث إلى اللجنة الشعبية للصناعة .

وحسب إحصائية 2002م أثبت أنه تم تنسيب (2479) باحثا عن عمل إلى جهات مختلفة- في حين يبلغ عدد الباحثين المتبقيين حوالي (279) باحث .[1]

فهذا يدل على التطور الملحوظ للقوى العاملة بمدينة سرت، مما ساعد بدوره على زيادة القدرة الإنتاجية للاقتصاد الليبي. هذا إلى جانب إتاحة فرص العمل للأفراد ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وزيادة عدد الليبيين في التخصصات المهنية المختلفة . فتعدد المهن داخل المجتمع دليل على اتجاه المجتمع نحو التحضر حيث يشير إلى ذلك(عبد الله عامر الهمالى) في كتابه " التحديث الاجتماعي معالمة ونماذج من تطبيقاته "." يقوم التحضر على أساس التمايز المهني والتخصص وتقسيم العمل " . [2]

فقد اعتمد مجتمع مدينة سرت في اتجاهه نحو التحضر على الاهتمام الملحوظ بالتطور في مجال الصناعة والزراعة ، حيث يوجد في شعبية سرت عدد من المصانع تمارس أنشطة مختلفة ، تتمثل في الصناعات الغذائية والنسيج والغزل والصناعات الجلدية والكيميائية ومواد البناء وغيرها، حيث يبلغ إجمالى المصانع بشعبية سرت حسب إحصائية 2000 افر نجي نحو 193 مصنعا ويبلغ عدد المنتجين بها 1315 منتجا ، كما تقدر كمية استهلاك الطاقة بالشعبية في سنة 2000ف 840 مليون

---

[1] مكتب القوي العاملة : تقرير لعام 2002 سرت .

[2] عبد الله عامر الهمالى : التحديث الاجتماعى معالمه ونماذج من تطبيقاته ، مصدر سابق ص 41.

للقطـــاع المنزلـــي و1866000 لقطـــاع الـــزراعة و330 ملـــيون لقطاع الصناعة و 110412793 موزعة على خدمات أخرى.

وقد بلغت نسبة العاملين الليبيين في قطاع الزراعة لعام 1980ف حوالي 49% من المجمـــوع الكلـــي. هـــذا إلى جانب الزيادة القليلة في قطاع الإنشاءات. وارتفعت نسبة العاملـــين فـــي قطـــاع الصناعة إلى 40%. ويرجع ذلك إلى الزيادة في خدمات النقل، والمواصـــلات، والخـــدمات االاخرى، حيث يبلغ عدد المركبات الآلية في شعبية سرت حوالـــي 3088 مـــركبة، ويبلغ عدد مكاتب البريد 13 مكتبا تحوى 9582 خط هاتف وسيتم استحداث 5000خط هاتف موزعة في نطاق الشعبية . هكذا تتصف مدينة سرت وفق المخطط العام بظهور العديد من التغيرات الاجتماعية المختلفة التي شهدتها البلاد ، حـــيث أدى ذلك إلى زيادة مساحة المخطط وتغير حدوده وإنشاء مجمع الجامعة بجنوب البلاد، إلى جانب تجميع المناطق الصناعية .

ونســـتخلص ممـــا ســـبق إن الهيكل الحضري بمدينة ســـرت يتسم بالديناميكية الكبيـــرة، فـــخلال الســـتين ســـنة الأخيرة نجد أن المنطقة الحضرية بمدينة سرت قد تضـــاعفت (35) مـــرة أقـــل مـــن (30) هكـــتارا عام 1993إلى حوالي (1050) هكتـــار عام 2002 "[1]

وإن المديـــنة قـــد ساهمت بدور فعال في حركة التطور على مستوى الجماهيرية حـــيث تـــم إنشـــاء المباني الحديثة بما فيها الأمانات، والإدارات الرئيسية ،وقـــاعـــة (وقـــادو قـــوا)، كمـــا زادت أهميتها الحيوية بعد قيام الاتحاد الأفريقي والتي مثلت له الميلاد الأول، كما إنها تعتبر بوابة أفريقيا الشمالية .

وفى الدراسات القديمة – نجد أن سرت تمثل حلقة الوصل بين أفريقيا وبلاد ما وراء البحر .

[1] المكتب الاستشاري الهندسي للمرتفق شركة سركارت البولندية ، مشروع إعادة النظر في مخطط المدينة سرت 2002 .

ونستخلص مما سبق مايلي: شهد المجتمع المحلي مدينة سرت في الآونة الأخيرة طفرة اجتماعية واقتصادية، هائلة عمت جميع جوانب الحياة ،ولما كان البناء الاجتماعي لأي مجتمع يعتبر وحدة مترابطة من الأنساق التي تتمثل في النسق السياسي والاقتصادي والديني، لذا فإن أي تغير في جزء من أجزاء البنـــاء الاجتماعي – لابد وأن تنعكس آثاره على الأجزاء الأخرى ،و لهذا تحـــاول هذه الدراسة التعرف على أثـر التغيـرات الاجتماعية، وتحول مجتمع سرت من مجتمع بدوي بسيط إلى مجتمع حضـري أكثـر تعقيدا على أساليب التنشئـــة الاجتماعية ، وهل أن التغيرات التي يشـهدها المجتمع المحلي سرت هي مجرد تلك التغيرات على مستوى القطاعات التي طـرحناها فـي السـابق أم إنها تغيرات انعكست تأثيراتها على مستوى الوعي لأفراد المجتمع المحلي ســرت، وأثرت بدورها على اتجاه الأفراد نحو تبني أساليب التنشئة الاجتماعـــية الحديـثة بمـا تتناسـب مـع متطلبات العصر الحالي؟ وهذا ماأكدته النظريات الاجتماعية في تناولها لموضوع التغـــير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية . حيث توصلت إلى حقيقة مفادهـــا: إن التغير على المستوى المجتمعي لابد وأن يعكـس آثـاره علـى مسـتوى الأفراد من خلال التغير في اتجاهات وأدوار الأفراد الاجتماعية.

- التغير الاجتماعي في المجتمع العربي الليبي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية

تمهيد :-

إن التنشـــئة الاجتماعـــية هـــي العملية التي من خلالها يتحقق للطفل إشباع حاجاتـــه واكتساب الصفة الاجتماعية ،لأنه يمثل جزءاً من الحاجة التي يسعى إليها ،فالتنشـــئة الاجتماعـــية تمثل مجموعة العمليات والأساليب التي تهدف إلى تحقيق النمو النفسي والاجتماعي للطفل من أجل التكيف مع الواقع الاجتماعي .

وإن التنشـــئة الاجتماعية في علاقتها بالتغير الاجتماعي – تهدف إلى الحفاظ علـــى ثقافـــة المجتمع واستمراريتها عبر الأجيال من ناحيـــة وتربية النشء بشكل يساعدهـــم على إدراك مواقـــف الحياة الاجتماعية من ناحية أخرى .

والتنشـــئة الاجتماعية عملية تبدأ مع ميلاد الإنسان وتستمر معه في مراحل حياته المختلفة، وإن الأسرة تمثل المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتم في إطارها عمليات التنشئة المختلفة للطفل .

وإن التنشـــئة الاجتماعية تمثل إحدى عمليات المجتمع ،وبهذا لابد وأن تتأثر بعملـــيات التغيـــر الاجتماعـــي التـــي يتعرض لها المجتمع ، فلهذا قد أثر التغير الاجتماعـــي علـــى التنشئة الاجتماعية في جوانبها المختلفة سواء أكانت من حيث الأهـــداف أم الأســـاليب وإن التغير الاجتماعي لابد أن يتم تدريجيا؛ لكي يستوعب كافـــة مجالات المجتمع وعملياته على اعتبار أن الثقافة الإنسانية تراكم تاريخي لا يمكـــن أن يتغيـــر بســـهولة، وإن الجماعات الاجتماعية تمتلك تراثا اجتماعيا عبر مـــراحل التاريخ بحيث لا يمكن تغيره بسهولة فلهذا تحتاج التنشئة الاجتماعية من الوقت و الزمن حتى يمكنها استيعاب حركة التغير الاجتماعي في المجتمع .

إن الأســـرة تمثل أول عوالم التنشئـــــة الاجتماعية وأكثرها تأثيراً في حياة الطفـــل حـــيث يعيش الطفل فترة طويلة من عمره في كنف الأسرة ،فلهذا تحتاج الأســـرة إلـــى الاستيعاب الشامل والتام لحركة التغير الاجتماعي في المجتمع من أجل التماشي مع أساليب التنشئة الاجتماعية بما يتوافق مع متطلبات العصر الحالي ،وبمـــا يخـــدم حاجـــات ومصـــالح الأفراد، ولتحقيق دوائهم الاجتماعية والتكيف الاجتماعي .

حـــيث إذا مـــا استطاعت الأسرة أن تحقق سبل التكيف مع التغير المجتمعي، فهي بذلك سوف تساعدها على النجاح في تحقيق وظيفتها التربوية (التنشئة الاجتماعية) السليمة لأفرادها بعيداً عن الصراعات الناجمة عن الخلط بين التقليد والحداثة.

التغير في أهداف التنشئة الاجتماعية الأسرية:

إن التغيـــر الاجتماعـــي الذي شمل المجتمع كله له أثاره على عملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها، و تعتبر الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الاولى التي ينشأ فيها الطفـــل ويـــتفاعل مـــع أعضـــائها ،وهـــي المسئولة الأولى عن بناء الشخصية الاجتماعية والثقافية مقارنة بعوالم المجتمع الأخرى المحيطة بالطفل .

حـــيث إن عـــوالم المجتمع هي الموسسات الاجتماعية التي تتشكل فى صورة منظمات تعبر عن إرادة المجتمع أو الجماعة التي نشأت فيها.

إن الأســـرة كمؤسســـة اجتماعـــية اكتسبت أهمية مضاعفة في عملية التنشئة الاجتماعـــية مقارنـــة بمؤسســـات المجـــتمع الأخرى- وخاصة بالنظر إلى التغير الاجتماعـــي الســـريع، إلا أنهـــا استطاعت أن تكيف نفسها من اجل الحفاظ على وظيفـــتها التنشـــوية وتلعب الأسرة دورا هاما في نقل التراث الثقافي بين الأجيال، ولكـــنه في ظل التغير الاجتماعي وتحول الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية ضعفت بذلك علاقة الطفل والأم حيث "يتأكد من خلال التغير الاجتماعي أن مسالة انـــرباط القـــوى بين الطفل وأمه قد شهدت تغيرا ملحوظا خاصة بعـــد خروج المراة لميـــدان العمـــل وتأثرت تبعا لذلك السيـــاسيات و المسؤوليات إزاء تنشئة الطفل" .«1»

استنادا إلى التغيرات الاجتماعية في حجم الأسرة ومستواها التعليمي لتغير في الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة وخروجها للمشاركة في العملية الاقتصادية إلى جانب دورها داخل الأسرة في تنشئة أبنائها ،فقد صاحبت هذه التغيرات ظهور عـــوالم اجتماعـــية أخرى تشارك الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وبدأ الطفل يتأثر بهذه العوالم التي أصبحت جزءا من الوسط الاجتماعي الذي يعيشه .

«1» عبد السلام بشير الدويبي : الطفولة والتنشئة الاجتماعية ،ط1، جامعة الفاتح ،طرابلس، بت، ص 78 .

وإن التغيـــر في أهداف التنشئة الاجتماعية الأسرية نسخة للتغير الاجتماعي الـــذي شيده الواقع الاجتماعي المعاصر فلقد انعكست صورتها على عوالم التنشئة الاجتماعـــية وقدرتها على تأدية وظائفها. فالتنشئة الاجتماعية التي تهدف إلى خلق شخصـــية اجتماعـــية قـــادرة على التكيف مع الواقع الاجتماعي- فهي بذلك تمثل العـــوامل الاجتماعـــية والاقتصـــادية والسياسية ، والتي تمثل صورتها في عوالم التنشئة الاجتماعية، ففي ظل هذه التغيرات اختلفت النظرة إلى الطفل، بعد أن كان الطفل في السابق - يمثل بناء الأسرة و أساس استمراريتها.

وتهـــدف الأسرة إلى تنشئة الطفل بصورة سليمة لكي يكون لها اليد المعاونة مســـتقبلاً- أي أنـــه ينال مكانة اجتماعية داخل الأسرة بينما في وقتنا الحاضر- أصـــبح الطفـــل يمثل عبئاً على الأسرة ودائماً تحاول الأسرة أن تعتمد على عوالم المجـــتمع الأخرى لتساعدها في عملية التنشئة الاجتماعية نتيجة انتقال الوالدين في أمور الحياة التي أصبحت أكثر تعقيداً عن سابقتها .

وقـــد تطـــورت وسائل الإعلام والتي تمثل إحدى عوالم التنشئة الاجتماعية، وتعدد وتنوعت قنوات البث التلفزيوني، فصارت حوالي 51 قناة فضائية عربية- إلـــى جانـــب القنوات المحلية والأجنبية المتعددة ،وما طرحته العولمة من أشكال ومضـــامين إعلامية جديدة على الأسرة العربية والتي تهدف من ورائها هدر دور الأسرة العربية ونشر القيم الأمريكية .

فإلـــى جانـــب الدور الإعلامي الايجابي في مساعدة الأفراد للانفتاح على العـــالم والتعـــرف علـــيه واكتساب الخبرات الجديدة . وهو في نفس الوقت يمثل مخاطر سلبية وذلك فيما يتعلق بالإعلانات الأجنبية وبرامج العنف والجريمة حيث إن الأطفـــال يقضون ساعات طويلة داخل الأسرة لمشاهدة التلفزيون الذي يدفعهم إلـــى اكتســـاب قيم وأفكار ومعتقدات بعيدة عن الواقع الاجتماعي والثقافي . وهذا بدوره ينعكس سلباً على دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ،حيث أصبحت وســـائل الإعلام المختلفة من إذاعة مرئية وحاسوب وشبكة المعلومات والصحون الفضـــائية جمـــيعها وســـائل تـــدعمها الدول الأجنبية وعلى رأسهم الإمبراطورية

الأمـــريكية، وهـــي تهـــدف من وراء ذلك إلى نشر ثقافة الاستهلاك وتهديد اللغة العربية .

وأصـــبحت التنشـــئة الاجتماعية من خلال وسائل الإعلام- تهدف إلى خلق جـــيل قـــادر على ترجمة الثقافة العربية الإسلامية إلى لغة العصر " لغة العولمة والتغـــريب". وإن التغيـــر الاجتماعـــي يجب أن يستوعب كافة جوانب المؤسسة الاجتماعية بما فيها الأفراد الذين يمثلون عماد المجتمع .

وان الإرادة الإنســـانية تلعب دوراً هامـــاً فـــي صنع التغيرات الاجتماعية . والإنســـان بطبيعته قادراً على الاستجابة لمختلف التأثيرات وابتكار أساليب حديثة للتنشـــئة الاجتماعـــية في ظل التغيرات المعاصرة وفي الوقت نفسه- لانعني بذلك القطـــيعة الكلية للماضي وإنما محاولة التوفيق بين الأســـاليب التقليدية والحديثة بما يخدم أهداف التنشئة الاجتماعية .

كما أثرت عملية التغير الاجتماعي على مستوى العلاقات الاجتماعية للأسرة بفعـــل ظهـــور وسائل الإعلام كالتلفزيون مثلاً و بدأ الأطفال يدخلون في علاقات جديـــدة عبـــر التلفزيون بعد أن كانت علاقاتهم في السابق مقتصرة على الوالدين والعلاقات الأسرية فقط .

يتضح لنا مما سبق أن الأسرة لا تزال العالم الاجتماعي الأول الذي يولد ويترعرع فـــيه الطفـــل ويكتســـب فـــيه أول تعالـــيم التنشئة الاجتماعية، وأن عوالم التنشئة الاجتماعـــية الأخـــرى لا يمكـــن أن تكـــون بـــديلاً عن الأسرة في ظل التغيرات المعاصـــرة أو منافســـة في عملية التنشئة الاجتماعية، إنما يجب التكامل مع دور الأســـرة وإصلاح التحلل الناتج عن قصور الأسرة في أداء واجباتها تحت ظروف معينة .

وتـــرى الباحـــثة أن عملية التنشئة الاجتماعية ليست تخليداً لأفكار تقليدية سابقة يحملهـــا الأباء عن الأجداد، وتكوين الطفل اجتماعياً و نفسياً بما يريده الأباء، إنما هـــي العمـــل علـــى بناء إنسان قادر على التكيف مع الواقع الاجتماعي وفي ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة .

تجربة المجتمع العربي الليبي في التغير الاجتماعي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية:

إن ظاهرة التغير الاجتماعي ظاهرة طبيعية تمر بها كافة المجتمعات البشرية باعتبارها شرط من شروط وجودها واستمرارها ، وهي أيضا شرط التقدم والتطور الاجتماعي للمجتمعات، وقد تكون سببا من أسباب تخلف المجتمعات نتيجة الصراع بين الماضي والحاضر ، ومجتمعنا العربي الليبي اليوم يعيش مرحلة ثورية في التغير الاجتماعي في كافة مجالات الحياة المختلفة، وان هذه التغيرات قد ترتب عليها تغيرات أخرى وخاصة فيما يتعلق بكيان الأسرة العربية الليبية ووظائفها . وان أهم هذه التغيرات هي مانحاول فيمها وتحليلها في هذا الجزء من البحث وهو انعكاسات التغير الاجتماعي على أساليب التنشئة الاجتماعية، وان طبيعة التغير الذي يعيشه مجتمعنا العربي الليبي- تكمن في النمو والتطور المستمرين . حيث إن ظاهرة النمو الحضاري أصبحت تميز التغير العمراني الذي صاحب التغير السكاني والدليل على ذلك الهجرة من الريف إلى المدينة .

فقد شهدت الأسرة العربية الليبية تغيرا واضحا من حيث الحجم والوظائف والمراكز الاجتماعية ، و إن حركة التغير الاجتماعي قد أثرت في جوانب الأسرة المختلفة ، ولكن هذا التأثير ليس واحداً وبالسرعة نفسها والاتجاه في جميع مناطق الجماهيرية حيث يمكن أن نجد اختلافا بين الأسرة في المدينة والأسرة في الريف من حيث تأثرها في التغير الاجتماعي .كما أن هناك اختلافا داخل المدينة نفسها بين أسر الأجيال.

"وعلى الرغم من كل ما طرأ على مجتمعات الحضر والريف والبدو من تغيرات فان الأسرة لا تزال أساس المجتمع الليبي، وتؤمن الحكومة الثورية إيمانا راسخا بان قوة الأمة تعتمد إلى حد كبير على الأسرة التي تشكل الوحدة الأساسية للمجتمع الليبي كما إن الفرد الليبي يضع أسرته فوق كافة الاعتبارات الشخصية وأنه على استعداد أن يضحي بنفسه في سبيل اسرته".[٢٠]

---

[٢٠]. فتوح حبيب : ليبيا بين الماضي والحاضر ، مصدر سابق، ص33.

فالشـــكل الأسري المعروف بالعائلة هو الشكل السائد في مجتمعنا إلى وقت قريب وهو يمثل الأسرة الممتدة حيث كانت تقوم الأسرة بجميع مهامها الاقتصادية والسياســـية والتنشـــئة و الوظـــيفة الدينية والحماية ..... الخ . ولكنه بفعل التغير الاجتماعـــي وزحف التحضر لم تعد الأسرة – وخاصة في المدن – وحدة متعددة المهام بل أصبحت هناك عوالم متعددة تقوم بهذه الوظائف إلى جانب دور الأسرة. ويمكنـــنا أن نلتمس أهمية التنشئة الاجتماعية في حياة الفرد والمجتمع ،حيث عبر عـــنها محـــرر أمريكا اللاتينية (سيمون بوليفا)حيث أشار إليها بمفهوم التربية في قوله: " إن الدعامة الحقيقية للسعادة هي : التربية ".

وعلـــى الرغم من التغيرات الاجتماعية التي مرت بها المجتمعات العربية عامـــة ومجتمعنا العربي الليبي خاصة إلا أن الأسرة لاتزال الممثل الحقيقي لعملية التنشـــئة الاجتماعـــية بالـــرغم من تعدد عوالمها، فهي تمثل البذور الاولى لتكوين المجتمع كما أشار إلى ذلك الكتاب الأخضر .

" الفـــرد بـــلا أســـرة لا معنى له ولا حياة اجتماعية له وإذا وصل المجتمع الإنساني إلى وجود إنســـــان بدون أسرة فيصبح حينئذ مجتمع صعاليك مثله مثل النبات الصناعي " . «1»

وعلى الرغم من وجود بعض العلماء الذين يبحثون في التغيرات الاجتماعية المعاصـــرة وينظرون إلى انتهاء دور الأسرة في ظل هذه التغيرات . وأن الأسرة سوف تختفي من حياة الأفراد ، وهذا ما ذهب إليه(الفن توفلر) في كتابه حضارة المـــوجة الثالثة فهو يرى بأن الكوخ الالكتروني سيحل محل الأسرة في قوله " هـــذا التـــنوع الفنـــي فـــي الإشكال الأسرية لن يظهر إلى حين الوجود بدون الأم المخـــاض . إذ إن تغييـــر بنية الأسرة يستلزم تغييراً في الأدوار التي نحياها وكل مجـــتمع مـــن خـــــــلال مؤسساته ، يخلق بنيته الهندسية الخاصة من الأدوار أو الـــتوقعات الاجتماعية ... وبينما أصبحت الأسرة النووية ألان في وضع حرج فقد بدأت الأدوار المتعلقة بوجودها بالاهتزاز والتصدع " . «2»

«1» لويس بليسار : حول وضع الأسرة والأطفال والمرأة في الركن الاجتماعي من الكتاب الأخضر ، قضايا اجتماعية ، المركز العالمي للدراسات وبحوث الكتاب الأخضر 1988 ، ص 52 .

«2» الفن توفلر : حضارة الموجة الثالثة (ت) عصام الشيخ قاسم ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع مصراته ، 1990 ، ص 240 .

ونحـــن لا نتفق مع (ألفن توفلر) حيث يشير إلى نهاية الأسرة مع تطورات العصـــر التكنولوجي، فكيف يمكن أن تختفي الأسرة وهي تحمل من القيم الإنسانية ما لم تستطيع عوالم المجتمع الأخرى أن تحملها؟ وخير مثال على ذلك: قيمة حنان الأمومة الطبيعية .

فالأمـــومة والأبـــوة همـــا أساس القيم الطبيعية في عملية التنشئة الاجتماعية وبهـــذا يهـــتم المفكر معمر القذافي في تحليله الفكري بالقواعد الطبيعية التي فطر علـــيها الإنســـان والتي يستخدمها من الأسرة حيث " تعتبر الأسرة بذرة الأمة من الناحية الاجتماعية وبذور الخلق من الناحية الإنسانية " . "[1]

ويتضـــح لـــنا مما سبق: أن تنشئة الطفل داخل الأسرة العربية الليبية قد شـــهدت تغيـــرات واضـــحة بفعـــل التغير الاجتماعي الذي أثر بدوره في جوانب المجتمع المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولكن مجتمعنا العربي الليبي – علـــى الرغم من تعدد عوالم التنشئة الاجتماعية– إلا أنه يعطي الأهمية الكبرى لـــدور الأســـرة باعتـــبارها الـــنواة الأساسية في تكوين المجتمع وأن دور العوالم الأخرى يكمل دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية .

واســـتناداً إلـــى ما سبق طرحه حول التغير الاجتماعي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية نتوصل إلى :ـــ

ا ـــ دعـــم دور الأسرة العربية باعتبارها الأكثر قدرة بين عوالم التنشئة الاجتماعـــية في مواجهة الآثار السلبية للتغيرات الاجتماعية، و لان تدهور الأسرة يعني تدهور المجتمع بأسره فهي أساس بناء الأجيال .

يقول وزير التربية الأمريكية في عهد الرئيس ريغان في تحريره لمجتمعه : " إن تدهور أوضاع الأسرة الأمريكية يعتبر أعظم تهديدا لحياة وأمن أولادنا على المدى البعيد ، إن على أمريكا ألا تفقد أعظم واهم معمل للتربية في المجتمع المعقل الذي حافظ ونمى مثلنا العظيمة كأمة وحضارة انه يجب على هذه الأمة إلا تسمح بالفناء بهـــذا المعقـــل الـــذي يتمـــتع بقـــدرة لا تبارى في حماية ورعاية أطفالنا " "[2]

"[1] عقيل حسين عقيل : سيادة البشر دراسة في تطور الفكر الاجتماعي ، منشورات 1997 ، ص 419.

"[2] عبد الله الموزان : التنشئة الاجتماعية والتحديات المعاصرة " . النادي الأدبي " الإمارات 1999 ، ص 8 .

وهـــذا يعنـــي ضرورة الاهتمام بالأسرة ودورها الفعال في تحقيق تنشئة اجتماعية ســـليمة من خلال توعية الأبوين بمخاطر التغيرات الاجتماعية وثقافتهما من خلال وسائل الدعاية والإعلان .

2ـــ الاهتمام بتقوية العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة ،ودعم الأدوار الأســـرية مـــن خـــلال التأكيد على التفاعل الاجتماعي، وقضاء أوقات الفراغ في الـــنقاش وتـــداول الأحاديث الجماعية لخلق الثقافة. ودعم المعايير الثقافية للمجتمع وإعطـــاء الفرصة لجميع أفراد الأسرة بالنقاش وإبداء الرأي والمشاركة في اتخاذ القرارات .

3ـــ التأكيد على أسلوب الديمقراطية في عملية التنشئة الاجتماعية والابتعاد عن الأسلوب الاستبدادي في عملية التنشئة الاجتماعية.

مما سبق نتوصل إلى مايلي :

إن التنشـــئـــــة الاجتماعـــية للطفـــــل العربي الليبي خضعت إلى تغيرات اجتماعـــية، ســـواء فـــي أهداف العملية التربوية أو من حيث الأساليب المتبعة في التعامل مع الطفل، أو من حيث عوالم التنشئة الاجتماعية .

وبهـــذا أصبحت التنشئة الاجتماعية من أخطر العمليات التي يواجهها المجتمع في عصـــر يخضـــع فـــيه إلى التغيرات المختلفة . والتنشئة الاجتماعية جزء من هذا المجتمع لابد أن تتأثر بهذه التغيرات .

وعلـــى الـــرغم من التغيرات المادية الملموسة التي شهدها المجتمع العربي الليبـــي إلا انه لا يزال يحتفظ بجملة المعايير والقيم التقليدية . وخاصة فيما يتعلق بأساليب التنشئة الاجتماعية فهي خليط بين التقليدية والحداثة. وهذا المزيج سيخلق بدوره صراعاً تكون نتائجه سلبية على المحيط الاجتماعي عامة والطفل خاصة .

الفصل الخامس :- الدراسة الميدانية

اولا:-الإجراءات المنهجية

أولا:- الإجراءات المنهجية

تمهيد:-

نحاول أيضا في هذا الجزء من البحث توضيح أهم الأساليب العلمية التي تم الاعتماد عليها في مجال الدراسة والتحقق من صحة الفروض لخدمة أهداف البحث إلى جانب توضيح المنهج المتبع في مجال الدراسة ، ومجتمع البحث وعينة الدراسة هذا إلى جانب توضيح أهم أدوات جمع البيانات ، ومعرفة مدى ملاءمة أدوات جمع البيانات مع عينة الدراسة من خلال التعرف على ثبات وصدق أدوات جمع البيانات ويمكننا توضيح هذا من خلال الخطوات التالية:-

* نوع الدراسة ومنهجها:-

تسعى الدراسة الحالية إلى جمع المعلومات ذات العلاقة ببعض محددات التغير الاجتماعي وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية بهدف تحليلها وتفسيرها وصولا إلى النتائج ذات الدلالة العلمية الإحصائية من خلال الكشف عن العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة مما يجعل هذه الدراسة تندرج تحت الدراسات الو صفية التفسيرية كأحد أنواع الدراسات الاجتماعية الملائمة لموضوع البحث.

ويعرف الأسلوب الوصفي" فهو الذى يهتم بوصف خصائص العامة للمجتمع المحلى ، وجمع المعلومات والبيانات حول موقف معين:"[1]

والمنهج المستخدم هو منهج المسح الاجتماعي عن طريق " العينة" حيث يعرف

منهج الدراسة بأنه "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث ، وهو البرنامج الذى يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها" [2]

---

[1]. عبد الله عامر اليحالي:أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته،ط3،جامعة قار يونس ، بنغازى، 2003،ص 100.

[2]محمد الغريب عبد الكريم: مناهج البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،1998، ص86.

* إجراءات المعاينة:

1- مجتمع الدراسة ووحدة التحليل:-

يعـــرف مجتمع الدراسة بأنه" مجموع وحدات البحث التي تريد الحصول على بيانات منها أو عنها"[1]

علـيه أجـريت الدراسة على مجموع الأسر بمدينة سرت . لذلك فان مجتمع الدراسة الحالية يتضمن كافة الأسر العربية الليبية المقيمة بمدينة سرت للعام (2003-2004) وقـد بلـغ حجم مجتمع الدراسة (10689) أسرة ، كما هو موضح بالجدول حسب تصنيف المؤتمرات بمدينة سرت.

جدول رقم(13) عدد الأسر بمدينة سرت حسب المؤتمرات

المؤتمر	عدد السكان	عدد الأسر	النسبة
الرباط الامامى	34190	4752	%45
خليج سرت	15900	2181	%20
سرت المركز	15393	2230	%21
الفاتح العظيم	10020	1526	%14
المجموع	75503	10689	%100

المصدر: المؤتمرات الشعبية الأساسية من عدد الأفراد المساهمين في الجمعيات التعاونية الاستهلاكية للمدينة

2-وحدة التحليل:-

وتمثلت وحدة التحليل في أرباب الأسر المقيمين في المدينة ويمثل رب الأســـرة في الأب أو من يحل محله في حالة الطلاق أو الوفاة أو الغياب لفترة زمنـــية محـــددة ، فالمهم في تحديد رب الأسرة أن يكون الشخص الذي صدر باســـمه ورقـــة العائلـــة باعتـــبـــــاره رب الأســـرة وهو القادر على معرفة الأســـــــاليب المتبعة في التنشئة الاجتماعية الأســـــرية والتغير الاجتماعي الـــذى طرأ على الأسرة العـــــربية الليبية جراء التغير على البناء الاجتماعي الأكبر .

---

[1]. عبد الله عامر الهمالي: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته،ط1، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، 1994، ط1، ص 158.

3-عينة الدراسة:-

لقد تقدم استخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية النسبية .

وتعرف عينة الدراسة: بأنها جزء من المجتمع ،وبمعنى أخر هي عدد من الأفراد يؤخذ من مجتمع مكون من أفراد مماثلة بقصد اختيار أو قياس هذه العينة من الأفراد لجمع البيانات التي تساعد على تحديد صفات المجتمع حتى يمكن دراسة الكل عن طريق الجزء."1"

فلهذا رأت الباحثة أن العينة العشوائية الطبقية النسبية هي الطريقة الأكثر تناسبا مع موضوع الدراسة ، وقد تم سحب العينة من أربعة مؤتمرات المدينة

حجم العينة:-

يعتبر الحجم الملائم للعينة هو ذلك الحجم الذى يعكس خصائص المجتمع المدروس ، وهذا لا يعتمد على حجم المجتمع فحسب وإنما يعتمد أيضا على مدى التباين داخل هذا المجتمع، فكلما كان المجتمع غير متجانس كانت الحاجة إلى عينة كبيرة الحجم ، والعكس فان الحاجة إلى عينة كبيرة الحجم تقل حينما يكون المجتمع متجانسا. "2"

كما تتدخل هناك مجموعة من العوامل لتحديد حجم العينة منها طبيعة هدف الدراسة، ونوع تحليل البيانات، والإمكانيات المتوفرة للباحث، وعنصر الزمن."3"

واستنادا لما سبق تم تحديد حجم العينة بنسبة تمثيل (2%) من حجم المجتمع المدروس البالغ(10689) أسرة بما يعادل(215) مفردة من الجيلين.

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{حجم المجتمع} \times \text{نسبة العينة}}{100} = \frac{10689 \times 2}{100} = 215$$

ولسحب عينة الدراسة تم تطبيق إجراءات سحب العينة العشوائية الطبقية النسبية على مجتمع الدراسة باستخدام المعادلة التالية:-

$$\text{حجم العينة} \times \frac{\text{مجموع أفراد الفئة}}{\text{مجتمع البحث}}$$

"1".السيد سعد، لطفي هنري : مبادئ الإحصاء التجريبي،ط2،دار المعارف، القاهرة،1967،ص9.

2. عبد الله المهالي: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، مصدر سابق، ص179.

3.مصطفى عمر التير : مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي ، ط3، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1995،ص138

1-مؤتمر الرباط الامامى

$$\frac{4752 \times 21}{10689} = 95$$ بنسبة (44%)

2-مؤتمر خليج سرت

$$\frac{2181 \times 21}{10689} = 44$$ بنسبة(20%)

3-مؤتمر سرت المركز

$$\frac{2230 \times 21}{10689} = 45$$ بنسبة(22%)

4-مؤتمر الفاتح العظيم

$$\frac{1526 \times 21}{10689} = 31$$ بنسبة(14%)

4-حدود الدراسة:-

تلتزم الدراسة الميدانية بالحدود التي تضمنتها خطة البحث و لا يدخل ضمن اهتماماتها النقاط التالية:-

1- لاتهتم الدراسة بمحددات التغير الاجتماعي على المستوى المجتمعي بقدر ما تهتم ببعض محددات التغير الاجتماعي أو أهم العوامل المؤثرة في الأسرة العربية الليبية وقد تضمنت هذه المحددات مايلي" مستوى التعليم- مستوى الدخل - حجم الأسرة- المهنة- الجيل" باعتبارها أكثر العوامل تأثيرا في البناء الاجتماعي الأسري لفهم مدى علاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية.

2- لاتهتم الدراسة بأنها جوانب تقييمه لأثار التغير الاجتماعي بل تتعامل مع التغير باعتباره مصطلحا محايدا و لا تضع في اعتبارها تقييم نجاح مشروعات التغير الاجتماعي بل تتعامل مع النتائج الفعلية والآثار المترتبة من التغيرات الاجتماعية على البناء الاجتماعي الأسري عامة ووظائف الأسرة التنشوية خاصة سواء أكانت هذه التغيرات مقصودة أم غير مقصودة.

3- لاتهتم الدراسة بإعداد حصر شامل لأوجه التغير والمستجدات في مجتمع المدينة سرت على الرغم من محاولة إلقاء النظرة الكلية على هذه التغيرات المجتمعية كإثراء أدبي تم الاستفادة منه في تحديد أهداف وفروض الدراسة بل تحاول في حدود إطارها البحثي التركيز على ماطرأ في البناء الاجتماعي الأسري وبالأخص في وظيفة الأسرة الرئيسية ألا وهى " التنشئة الاجتماعية " وعلى الأخص في أهم أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في الأسرة العربية الليبية .

4- لاتهتم الدراسة الحالية بتمثيل مدينة سرت للمجتمع المدني العربي الليبي ولكنها تختبر فروض الدراسة على مجتمع المدينة (باعتبارها حالة) وعلى الرغم من أن النتائج المستخلصة من هذه الدراسة تعطى مؤشرات عن المدينة الليبية إلا إنها لا تتضمن التعميم ، بينما هي في الوقت نفسه تعبر عن مضمون مجتمع البحث وتصدق في حدوده.

5- المنهج المستخدم في الدراسة :-

يعرف المنهج " بأنه الأسلوب أو الطريقة أو الوسيلة التي يستعملها الباحث بهدف الوصول إلى المعلومات التي يريد الحصول عليها بطرق علمية وموضوعية مناسبة".[1]

ولقد اتبعنا في دراستنا هذه خطوات المنهج العلمي واعتمدت على الوصف والمقارنة والتفسير وذلك لرصد العلاقة بين بعض محددات التغير الاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية، والحصول على البيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة.

ولا تلجأ الدراسة إلى الوصف إلا ضمن القدرة التحليلية لوصف التغير الاجتماعي وتفسيره ،ووصف مظاهر التغير الاجتماعي وتحليلها ومقارنتها والتنبؤ بمسارات التغير في أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية باعتبار أن الظاهرة موضوع الدراسة هو " الظاهرة الاجتماعية" ليست ظاهرة ساكنة ولكنها تتميز بالديناميكية.

وقد استخدمنا أيضا ، طريقة دراسة الحالة التي نعتقد أنها انسب الطرق لما توفره من دقة منهجية وهي تسمح باستخدام كافة الأدوات في جمع البيانات وتكاملها. ويقول عبد الباسط محمد حسن " تتفق اغلب تعاريف طريقة الحالة على انها الطريقة التي تتجه الى جمع البيانات العلمية المتعلقة باية وحدة سواء كانت فردا او اسرة او جماعة او مؤسسة او نطاقا اجتماعيا او مجتمعا محليا او مجتمعا عاما ،ويقوم على اساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة او المؤسسة او دراسة جميع المراحل التي مرت بها ".[2]

وأخذت مدينة سرت كوحدة لدراسة الحالة باعتبارها حالة، وذلك بالاستفادة من عدد الأدوات التي تعين في الوصول إلى المزيد من جمع البيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة وتسمح للباحثة بالاستفادة من خبرتها لمجتمع الدراسة ومعرفتها بظروف وطبيعة المجتمع كأساس يعتمد عليه في تحصيل المعلومات.

---

[1] "محجوب عطية الفائدي: طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع بعض التطبيقات على المجتمع الريفي، ط1،جامعة عمر المختار ، البيضاء،1994، ص 23.

[2]". عبدالباسط محمد حسن : اصول البحث الاجتماعي ، القاهرة ، الانجلو المصرية ،1977، ص 237.

* أدوات جمع البيانات:-

نظـرا لطبـيعة البحث ومجتمع الدراسة ، فقد تعاملنا مع مجموعة من الأدوات وذلـك للوصـول إلـى اكبـر قدر ممكن من المعلومات حول الظاهرة المدروسـة بمـا يتضـمن تلبية احتياجات البحث واعتمدت على الاستمارة كأداة أساسـية وهـي اسـتمارة مقننة تم تطبيقها على عينة بلغ حجمها(215) حالة عن طريق الاستبيان .

هـذا وتعـد أداة جمـع البيانات الركيزة الأساسية التي يقوم عليها البحث الميداني وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة رئيسية لجمع البيانات ، وهى صحيفة استمارة الاستبيان ، وقد روعي في إعداد الاستمارة كافة الإجراءات التي تسـهل الحصول على البيانات المطلوبة دون تردد من جانب المبحوثين، من حيث البسـاطة فـي الأسلوب والتسلسل المنطقي والمستوى الثقافي، وعدم تدوين أسئلة تثير شك المبحوثين.

وقد احتوت الاستمارة على محورين:-

1- الأول يخـص البيانات الأولية الخاصة بالمبحوثين والتي تقيس متغيرات تمثل المتغير المستقل وهى " الجيل – المستوى التعليمي- حجم الأسرة- مستوى الدخل – المهنة"

2- ويـتعلق الجـزء الثانـي بـاراء المبحوثين حول أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية،والتي تتمثل في(أسلوب الحرمان، والتعاطف، والتسامح، الايذاء الجسدي، والثنائية النوعية ، والإشعار بالذنب).

وقـد صـيغت أسئلة الاستمارة على أساس معرفة العلاقة بين بعض محـددات التغير الاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ، من خلال فهم التـباين بـين الجيل الأول(جيل الأباء) والجيل الثاني(جيل الأبناء) للتعرف على التـباين بين الجيلين فى اتباع أساليب التنشئة الاجتماعية وتفترض الباحثة أن هذا التـباين يـرجع إلى بعض محددات التغير الاجتماعي في المجتمع العربي الليبي المحلى مدينة سرت الذى يمثل مجتمع البحث.

وقد قمنا بعرض أداة جمع البيانات على مجموعة من المحكمين المختصين مـن اساتذة قسمي علم الاجتماع وعلـم النفس ،جامعات مصـراتة ، و قار يونس ، والـتحدي سرت، وذلك لمعرفة ماادا كانت الأداة صالحة لخدمة الأغراض التي عـدت مـن أجلهـا أم لا؟ وكذلك التأكد من وضوح الأسئلة والعبارات وتسلسليا المنطقي ، وغيرها من الملاحظات التي يبدى بها المحكمون.

وفـي ضـوء ذلك قامت الباحثة وفقا لملاحظات المحكمين بتعديل صياغة بعض الأسئلة الخاصة بالاستبيان وإعادة ترتيبه، وقد استقر مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية الأسـرية الـذى تم تطويره وفقا لمقياس أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية كما يدركها الأبناء المترجم عن اختبار شيفر لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء حيث تم ترجمته وتعريبه من قبل محمد السيد- وماهر مصطفى وقـد وضـع هذا الاختبـار "سيرسون" رزملائه 1980 وصدر لأول مرة

باللغة السويدية متضمنا 74 عبارة يجاب عليها بطريقة التقدير الذاتى ما اذا كانت العبارة تنطبق عليه أم لا كما يلي"

دائمـــا ثـــلاث درجات- وأحيانا درجتان- ونادرا ما يكون درجة واحدة- أبدا صفر

وقـــد تمت الاستفادة من هذا المقياس وذلك من خلال توظيفه فيما يخدم أغراض الـــبحث وتـــم تطوير أسئلة المقياس لتمثل أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية كما يدركها الأباء

وللـــتأكد من ثبات المقياس اعتمدنا على استخدام طريقة الاتساق الداخلى للتحقق مـــن ثـــبات الاداة ،وجـــاءت قـــيمة المعامل ضعيفة ، الذى يتمثل فى العلاقة بين اســـتجابات المبحوثـــين على المقياس ، وبلغ عدد افراد العينة لحساب ثبات الاداة(20) اســـرة ولضـــعف قـــوة الترابط بين فقرات المقياس عليه تم استبعاد الفقرات المؤثـــرة فـــى المقـــياس والتـــى تتمـــثل فى 4 اساليب من مقياس اساليب التنشئة الاجتماعـــية الاسرية وتم الاعتماد على 6 اساليب بدلا من 10 اساليب فى التعرف علـــى اراء المبحوثين حول اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية وتم التعرف على قيمة ثبات المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلى اذا جاءت قيمة معامل الثبات(0.82) وبلـــغ عـــدد افراد العينة فى هذه الحالة (40) اسرة . واستقر المقياس بعد ذلـــك فـــى شكله النهائي على (30) فقرة ، واجمع المحكمون على انها ذات صلة بماتقيسه.

* الدراسة الاستطلاعية:

لمـــا كانـــت الدراســـة الاستطلاعية ذات أهمية في مجال البحث والدراسة . حيث تهدف إلى اختبار أدوات البحث ومعرفة مدى ثباتها وصدقها ، ومدى صلاحية هذه الأدوات في أداء مهمتها في الظروف التي سيجرى فيها البحث . فقد قامت الباحثة بأجـراء اختـبار أولـي لأداة جمع البيانات على عينة مكونة من (40) أسرة من المؤتمـرات الأربعـة بمدينـة سرت وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن الاتي:-

1- تميزت غالبية الأسئلة بالوضوح - حسب رأي ولى الأمر- وابتعادها عن الإيحاء أو الشعور بالإحراج.
2- اتسـمت الإجابـات بكونها جدية وعبرت عن تفاعل الوالدين مع موضوع الدراسـة وحرصـهم علـى تقديم معلومات صحيحة وجادة اتسمت بأنها صريحة وواضحة.
3- لم تسجل أي إجابة اى حالة رفض أو إهمال لأحد الأسئلة من خلال تركه دون الإجابة عليه.

قياس ثبات أداة جمع البيانات:-

يعتبـر الثـبات سـمة أساسية من سمات التي يتوجب توفرها في أداة جمع البـيانات لكي تكون لهده الأداة درجة وثوقية عالية من خلال النتائج التي تتحصل علـيها من خلال تطبيقها على أفراد العينة . وهناك العديد من الطرق المستخدمة لحساب ثبات أداة جمع البيانات ومنها(إعادة الاختبار - الصيغ المتكافئة- التجزئة النصفية- الاتساق الداخلي بين بنود الاختبار).[1]

فنيذا لجأنا في هذه الدراسة إلى طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيقها على (40) مـبحوث وتم إعطاء هذه العينة استمارة الاستبيان وبعد 15 يوما تم إعطاء نفـس الاختـبار لنفس المجموعة من العينة وقد تم حساب درجات الاختبار الأول ودرجات الاختبار الثاني.ولحساب معامل الثبات الكلى تم استخدام معادلة بيرسون . فبلغت قيمة معامل الثبات الكلية(0.80) مما يعنى إن للأداة معامل ثبات عالي.

---

[1]. حمـدي أبـو الفـتوح:منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية،ط1، دار النشر للجامعات، مصر ، 2002، ص ص 264-268.

قياس صدق الأداة :-

يعـــرف الصـــدق " انـــه مـــدى استطاعة أداة أو إجراءات القياس، قياس ماهو مطلـــوب قياسه".[1]، وهذا يعنى مدى قدرة الباحث على تحديد ما يريد من هذه الأداة قياسه .

ولقد اعتمدت الباحثة لقياس صدق الأداة على نوعين من الصدق هما:-

1- الصـــدق الظاهـــري:-وهو الذي يشير إلى فيما اذا كانت الأداة المستخدمة حقا تقيس نفس السلوك المراد قياسه .[2]

2- صـــدق المحكمين:- وهو يعتمد على ما أدلاه المحكمون المتخصصين من أراء حـــول الاســـتبيان بمدى ملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة و التحقق من صـــحة الفـــروض، وهـــذا الـــنوع من أنواع الصدق لا يحتاج إلى إجراء العمليات الإحصائية كما هو بالنسبة إلى الأنواع الأخرى من الصدق.[3]

3- الصـــدق الذاتـــي: وقـــد تم حساب معامل الصدق الذاتى من خلال علاقته بمعامل الثبات ودلك بتطبيق القانون التالي.[4]:-

معامل الصدق الذاتى = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

$$0.89 = \sqrt{0.80}$$

إذا معامل الصدق الذاتى=0.89

---

[1]. نفس المصدر السابق، ص260.

[2].عبد الله الهمالى: أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ، مصدر سابق،ص 186.

[3]رمضان القذافى: علم النفس التربوي، ط1،دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، مصراتة، 1990،ص 174.

[4].مصطفى الإمام واخرون: التقويم والقياس، ب ط، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990، ص 139.

- جمع البيانات:-

لقد قامت الباحثة بجمع البيانات المتعلقة بالدراسة وذلك خلال الفترة من

20-4-2004م إلى 24-5 - 2004م وقد تمت الاستعانة بفريق بحث مكون من

(5 أشخاص) من اجل أجراء المقابلة وخاصة مع كبار السن من الجيل الأول

(جيل الأباء)، وتم أيضا خلال هذه الفترة حث المبحوثين إلى التعامل مع الأداة بنوع من الجدية والمصداقية في الإجابة ،وعدم ترك اى سؤال دون الإجابة عليه ولقد لاحظت الباحثة الاستجابة من قبل المبحوثين وبعد عملية التطبيق تم استبعاد (14) حالة وذلك لعدم الجدية في الإجابة وإهمال بعض الأسئلة وعليه تم التعامل مع (200) استمارة بدلا من(215) استمارة.

* مجالات الدراسة:

1- **المجال المكاني** :- وقع الاختيار على مدينة سرت كحالة ، وهى مدينة تتوسط ليبيا وتقع على خليج سرت ، يحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن الجنوب مؤتمر ابوهادى ومن الشرق مؤتمر السواوة، ومن الغرب مؤتمر الغربيان، وقد تم اختيار هذه المدينة للأسباب التالية:-

- خبرة الباحثة السابقة ودرايتها بمجتمع البحث مما سهل عليها الدراسة .
- إن المدينة تمثل محل إقامة الباحثة بما يوفر عليها تفادى الكثير من الصعوبات الميدانية التي يواجهها أي باحث عندما يختار مجتمعا غريبا عن ثقافته مثل صعوبة اللغة والقبول من مجتمع محل الدراسة.
- تنفيذ العديد من المشروعات التنموية بالمدينة التي تعتبر احد متغيرات الدراسة وملاحظة ما وصل إليه مجتمع الدراسة من نواحي التغير في أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية المصاحبة للتغيرات الاجتماعية في مجتمع محل الدراسة.

2- **المجال البشرى**:-تم اختيار عينة من مدينة سرت المقيمين فيها إقامة فعلية، وتم استثناء الأسر غير الوطنية(الليبية) فكانت عينة الدراسة مكونة من (200) مفردة وممثلة للمجتمع الاصلى.

3- **المجال الزمني** للدراسة الميدانية:- تراوحت المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة من تاريخ اعتماد خطة البحث حوالي سنة ونصف (من 11-5-2003 إلى 20-11 -2004).

* الأساليب المستخدمة في عرض وتحليل البيانات :

1- أساليب عرض البيانات :-

اعتمدت الباحثة في عرض بيانات الدراسة على ثلاث وسائل رئيسية هي:-

- الجـــداول البســـيطة: وتتمـــثل في الجداول التكرارية التي تعرض النسب المئوية لمتغيرات الدراسة.
- الجداول المركبة: وهي الجداول التيتعرض العلاقة بين متغيرين.
- الإشـــكال البيانـــية: التي تسهم في تبسيط الفهم لما تتضمنه بعض الجداول البسيطة والمركبة.

2- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:-

تم تحديد تقنيات عرض وتحليل البيانات آليا باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)

الخاص بتحليل بيانات العلوم الاجتماعية ، وقد تم استخدام اختبار كا^2 لمعرفة فيما اذا كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية أم لا؟. وكما تم استخدام اختبار(**t**)

لمعـــرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الأجيال في تبني أساليب للتنشئة الاجتماعية الأسرية.

ثانيا: التحليل الوصفي لبيانات الدراسة

- عرض خصائص عينة الدراسة
- عرض أراء المبحوثين حول أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية
- عرض أراء المبحوثين حول بعض محددات التغير الاجتماعي في مجتمع المدينة سرت

* خصائص عينـــة الدراســـة :

تمهيد:

ســـوف نتناول في هذا الجزء من البحث مجموعة من الخصائص العامة لأفـــراد عيـــنة الدراســـة والتي منها العمر – الجنس – الجيل – المهنة – الحالة التعليمية – حجم الأسرة – الدخل – ووسائل الاتصال.

وهـــذه الخصـــائص لها في العادة تأثير على الكثير من جوانب المجتمع وظواهره فليذا من الممكن أن نعتبرها متغيرا مستقـــلا لكثير من المتغيرات وهذه الدراســـة والتـــى تتأثر بها بطريقة ما . وهذه التغيرات حسب رأينا لها أثر كبير فيما يتعلق بـــأراء وأحكـــام أفـــراد العيـــنة خاصـــة في مجتمع المدينة حول أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية .

أولا- توزيع أفراد العينة حسب النوع :

جدول رقم (14) توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكور	176	%88
إناث	24	%12
المجموع	200	%100

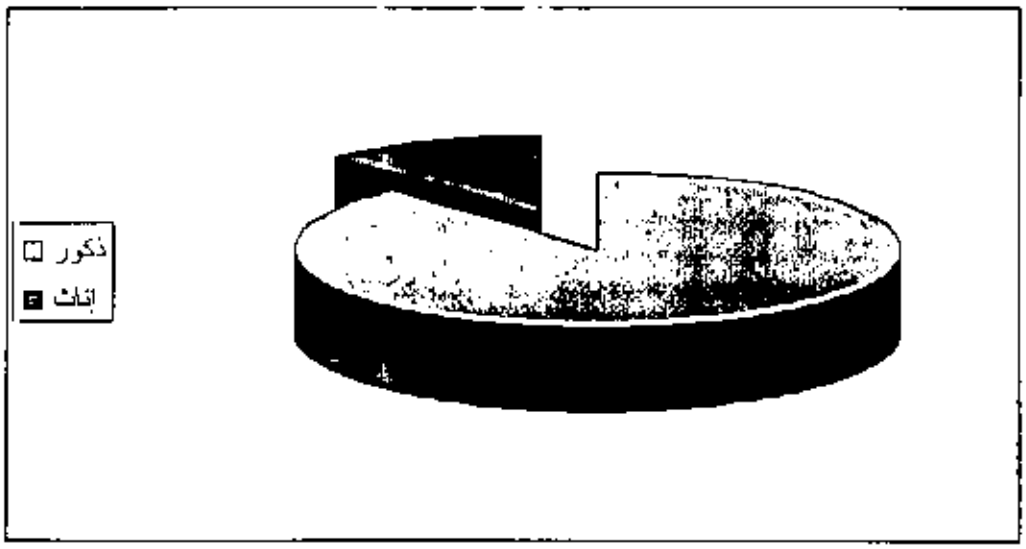

شكل(1) توزيع المبحوثين حسب الجنس

من الجدول السابق يتضح لنا إن نسبة الذكور من أفراد العينة 88% في حين بلغت نسبة الإناث 12% ويرجع ذلك إلى أن عينة البحث من أولياء الأمور والذين يمثلون أرباب الأسر وهم" الآباء" اى عينة البحث من الذين صدرت بأسمائهم كتيب العائلة والذين يعولون أسرهم ، وبذلك جاءت نسبة الذكور أعلى لأنهم أرباب الأسر .

ثانيا:- توزيع أفراد العينة حسب الجيل

جدول رقم (15) توزيع أفراد العينة حسب الجيل

الجيل	التكرار	النسبة
جيل الآباء	83	%42
جيل الأبناء	117	%58
المجموع	200	%100

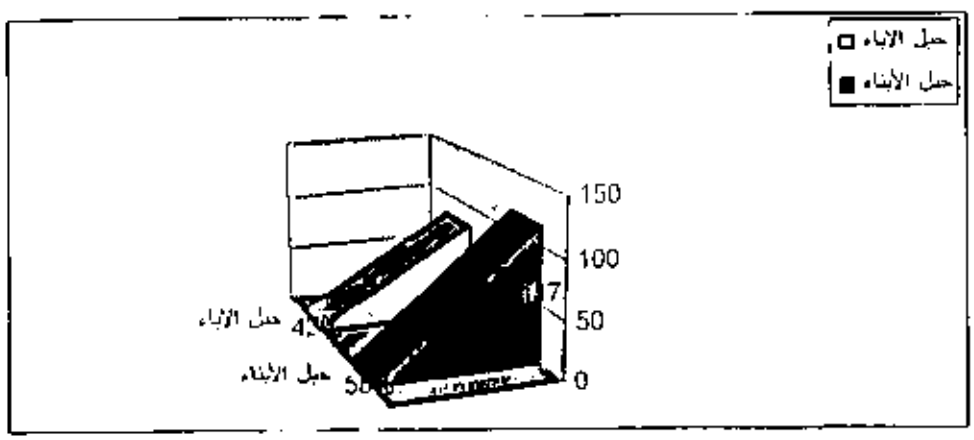

شكل(2) توزيع المبحوثين حسب الجيل

من خلال الجدول السابق يتضح لنا انه يوجد تباين بين عينتي الدراسة فقد بلغت عدد عينة جيل الأبناء 117 اى ما يعادل بنسبة 58% ، في حين بلغت عينة الأباء 83 اى بنسبة 42% . هدا يعنى أن جيل الأبناء أكثر عددا من جيل الأباء .

ثالثا: توزيع المبحوثين حسب العمر

جدول رقم (16) توزيع المبحوثين حسب العمر

فئات العمر	التكرار	النسبة
40-20	117	%58
41 فما فوق	83	%42
المجموع	200	%100

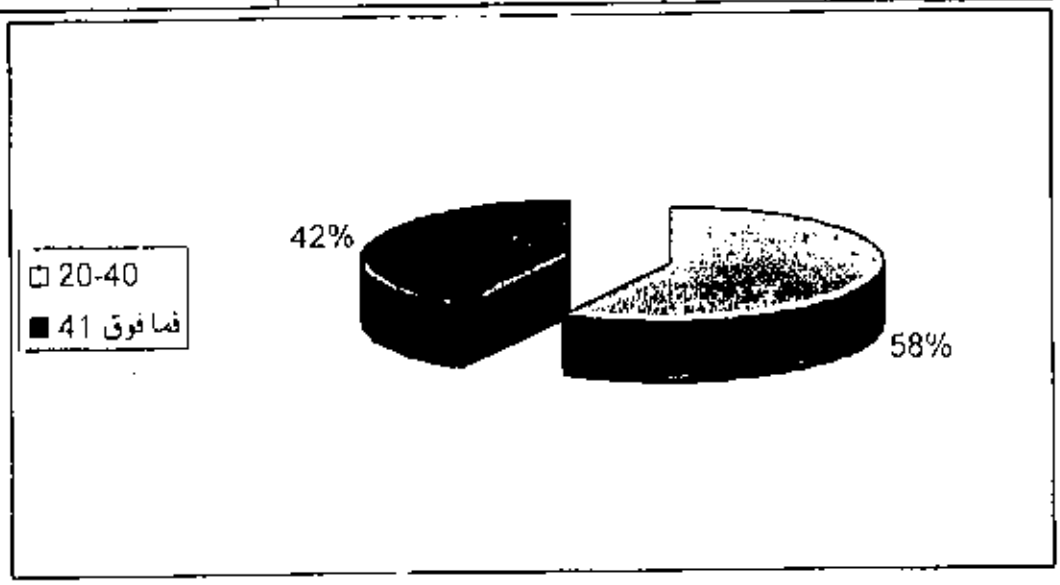

شكل(3) توزيع المبحوثين حسب العمر

يتضـــح من خلال الجدول رقم (16) الذى يتناول أعمار المبحوثين في هذه الدراسة بان أعمار المبحوثين تتراوح مابين 20 -40 وهى أعلى نسبة تمثلها أفـــراد العينة وهو ماأطلقنا عليه سابقا بالجيل الثاني " جيل الأبناء" بينما بلغت عدد أفـــراد العينة الذين تتراوح أعمارهم مابين 41 فما فوق "83" مبحوث بنسبة 42% ، وبهـــذا نتوصـــل إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة تنتمى إلى فئات السن التي عاصرت التغيرات الاجتماعية وقد عاشت مرحلة التغير الاجتماعي وما شهده المجـــتمع العربـــي الليبـــى بعد قيام ثورة الفاتح من خطط وبرامج تنموية للتحول بالمجـــتمع من المجتمع البسيط التقليدي إلى مجتمع يواكب حركات التغير ومسايرة التطور الاجتماعي لتحقيق فرص التقدم.

رابعا: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

جدول رقم (17) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
امى	20	%10
يقرا ويكتب	32	%16
ابتدائي	24	%12
اعدادى	37	%19
ثانوي	20	%10
متوسط	34	%17
جامعي فما فوق	33	%16
المجموع	200	%100

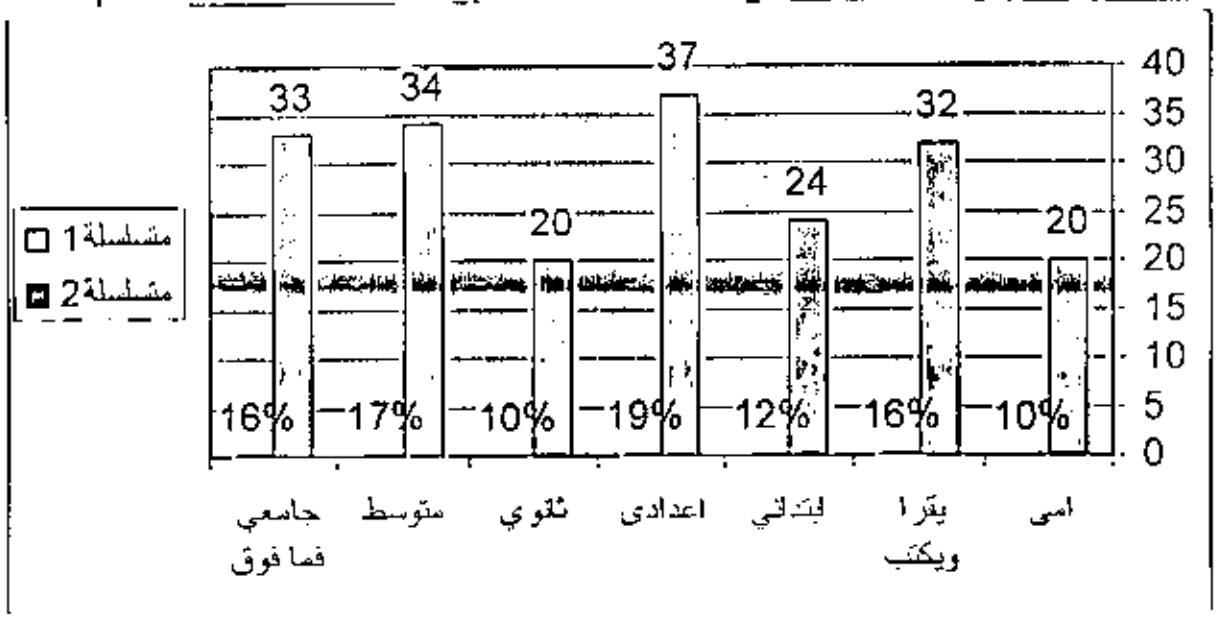

شكل (4) توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

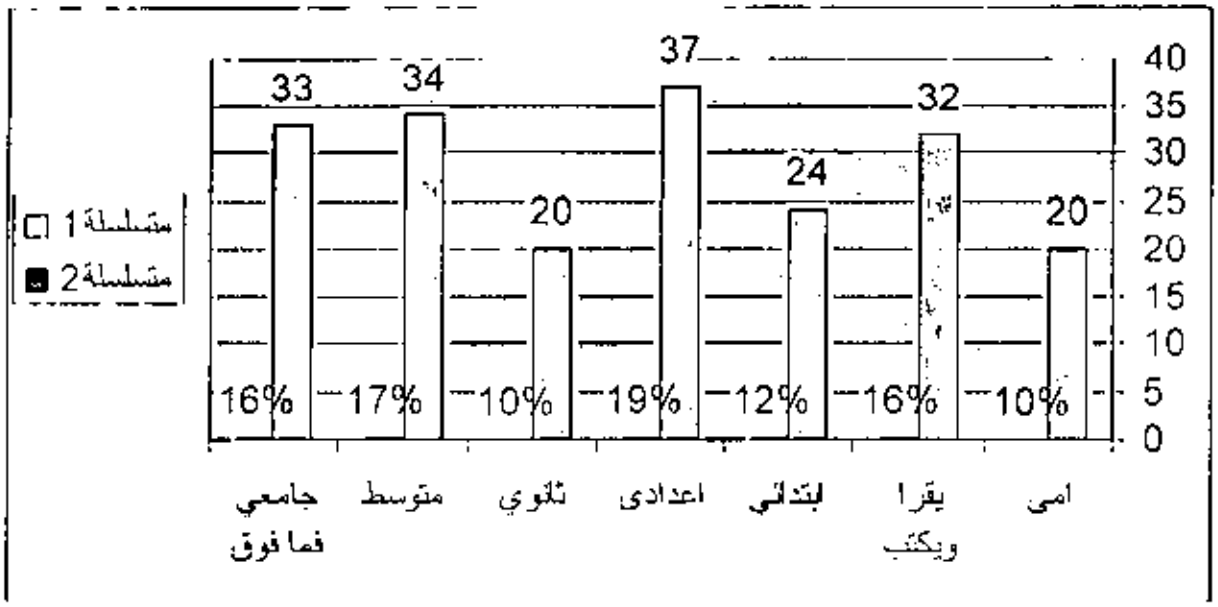

شكل (4) توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمى

يتضح من خلال الجدول رقم(17) إن أعلى نسبة واردة نسبة المتعلمين حيث بلغت (90%) من مجموع المبحوثين، بينما لم تتجاوز نسبة الأمية (10%) وهو أمر متوقع عند الجيل الأول لأنهم من كبار السن وهم أرباب الأسر لدى الجيل الأول حيث تبين إن نسبة من يجيد القراءة والكتابة بلغت(16%) ونسبة التعليم الابتدائي (12%) ، ودوى التعليم الاعدادى (19%) ، ونسبة التعليم الثانوي (10%) أما المتوسط فقد بلغ(17%) والتعليم الجامعي فما فوق (16%) ومما ساعد على ارتفاع المستوى التعليمى انتشار المؤسسات التعليمية في المدينة النيبية واتجاه أرباب الأسر إلى تعليم أولادهم.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الأمية بين كبار السن في ضوء ماأشارت إليه الإحصاءات والتقارير الرسمية من انتشار الأمية بين أفراد المجتمع العربى الليبى خلال القرن الماضي لاسيما في مرحلة سابقة لقيام ثورة الفاتح والجهل بأهمية التعليم ،والخروج من المدارس في مرحلة عمرية متقدمة من أجل العمل لتحسين مستوى المعيشة.

يتضـــح مـــن خـــلال الجـــدول رقـــم(17) إن أعلى نسبة واردة نسبة المتعلمين حيث بلغت (90%) من مجموع المبحوثين، بينما لم تتجاوز نسبة الأمية (10%) وهـــو أمر متوقع عند الجيل الأول لأنهم من كبار السن وهم أرباب الأسر لـــدى الجيـــل الأول حيث تبين إن نسبـــة من يجيد القراءة والكتابة بلغت(16%) ونســـبـــــة التعليم الابتدائي (12%) ، ودوى التعليم الاعدادى (19%) ، ونسبة التعليم الثانوي (10%) أما المتوسط فقد بلغ(17%) والتعليم الجامعي فما فوق (16%) ومما ساعد على ارتفاع المستوى التعليمي انتشار المؤسسات التعليمية في المدينة الليبية واتجاه أرباب الأسر إلى تعليم أولادهم.

ويمكـــن تفســـير ارتفـــاع نســـبة الأمـــية بين كبار السن في ضوء ماأشارت إليه الإحصاءات والتقارير الرسمية من انتشار الأمية بين أفراد المجتمع العربي الليبي خـــلال القـــرن الماضي لاسيما في مرحلة سابقة لقيام ثورة الفاتح والجهل بأهمية التعلـــيم ،والخروج من المدارس في مرحلة عمرية متقدمة من أجل العمل لتحسين مستوى المعيشة.

خامسا: توزيع أفراد العينة حسب حجم الأسرة

جدول رقم (18) توزيع المبحوثين حسب حجم الأسرة

حجم الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
5-2	60	%30
10-6	97	%48
11 فما فوق	43	%22
المجموع	200	%100

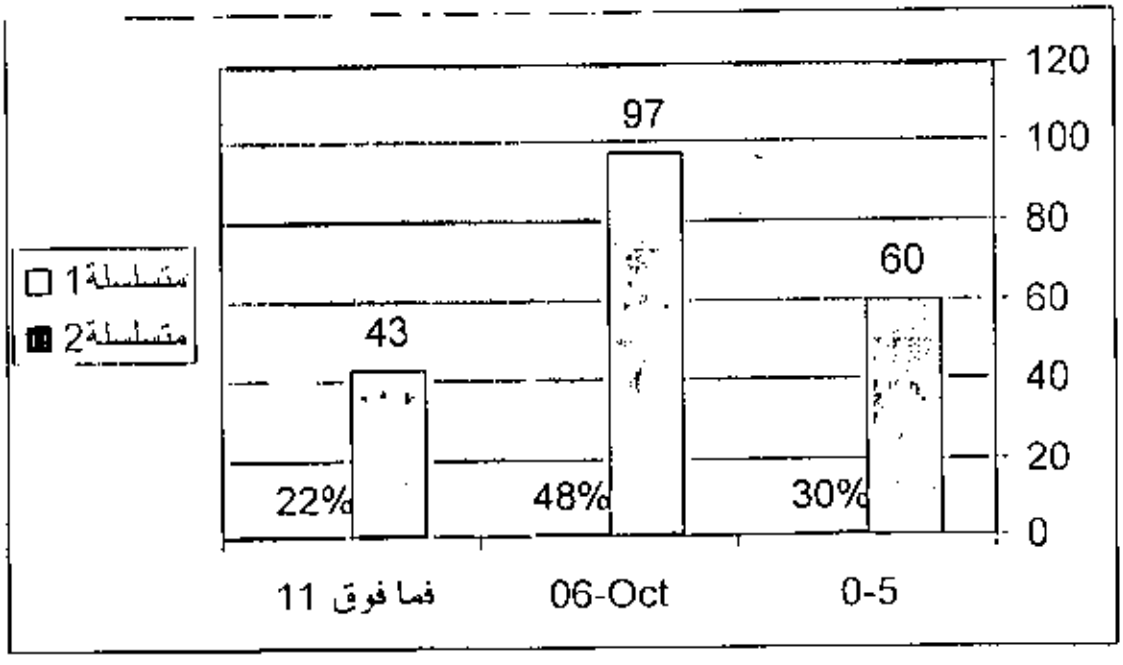

شكل (5) توزيع المبحوثين حسب حجم الأسرة

يشكل عدد أفراد الأسرة من (6-10) اكبر نسبة حيث بلغت(48%) يليها في الترتيب الفئة الأقل حجما وهى (0-5) بنسبة (30%) اى (60) مفردة وتأتى بعدها الفئة الممثلة للأسر كبيرة الحجم والتي يتراوح عدد أفرادها من (16 فما فوق) بنسبة (22%) .

وبالنسبة إلى هذا المتغير فان العينة تعكس واقع المجتمع حيث تتميز الأسرة في المجتمع العربي الليبي بحجم الأسرة المتوسطة ، فقد ظهر أخر تعداد للسكان إن المتوسط الحسابي لحجم الأسرة الليبية يزيد عن 5 أبناء ، ويوضح الجدول المذكور أنفا إن الأسر الصغيرة الحجم والتي عرفت بأنها تلك الأسر التي لا يزيد عدد الأطفال فيها عن خمسة لم تزد نسبتها عن 30% ولا يعني هذا أن نسبة أفراد العينة يميلون إلى أن يكون حجم الأسرة صغيرا ولكن يبدو أن هذه النسبة تمثل فئة جيل الأبناء نسبيا والذين لم يمر على زواجهم سنوات طويلة بعد .

وبصفة عامة فإن حالة التغير الاجتماعي التي يمر بها المجتمع لم تؤثر في اتجاهات الأفراد نحو حجم الأسرة وان غالبية المتزوجين من بين حديثي الزواج لا يرغبون في الاخذ بوسائل تنظيم الأسرة لشعور الكثير منهم بحاجة المجتمع إلى زيادة عدد الأفراد وارتفاع مستوى الوعي الصحي للنساء وتوفر الخدمات الصحية.

سادسا: توزيع أفراد العينة حسب المهنة الرئيسية للمبحوث:

جدول رقم (19) توزيع المبحوثين حسب المهن

المهنة الرئيسية	التكرار	النسبة
موظف	94	%47
مدرس	16	%8
أعمال حرة	52	%26
عاطل عن العمل	38	%19
المجموع	200	%100

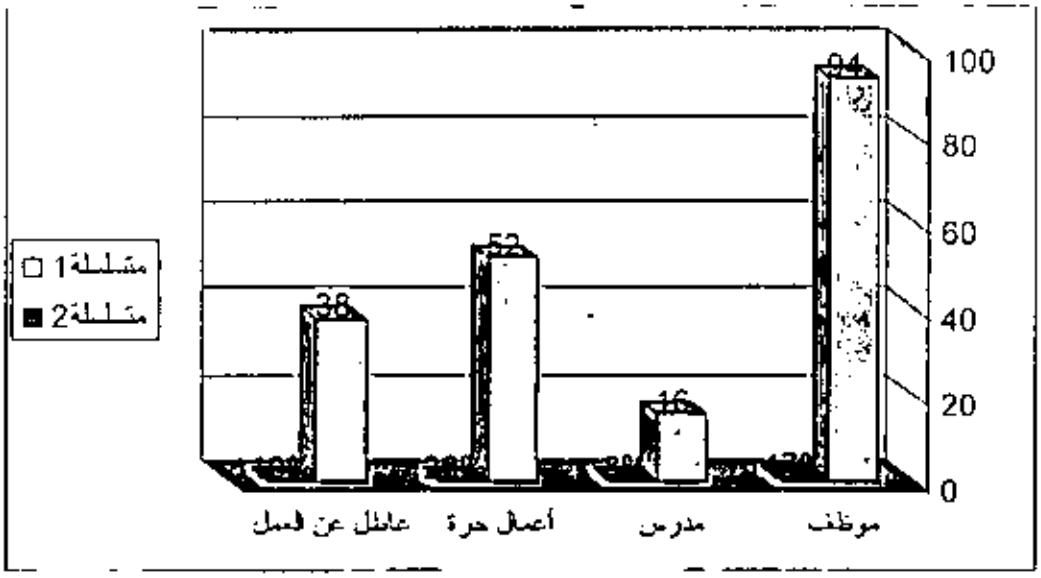

شكل (6) توزيع أفراد العينة حسب المهنة الرئيسية

مـــن خـــلال الجدول رقم (19) توزيع أفراد العينة حسب المهن يتضـــح مـــنه أن اكبر نسبة يمثليا المهن بين أفراد العينة هي مهنة الموظف وهو يمـــثل كل عمل حكومي مكتبي في جهاز الدولة في القطاعات المختلفة عدا قطاع التعلـــيم ، وكانت بنسبة (47%) وتليها نسبة الأفراد الذين يمارسون مهن الأعمال الحـــرة جاءت بنسبة (26%) أما من يعملون في قطاع التعليم فهم يمثلون (8%) فهـــي اقـــل نســـبة بين المهن في حين يمثل العاطلون عن العمل نسبة (19%) ومعظمهـــم مـــن كـــبار السن لأنهم بلغوا مرحلة التقاعد، وبالتالي يعتبر ليس لدية القدرة على ممارسة الأعمال في اى مهنة لأنه يتطلب الجهد العضلي والذهني أما قطاع التعليم فهو تمثل نسبة قليلة وهذا نرجعه إلى إن معظم أفراد العينة باعتبارهم أرباب الأسر لا يعتبرون مهنة التدريس المهنة الرئيسية في حياتهم باعتبارها ذات مدخـــول بســـيط لا يوفر متطلبات الأسرة بينما العمل في مجال المهن الحرة فهي ذات نسبة عالية لتوفر فرص العمل المختلفة في هذا القطاع وتوفر كافة الإمكانيات لـــه إلى جانب العائد المادي المرتفع الذى تحتاجه الأسرة الليبية كما يتميز العمل بالقطـــاع الحكومي أيضا أعلى نسبة بين أفراد العينة لأنه لما توفره هذه المهنة من مـــرتب عال للأفراد إلى جانب المكافآت التى تساعد بدورها على تحسين مستوى المعيشة بين الأفراد وسد احتياجات الأسرة.

سابعا: توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الشهري للأسرة:-

جدول رقم (20) توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للأسرة

مستوى الدخل	التكرار	النسبة
250-100	123	%62
400-251	53	%26
401 فما فوق	24	%12
المجموع	200	%100

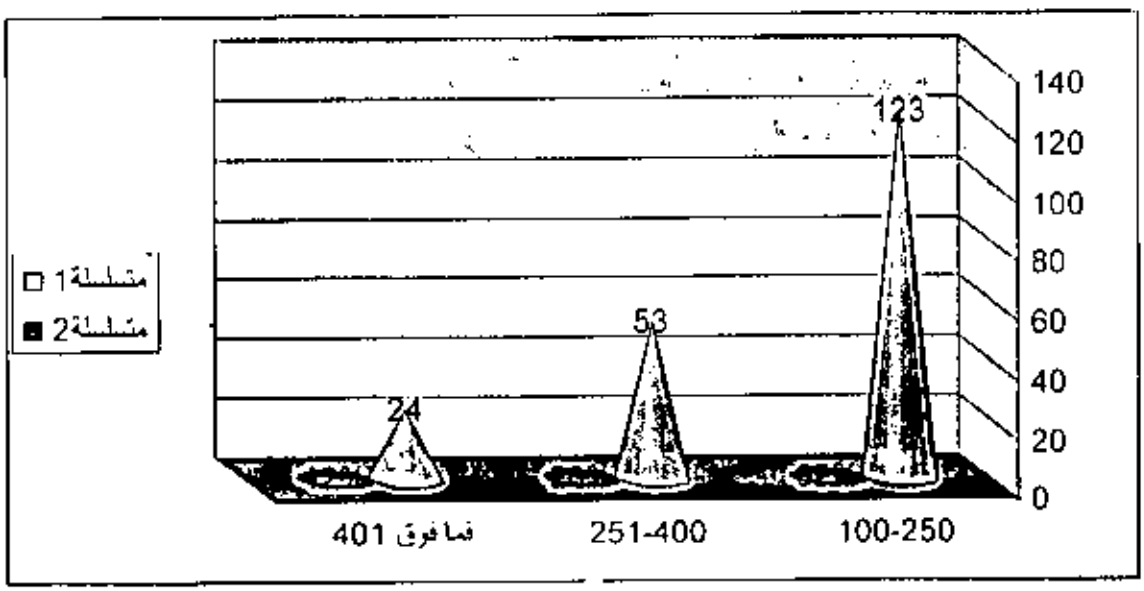

شكل (7) توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الشهري للأسرة

يعد الدخل من الخصائص المميزة لجمهور البحث ، ذلك لأنه يعكس لنا المستوى الاقتصادي و المعيشى لمجتمع الدراسة .يتبين لنا من النسب الواردة في الجدول السابق إن أعلى نسبة بين المبحوثين في مستوى الدخل هي نسبة من يمثل دخلهم مابين(100-250) بنسبة 62%، ثم تليها نسبة من يمثل دخلهم (251-400) بنسبة (26%) وهو يمثل الدخل الأسري المتوسط بينما كانت أقل نسبة تمثلها الدخول المرتفعة أى المستوى الاقتصادي المرتفع للأسرة حيث كانت بنسبة (12%) أى بلغ عددهم 24 من حجم العينة الكلية.

ثامنا : توزيع أفراد العينة حسب التأثر بوسائل الاتصال الم

جدول رقم (21) توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم لوسائل

ملكية وسائل الاتصال	التكرار	النسبة
نعم	197	%98
لا	3	%3
المجموع	200	%100

من خلال الجدول السابق ذكره نلاحظ إن الغالبية العظمى لمفردات العينة يمتلكون وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة حيث بلغت نسبة من أجابوا بنعم (98%) في حين تبلغ نسبة من أجابوا – لا(3%) وهذا يدل على توفر وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة لدى أفراد المجتمع العربي الليبي(مجتمع سرت).

جدول رقم (22) توزيع أفراد العينة حسب مشاهدة البرامج الاداعية المفضلة لديهم

البرامج الاداعية	التكرار	النسبة
برامج ثقافية	29	%15
برامج اجتماعية	18	%9
برامج سياسية	16	%8
برامج دينية	16	%8
برامج ثراتية	2	%1
برامج ترفيهية	2	%1
الأخبار	36	%18
برامج متنوعة	70	%35
لااشاهد	11	%5
المجموع	200	%100

يبين الجدول رقم(22) إن المبحوثين يشاهدون معظم البرامج المرئية إن لم يكـــن جميعها ولكـــن تتفاوت نسبة الاهتمام من برنامج لأخر فكانت أعلى نسبة يمثلها أفـــراد العينة على البرامج المتنوعة حيث بلغت نسبتها(35%) من النسبة العامة وتأتي بعدها مباشرة نسبة متابعي الأخبار حيث بلغت (18%) وتليها نسبة مشاهدي البرامج الثقافية حيث بلغت (15%) أما البرامج الاجتماعية فكانت بنسبة (9%) فـــي حين نلاحظ إن نسبة المتتبعين للبرامج السياسية والدينية نسبة متساوية حيث بلغت(8%) هذا وقد تساوت نسبة المتتبعين للبرامج التراثية والترفيهية حيث بلغـــت (1%) وهـــي نسبة ضعيفة جداً . إلى جانب مجموعة من الأفراد الذين لا يفضلون تتبع البرامج الاذاعية المرئية بكافة إشكالها حيث بلغت نسبتها (5%) .

وهـــذا التباين بين أفراد العينة من حيث مشاهدة البرامج الاذاعية المرئية يمكن إن نـــرجعه إلـــى القنوات الفضائية المتعددة التي فتحت المجال أمام الإنسان العربي الليبـــي إلى مشاهدة ما يفضله وما يهتم به وتعدد فرص الاختيار أمامه، مما دفع إلى تنوع أذواق المشاهدين.

- **قـياس أراء واتجاهـات المبحوثـين حول مجموعة من أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية.**

مـن أهـداف هذه الدراسة قياس درجة الأسلوب الأكثر انتشارا بالنسبة لجيلي الدراسـة وإجـراء مقارنـة بيـنهما لذلك تتضمن صحيفة الاستبيان مجموعة من المتغيـرات التـي تقيس درجة أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا توضيح أهم أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية كالتالي:-

أولا:- عرض أراء المبحوثين حول أسلوب الايداء الجسدي

1- توزيع أراء المبحوثين حسب رأيهم حول أسلوب الايداء الجسدي.

جدول رقم (23) توزيع أراء المبحوثين حسب رأيهم حول أسلوب الايداء الجسدي.

أسلوب الايداء الجسدي	الأجيال				المجموع العام	النسبة العامة
	جيل الإباء		جيل الأبناء			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
لابدا	10	%12	14	%12	24	%12
نادرا	10	%12	18	%15	28	%14
أحيانا	40	%48	50	%43	90	%45
دائما	23	%28	35	%30	58	%29
المجموع	83	%100	117	%100	200	%100

مـن الجدول السابق(23) يتضح إن (45%) من أجابوا باحيانا في إتباع أسـلوب الايداء الجسدي الذي يمثل النسبة العالية بالنسبة للنسبة العامة من إجابات المبحوثين للعينة الكلية في الوقت الذي كانت اقل نسبة تمثل (12%) وكانت على الإجابـة بلاأبـدا اى عـدم إتباعهم لأسلوب الايداء الجسدي بالنسبة للعينة الكلية لمجتمع الدراسة .

أمـا مـن أجابـوا بنادرا فكانت النسبة العامة تمثل 14% من النسبة الكلية لإفراد العينة وكانت نسبة من أجابوا دائماً تمثل (29%) من الإجابة العامة.

إمـــا فـــيما يتعلق بجيل الإباء اى كبار السن فكانت النسبة العالية تتمثل في الإجابة علـــى أحيانا حيث بلغت(48%) من النسبة العامة لأفراد العينة بالنسبة لجيل الأباء تلـــيها الإجابـــة بـــدائما حيث بلغت(28%) . بينما كانت الإجابة بلابدا ونادرا متســـاوية النســـبة حيث بلغت 12%، أما فيما يتعلق بجيل الأبناء فقد كانت النسبة العالـــية على الإجابة باحيانا حيث بلغت 43% من العينة الكلية لجيل الأبناء تليها الإجابة بدائما حيث بلغت 30% ثم الإجابة بنادرا حيث بلغت 15% والنسبة الأقل تتمثل في عدم تبني مثل هذا النوع من الأساليب حيث كانت الإجابة ب لابدا تمثل بنسبة 12% عند عينة صغار السن " جيل الأبناء".

2- توزيع أفراد العينة حسب أرائهم حول أسلوب الحرمان

جدول رقم (24) توزيع أفراد العينة حسب أرائهم حول أسلوب الحرمان

أســـــلوب الحرمان	الأجيال				المجموع العام	النسبة العامة
	جيل الآباء		جيل الأبناء			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
لابدا	31	%37	59	%50	90	%45
نادرا	19	%23	22	%19	41	%21
أحيانا	22	%27	30	%26	52	%26
دائما	11	%13	6	%5	17	%8
المجموع	83	%100	117	%100	200	%100

يتبـــين مـــن النسب الواردة في الجدول رقم(24) إن النسبة العالية كانت تمثلها الإجابـــة بلابـــدا حيث بلغت نسبتها 45% من النسبة الكلية لمفردات العينة تليها الإجابة على أحيانا حيث بلغت 26% من ثم تأتى الإجابة بنادرا حيث بلغت نسبتها 21% من النسبة العامة أما النسبة الأقل في تتمثل في الإجابة بدائما حيث بلغت 9% من الإجابة الكلية. أما فيما يتعلق بجيل الآباء كبار السن فكانت النسبة العالية بالإجابة على لابدا حيث بلغت نسبتيا 37% من النسبة الكلية لمفردات عينة جيل الأبـــاء والنسبة الأقل تتمثل في الإجابة بدائما حيث بلغت 13% من النسبة العامة لمفردات عينة جيل الاباء .

أمـــا فـــيما يتعلق بعينة جيل لأبناء فكانت النسبة العالية تتمثل في الإجابة بلابدا حيث بلغت 50% من عينة جيل الأبناء تليها الإجابة باحيانا حيث بلغت 26% أما الإجابـــة بنادرا فقد بلغت 19% وكانت النسبة الأقل تتمثل في الإجابة بدائما حيث بلغت 5% من عينة جيل الأبناء.

ومـــن الملاحظ من الجيلين انه يقل استخدام أسلوب الحرمان سواء عند جيل الإباء أو الأبناء وهذا مادلت عليه النسب العامة لمفردات العينة.

3- توزيـــع أفراد العينة حسب أرائهم حول أسلوب التسامح كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية

جدول رقم (25) توزيع أفراد العينة حسب أرائهم حول أسلوب التسامح كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية

أسلوب التسامح	الأجيال				المجموع العام	النسبة العامة
	جيل الإباء		جيل الأبناء			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
لابدا	2	%2	6	%5	8	%4
نادرا	8	%10	9	%8	17	%8
أحيانا	21	%25	35	%30	56	%28
دائما	52	%62	67	%57	119	%60
المجموع	83	%100	117	%100	200	%100

من خلال النسب الواردة في الجدول رقم(25) نلاحظ إن يرتفع نسبة أراء أفـــراد العينة حول تبني أسلوب التسامح كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية حيث كانت النسبة العالية على من أجابوا بدائما حيث بلغت 60% من النسبة الكلية للعينة، أما النسبة الأقل فكانت تتمثل في الإجابة بالنفي (لابدا) حيث بلغت نسبتها 4% من النسبة العامة لمفردات الدراسة.

أما بالنسبة لجيل الأباء كبار السن فقد كانت النسبة العالية تتمثل في الإجابة بدائما حيث بلغت نسبتها62% تليها من أجابوا بـــأحيانا حيث بلغت 25% من ثم الإجابة نـــادرا حيث بلغت 10% في الوقت التي كانت النسبة الأقل من بين النسب العامة

نعيـــنة جـــيل الآباء بالإجابة على لابدا حيث بلغت نسبة 2% أما فيما يتعلق بجيل الأبـــناء اى صغار السن فقد بلغت أعلى نسبة في الإجابة بدائما حيث بلغت 57% تلـــيها الإجابـــة باحـــيانا حيث بلغت 30 % من ثم الإجابة بنادرا حيث بلغت 8% وكانـــت النســـب الأقـــل في الإجابة بالنفي لابدا اى تمثل 5% من النسب الواردة بالنســـبة لجـــيل الأبناء، وهدا بدوره يدل على تبني أسلوب التسامح من قبل جيلي الآباء والأبناء في عينة الدراسة .

4- توزيـــع أراء أفـــراد العيـــنة حسب أسلوب التعاطف كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية

جدول رقم (26) توزيع أراء أفراد العينة حسب أسلوب التعاطف كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية

أســـــلوب التعاطف	الأجيال				المجموع العامة	النســـبة العامة
	جيل الآباء		جيل الأبناء			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
لابدا	1	%1	4	%3	5	%2
نادرا	2	%2	0	0	2	%1
أحيانا	7	%8	5	%4	12	%6
دائما	73	%89	108	%92	181	%91
المجموع	83	%100	117	%100	200	%100

مـــن خلال النظر إلى النسب الواردة في الجدول(26) نلاحظ إن الإجابة على دائمـــا حول أسلوب التعاطف كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية يمثل النسبة الأعلـــى من بين الإجابات حيث بلغت نسبته 91% من النسبة العامة لعينة الدراسة إما النسبة الأقل فهي تتمثل في الإجابة ب نادرا حيث بلغت 1% تليها الإجابة ب لابدا حيث بلغت 3% من النسبة العامة لإجابات المبحوثين،ومن الملاحظ أيضا إن النسبة الأعلى في الإجابات تمثلها الإجابة بدائما عند جيل الإباء حيث بلغت 89% ، واقل نسبة تمثلها الإجابة على لابدا حيث بلغت 1%.

أمـــا جيل الأبناء صغار السن فقد تمثلت النسبة العالية في الإجابة على دائما حيث بلغت 91% واقل نسبة تتمثل في الإجابة بالنفي لابدا حيث بلغت 3%.

وبهـذا نلاحـظ تبنـي الجيلين لأسلوب التعاطف كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية.

5- توزيع أفراد العينة حسب أرائهم حول أسلوب الأشعار بالذنب

جدول رقم (27) توزيع أفراد العينة حسب أرائهم حول أسلوب الأشعار بالذنب

أسلوب الإشعار بالذنب	الأجيال				المجموع العام	النسبة العامة
	جيل الآباء		جيل الأبناء			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
لابدا	34	%41	46	%39	80	%40
نادرا	16	%19	24	%21	40	%20
أحيانا	15	%18	28	%24	43	%22
دائما	18	%22	19	%16	37	%18
المجموع	83	%100	117	%100	200	%100

مـن خلال الجدول رقم (27) الذى يوضح أراء عينة الدراسة حول أسـلوب الأشعار بالذنب كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية حيث يتضح لنا إن أعلـى نسبة سجلت لإجابات أفراد العينة على الإجابة لابدا حيث بلغت 40% مـن النسـبة العامـة من إجابات المبحوثين. في حين بلغت اقل نسبة في الإجابة بدائما حيث بلغت 19% من النسبة العامة لأراء أفراد العينة حول أسلوب الأشعار بالذنب .

أمـا فيما يتعلق بجيل الآباء كبار السن فقد سجلت النسبة الأعلى بالإجابة ب لابدا حـيث بلغـت 41% من النسبة العامة لعينة جيل الإباء تليها الإجابة بدائما حيث بلغـت 18% ثـم تأتـى الإجابة بنادرا حيث بلغت 16% والنسبة الأقل تتمثل في الإجابة باحيانا حيث بلغت 15%. وهذا يدل على التباين الملحوظ بين أفراد العينة في إتباع أسلوب الأشعار بالذنب كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية، أما فـيما يتعلق بجيل الأبناء صغار السن فقد بلغت النسبة الأعلى بالإجابة على دائما حيث بلغت 39% واقل نسبة تمثلت في الإجابة بدائما حيث بلغت 16% وهذا يدل على ابتعاد أفراد عينة جيل الأبناء على استخدام أسلوب الإشعار بالذنب .

6- توزيـــع أفـــراد العينة حسب أرائهم حول الثنائية النوعية كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية

جدول رقم (28) توزيع أفراد العينة حسب أرائهم حول الثنائية النوعية كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية

أسلوب الثنائية النوعية	الأجيال				المجموع العام	النسبة العامة
	جيل الإباء		جيل الأبناء			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
لابدا	58	%70	77	%65	135	%68
نادرا	9	%11	10	%9	19	%10
أحيانا	5	%6	13	%11	18	%9
دائما	11	%13	17	%15	28	%14
المجموع	83	%100	117	%100	200	%100

يتبـــين من النسب الواردة بالجدول رقم (28) إن ما يزيد قليلا عن نصف عينة الدراسة قد أجابوا بعدم تعاملهم لأسلوب الثنائية النوعية ، حيث بلغت نسـبتهم (68%) من العينة ككل مقابل (14%) من أجابوا بالتعامل الدائم لأسلوب الثنائـية النوعـية وكانـت نسـبة المبحوثين من جيل الآباء الذين يتعاملون مع الأسـلوب دائمـا يمـثلون نسـبة 13% بينما بلغت نسبة الذين لا يستخدمون هذا الأسـلوب 70% أمـا من يتعامل بهذا الأسلوب أحيانا بلغت 6% في الوقت الذى نادرا من يتبع هذا الأسلوب يمثلون 11% من عينة جيل الآباء.

أمـا أفـراد عيـنة جيل الأبناء (صغار السن) الذين أجابوا بالتعامل الدائم لهذا الأسلوب مع الأبناء بلغت نسبتهم 15% في حين تبلغ نسبة من لا يتعامل به 65% أمـا نسـبة الـذين أجابوا بنادرا بلغت 9% في الوقت الذى أجابوا فيه المبحوثين باحيانا حيث بلغت نسبتهم 11%.

ومما سـبق يتضـح لنا يقل نسبة التبني لأسلوب التمايز النوعي بين الأبناء عند أرباب الأسرة وهذا ما جاءت به إجابات المبحوثين والنسب الواردة حول ذلك.

استنادا إلى ما سبق ذكره حول التغير الاجتماعي في المجتمع العربي الليبي المحلي مدينة سرت ، ومن خلال التعرف على نظريات علم الاجتماع التي حاولت تفسير ظاهرة التغير الاجتماعي والتي انطلقت من منظورات مختلفة ، نرى أن التباين بين النظريات الاجتماعية في تفسير ظاهرة التغير الاجتماعي يرجع إلى أن بعض هذه النظريات حولت تفسير ظاهرة التغير الاجتماعي في ضوء عواملها بينما حاولت بعض النظريات الأخرى تفسيرها في ضوء اتجاهاتها ودرجة سرعته.

فيرجع البعض الذين حاولوا تفسير ظاهرة التغير الاجتماعي على أساس العوامل منها النظريات الحتمية كالنظرية الاقتصادية التي جاء بها ماركس ، والنظرية التكنولوجية مثلا ، وغيرها من النظريات التي اعتقدت أن التغير الاجتماعي يمكن إرجاعه إلى عامل واحد فقط واستبعدت فكرة تعدد العوامل المفسرة لظاهرة التغير الاجتماعي.

في الوقت الذي ظهرت فيه نظريات تفسر التغير الاجتماعي باعتباره سلسلة من الحلقات المتصلة يصعب فهمها وتفسيره إلا عن طريق النظرة الشاملة المتكاملة للظاهرة ، بفعل تعدد العوامل المؤدية إليه وهناك بعض النظريات التي حاولت تفسير التغير الاجتماعي في ضوء اتجاهاته كما جاءت بها النظرية التطورية والنظرية الدورية، ونظرية الخط المستقيم.

في الوقت الذى جاءت فيه بعض النظريات لتفسير ظاهرة التغير الاجتماعي في ضوء سرعته حيث ميزت بين التغير الاجتماعي البطئ ، والتغير الاجتماعى السريع الذي يراها البعض أنها تغيرات جذرية.

وفى محاولة لقياس بعض محددات التغير الاجتماعى التى اجتاحت المجتمع العربي الليبي عامة ومجتمع المدينة سرت خاصة ومدى ارتباطها بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية فقد قامت الباحثة بقياس ما يمكن إن نسميه وطأة التغير الاجتماعي وشدته وذلك من خلال قياس مدى وعى عينة البحث بدرجات التغير الاجتماعي وعوامله ونتائجه كإطار لتفسير ظاهرة التغير الاجتماعي في المجتمع المحلى مدينة سرت ، وبهذا توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:-

1- الوعي بمسالة التغير الاجتماعي:-

تم طرح سؤالا على عينة البحث يقيس مدى وعى المبحوث بالتغيرات الاجتماعية التي طرأت على جوانب الحياة الاجتماعية في المجتمع العربى الليبي وقد تدرجت الإجابات إلى ثلاث فئات تمثل الوعي بالتغير وهي(تغيرت كثيرا- تغيرت ببط – لم تتغير) وقد لاحظت الباحثة مدى وعى المبحوثين بالتغيرات الاجتماعية كما هو مبين في الجدول التالي:-

جدول رقم (8) وعي المبحوثين بالتغيرات الاجتماعية في مدينة سرت

ت	العبارة	الحالة	التكرار	النسبة
1	نوع المهن	تغيرت كثيرا	87	%44
		تغيرت ببط	69	%35
		لم تتغير	22	%44
2	العلاقات الأسرية	تغيرت كثيرا	75	%38
		تغيرت ببط	71	%36
		لم تتغير	54	%27
3	العادات و التقاليد	تغيرت كثيرا	60	%30
		تغيرت ببط	77	%39
		لم تتغير	63	%32
4	مستوى الدخل	تغيرت كثيرا	48	%24
		تغيرت ببط	75	%38
		لم تتغير	77	%38
5	تحسن الخدمات التعليمية	تغيرت كثيرا	103	%52
		تغيرت ببط	58	%29
		لم تتغير	39	%20
6	المستوى المعيشي	تغيرت كثيرا	56	%28
		تغيرت ببط	90	%45
		لم تتغير	54	%27
7	مستوى الطموح الشخصي للفرد	تغيرت كثيرا	119	%60
		تغيرت ببط	54	%27
		لم تتغير	27	%14
8	توفر الخدمات الصحية	تغيرت كثيرا	97	%49
		تغيرت ببط	73	%37
		لم تتغير	30	%15
9	توفر الخدمات الاجتماعية	تغيرت كثيرا	53	%27
		تغيرت ببط	93	%47
		لم تتغير	53	%27
10	طرق التعامل الوالدية مع الأبناء	تغيرت كثيرا	95	%48
		تغيرت ببط	75	%38
		لم تتغير	30	%15

استنادا إلى الجدول السابق يمكننا توضيح الوعي بالتغير الاجتماعي في النقاط التالية:-

1- كـــان الإحساس بعمق التغيرات الاجتماعية التي طرأت على بعض جوانب الحياة الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي وهذا ماأكدته استجابات أفراد العينة ، حيث نلاحظ انه ارتفعت درجات المبحوثين على إجابتي " تغيرت كثيـــرا – تغيـــرت ببط " في الوقت الذي كانت فيه الإجابة ب " لم تتغير " نسبة قليلة على مستوى المستويات العشرة.

2- عـــند تـــرتيب الإجابـــات أتضح أن الوعي بالتغير الاجتماعي في مستوى الـــدخل كـــان أكثـــر وضـــوحا لدى أفراد العينة يليه الخدمات الاجتماعية والمســـتوى المعيشي ، ثم تأتي العادات والتقاليد وهذا يعني أن التغيرات الاجتماعـــية التـــي تطـــرأ على الجوانب المادية للثقافة تكون سريعة من التغيـــرات فـــي الجوانب اللامادية لها وهذا ما تؤكده نظرية اجبرن بوجه خاص.

3- اســـتنادا إلـــى إجابـــات المبحوثـــين نلاحظ إن أكثر التغيرات الاجتماعية وضـــوحا وأكثرها سرعة في المجتمع العربي الليبي من وجهه نظر أفراد العينـــة هـــو التغيـــر في مستوى الطموح، حيث زادت طموحات الأفراد لـــرغبتهم في تحقيق أهدافهم المختلفة في الحياة وهذا يرجع إلى ما حققته مشـــاريع التنمـــية المختلفة في الحياة الاجتماعية وتوفر الخدمات وتحسن المســـتوى التعليمي والمعيشي والمهني مما دفع إلى مستوى الطموح لدى الأفراد.

4- شهدت المستويات التعليمية وتحسن الخدمات التعليمية في المجتمع العربي الليبـــي تغيرا ملحوظا وذلك كما أوضحت نتائج المبحوثين إن الذين أجابوا بأنهـــا تغيـــرت كثيـــرا كانت بنسبة 52% أي (103) مبحوث ونسبة من أجابـــوا بأنها تغيرت ببطء كانت بنسبة (29%) أما نسبة الذين راو أنها لم تتغيـــر فكانـــت بنسبة(20%) هذا دليل على وعى الأفراد بالتغير الجذري الـــذى حـــدث في المستويات التعليمية نتيجة توفر الخدمات التعليمية التي شـــهدها المجتمع العربي الليبي عامة ومجتمع المدينة سرت خاصة، ومما لاشـــك فـــيه إن التعلـــيم يعـــد من أهم المتغيرات الاجتماعية التي تعتبر مؤشـــرات لاتجـــاه المجتمع في خط التغير الاجتماعي والاتجاه نحو التقدم وان مســـتوى تعلـــيم الفرد يلعب دورا هاما في تغير اتجاهاته وسلوكه ويرجع هذا التغيـــر الســـريع في المستويات التعليمية إلى اهتمام المجتمع العربي الليبي بالعملية التعليمـــية والتي تتمثل في مجانية التعليم في مختلف مراحله ورصد ميزانية خاصة بقطاع التعليم لتوفر الخدمات التعليمية في كافة مراحله، ولعل أهم عامل من عوامل انتشـــار التعلـــيم وتطوره هو تعطش الليبيين أنفسهم للتعليم الذى حرموا منه لسنوات طـــويلة ورغبـــتهم في تعويض سنوات الجهل والتخلف التىعانوا منها ووعيهم بان التعليم والارتفاع الكمي والنوعي هو السبيل الوحيد لدفع عجلة التنمية في المجتمع."[1]

"[1]. ســـلطنة مسعود:" عوامل التحديث في المجتمع الليبي دراسة مقارنة بين منطقة بطة ومدينة البريقة". رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قار يونس، كلية الاداب، قسم علم الاجتماع، 2001.

5- وعى الأفراد بالتغيرات التي حدث في قطاع الصحة كان واضحا أيضا من خلال إجاباتهم رأى(49%) من المبحوثين أن الخدمات الصحية قد تغيرت كثيرا في حين رأى منهم (37%) بأنها تغيرت ببطء نسبيا نسبة الذين رأو إن هـذه الخدمات لم تتغير(15%) وترى الباحثة أن التغير الملحوظ في الخـدمات الصحية خير دليل على تحديث المجتمع العربي الليبي بعد قيام ثورة الفاتح التي أولت اهتماما كبيرا لتوفير الخدمات الصحية.

وهـذا ما يتوافق مع صدق الإحصائيات التي ترى بتوفر الخدمات الإحصائية بمدينة سرت كما هو مبين بالجدول التالي:-

جدول رقم (9) المرافق الصحية بمدينة سرت حسب المؤتمرات

اسم المؤتمر	المرافق الصحية
الرباط الأمامي	مجمـع عـيادات سـرت المركزي-عيادة الأسنان المركـزية-مركـز الرعاية الصحية-وحدة الرعاية الصحية القرضابية
خليج سرت	وحـدة الـرعاية الصحية جمال عبد الناصر-وحدة الرعاية الصحية جامعة التحدي
سرت المركز	مجمـع عـيادات سرت القديم-عيادة علاج ومتابعة مرضى السكر
الفاتح العظيم	وحدة الرعاية الصحية عمر المختار

المصدر: تقرير إحصائي ملخص عن القطاعات النوعية بالشعبية والمرافق التابعة لها، مركز المعلومات والتوثيق، 1430، من ص49-50.

ثانيا:- الوعي بعوامل التغير الاجتماعي:-

لقـد اخـتلفت نظـريات علـم الاجتماع حول العوامل المؤدية إلى إحداث التغير الاجتماعـي حـيث رأت بعـض النظريات إن التغير الاجتماعي يرجع إلى عامل واحـد وهى النظريات التي تتسم بالحتمية في الوقت الذي ترى فيه بعض نظريات التغير الذي الاجتماعي الأخرى إن هناك مجموعة من العوامل الدافعة إلى إحداث التغير الاجتماعي

وأذا ما نظرنا إلى حالة المجتمع العربي الليبي إن هناك مجموعة من العوامل التي لعـبت دورا هامـا فـي إحـداث التغيرات الاجتماعية في المجتمع العربي الليبي ويمكننا توضيح أهم هذه العوامل كما يراها المبحوثون حسب الجدول الاتي:-

جدول رقم (10) أراء المبحوثين حول عوامل التغير الاجتماعي

الترتيب	العوامل التي أدت إلى حدوث التغير الاجتماعي	العدد	النسبة
1	ثورة الفاتح	129	%64
2	النفط	45	%23
3	تحسن مستوى التعليم	10	%.05
4	الانفتاح على العالم الخارجي	9	%.05
5	الزيادة السكانية	7	%4

لقد كانت ثورة الفاتح الدافع الأول وراء إحداث التغير الاجتماعي ومااحدثته من مشروعات وبرامج تنموية كان لها الدور الفعال في إحداث التغير الاجتماعي . ومن ثم يأتي دور النفط أيضا يمثل عاملا فعالا في إحداث التغير الاجتماعي حيث ساعد في زيادة الدخل القومي للدولة والذي ساعد على النهوض بمشروعات التنمية وتحسن مستوى المعيشة وزيادة دخول الأفراد وتوفر فرص العمل،، ثم يأتي تحسن المستوى التعليمي في المستوى الثالث، ومن ثم تأتي دور وسائل الاتصال الثقافي وانفتاح المجتمع العربي الليبي على المجتمعات الأخرى أما الزيادة السكانية فتأتي في المرتبة الخامسة

هذا ما يؤكد تعدد عوامل التغير الاجتماعي الذى حدث في المجتمع العربي الليبي.

وترى الباحثة من أجل تحليل استجابات المبحوثين فيما يتعلق بنتائج التغير الاجتماعي محاولة للتعرف على أهم هذه النتائج ولهذاقامت الباحثة بطرح سؤال هو :-

– هل هذه التغيرات الاجتماعية لها نتائج إيجابية وأخرى سلبية؟ وأنقسمت الإجابة إلى نعم – لا

وكانت نسبة المبحوثين الذين أجابوا نعم (94%) في مقابل نسبة (06.%) من أجابوا لا كما هو موضح بالجدول التالي:-

جدول رقم (11) أراء المبحوثين حول نتائج التغير الاجتماعي

العبارة	التكرار	النسبة
نعم	188	%94
لا	12	%.06
المجموع	200	%100

إلـــى جانـــب التعـــرف علـــى أهم النتائج المترتبة على التغير الاجتماعي في المجـــتمع العربي الليبي إن هناك نوعين من النتائج ايجابية وأخرى سلبية وهذا ما نوضحه في الجدول التالي:-

جدول رقم(12) رأى المبحوثين نحو أنواع نتائج التغير الاجتماعي

العبارة	التكرار	النسبة
نتائج ايجابية	64	%32
نتائج سلبية	21	%19
الايجابية والسلبية معا	92	%46
لارأى لي	23	%11
المجموع	200	%100

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن النسبة العالية بين أراء المبحوثين حول من أجابـــوا إن للتغير الاجتماعي أثار ايجابية وأخر سلبية حيث كانت نسبتهم (46%) مـــن النسبة العامة لإفراد العينة إما من أجابوا إن للتغير الاجتماعى نتائج ايجابية فقـــط فقـــد بلغـــت (32%) في الوقت الذي بلغت فيه نسبة من أجابوا إن للتغير الاجتماعي أثار سلبية على المجتمع بلغت(19%) . بينما بلغت نسبة من ليس لذيه علم بهذه النتائج (11%) من النسبة العامة .

وهكـــذا نلاحظ ان المجتمع العربي الليبي شهد تغيرا ملحوضا في جوانبه المختلفة وأراء العيـــنة والتي تدعم الإحصائيات العلمية حول التغير الاجتماعي في مجتمع الدراسة مدينة سرت . وان ما يهمنا من هذه الملاحظات هو وعى الأفراد بحركات التغير الاجتماعي في المجتمع العربي الليبي عامة ومجتمع الدراسة خاصة وان ما يهمنا من التغير الاجتماعي التغير الاجتماعي على المستوى الأسري والذى تتمثل في بعض محدداته.

ثالثا:- اختبار فروض الدراسة

تمهيـــــــد :-

يتـــناول هـــذا الفصل من الدراسة الحالية تحليلا لأهم فروض الدراسة وذلك عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية سعيا إلى التعرف على الدلالة الإحصائية لفهم العلاقـــة القائمـــة بين متغيرات الدراسة ، من أجل التحقق من صحة الفروض من حيث قـــبولها أو رفضها ، هذا إلى جانب التعرف على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

أولا:- الفرضية الأولى:-

تـــوجد علاقـــة ذات دلالـــة إحصائية بين المستوى التعليمي للمبحوث وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية حسب الجيلين .

- هـــناك علاقـــة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمبحوث وأسلوب الايذاء الجسدي كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية عند جيل الآباء.

جـــدول رقـــم (29) العلاقـــة بين المستوى التعليمي وأسلوب الايذاء الجسدي كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية عند جيل الآباء

المستوى التعليمي	أسلوب الايذاء الجسدي						المجموع	النسبة
	لابدا		نادرا		أحيانا			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
امى	10	%19	5	%25	5	%50	20	24%
يقـــرا ويكتب	15	%28	6	%30	2	%20	28	28%
تعلـــيم ابتدائي	10	%19	1	%5	3	%30	17	17%
تعلـــيم اعدادى	9	%17	4	%20	0	0	16	16%
تعلـــيم ثانوى	2	%4	1	%5	0	0	4	4%
متوسط	2	%4	2	%10	0	0	5	5%
جامعـــى فماقوق	5	%9	1	%5	0	0	7	7%
المجموع	53	%64	20	%24	10	%12	83	100%

درجة الحرية = 12	كا^2 = 11.73	مستوى الدلالة = .05

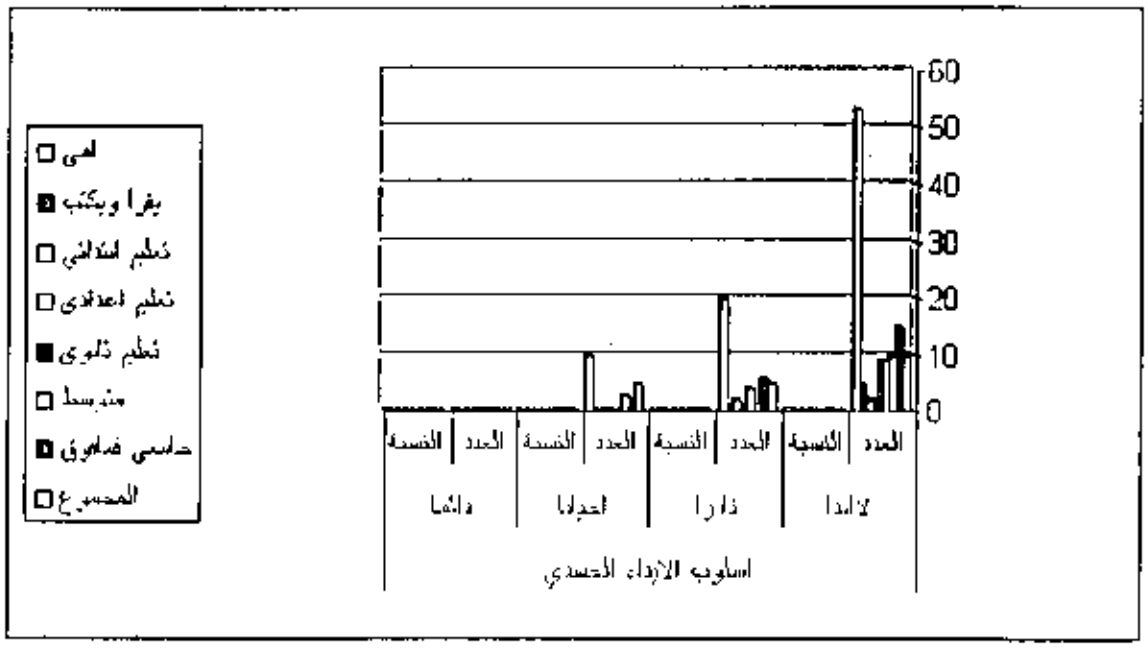

شكل رقم (8) العلاقة بين المستوى التعليمي وأسلوب الايداء الجسدي كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية

مـــن خـــلال الجـــدول رقم (29) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي وأســـلوب الايـــداء الجســـدي للتنشئة الاجتماعية الأسرية عند جيل الأباء لأفراد العينة والنســـبة العامـــة لمختلف الأراء حول أسلوب الايداء الجسدي بالنسبة لعينة الأباء التي جـــزء مـــن العينة العامة للأفراد حيث تبين أن النسبة العالية عند الاجابة لابدا تمثلها العيـــنة ذات المســـتوى التعليمي يقرا ويكتب حيث بلغت 28% بينما النسبة الأقل التي أجابت بالنفي للتعامل بهذا الأسلوب يمثلها ذوى المستوى التعليمي الثانوي والمتوسط إذا بلغـــت نسبتهم 4 % ، أما عند الإجابة بنادرا فكانت النسبة الأعلى تمثلها ذوى المستوى التعليمي يقرأ ويكتب حيث بلغت 30% بينما النسبة الأقل يمثلها المتعلمين حيث بلغت 5 % ، وهذا وقد بلغت النسبة الأعلى عند الإجابة باحيانا عند الأميين حيث بلغت نسبتهم 50% بينما لا يتعامل المتعلمين بهذا النوع من الأسلوب ، وقد تبين من أراء المبحوثين بأنـــه لا يـــتعاملون بشكل دائم بهذا النوع من أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ،ومن خلال النسبة العامة لإجابات أفراد العينة يتضح استخدام الأعلى لأسلوب الايداء الجسدي عند الأفراد دوى التعليم لمنخفض والذي يتمثل في الأميين والدين يقراون ويكتبون إذا تتـــراوح نســـبتهم مابين 24%- 28% من النسبة العامة لأفراد العينة ، بينما تنخفض النسبة العامة للتعامل مع أسلوب الايداء الجسدي من قبل الأفراد المتعلمين ودوى التعليم العالي .

وباستخدام كا^2 لاختبار الدلالة نرى أن قيمة المتحصل عليها تساوى **11,73** وهذا يعني لا تـــوجد دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي لإفراد عينة جيل الأباء وأسلوب الايداء الجســـدي كأحـــد أساليب التنشئة الاجتماعية الاسريةعند درجة حرية 12 وبلغت قيمة كا^2 (11,72).

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي وأسلوب الايداء الجسدي كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية عند الأبناء.

جدول رقم (30) العلاقة بين المستوى التعليمي واسلوب الايداء الجسدي عند جيل الابناء كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية

المستوى التعليمي	اسلوب الايداء الجسدى كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة
	لابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
امى	0	%0	0	%0	0	%0	0	0	0	0
يقرا ويكتب	6	%8	2	%10	1	%6	0	0	9	8%
تعليم ابتدائي	6	%8	1	%5	1	%6	2	100 %	10	8%
تعليم اعدادى	18	%23	4	%19	2	%2	0	0	24	21%
تعليم ثانوى	13	%17	3	%14	1	%6	0	0	17	15%
متوسط	14	%18	8	%38	8	%47	0		30	26%
جامعى فمافوق	20	%26	3	%14	4	%24	0	0	27	23%
المجموع	77	%66	21	%18	17	%15	2		117	100 %

درجة الحرية=15 كا^2= 31.210 مستوى الدلالة=.05 c = .46 C = .035

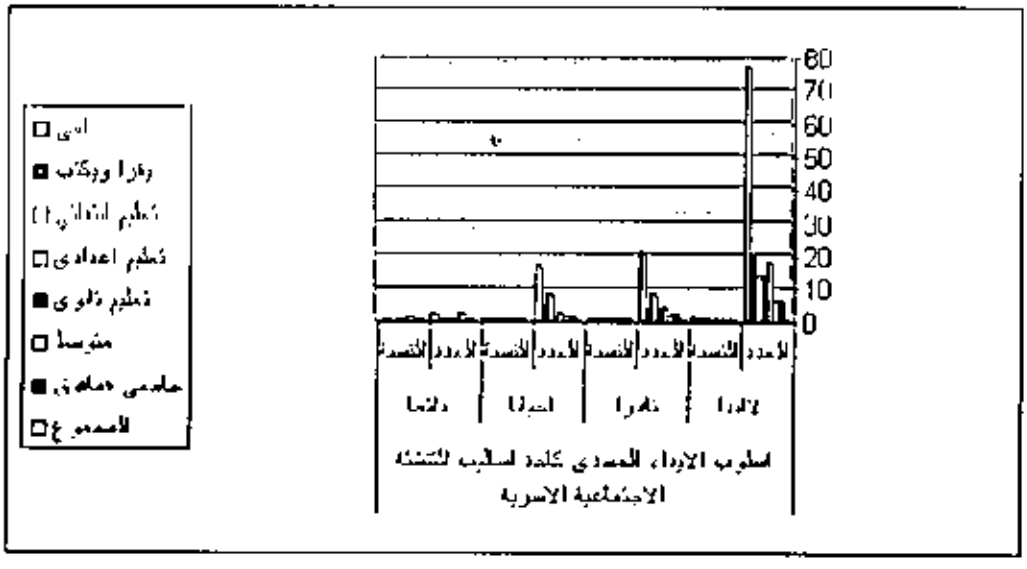

شكل رقم (9) العلاقة بين المستوى التعليمى واسلوب الايداء الجسدي عند الابناء

يعـــرض الجـــدول رقم (30) العلاقة بين المستوى التعليمى واسلوب الايداء الجســـدي كأحـــد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء ، حيث تمثل النســـبة الاعلـــى عند الاجابة بلاابدا عند المبحوثين ذوى التعليم العالى حيث بلغت نسبتهم 26% بينما لم تسجل اجابات من قبل الاميين وبهد يدل على عدم التعامل بهد الـــنوع مـــن اســـــــاليب التنشـــئة الاجتماعية الاسرية من قبل المبحوثين غير المتعلمـــين ، هذا وقد سجلت ايضا النسبة الاعلى بين المبحوثين عند الاجابة بنادرا عـــند المتعلمين حيث تمثل النسبة الاعلى عند ذوى دبلوم متوسط حيث بلغت نسبتهم 38% بيـــنما لـــم تســـجل أى إجابات من قبل المبحوثين غير المتعلمين، هذا وقد ارتفعت النسبة عند الاجابة بأحيانا عند المتعلمين والمتحصلين على الدبلوم المتوسط حيث بلغت نسبتهم 47% بينما لم تسجل اى اجابات من قبل الاميين وانخفضت عن ذوى التعليم المنخفض ، أما عند الاجابة بالتعامل الدائم لاسلوب الايداء الجسدي فلم تســـجل هـــناك اجابات الا من ذوى التعليم الابتدائي وكانت يشكلون اثنين من قبل افـــراد العيـــنة ، ممـــا سبق نلاحظ كلما انخفض المستوى التعليمي انخفض التعامل باسلوب الايداء الجسدي بينما كلما زاد المستوى التعليمى أرتفعت نسبة المبحوثين للـــتعامل بهـــذا الاســـلوب ، الأمر الذى يعكس وجود علاقة بين متغيري المستوى التعليمى واسلوب الايداء الجسدى عند عينة جيل الابناء .

وتـــؤيد ذلـــك اختـــبارات الدلالة لقيمة كا^2 التى بلغت 31.21 عند درجة حرية 18 والعلاقة بين المتغيرين تتمتع بدلالة إحصائية عالية عند مستوى 008.

- هناك علاقة بين المستوى التعليمي وأسلوب الاشعار بالدنب كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية عند جيل الاباء.

جدول رقم (31) العلاقة بين المستوى التعليمي واسلوب الاشعار بالدنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء.

المستوى التعليمي	اسلوب الاشعار بالدنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة
	لابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
امى	12	%35	4	25 %	1	%7	3	%17	20	24%
يقـــرا ويكتب	8	%24	4	25 %	8	%53	3	%17	23	28%
تعلـــيم ابتدائي	4	%12	3	19 %	3	%20	4	%22	14	17%
تعلـــيم اعدادى	4	%12	1	%6	2	%13	6	%33	13	16%
تعلـــيم ثانوى	1	%3	2	13 %	0	0	0	0	3	4%
متوسط	2	%6	1	%6	0	0	1	% 6	4	5%
جامعـــى فماقوق	3	%9	1	%6	1	%7	1	%6	6	7%
المجموع	34	%41	16	19 %	15	%18	18	%22	83	100 %

$كا^2$ = 20.347 مستوى الدلالة= .05 درجة الحرية = 18

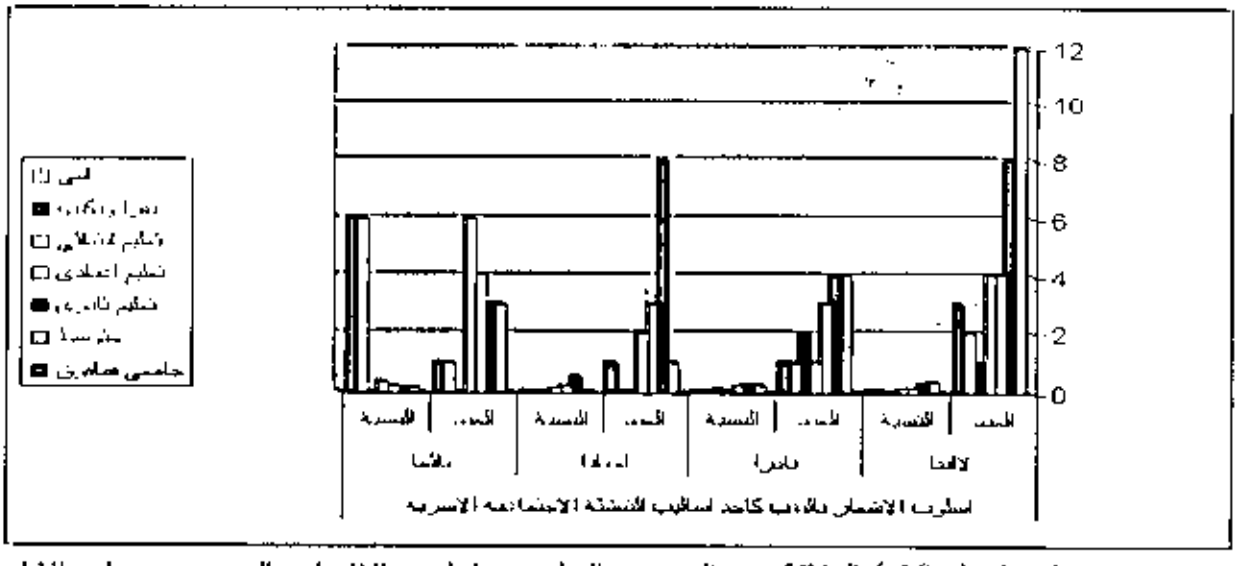

شكل رقم (10) العلاقة بين المستوى التعليمى واسلوب الاشعار بالدنب عند جيل الاباء

بالنظـــر الـــى الجدول رقم (31) نجد انه ليست هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي واسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عـــند جـــيل الاباء ، اذا يوضح الجدول ان الاختلاف بين الفئات فى الجدول تاخذ نمطا لايمكن معه القول بوجود علاقة بين المتغيرين .

وقـــد بيـــنت اختـــبارات الدلالة بان قيمة كا^2 البالغة 24.840 لاتتمتع بدلالة احصائية والبالغة 3.14 عند درجة حرية 18، وبذلك يمكن القول بعدم تحقق الفرضية لوجود علاقة بين المستوى التعليمي واسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء .

– هـــناك علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للمبحوث وأسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء.

جدول رقم (32) العلاقة بين المستوى التعليمي واسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء

المستوى التعليمي	اسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة
	لاابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
امي	0	%0	0	0	0	0	0	0	0	0
يقـــرا ويكتب	1	%7	2	%13	1	%2	5	%12	9	8%
تعلـــيم ابتدائي	0	%0	5	%31	2	%5	3	%7	10	9%
تعلـــيم اعدادى	6	%40	1	%6	9	%21	8	%19	24	21%
تعلـــيم ثانوى	2	%13	1	%6	8	%19	6	%14	17	15%
متوسط	5	%33	5	%31	10	%23	10	%23	30	26%
جامعـى فمافوق	1	%7	2	%13	13	%30	11	%26	27	23%
المجموع	15	%12	16	%14	43	%37	43	%37	117	100 %

كا^2=24.840	مستوى الدلالة=.05	درجة الحرية=15	C=o.42 G=.090

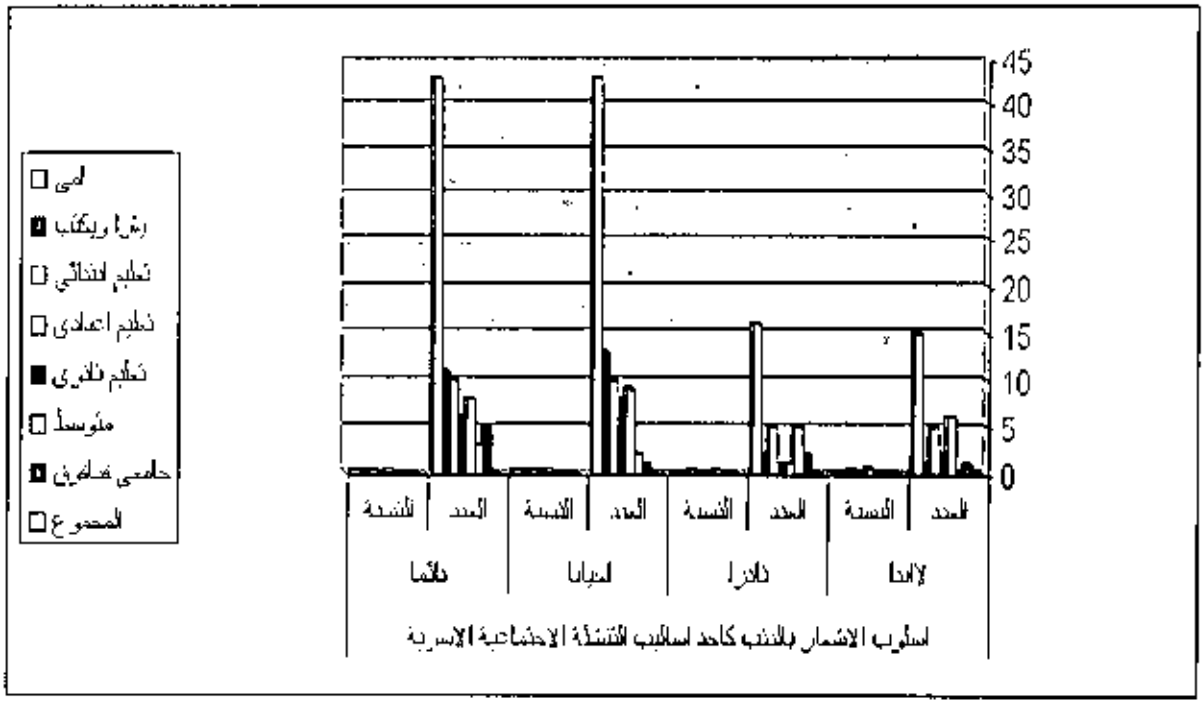

شكل (11) العلاقة بين المستوى التعليمي واسلوب الاشعار بالذنب عند الابناء

يتضـــح مـن خـــلال الجـــدول رقم (32) ان هناك علاقة دالة احصائيا بين المستوى التعليمي واسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاتماعية الاسرية حيث كلمـــا زاد المســـتوى التعليمـــى كلما زاد تبني المبحوث لاسلوب الاشعار بالذنب كأحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ، حيث تكاد النسب تنعدم كليا من قبل غير المتعلمين لتبني هذا الاسلوب بينما نرى كلما زاد المستوى التعليمي كلما ارتفعت النسب على تبني هذا الاسلوب وبهذا من خلال النظر الى الاجابة بدائما نلاحظ النسبة الاعلى تتمثل عند ذوى التعليم الجامعي فمافوق حيث تبلغ نسبته 26% تليها نسبة المتحصلين على الدبلوم المتوســـط حـــيث بلغت 23% بينما تنخفض النسبة عند المبحوثين ذوى التعليم البسيط ومـــن خـــلال اختـــبارات الدلالة تبين قيمة كا^2 البالغة 24.840 عند درجة حرية 15 ومستوى دلالة 052. وجود علاقة بين المتغيرين.

- هـــناك علاقـــة ذات دلالـــة احصائية بين المستوى التعليمي واسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الأباء.

جدول رقم (33) العلاقة بين المستوى التعليمي واسلوب الحرمان عند جيل الاباء.

المستوى التعليمي	اسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند الاباء								المجموع	النسبة
	لابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
امى	16	%25	4	%31	0	0	0	0	20	24%
يقـــرا ويكتب	17	%27	4	%31	2	%40	0	0	23	28%
تعلـــيم ابتدائي	11	%17	1	%8	2	%40	0	0	14	17%
تعلـــيم اعدادى	12	%19	1	%8	0	0	0	0	13	16%
تعلـــيم ثانوى	3	%5	0	0	0	0	0	0	3	4%
متوسط	1	%2	1	%8	1	%20	1	100 %	4	5%
جامعـــى فمافوق	4	%6	2	%15	0	0	0	0	6	7%
المجموع	64	%77	13	%16	5	%6	1	%1	83	100 %

$كا^2$ =32.021 مستوى دلالة=.05 درجة الحرية =18 G=.098 C=0.53

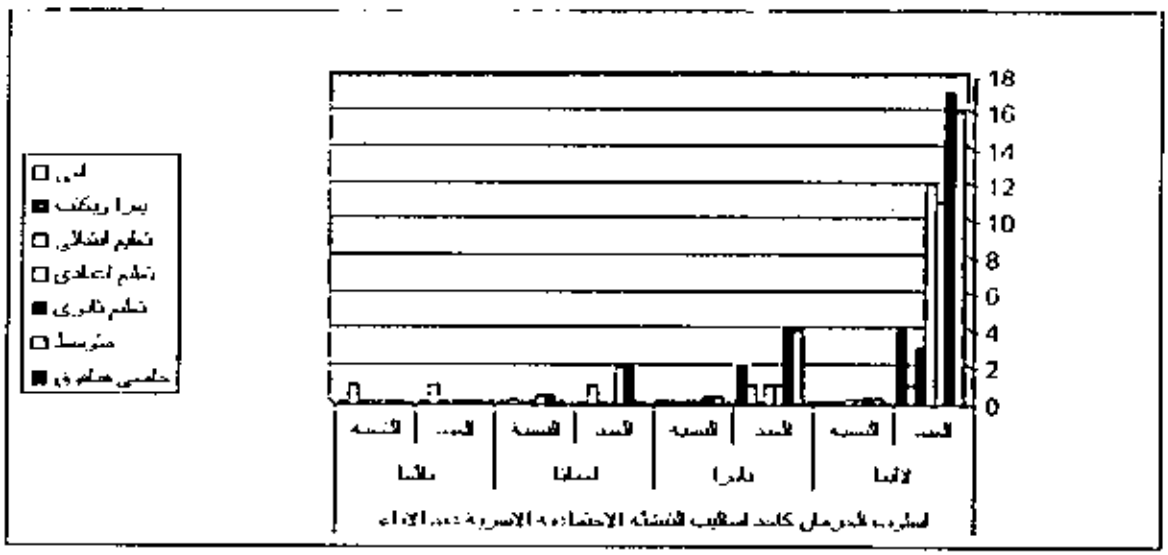

الشكل رقم (12) العلاقة بين المستوى التعليمي واسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند الاباء

مـــن خـــلال الجدول رقم (33) تبين قيمة كا^2 ان هناك دلالة احصائية بين المســـتوى التعليمى واسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية اذ بلغت 32.021 عـــند ردجـــة حرية 18 ، وكانت مستوى الدلالة 002. ، وهذا يعني ان هناك علاقة ذات دلالة بين المستوى التعليمي وتبني المبحوث لاسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشـــئة الاجتماعـــية الاسرية . ومن خلال النسب الواردة فى الجدول يتبين لنا انه تقل نسبة المبحوثين المتبنيين لاسلوب الحرمان من دوى غير المتعلمين ودوى التعليم البسيط بينـــما كلمـــا زاد مســـتوى التعلـــيم كلمـــا زاد التعامل بهذا النوع من اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

- هـــناك علاقـــة ذات دلالـــة احصائية بين المستوى التعليمي واسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء.

جدول رقم (34) العلاقة بين المستوى التعليمي واسلوب الحرمان عند الابناء

المستوى التعليمي	اسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند الابناء								المجموع	النسبة
	لابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
امى	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
يقرا ويكتب	7	12 %	1	%5	1	%3	0	0	9	8%
تعلـــــيم ابتدائي	5	%8	0	0	4	%13	1	%17	10	9%
تعلـــــيم اعدادى	11	19 %	7	%32	5	%17	1	%17	24	21%
تعليم ثانوى	5	%8	2	%9	9	%30	1	%17	17	1#%
متوسط	13	22 %	10	%45	4	%13	3	%50	30	26%
جامعـــــى فمافوق	18	31 %	2	%9	7	%23	0	0	27	23%
المجموع	59	50 %	22	%19	30	%26	6	%5	117	100%

كا^2= 26.087 مستوى الدلالة = 05. درجة الحرية = 18 G=.061 C=0.43

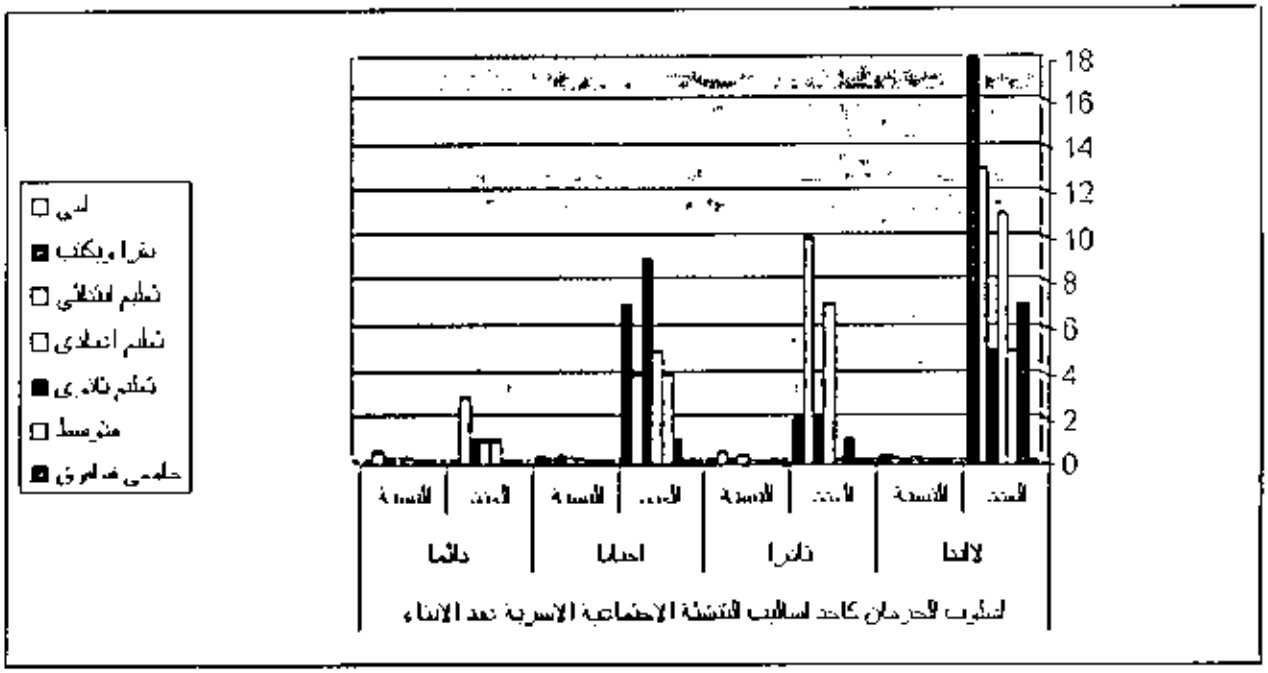

شكل رقم (13) العلاقة بين المستوى التعليمي واسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء.

من خلال النظر الى الجدول رقم (34) الموضح للعلاقة بين المستوى التعليمي واسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء ، حيث توضح لنا من خلال النسب الواردة بالجدول انه كلما زاد المستوى التعليمي كلما قل التعامل باسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ، فلم يسجل اى اجابات عند غير المتعلمين بينما كانت النسبة قليلة عند من يقرا ويكتب حيث بلغت نسبتهم 8% من النسبة العامة ، هدا زاد عدد المتعاملين بهدا الاسلوب كلما زاد المستوى التعليمي حيث بلغت النسبةالاعلى عند المتحصلين على دبلوم متوسط ادا بلغت نسبتهم 26% تليها دوى التعليم الجامعى فمافوق حيث بلغت 23% ، وعند النظر الى اجابات المبحوثين نرى المتحصلين على النسب الاعلى بالاجابة بلاابدا عند دوى التعليم الجامعى فمافوق حيث بلغتنسبتهم 31% ، بينما لم تسجل اى نسبة عند غير المتعلمين تليها النسبة المنخفضة عند دوى التعليم المنخفض، فى حين كانت الاجابات عند نادرا فى التعامل بهدا الاسلوب عند المتعلمين المتحصلينعلى دبلوم متوسط حيث بلغت نسبتهم 45%، بينما تقل النسبة وتكاد تكون نادرة عند غير المتعلمين ودوى التعليم المنخفض بين مفردات العينة ،وعند الاجابة باحيانا نجد ان النسبة الاعلى تتشكل عند دوى التعليم العالى حيث بلغت النسبة الاعلى عند المتحصلين على تعليم ثانوى حيث بلغت نسبتهم 30% بينما تليها التعليم الجامعى فمافوق والبالغة 23% بينما تقل النسبة عند غير المتعلمين بحيث لم تسجل اى نسبة وتليها التعليم يقرا ويكتب حيث بلغت

3% ، وعند النظر الى اجابات المبحوثين بالتعامل الدائم لاسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية بانه لم يسجل الا القليل بالنسبة لافراد العينة على هذه الاجابات .

ومن خلال اختبارات الدلالة يتضح ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين وهذا ماوضحته قيمة كا^2 البالغة 26.087 عند درجة حرية 18 ومستوى دلالة 037. وهذا يدل على قوة العلاقة بين المتغيرين ويثبت صحة الفرضية.

الفرضية الثانية:- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى المهني للمبحوث وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية حسب الجيلين.

- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى المهنى للمبحوث واسلوب الثنائية النوعية كأحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء.

جدول رقم (35) العلاقة بين مهنة المبحوث الرئيسية واسلوب الثنائية النوعية كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء

المهنة الرئيسية	اسلوب الثنائية النوعية كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة
	لابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
موظف	12	%26	3	%43	3	%43	11	%46	29	%35
مدرس	0	0	0	0	0	0	3	%13	3	%4
اعمال حرة	19	%42	3	%43	0	0	4	%17	26	%31
عاطل عن العمل	14	%31	1	%14	4	%57	6	%25	25	%30
المجموع	45	%54	7	%8	7	%8	24	%29	83	%100

كا^2 = 17.668 مستوى دلالة= .05 درجة الحرية =9 c=0.42

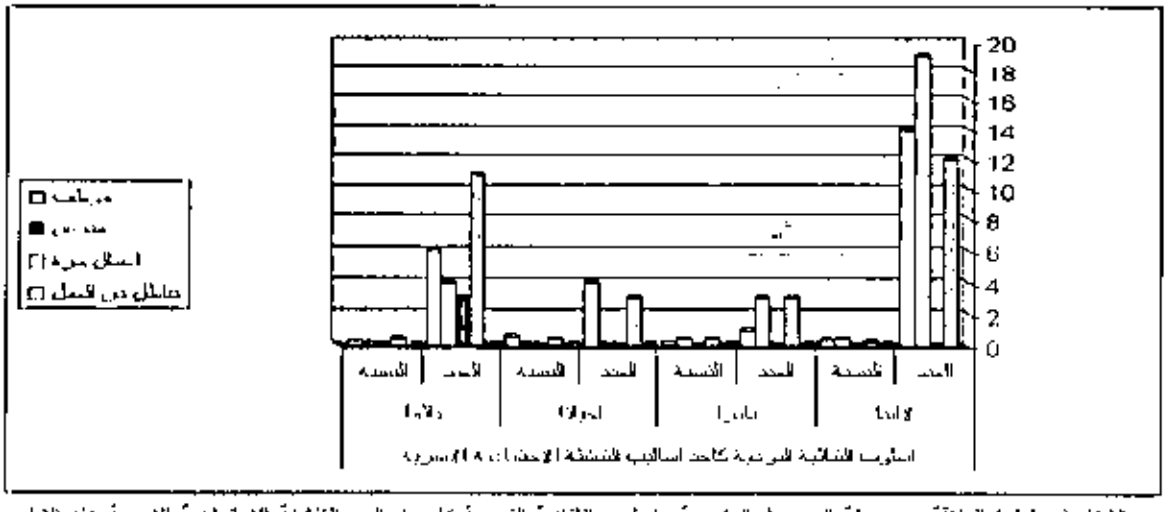

الشكل (14) العلاقة بين مهنة المبحوث الرئيسية واسلوب الثنائية النوعية كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند الاباء

مـــن خلال الجدول رقم (35) والشكل السابق يتضح لنا ان هناك علاقة ذات دلالة احصـــائية بين مهنة المبحوث واسلوب الثنائية النوعية كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية حيث تتمثل النسبة العامة عند الاجابة بالنفي عند المبحوثين ذوى مهنة الاعمال الحـــرة حيث تبلغ نسبتها 42% تليها الافراد العاطلين عن العمل حيث تبلغ 31% ،هذا وقـــد ســـجلت اجابـــات كانـــت ضئيلة جدا عند الاجابة بنادرا واحيانا مقارنة بالاجابة المبحوثـــين على دائما والتى تبلغ النسبة الاعلى فيها عند الموضفين حيث بلغت نسبتهم 46%. امـــا المدرسين فقط بلغت 13% وهى تمثل النسبة الاقل بين الاجابات تليها 17 % لـــدوى الاعمـــال الحـــرة و25% للعاطلين عن العمل الذين يتبنون أسلوب الثنائية النوعية كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية .

ومن خلال اختبار الدلالة كا^2 تبين لنا ان هناك علاقة دالة احصائيا بين مهنة المبحوث واســـلوب الثنائـــية النوعية كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية حيث بلغت قيمته 17.66 عند درجة حرية9 ومستوى دلالة (.05) .

- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين مهنة المبحوث الرئيسية وأسلوب الثنائية النوعية كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء.

جدول رقم (36) العلاقة بين مهنة المبحوث الرئيسية واسلوب الثنائية النوعية كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء

المهـــنة الرئيسية	اسلوب الثنائية النوعية كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة
	لابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
موظف	42	%51	3	%50	5	%50	15	%79	65	%56
مدرس	11	%13	0	0	1	%10	1	%5	13	%11
اعمال حرة	20	%24	2	%33	1	%10	3	%16	26	%22
عاطل عن العمل	9	%11	1	%17	3	%30	0	0	13	%11
المجموع	82	%70	6	%5	10	%9	19	%16	117	%100

كا^2 =10.915 مستوى دلالة= .05 درجة حرية =9

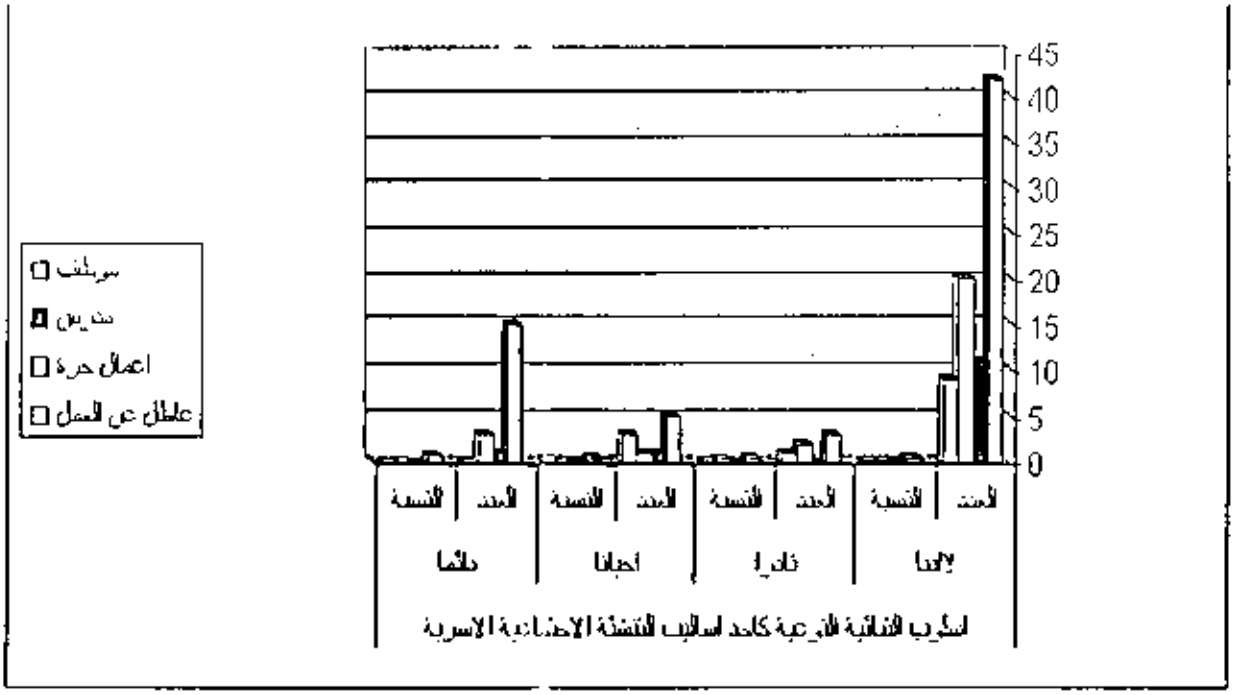

شكل (15) العلاقة بين مهنة المبحوث الرئيسية واسلوب التنشئة النوعية عند الابناء

مـــن خلال النظر الى الجدول رقم (36) الذى يوضح العلاقة بين مهنة المـــبحوث واسلوب التنشئة النوعية كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند عينة جـــيل الابناء ، يتضح لنا من خلال اختبارات الدلالة كا^2 أنه لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين وهدا يختلف بدوره عند جيل الاباء بهدا يعني ان المهنة لاتؤثر بدورها على تبني اسلوب التنشئة النوعية كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند صـــغار السن اى عينة جيل الابناء ، حيث بلغت قيمة كا2 10.91 عند درجة حرية 9 ومســـتوى دلالة05. وهذا يوضح الاختلاف بين جيل الاباء وجيل الابناء من حيث تبني اســـلوب التنشـــئة النوعـــية كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية حيث هناك علاقة واضـــحة ذات دلالة احصائية بين مهنة المبحوث الرئيسية واسلوب التنشئة النوعية عند جـــيل الابـــاء بيـــنما لاتوجد علاقة دالة احصائيا بين مهنة المبحوث الرئيسية واسلوب التنشئة النوعية عند جيل الابناء.

- هـناك علاقة ذات دلالة احصائية بين مهنة المبحوث الرئيسية واسلوب الاشعار بالدنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء.

جدول رقم(37) العلاقة بين مهنة المبحوث واسلوب الاشعار بالدنب عند جيل الاباء

المهـــــنة الرئيسية	اسلوب الاشعار بالدنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة
	لابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
موظف	6	%18	7	%44	7	%47	9	%50	29	%35
مدرس	2	%6	1	%6	0	0	0	0	3	%4
اعمال حرة	9	%26	7	%44	4	%27	6	%33	26	%31
عاطل عن العمل	17	%50	1	%6	4	%27	3	%17	25	%30
المجموع	34	%41	16	%18	15	%18	18	%22	83	100 %

كا^2 = 16.809 مستوى دلالة= .05 درجة الحرية =9 C=0.41

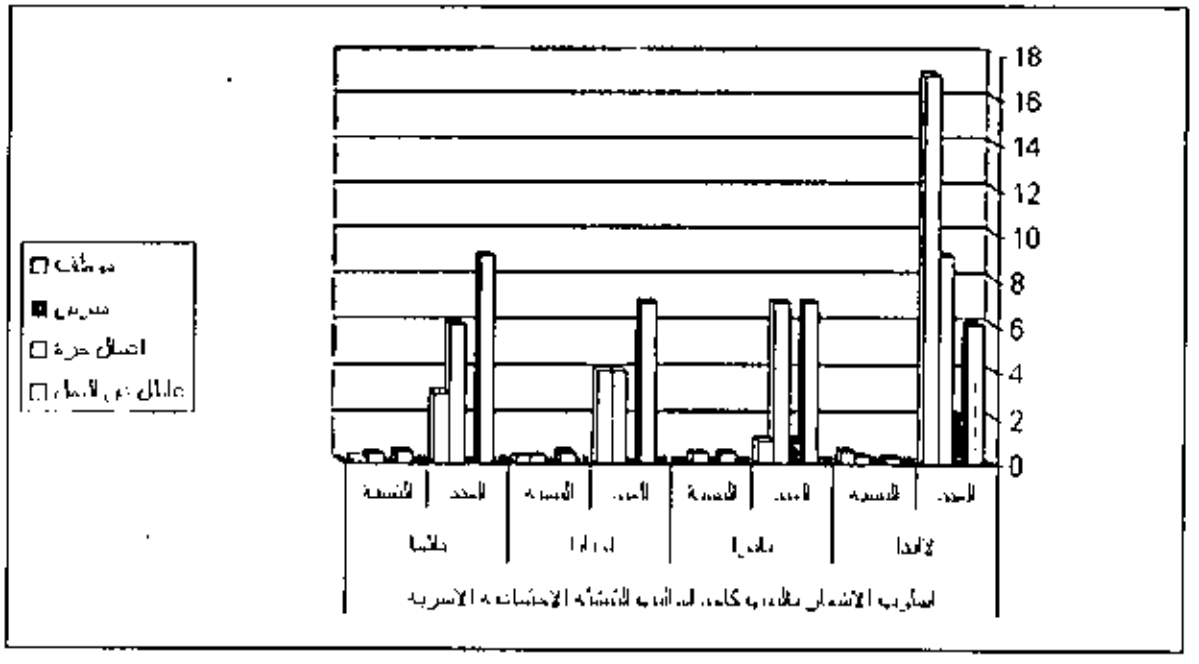

شكل رقم (16) العلاقة بين مهنة المبحوث واسلوب الاشعار بالدنب عند الاباء

من خلال الجدول رقم (37) يتبين ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين مهنة الأب الرئيسية واسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية حيث بلغت النسبة الاعلى في الاجابات عند مهنة الموظف بالاجابة بدائما حيث بلغت 50% تليها الاجابة احيانا حيث بلغت 47% تتقارب مع الاجابة بنادرا والبالغة 44% . بينما كانت النسبة الاقل من خلال نفي المبحوثين بالتعامل مع اسلوب الاشعار بالذنب حيث بلغت نسبتهم 18% . وهذا دليل على تبني الموظفين لاسلوب الاشعار بالذنب.

اما فيما يتعلق بمهنة المدرس حيث تكاد الاجابة بالتعامل الدائم لاسلوب الاشعار بالذنب تنعدم حيث لم تسجل اى نسب على هذه الاجابة في حين نلاحظ ان نفي المبحوثين او ندرة تعاملهم باسلوب الاشعار بالذنب حيث بلغت النسبة على الاجابة بلابدا او نادرا 6 %،اما فيما يتعلق بدوى الاعمال الحرة فقد بينت الاجابات ان النسبة الاعلى تمثلت في الاجابة بنادرا حيث بلغت 44% ، هذا وقد سجلت ايضا نسبة عالية بالاجابة بدائما حيث بلغت 33% هذا يدل على تبني المبحوثين لدوى مهنة الاعمال الحرة اسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية، ومن الملاحظ في العاطلين عن العمل بانهم يرفضون التعامل باسلوب الاشعار بالذنب حيث بلغت نسبة الاجابة بالنفي 50%.

ومن خلال اختبار الدلالة كا^2 تبين وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مهنة الاب الرئيسية واسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء والبالغة قيمته 16.80 عند درجة حرية 9 ، ومستوى دلالة 05. ، وهذا يدل على علاقة تبني أسلوب الاشعار بالذنب عند الاباء بمهنة المبحوث.

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مهنة المبحوث واسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء.

جدول رقم (38) العلاقة بين مهنة المبحوث واساوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء

المهنة الرئيسية	أسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة
	لابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
موظف	23	%50	18	%75	14	%50	10	%53	65	%56
مدرس	6	%13	1	%4	4	%14	2	%11	13	%11
اعمال حرة	11	%24	4	%17	5	%18	6	%32	26	%22
عاطل عن العمل	6	%13	1	%4	5	%18	1	%5	13	%11
المجموع	46	%39	24	%21	28	%24	19	%16	117	%100

كا^2 = 7.839 مستوى الدلالة=550. درجة الحرية =9

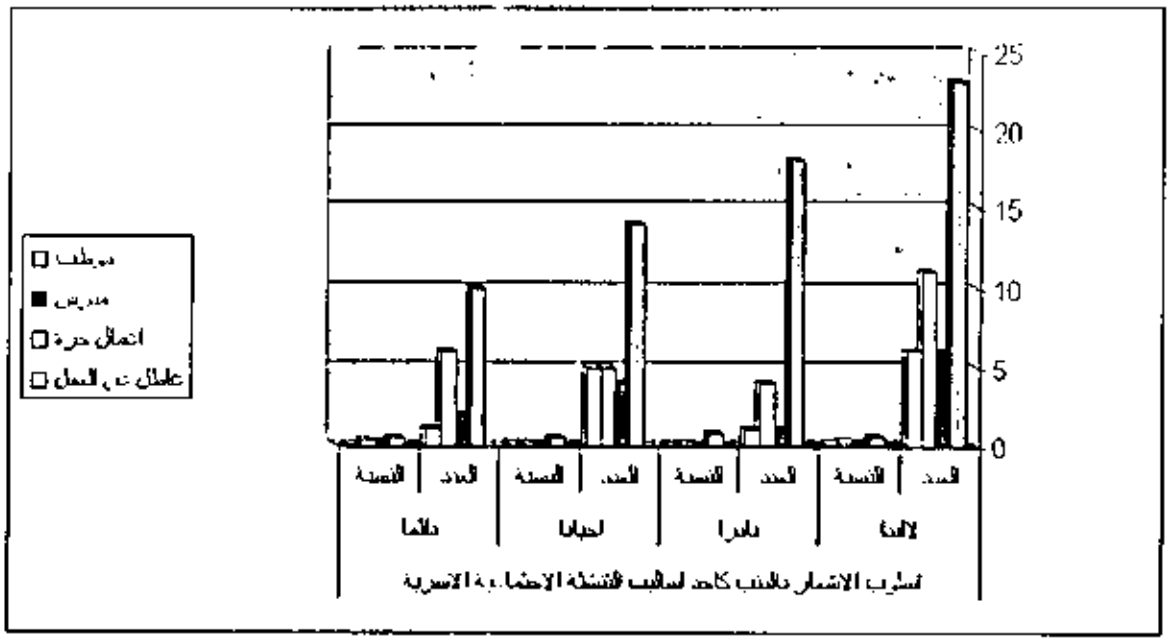

شكل (17) العلاقة بين مهنة المبحوث الرئيسية واسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء

مـــن خلال الجدول رقم (38) يتضح لنا العلاقة بين مهنة الاب الرئيسية وأسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء . بانه لايوجد علاقـــة ذالة احصائيا بين مهنة المبحوث وأسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء . وهدا ماجاءت به اختبار الدلالة كا^2 البالغة7.83 عـــند درجة حرية 9 ، ومستوى دلالة 05. ، وبهدا ينفي جزئيا الفرضية القائلة بوجود علاقة دالة احصائيا بين مهنة المبحوث واساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مهنة المبحوث الرئيسية واسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعي الاسرية عند جيل الاباء.

جدول رقم (39) العلاقة بين مهنة المبحوث الرئيسية واسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند الاباء

المهنة الرئيسية	اسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة
	لابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
موظف	17	%37	6	%43	6	%33	0	0	29	%35
مدرس	2	%4	0	0	1	%6	1	%20	3	%4
اعمال حرة	9	%20	6	%43	6	%33	4	%80	26	%31
عاطل عن العمل	18	%39	2	%14	5	%28	0	0	25	%30
المجموع	46	%55	14	%17	18	%22	5	%6	83	%100

كا^2 = 17.128 مستوى الدلالة= 05. درجة الحرية=9 C=0.41

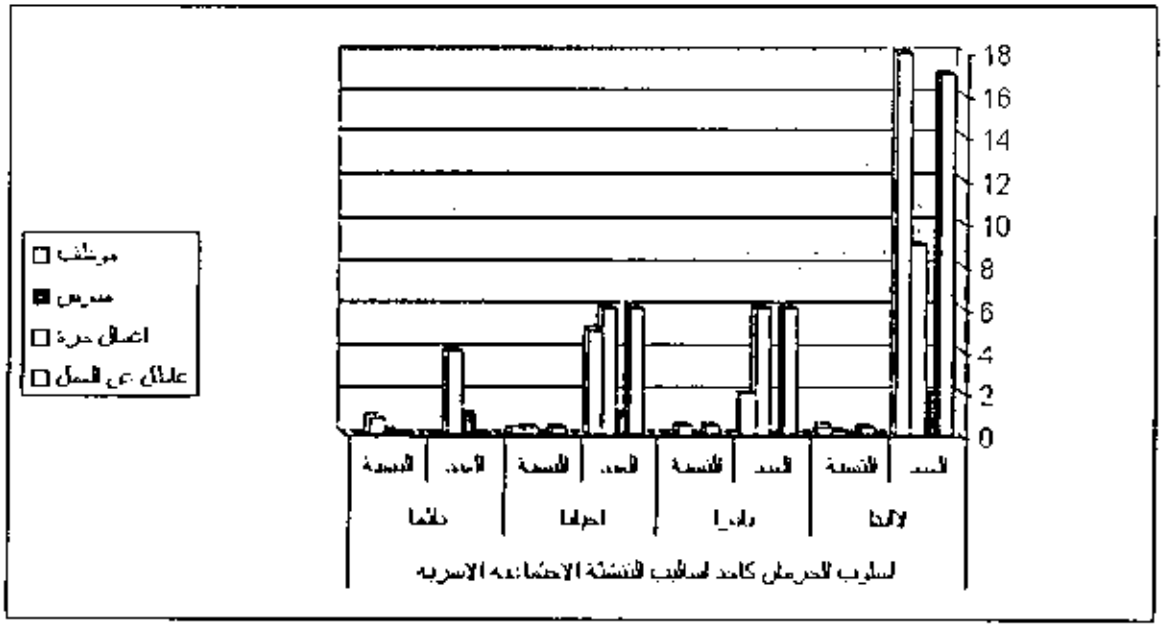

شكل رقم (18) العلاقة بين مهنة المبحوث الرئيسية واسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء

استنادا الى ماسبق ذكره نلاحظ من الجدول رقم (39) الذى يوضح العلاقة بين مهنة المبحوث واسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء ، حيث تمثلت النسبة الاعلى فى الاجابة فى لاابدا عند العاطلين عن العمل حيث بلغت نسبتهم 39% ، تليها مهنة الموظف حيث بلغت 37%، فى حين كانت النسبة المنخفضة فى الاجابة بلاابدا عند المدرسين ودوى الاعمال الحرة حيث سجلت نسب ضئيلة جدا، فى حين كانت الاجابة بنادرا متقاربة النسب بين المهن المختلفة للمبحوث وفيما يتعلق بالاجابة بدائما عند مهنة الاعمال الحرة كانت لاتزيد عن 4 مبحوثين بلغت نسبتهم 80% تليها مهنة المدرس تتمثل من قبل مبحوث واحد بالتالى بلغت نسبته 20 %. وبهدا نلاحظ ان هناك علاقة دالة احصائيا بين المتغيرين كما جاءت به اختبار كا^2 حيث بلغت قيمته 17.12 عند درجة حرية 9 ومستوى دلالة 05. ، ومعامل توافق يبلغ 0.41 هذا يدل على تطابق العلاقة بين المتغيرين ، وبهذا نتوصل ان لمهنة المبحوث دورا فى تبني اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء .

- هـــناك علاقة ذات دلالة احصائية بين مهنة المبحوث الرئيسية واسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء.

جدول رقم (40) العلاقة بين مهنة المبحوث الرئيسية واسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء.

المهـــنة الرئيسية	اسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة
	لابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
موظف	34	%65	11	48 %	16	%48	4	%50	65	%56
مدرس	2	%4	5	22 %	5	%15	1	%13	13	%11
اعمال حرة	12	%23	3	13 %	9	%26	2	%25	26	%22
عاطل عن العمل	4	%8	4	17.3 %	4	%12	1	%13	13	%11
المجموع	52	%44	23	20 %	34	%29	8	%7	117	%100

$كا^2 = 9.439$ مستوى الدلالة=.05 درجة الحرية =9

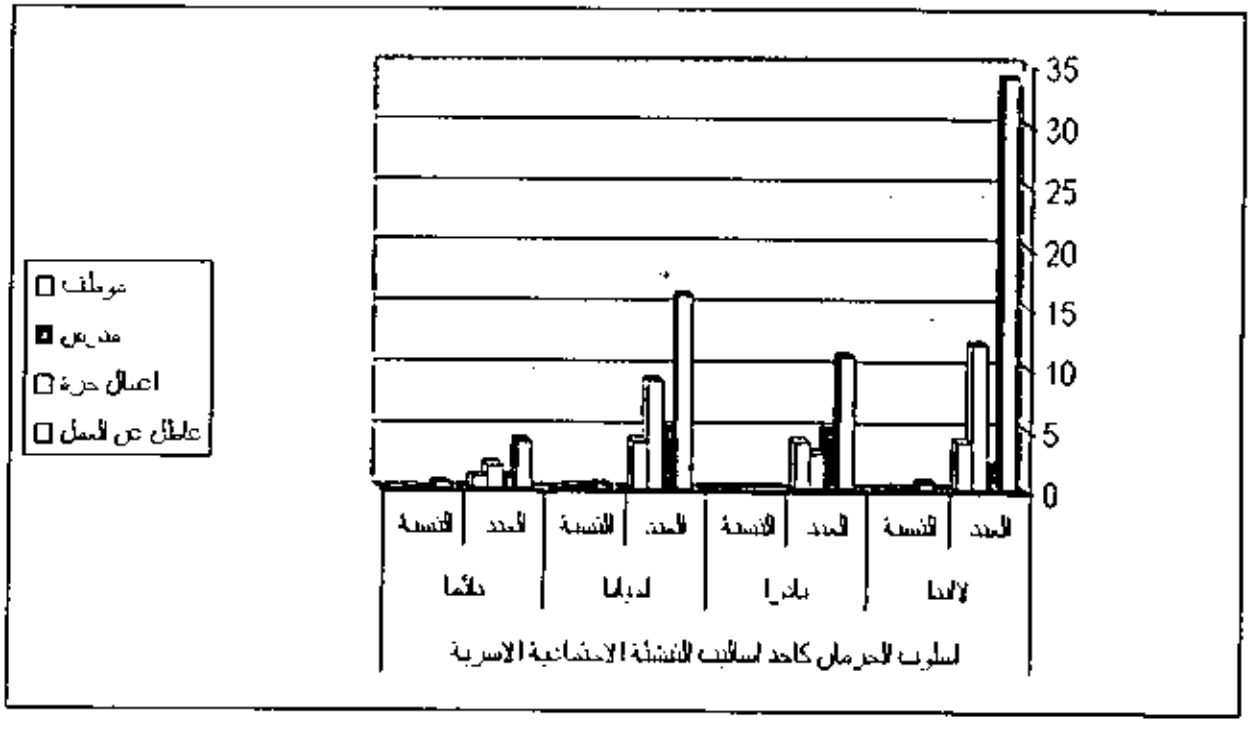

شكل رقم (19) العلاقة بين مهنة المبحوث الرئيسية واسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء

اتضـــح مـــن خـــلال اجـــراء اختبار كا^2 عدم وجود دلالة احصائية بين مهنة المبحوث واسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء اذ بلغت قيمته (9.43) عند درجة حرية 9 ، ومستوى دلالة05. ، وهذا بدوره يختلف عن العلاقـــة بين المتغيرين عند جيل الاباء حيث اثبت ان هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين مهنة المبحوث الرئيسية واسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية وبهـــذا يختلف عن جيل الابناء صغار السن فليس للمهنة دورا في اتجاهات المبحوثين نحو تبني اسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

الفرضية الثالثة:- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الدخل الشهري للاسرة واساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية حسب الجيلين.

- هـــناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الدخل الشهري للاسرة واسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء.

جدول رقم (50) العلاقة بين مستوى الدخل الشهري واسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء.

جدول رقم (41) علاقة الدخل الشهري للاسرة باسلوب التسامح عند جيل الاباء

مستوى الدخل الشهري للاسرة	اسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة العامة
	لابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
250-100	4	%36	9	%69	18	%78	22	%61	%53	64 %
400-250	7	%64	4	%31	3	%13	9	%25	%23	28 %
401 فمافوق	0	0	0	0	2	%9	5	%14	%7	%8
المجموع	11	%13	13	%16	23	%28	36	%43	%83	100 %

كا^2 = 12.495	مستوى دلالة= .05	درجة الحرية =6	G=.019	C=.36

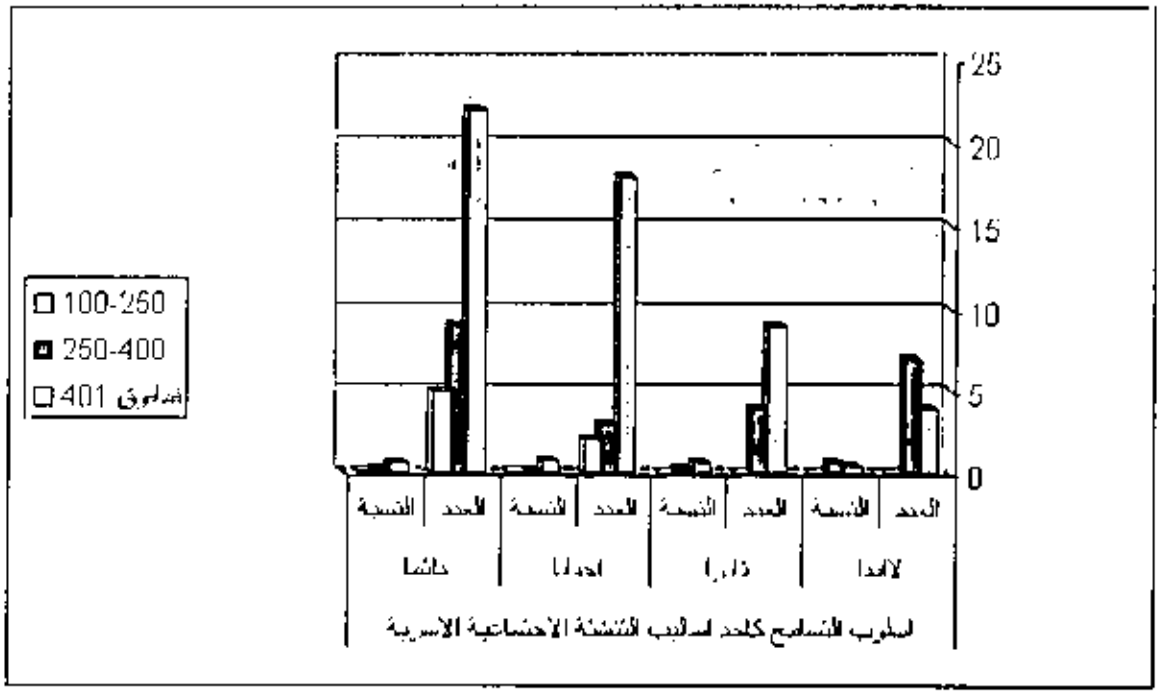

شكل رقم (20) علاقة الدخل الشهري للاسرة باسلوب التسامح عند جيل الاباء.

مـــن خلال الجدول رقم (41) والشكل المبين اعلاه تؤكد قيمة كا^2 وجود علاقة ذات دلالـــة احصائية بين الدخل للشهري للاسرة واسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعـــية الاســـرية عـــند جـــيل الاباء حيث بلغت كا^2 12.49 عند درجة حرية 6 ومســـتوى دلالـــة 05. ، وقـــد وضحت النسب الواردة فى الجدول انه من اجابوا بعدم التعامل بهذا الاسلوب عند ذوى الدخول العالية حيث لم تسجل أى نسب على هذه الفئة بيـــنما ارتفعـــت عـــند الاســـر ذوى الدخول المتوسطة حيث بلغت 64% تليها الدخول المنخفضـــة والتى بلغت نسبتها 36% . فى حين نلاحظ ان الاجابة باحيانا تتمثل النسبة الاعلـــى عـــند ذوى الدخـــول المنخفضـــة حيث 78% تليها النسبة عند ذوى الدخول المتوســـطة حيث بلغت 13% بينما تقل عند الدخول المرتفعة حيث بلغت 9 % ، وفى حـــين نلاحـــظ بالنظـــر الـــى الاجابة بدائما ان الاجابة الاعلى تتمثل عند ذوى الدخول المنخفضـــة حيث بلغت61% تليها ذوى الدخول المتوسطة البالغة نسبتها 25% من ثم الدخـــول المرتفعة حيث قل نسبة المبحوثين من هذه الفئة لتبني هذا الاسلوب حيث بلغت 7% ، وباجـــراء معامل التوافق لمعرفة درجة التطابق بين المتغيرين حيث بلغت قيمته 0.36، وهذا يدل على درجة التطابق بين المتغيرين.

- هـــناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الدخل الشهرى للاسرة واسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء.

جدول رقم (42) العلاقة بين الدخل الشهرى للاسرة واسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء.

مستوى الدخل	اسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة العامة
	لابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
250-100	61	%66	3	%27	0	0	5	%83	69	%59
400-250	18	%20	7	%64	5	%63	1	%17	31	%26
401 فماقوق	13	%14	1	%9	3	%38	0	0	17	%15
المجموع	92	%79	11	%9	8	7	6	%5	117	%100

كا^2 =26.304 مستوى دلالة= .05 درجة الحرية = 6 C=0.43 G=.342

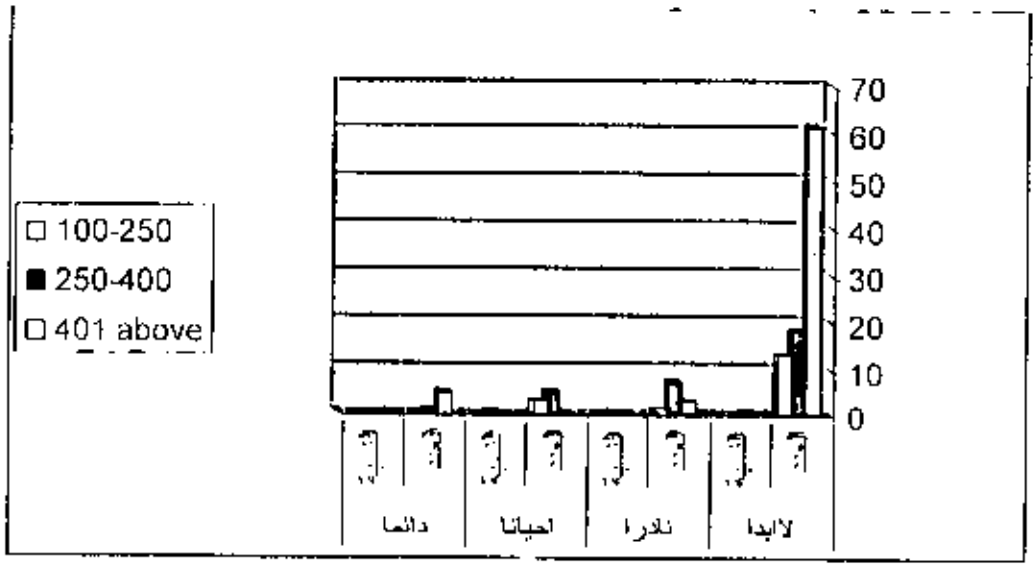

شكل (21) العلاقة بين الدخل الشهرى للاسرة واسلوب التسامح عند جيل الابناء

يتبين لنا من الجدول رقم (51) ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الدخل الشهرى للاسرة واسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند عينة جيل الابناء ، حيث بلغت النسبة الاعلى بالاجابة لابدا عندى دوى الدخول البسيطة والتى تتراوح مابين 100-250 حيث بلغت نسبتها 66% تليها نسبة دوى الدخول المتوسطة والتى تتراوح مابين 250-400 حيث بلغت نسبتها 20% بينما دوى الدخول المرتفعة والتى تبلغ 401 فمافوق 14% ممن لايتعاملون باسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ، فى حين نلاحظ ان من يتعامل بشكلا دائم باسلوب التسامح عند الافراد دوى الدخول المنخفضة حيث تبلغ نسبتهم 83 % بينما تقل كلما ارتفعت الدخول وتكاد تختفى ولم يسجل اى نسبة عند المبحوثين دوى الدخول المرتفعة ، وبيدا نلاحظ الاتفاق بين عينتي جيل الاباء وجيل الابناء من حيث تبني اسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

وماتؤكد دلالة هذه العلاقة اختبار كا^2 البالغة26.304 عند درجة حرية 6 ومستوى دلالة عالي 05. ، وباجراء معامل التوافق فقد بلغ 43. وهذا دليل تطابق العلاقة بين متغيري الدراسة عند جيل الابناء .وهذا مايثبت صحة الفرضية جزئيا بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الدخل الشهرى واساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الدخل الشهرى للاسرة واسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء.

جدول رقم (43) العلاقة بين الدخل الشهرى للاسرة وأسلوب الاشعار بالذنب عند جيل الاباء كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية

مستوى الدخل	اسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة العامة
	لابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
250-100	22	%65	10	%63	8	%53	13	%72	53	64 %
400-250	5	%15	6	%38	7	%47	5	%28	23	28 %
401 فمافوق	7	%21	0	0	0	0	0	0	7	%8
المجموع	34	%41	16	%19	15	%18	18	%22	83	100 %

كا^2 = 15.128 مستوى الدلالة = 05. درجة الحرية=6 C=0.39

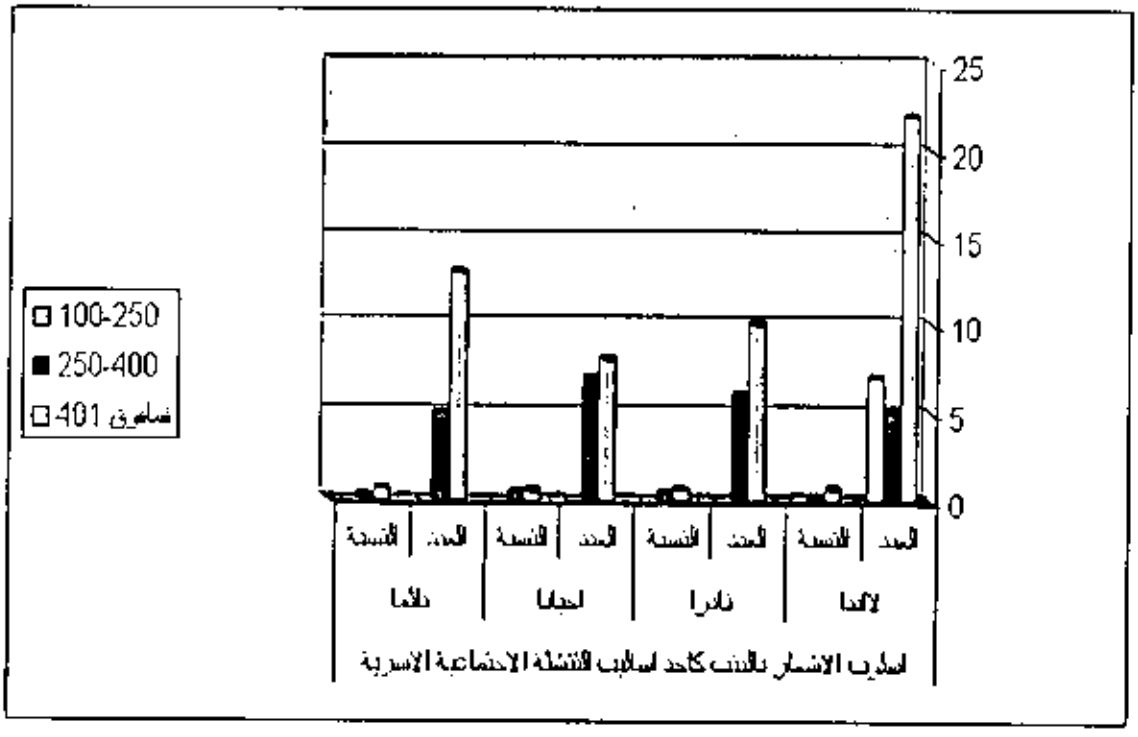

شكل رقم (22) العلاقة بين الدخل الشهرى للاسرة واسلوب الاشعار بالذنب عند جيل الاباء.

مـــن خلال الجدول رقم (43) يتضح ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الـدخل الشـــهرى للاســـرة وأسـلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاســـرية عـــند جـــيل الاباء ، حيث اتضح لنا من خلال النسب الواردة بالجدول عند الاجابـــة بالنفي للتعامل مع اسلوب الاشعار بالذنب ان الافراد دوى الدخول المنخفضة ترتفع عندهم الاجابة بالنفي حيث بلغت نسبتهم65% تليها دوى الدخول المتوسطة حيث بلغت 13% بينما ترتفع ايضا عند ذوى الدخول المرتفعة حيث بلغت 21% .

هـــذا وقـــد اتضحت النسب الواردة عند الاجابة بنادرا والاجابة باحيانا حيث يوجد عدد قلـــيل من المبحوثين ذوى الدخول المنخفضة بالتعامل المتدبدب لاسلوب الاشعار بالذنب بيـــنما تـــنخفض النســـبة كلما زاد مستوى الدخل الشهرى عند الافراد، أما بالنظر الى الـــتعامل الـــدائم لاســـلوب الاشـــعار بالذنب نلاحظ انه يرتفع نسبة المبحوثين المتبنيين لاسلوب الاشعار بالذنب عند دوى الدخول المنخفضة حيث تبلغ نسبتهم 72% بينما تبلغ نســـبة الاجابات بدائما من قبل دوى الدخول المتوسطة28% ، فى الوقت التى تنعدم فيه الاجابت ولم تسجل اى نسبة من قبل المبحوثين دوى الدخول المرتفعة.

ومـــن خـــلال اجراء اختبار كا^2 تبين وجود عاقة دالة احصائيا بين المتغيرين والبالغة 15.128 عـــند درجة حرية 6 ومستوى دلالة عالى(05.)، وهناك تطابق بين متغيري الدراسة حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0,39.

- هـــناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الدخل الشهرى للاسرة واسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند الابناء

جدول رقم (44) العلاقة بين الدخل الشهرى للاسرة واسلوب الاشعار بالذنب عند جيل الابناء.

مســـــتوى الدخل	اسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة العامة
	لابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
250-100	26	%44	14	%67	27	%84	3	%60	70	%60
400-250	23	%39	4	%19	3	%9	0	0	30	%26
401 فمافوق	10	%17	3	%14	2	%6	2	%40	17	%15
المجموع	59	%50	21	%18	32	%27	5	%4	117	100 %

كا^2=18.853 مستوى الدلالة=05. درجة الحرية=6 C=0 37

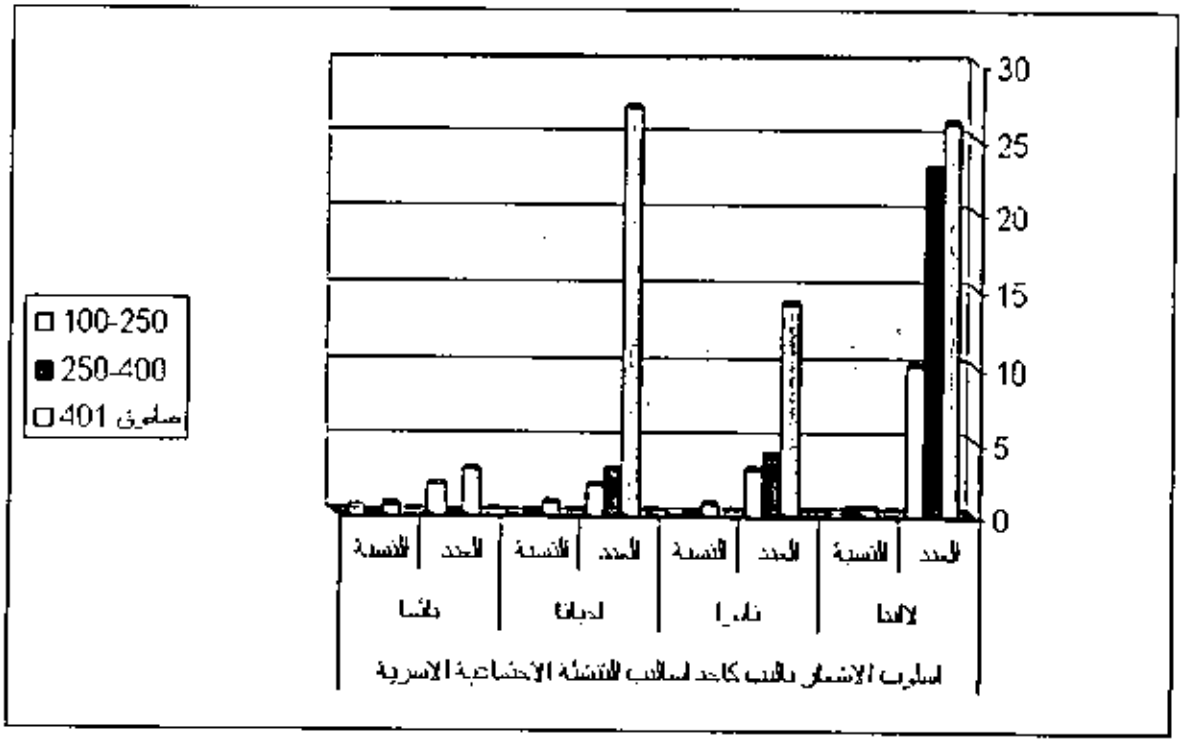

شكل (23) العلاقة بين الدخل الشهرى للاسرة واسلوب الاشعار بالذنب عند جيل الابناء

تشـــير النسب المدونة بالجدول رقم (44) ومن خلال مايعـــــرضها الشكـــل (23) بـــان هـــناك علاقـــة ذات دلالة احصائية بين مستوى الدخل الشهرى للاسرة واسلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند عينة جيل الابناء حـــيث اوضـــحت النسبة العامة ان النسبة الاعلى لافراد العينة تتمثل فيمن اجابوا لابدا حـــيث بلغت نسبتهم 50 % من النسبة العامة تليها من اجابوا باحيانا والبالغة نسبتهم27 % مـــن ثم من اجابوا بنادرا حيث بلغت 18% ، بينما تتمثل نسبة من اجابوا بدائما اقل نســـبة بين افراد العينة حيث بلغت 4 % ، هذا يدل على استبعاد افراد العينة لاستخدام اســـلوب الاشعار بالذنب .وان هناك علاقة دالة احصائيا بين المتغيرين حيث بلغت قيمة كا^2 (18.85)عـــند درجة حرية 6 ، ومستوى دلالة عالى يبلغ (.004).وعند معامل توافق يبلغ 0,37 وهذا يدل على تطابق العلاقة بين متغيري الدراسة عند جيل الابناء ، وقـــد توصلت الدراسة ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الدخل الشهرى للاســـرة واســـلوب الاشعار بالذنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء وجيل الابناء.

- هـــناك علاقـــة ذات دلالة احصائية بين الدخل الشهرى للاسرة واسلوب الثنائية النوعية كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء .

جدول رقم (45) يوضح العلاقة بين الدخل الشهرى للاسرة واسلوب الثنائية النوعية عندجيل الاباء

مســـــتوى الدخل	اسلوب الثنائية النوعية كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النســـبة العامة
	لابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
250-100	28	%62	6	%86	6	%86	13	%54	53	%64
400-250	14	%31	0	0	1	%14	8	%33	23	%28
401 فمافوق	3	%7	1	%14	0	0	3	%13	7	%8
المجموع	45	%54	7	%8	7	%8	24	%29	83	%100

كا^2 = 5.788 مستوى دلالة =.05 درجة حرية =6

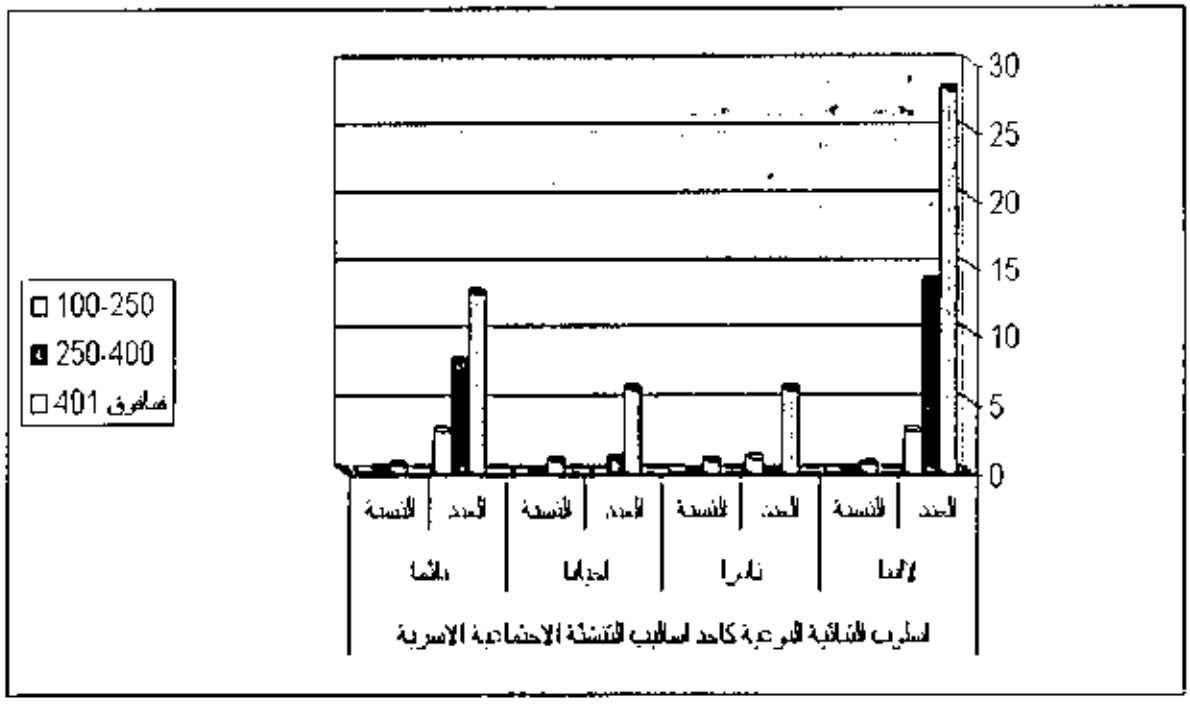

شكل رقم (24) العلاقة بين الدخل الشهري للاسرة واسلوب الثنائية النوعية

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (45) ان قيمة كا^2 البالغة 5. 87 عند درجة حرية 6 إلى إنه ليست هناك دلالة احصائية بين المستوى الدخل الشهري للاسرة واسلوب الثنائية النوعية كأحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ، حيث بلغت النسبة الأعلى بالاجابة بلاابدا عند مستوى الدخل المنخفض 62% بينما تقل النسبة كلما زاد مستوى الدخل حيث تمثلت النسبة 7% من ذوى الدخول المرتفعة بعدم تبنيهم لأسلوب الثنائية النوعية ،أما بالنظر الى التعامل الدائم لاسلوب الثنائية النوعية يتمثل عند ذوي الدخول المنخفضة حيث بلغت نسبتها54% بينما بلغت نسبة التبني الدائم عند ذوى الدخول المتوسطة 33% بينما تنخفض النسبة عند الافراد ذوى الدخول المرتفعة حيث بلغت 13% من الافراد الذين اجابوا بتبنيهم الدائم لاسلوب الثنائية النوعية .

- هـــناك علاقـــة ذات دلالة احصائية بين الدخل الشهرى للاسرة واسلوب الثنائية النوعية كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء.

جدول رقم (46) العلاقة بين الدخل الشهرى للاسرة واسلوب الثنائية النوعية

مستوى الدخل	اسلوب الثنائية النوعية كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة العامة
	لابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
250-100	47	%57	5	%83	8	%80	9	%47	69	%59
400-250	23	%28	1	%17	1	%10	6	%32	31	%26
401 فمافوق	12	%15	0	0	1	%10	4	%21	17	%15
المجموع	82	%70	6	%51	10	%9	19	%16	117	%100

$كا^2$ = 7. 387 مستوى الدلالة = .05 درجة الحرية = 6

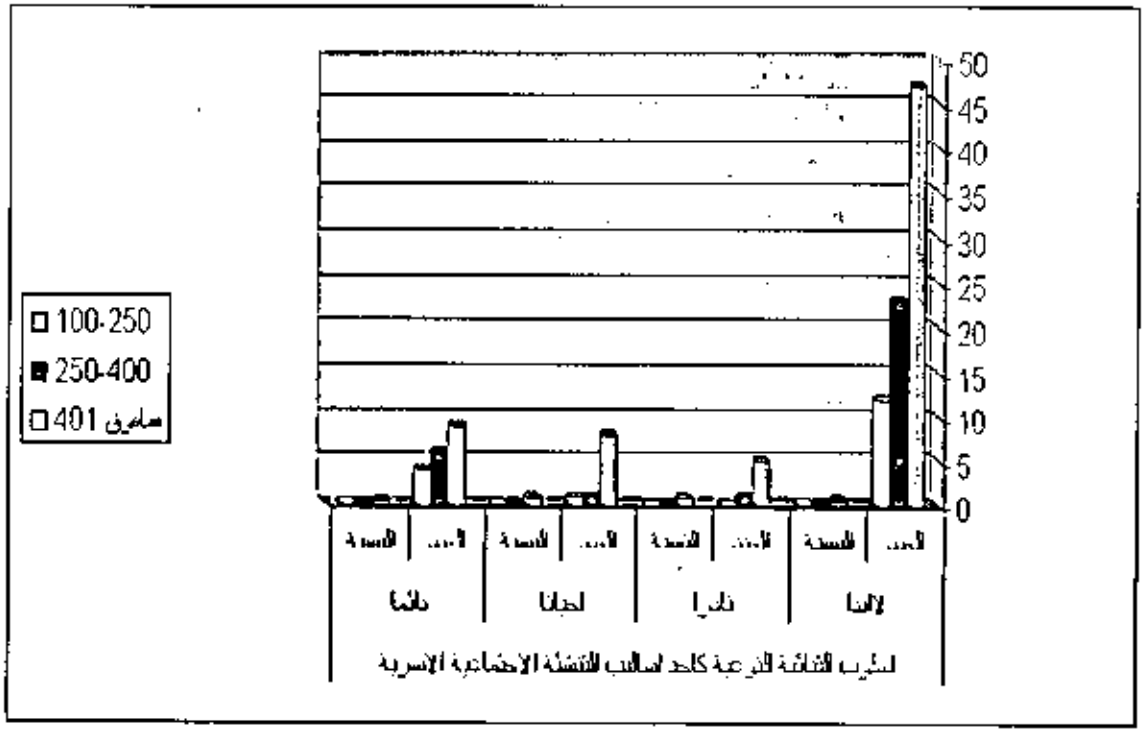

شكل (25) العلاقة بين الدخل الشهرى للاسرة واسلوب الثنائية النوعية عند جيل الابناء

مـــن خـــلال الجـــدول رقم (46) يتضح انه لاتوجد دلالة احصائية بين مستوى الـــدخل الشـــهرى للاســـرة واســـلوب التنشئة النوعية كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاســـرية . وهذا ماا كدته قيمة كا^2 البالغة 7.83 عند درجة حرية 6 ومستوى دلالة بلغ 287. تؤكد ان العلاقة بين المتغيرين ضعيفة جدا عند عينة جيل الابناء ، وهذا يدل علـــى ان الـــدخل الشـــهرى لايؤثر بدوره على التمييز بين الابناء سواء كانت الدخول مرتفعة او منخفضة فيلجأ جيل الاباء الى عدم التمييز بينهم .

الفرضية الرابعة:-

تـــوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم الاسرة واساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية حسب الجيلين.

- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم الاسرة واسلوب الايداء الجسدي كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء.

جدول رقم (47) العلاقة بين حجم الاسرة واسلوب الايداء الجسدي عند جيل الاباء

حجم الاسرة	اسلوب الايداء الجسدي كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة
	لاابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
2- 5	0	0	0	0	1	%3	6	%26	7	%8
6 - 10	5	%50	4	40 %	15	%38	10	%43	34	%41
11فمافوق	5	%50	6	60 %	24	%60	7	%30	42	%51
المجموع	10	%12	10	12 %	40	%48	23	%28	83	100 %

كا^2 = 14.932 مستوى الدلالة= .05 درجة الحرية =6 C=0.39

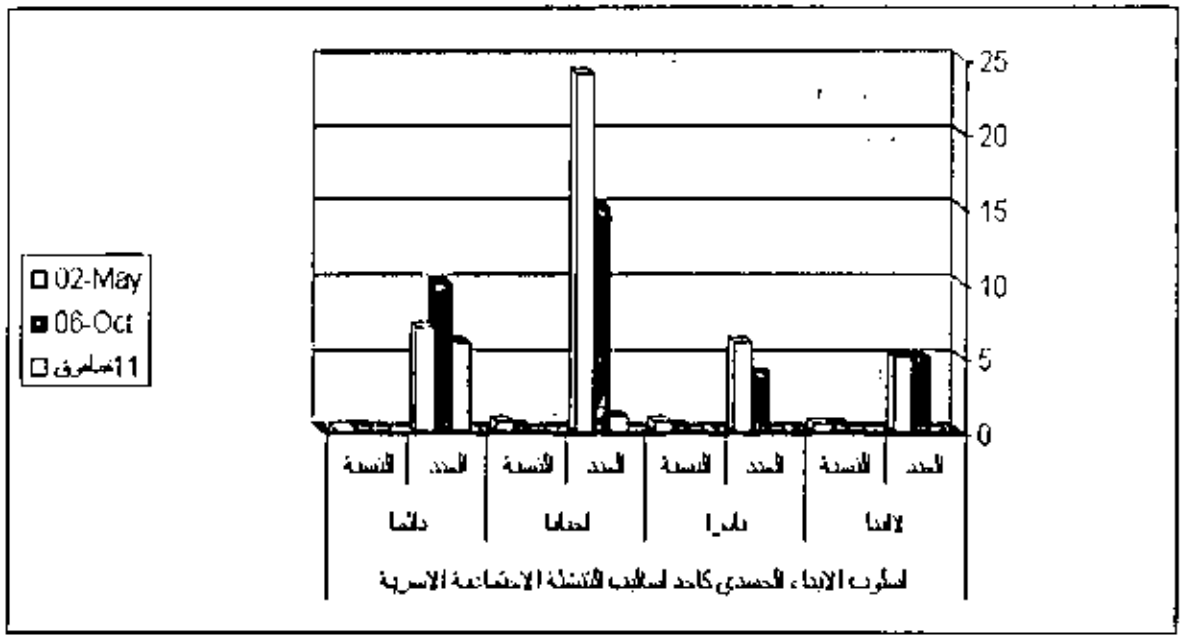

شكل رقم (26) العلاقة بين حجم الاسرة واسلوب الايذاء الجسدي عند جيل الاباء

مـــن خلال النظر الى الجدول رقم (47) والشكل المبين اعلاه ان هناك علاقة ذات دلالـــة احصـــائية بين حجم الاسرة واسلوب الايذاء الجسدي كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء ، كما هناك تطابق بين متغيري الدراسة بلغت 0.39 حـــيث تـــبلغ النسبة الاعلى لتبني هدا الاسلوب من قبل الاسر كبيرة الحجم حيث بلغت نســـبتها 51% من النسبة العامة، تليها الاسر متوسطة الحجم حيث بلغت نسبتها 41% مـــن النســـبة العامة ، اما النسبة الاقل فهى تتمثل عند الاسر صغيرة الحجم حيث بلغت نســـبتها 8%، وهذا دليل على كلما زاد حجم الاسرة كلما زاد تبني الاسرة الى اسلوب الايـــذاء الجسدي كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ، وهذا يرجع الى عدم قدرة الاسرة على الضبط الداخلى كلما زاد حجمها فلهذا ترى وسيلة الايذاء الجسدي الوسيلة الملائمـــة لتنشـــئة ابـــنائها وذلك بفعل التغيرات التىاجتاحت مجتمعنا العربي الليبي فى الوقت الحاضر .

- هناك علاقة دات دلالة احصائية بين حجم الاسرة واسلوب الايداء الجسدى كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء.

جدول رقم (48) العلاقة بين حجم الاسرة واسلوب الايداء الجسدي عند جيل الابناء

حجم الاسرة	اسلوب الايداء الجسدى كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								مجموع	النسبة
	لايدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
2 - 5	47	%46	4	%44	2	%40	0	0	53	%45
6-10	56	%54	5	%56	2	%40	0	0	63	%54
11فمافوق	0	0	0	0	1	%20	0	0	1	%1
المجموع	103	%88	9	%8	5	%4	0	0	117	%100

$كا^2$ = 22.623 مستوى الدلالة= .05 درجة الحرية = 4 C=0.40

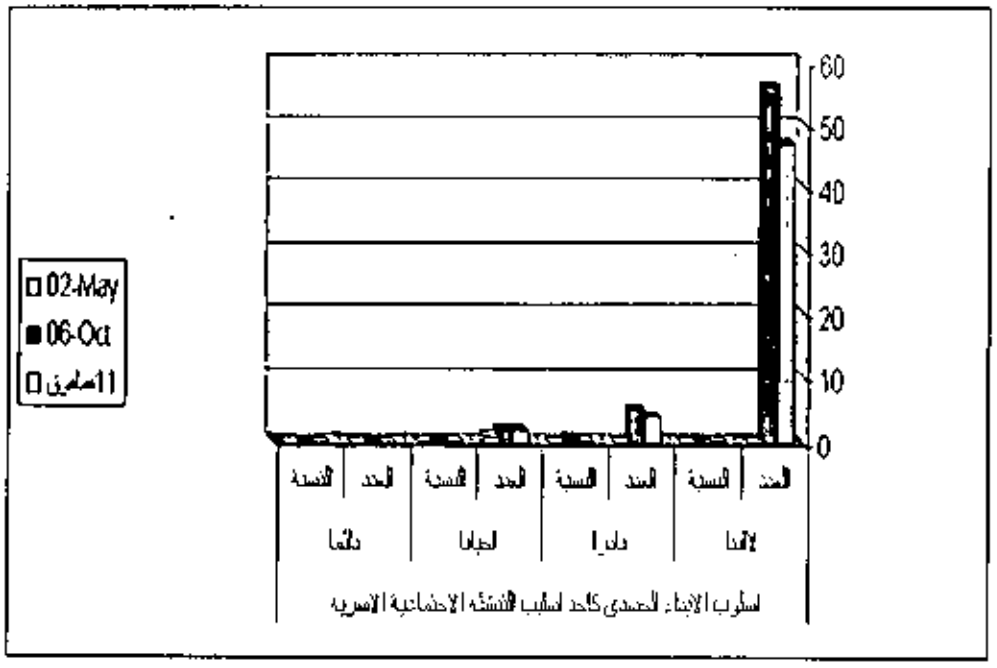

شكل (27) العلاقة بين حجم الاسرة واسلوب الايداء الجسدي عند جيل الابناء

يتبين لنا من خلال الجدل رقم (48) وجود علاقة دالة احصائيا بين حجم الاسرة واسلوب الايداء الجسدي كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند عينة جيل الابناء حيث يقل التعامل باسلوب الايداء الجسدي كلما قل عدد افراد الاسرة ، فبالنظر الى الاجابة بلابدا نلاحظ ان النسبة الاعلى تتشكل عند ذوى الاسرة المتوسطة والتى يبلغ حجمها 6 -10 حيث بلغت نسبتيا 54% ، تليها الاسر صغيرة الحجم حيث بلغت الاجابة عنده بالنفي للتعامل باسلوب الايداء الجسدي 46%، بينما نلاحظ انه تكاد تنعدم

الاجابـات ولـم تسـجل اى نسبة فيما يتعلق بالاسر كبيرة الحجم ، هذا ونلاحظ تقارب النسب بين الاسر فى الاجابة باحيانا ونادرا ، بينما بالاجابة على التعامل الدائم لاسلوب الايـذاء الجسدي من قبل عينة جيل الابناء فهى لم تسجل اى نسبة على هذه الاجابات . وباجـراء اختـبار كا^2 تبـين وجود علاقة دالة احصائيا قوية ، حيث بلغت قيمة كا^2 22.66 ، وعند مستوى دلالة 05. ، ودرجة حرية 4، وعامل توافق بلغ 0.40 وهذا يدل على وجود علاقة بين متغيري الدراسة بالنسبة لعينة جيل الابناء وهذا بدوره يثبت صـحة الفرضـية القائلـة بوجود علاقة بين حجم الاسرة واساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية جزئيا.

- هـناك علاقـة ذات دلالـة احصائية بين حجم الاسرة واسلوب التعاطف كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء.

جدول رقم (49) العلاقة بين حجم الاسرة واسلوب التعاطف عن جيل الاباء

حجم الاسرة	اسلوب التعاطف كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة
	لابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
2 - 5	2	%67	1	%50	1	%14	2	%3	7	%8
6 - 10	1	%33	1	%50	3	%43	30	43 %	34	%41
11فمافوق	0	0	0	0	3	%43	38	54 %	42	%51
المجموع	3	%4	2	%2	7	%8	70	84 %	83	100 %

كا^2 = 17.250 مستوى الدلالة = 05. درجة الحرية= 6 C=0.41

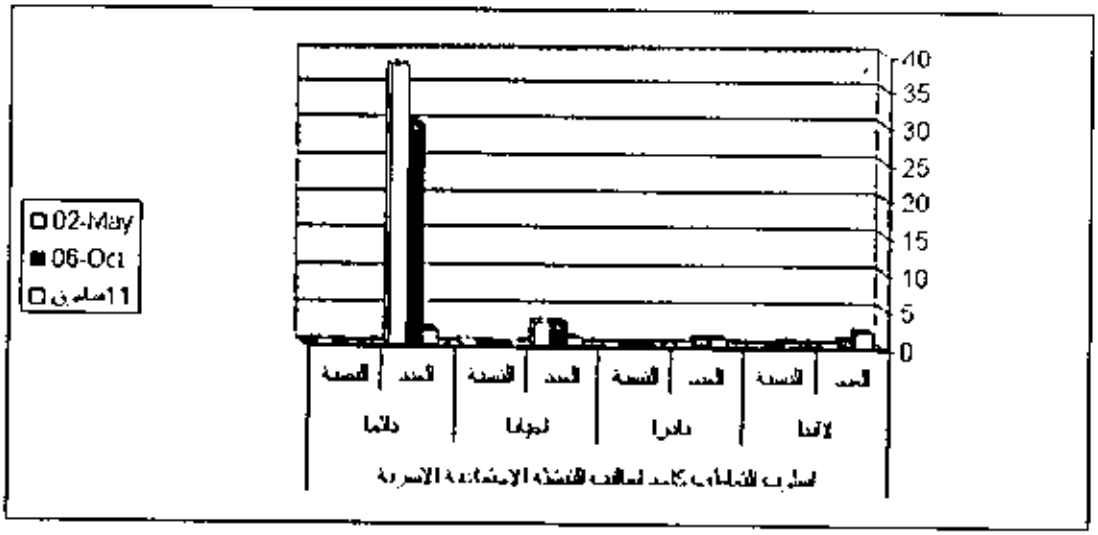

شكل رقم(28) العلاقة بين حجم الاسرة واسلوب التعاطف عند جيل الاباء

تشـــير البيانات الواردة بالجدول رقم (49) الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بـين حجم الاسرة واسلوب التعاطف كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند عينة جـيل الاباء ، هذا وقد تبين من خلال الجدول السابق ذكره ان النسب متقاربة بالاجابة علـــى لاابـــدا ونادرا واحيانا ، بينما كانت الاجابة بدائما توضح مدى تبني الاسر ذات الحجم الكبير اسلوب التعاطف حيث بلغت نسبتها54% تليها الاسر متوسطة الحجم حيث بلغـــت نســـبتها 43% ، بينما الاسر صغير الحجم تبلغ نسبتها 3%، وهذا يدل انه كلما زاد حجـــم الاســـرة دفعها الى تبني اسلوب التعاطف لذى عينة جيل الاباء كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية .

وقد وضح ذلك اختبار كا^2 الذى بلغ قيمته 17,25 عند درجة حرية 6 ومستوى دلالة عالـــى بلغ (.05). وعند معامل توافق يبلغ 0.41 يدل على تطابق العلاقة بين متغيري الدراسة .

- هـــناك علاقـــة ذات دلالـــة احصائية بين حجم الاسرة واسلوب التعاطف كأحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء.

جدول رقم (50) العلاقة بين حجم الاسرة واسلوب التعاطف عند جيل الابناء.

حجـــــم الاسرة	اسلوب التعاطف كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة
	لاابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
2 - 5	33	%44	7	%50	10	%50	3	%38	53	%45
6 - 10	42	%56	7	%50	10	%50	4	%50	63	%54
11فمافوق	0	0	0	0	0	0	1	%13	1	%8
المجموع	75	%64	14	%12	20	%17	8	%7	117	100 %

كا^2= 14.106 مستوى الدلالة= .05 درجة الحرية= 6 C=0.32

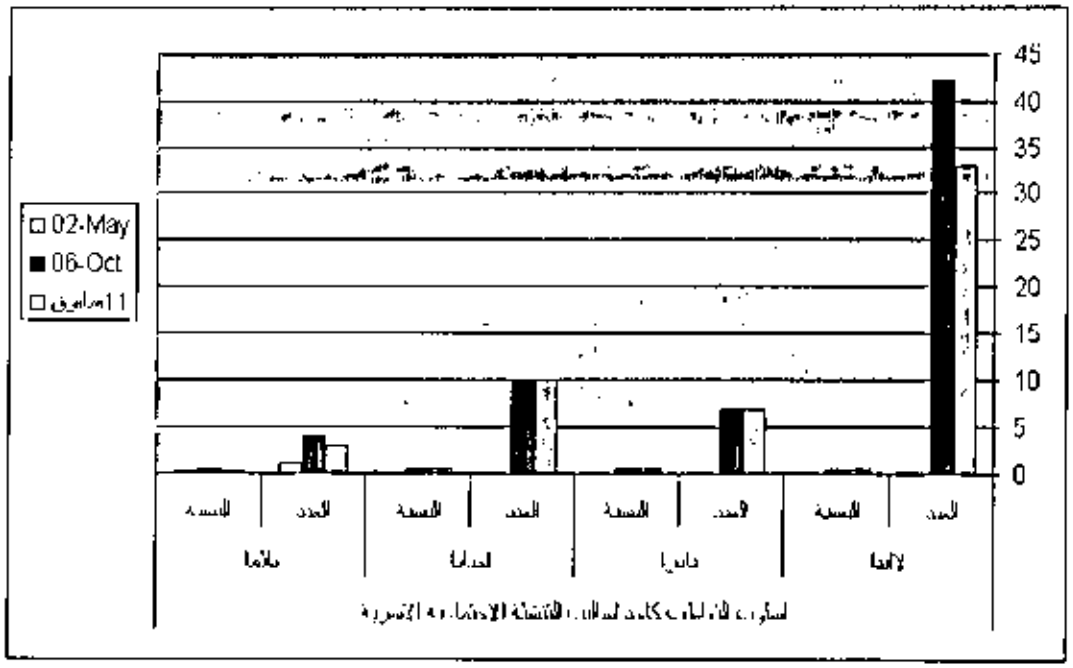

شكل (29) العلاقة بين حجم الاسرة واسلوب التعاطف عند جيل الابناء

بالنظـــر للجدول رقم(50) يتضح ان النسب الواردة به تشير الى ان العلاقة بين المتغيرين تتجه الى ان النسبة الاعلى ممن لايتعاملون باسلوب التعاطف لعينة الابناء من قبل الاسر ذات حجم صغير حيث بلغت نسبتيا44% ومن ثم الاسر متوسطة الحجم فقد بلغـــت نســـبتها ايضا 56% . بينما نلاحظ ان الاسر كبيرة الحجم تنعدم عندها الاجابة بالنفـــي حيث لم تسجل اى نسب على هذه الفئة ،كذلك بالنظر الى الاجابة بنادرا تتشكل النســـبة الاعلـــى عند الاسر صغير الحجم ومتوسطة الحجم وتنعدم الاجابة عند الاسر كبيرة الحجم ايضا،وبالنظر ايضا الى الاجابة باحيانا نلاحظ ان الاسر صغيرة الحجم قد بلغت نسبتها50% وهي نسبة تتساوى ايضا مع الاسر متوسطة الحجم اما الاسر كبيرة الحجـــم لم تسجل اى اجابات ،ايضا فيما يتعلق بالاجابة بدائما حيث بلغت النسبة الاعلى بتبنـــي هذا الاسلوب من قبل الاسر صغير الحجم البالغة نسبتها 38% والاسر متوسطة الحجـــم البالغة نسبتها 50% . ومن الملاحظ ان الاسر كبيرة الحجم لم تسجل اى نسبة دلـــيل على ان جيل الابناء وهم من ذوى الاسر الصغيرة ومتوسطة الحجم . ومن خلال اختبار كا^2 اثبت وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم الاسرة واسلوب التعاطف كاحـــد اســـاليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء والبالغة نسبتيا (14.106) عند درجة حرية 6 ومستوى دلالة 05. ، وهذا يثبت وجود علاقة بين المتغيرين.

- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم الاسرة واسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء.

جدول رقم (51) العلاقة بين حجم الاسرة واسلوب التسامح عند جيل الاباء

حجم الاسرة	اسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة
	لاابدا		نادرا		اجيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
2 - 5	3	%11	0	0	1	%6	3	%12	7	%8
6 - 10	14	%52	9	%64	4	%24	7	%28	34	%41
11فمافوق	10	%37	5	%36	12	%71	15	%60	42	%51
المجموع	27	%33	14	%17	17	%20	25	%30	83	%100

$كا^2$ = 10.219	مستوى الدلالة= .05	درجة الحرية = 6

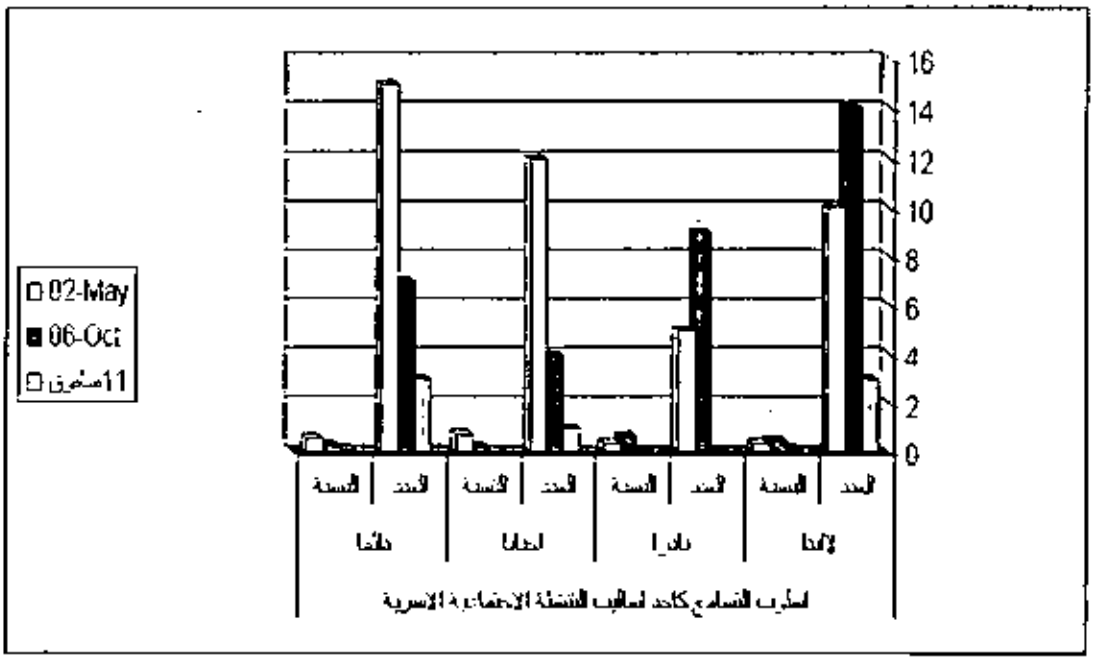

شكل(30) العلاقة بين حجم الاسرة واسلوب التسامح عند جيل الاباء

تبين لنا من خلال الجدول رقم (51) انه لاتوجد علاقة دالة احصائيا بين حجم الاسرة واسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند عينة جيل الابناء ، وذلك عند درجة حرية 6 ، حيث بلغت قيمة $كا^2$ 10,21 وهذا دليل بانه لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم الاسرة واسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الاباء .

- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم الاسرة واسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء.

جدول رقم (52) العلاقة بين حجم الاسرة واسلوب التسامح عند جيل الابناء.

حجم الاسرة	اسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية								المجموع	النسبة
	لابدا		نادرا		احيانا		دائما			
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
5 - 2	44	%48	5	%45	2	%25	2	%33	53	%45
10 - 6	48	%52	6	%55	5	%63	4	%67	63	%54
11فمافوق	0	0	0	0	1	%13	0	0	1	%1
المجموع	92	%79	11	%9	8	%7	6	%5	117	100 %

كا^2=15.015 مستوى الدلالة= .05 درجة الحرية=6 C=0.33

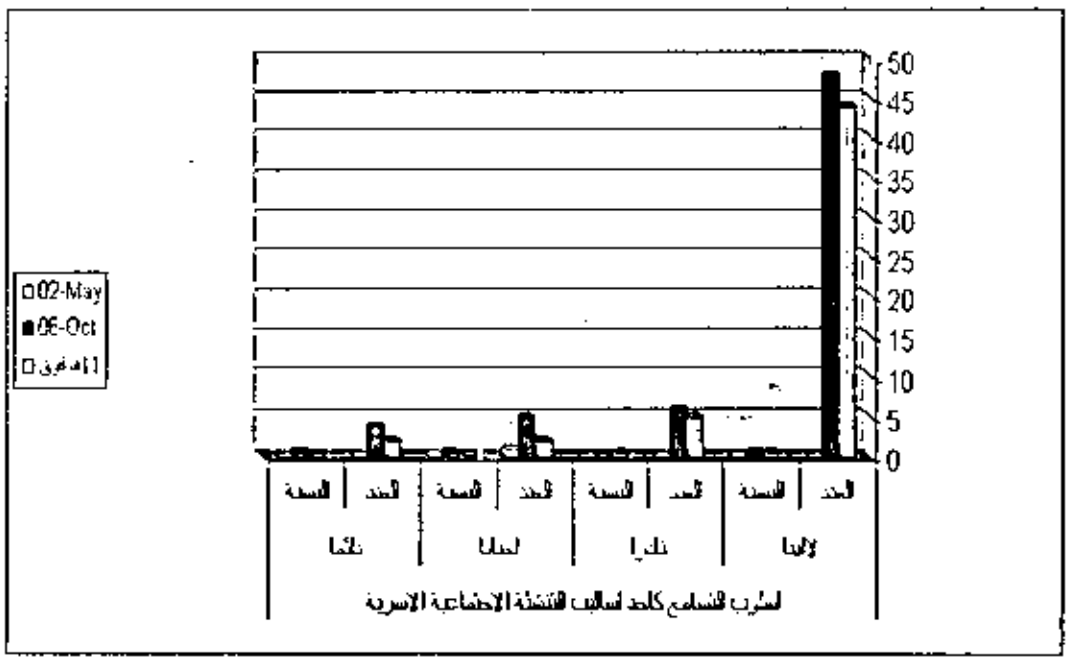

شكل (31) العلاقة بين حجم الاسرة واسلوب التسامح عند جيل الابناء

تبـــين لنا من خلال الجدول رقم (52) ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم الاسرة واسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند عينة جيل الابـــناء ، وقـــد تبين من خلال اجراء اختبار كا^2 البالغ قيمته (15.01) ومستوى دلالة 020. عـــند درجة حرية 6، ان هناك علاقة دالة احصائيا بين المتغيرين ومن الملاحظ من خلال الجدول السابق عند الاجابة بلاابدا حيث يستبعد تبني اسلوب التسامح من قبل الافـــردا ذوي الاسر صغيرة الحجم حيث بلغت نسبتهم 48%، اما النسبة الاعلى تتمثل عـــند الاسر ذات الحجم المتوسط حيث بلغت نسبتهم 52%، اما الاسرة كبيرة الحجم لم تســـجل اى نســـب بخصـــوص عـــدم تعاملهـــا باسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

اما فى الاجابة بنادرا فكانت النسبة الاعلى تتمثل فى الاسر متوسطة الحجم حيث بلغت نســـبتها 55% مقابـــل الاسر صغيرة الحجم حيث بلغت نسبتها 45%، اما فيما يتعلق بالاجابـــة باحـــيانا وداثما فالنسب فيها متقاربة فلم تسجل نسب عالية عند الاجابتين من مختلف احجام الاسر.

وبهذا نلاحظ ان لحجم الاسرة دورا فى تبني اسلوب التسامح من قبل عينة جيل الابناء . وبهـــذا يثبت صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم الاسرة واساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية حسب الجيلين.

الفرضـــية الخامسة :- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين جيل الاباء وجيل الابناء من حيث تبني اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

ويمكننا اختبار صحة هده الفرضية من خلال الاتى :-

ا- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى تبني اسلوب الثنائية النوعية كأحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية بين الجيلين .

جدول رقم (53) دلالة الفروق الإحصائية بين الجيلين فى تبني أسلوب الثنائية النوعية

البيانات	جيل الاباء	جيل الأبناء
حجم العينة	83	117
المتوسط الحسابي	1,7094	2.1205
الانحراف المعياري	1.16752	1.33798

Z=-2.33 مستوى الدلالة = .05

Ho: $\mu 1 = \mu 2$

Hi: $\mu 1 \neq \mu 2$

مـــن خـــلال اجـــراء اختبار Z لتعرف على فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصـــائية بين الاجيال حول تبني اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ، فقد توضحت ان هـــناك فـــروق دالة احصائيا بين الجيلين فى تبني اسلوب الثنائية النوعية كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ، عند مستوى الدلالة .05 ، وبلغت قيمة (z -2.33) دليل على وجود فروق واضحة دالة احصائيا بين الجيلين ، بما ان قيمة z المحسوبة اقل من الجدولـــية وهى بالتالي تقع فى منطقة القبول اذا نقبل الفرض الصفري ونرفض الفرض البديل وهذا يثبت الفرضية جزئيا.

2- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى تبني أسلوب التسامح كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية بين الجيلين.

جدول رقم (54) دلالة الفروق إحصائيا بين الجيلين في تبني أسلوب التسامح كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية.

البيانات	جيل الاباء	جيل الأبناء
حجم العينة	83	117
المتوسط الحسابي	3.0120	2.6923
الانحراف المعياري	1.06489	1.11774

مستوى دلالة = .05 Z=-2.06

Ho: $\mu 1 = \mu 2$

Hi: $\mu 1 \neq \mu 2$

يتضـــح لـــنا من خلال اجراء اختبار الدلالة الاحصائية للفروق بين متوسطات العينـــة انـــه لاتـــوجد فروق دالة احصائيا بين جيل الاباء وجيل الابناء من حيث تبنى اســـلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية حيث بلغت قيمة Z=-2.06 عـــند مستوى دلالة يبلغ 05. ، حيث كانت قيمة Z المحسوبة اقل من قيمة Z الجدولية والـــبالغة -1.96 وكمـــا نلاحـــظ انها تقع فى منطقة القبول اذا نقبل الفرض الصفري ونـــرفض الفرض البديل ونقول انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاجيال فى تبني اسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

3-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين جيل الاباء وجيل الابناء فى تبني اسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

جدول رقم (55) دلالة الفروق احصائيا بين الجيلين فى تبني اسلوب الحرمان

البيانات	جيل الاباء	جيل الابناء
حجم العينة	83	117
المتوسط الحسابي	2.1566	1.8547
الانحراف المعياري	1.07615	.97614

Z=2.03 عند مستوى دلالة =.05.

Ho: $\mu 1 = \mu 2$

Hi: $\mu 1 \neq \mu 2$

لقد توصلت نتائج الدراسة ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين جيل الاباء وجيل الابناء من حيث تبني اسلوب الحرمان كأحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ، وذلك من خلال اجراء اختبار الدلالة ذات الفروق الاحصائية عند مستوى دلالة 05.، وقد بلغت قيمة (Z= 2.03) وهذا يدل على وضوح الرؤية حول وجود فروق دالة احصائيا بين الجيلين.حيث تقع قيمة Z في منطقة القبول حيث Z المحسوبة اكبر من قيمة Z الجدولية إذا نرفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاجيال من حيث تبني اسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية وقبول الفرض الصفري الذي يرى وجود فروق دالة احصائيا بين الاجيال من حيث تبني أسلوب الحرمان.

4-لاتــوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجيلين فى تبني أسلوب الايداء الجسدي كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

جدول رقم (56) دلالة الفروق احصائيا بين الجيلين فى تبني اسلوب الايداء الجسدي

البيانات	جيل الاباء	جيل الابناء
حجم العينة	83	117
المتوسط الحسابي	1.0964	1.1880
الانحراف المعياري	.33548	.47219

Z=1.60 مستوى الدلالة =05.

Ho: $\mu 1 = \mu 2$

Hi: $\mu 1 \neq \mu 2$

لاتوجد دلالة احصائية من خلال إجراء اختبار Z لمعرفة الفروق الدالة احصائيا بين جــيل الابــاء وجيل الابناء من حيث تبني اسلوب الايداء الجسدي كأحد اساليب التنشئة الاجتماعــية الاسرية ، عند مستوى دلالة =05. وقد بلغت قيمة Z(1.60) ، بينما قيمة Z الجدولــية 1.96 وبمــا ان قــيمة Z المحســوبة أقل من الجدولية اذا نقبل الفرض الصــفري ونقــول بانــه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاجيال من حيث تبني اسلوب الايداء الجسدي كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

5- لاتــوجد فــروق ذات دلالة احصائية بين جيل الاباء وجيل الابناء فى تبني اسلوب الاشعار بالدنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسري

جــدول رقــم (57) دلالــة الفروق الاحصائية بين الجيلين فى تبني اسلوب الاشعار بالدنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية

البيانات	جيل الاباء	جيل الابناء
حجم العينة	83	117
المتوسط الحسابي	1.9759	2.0598
الانحراف المعياري	.96241	1.01106

Z=-.597 مستوى دلالة =.05

Ho: $\mu 1 = \mu 2$

Hi: $\mu 1 \neq \mu 2$

يتضــح لنا من خلال اختبار Z لمعرفة الدلالة الاحصائية للفروق بين جيل الاباء وجيل الابــناء من حيث تبني الاشعار بالدنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ، حيث بلغــت قيمة Z المحسوبة -597. وهى تقع فى منطقة القبول اذا نقبل الفرض الصفري القائــل بانــه لايوجد فروق ذات دلالة احصائية بين جيلي الاباء والابناء من حيث تبني اسلوب الاشعار بالدنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

6-لا تـــوجد فـــروق ذات دلالـــة احصائية بين جيل الاباء وجيل الابناء من حيث تبني اسلوب التعاطف كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

جدول رقم (58) دلالة الفروق الاحصائية بين الجيلين فى تبني اسلوب التعاطف

البيانات	جيل الاباء	جيل الابناء
حجم العينة	83	117
المتوسط الحسابي	1.4458	1.6667
الانحراف المعياري	.83012	.99134

مستوى الدلالة = .05 Z=-1.709

Ho: $\mu 1 = \mu 2$

Hi: $\mu 1 \neq \mu 2$

يتضـــح مـــن خـــلال ماورد بالجدول السابق لإجراء اختبار الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين الجيلين فى تبني أساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ، بأنه لاتوجد فروق دالة احصائيا بين جيل الاباء وجيل الابناء من حيث تبني أسلوب التعاطف كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية.نلاحظ ان قيمة Z المحسوبة تقع فى منطقة القبول اذا نقبل الفـــرض الصـــفري ونقول انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأجيال من حيث تبنـــي أساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية، و يتضح من خلال ماورد بالجدول السابق لاجـــراء اختبار الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين الجيلين فى تبني اسلوب التعاطف كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية. فنجد ان قيمة Z الجدولية = 1.960 ، وبمان قـــيمة Z المحسوبة 1.659 ، وهى تقع فى منطقة القبول اذا نقبل الفرض الصفريHo ،ونقـــول انـــه لاتوجد فروق دالة احصائيا بين الاجيال من حيث تبني اسلوب التعاطف كأحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

ومن خلال ماسبق يتضح لنا ان هناك تباين بين جيل الاباء وجيل الابناء من حيث تبني اســـاليب التنشـــئة الاجتماعـــية الاسرية وهذا يعنى ان هناك تداخل بين اساليب التنشئة الاجتماعـــية عند الجيلين على الرغم من التغيرات الاجتماعية التى اجتاحت المجتمعات العـــربية عامة والمجتمع العربي الليبي خاصة ولاسيما مجتمع المدينة سرت يتضح لنا مـــن خلال الفرضية الاخيرة ان لايزال جيل الابناء يحتفظ باساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية التى يتبعها جيل الاباء اى ان هناك تداخل بين الاجيال فى تبني اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية .

رابعا:-خاتمـــة الدراسة

*النتائج العامة والتوصيات

اولا:- النتـــائـــج العـــامـــة

تمهيد :-

تتشكل اهداف الدراسة التى تم الاشارة اليها سابقا فى الباب الاول الفصل ، لذا فان هذه الدراسة تسعى الوصول الى تحقق من مجموعة من الاهداف وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج تفيد فى القاء الضوء للتحقق من الاهداف .

وبهـــذا ستقوم بطرح الخصائص العامة لمجتمع الدراسة ، لتكوين صورة عامة متكاملة عـــن موضـــوع الدراســـة ، ومن ثم عرض لبعض التوصيات التى تقدمت بها الدراسة وذلك على النحو التالى :-

اولا :النتائج العامة

1- اهم الخصائص العامة لمجتمع الدراسة

- بلغت نسبة الذكور فى العينة 88% ، بينما يبلغ نسبة الاناث 12% ، ويرجع هذا الامـــر الى ان المبحوثين يعتبر معضمهم من ارباب الاسر وهم يتمثلون فى الاباء لهذا جائت نسبة الذكور اعلى من نسبة الاناث.
- يـــوجد تباين فى الاعمار بين عينتى جيل الاباء وجيل الابناء حيث تراوح اعمار عيـــنة جيل الاباء من 41 سنة فمافوق حيث بلغت نسبتهم 42% من النسبة العامة لعينة الدراسة ، بينما تتراوح اعمار عينة جيل الابناء مابين 20-40 وتبلغ نسبتهم 58% من النسبة العامة.
- فـــيما يـــتعلق بالمســـتويات التعليمية لافراد العينة يتبين ان النسبة الاعلى تقع عند المتعلمـــين والمتحصـــلين على مؤهل التعليم الاعدادى حيث تبلغ نسبتهم 19% ، تلـــيها التعلـــيم المتوسط حيث تبلغ نسبتهم 17% ، اما يقرا ويكتب فكانت نسبتهم ايضا 16% ، والتى تتشابة مع التعليم الجامعى فمافوق فهى تمثل 16% من العينة الكلـــية للدراســـة ، بينما النسبة الاقل تتشكل فى غير المتعلمين حيث تبلغ % من النسبة العامة .
- لقـــد اختلف حجم الاسرة بين مفردات الدراسة حيث بلغت نسبة حجم الاسر التى تتراوح عدد افرادها من 2-5 ، (30%) وهى تمثل الاسر صغيرة الحجم ، بينما تـــبلغ الاسر متوسطة الحجم نسبتيا 48% ، وتتمثل النسبة الاقل فى الاسر كبيرة الحجم والتى يتراوح عدد افرادها من 11 فمافوق 22%.

- فـيما يـتعلق بالمهـنة الرئيسـية للمبحوث فنلاحظ ان النسبة الاعلى تتمثل عند الموظفين حيث تبلغ نسبته 47%، تليها نسبة العاطلين عن العمل حيث تبلغ نسبتهم 26% ، بيـنما تمـثل نسبة المتعلمين دوى مهنة التدريس 8% . ودوى الاعمال الحرة 19% من النسبة العامة لمفردات العينة.
- يمـثل دخل الاسرة الشهرى المستوى الاقتصادى للاسرة حيث تبلغ النسبة الاعلى لـدوى الدخـول البسيطة حيث بلغت نسبتهم 62%، تليها دوى الدخول المتوسطة حيث تمثل 26%، بينما دوى الدخول المرتفعة والتى تتمثل من 401 فمافوق فهى قليلة جدا حيث بلغت 12% من النسبة العامة لمفردات العينة.

2- توضيح تبني المبحوثين لاساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية

- توصـلت نـتائج الدراسـة تبني المبحوثين لاسلوب التسامح كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ، بالنسبة لجيلي الاباء والابناء حيث بلغت النسبة الاعلى عند جـيل الابـاء بالاجابـة على دائما حيث بلغت 62% من النسبة العامة لعينة جيل الابـاء هذا يدل على تبني جيل الاباء لهذا النوع من الاساليب للتنشئة الاجتماعية الاسـرية، فـى المقابل تتفق ايضا مع عينة جيل الابناء حيث تبلغ النسبة الاعلى بالاجابة على دائما ايضا حيث بلغت 57% من النسبة العامة لعينة جيل الابناء .
- مـن خـلال النظر الى اجابات المبحوثين عن ارائهم حول اسلوب التعاطف كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية يتضح ان النسبة الاعلى للمبحوثين تتشكل عند الاجابـة بدائما حيث بلغت 89% ، فى مقابل عينة الابناء ايضا حيث بلغت النسبة الاعلى بالاجابة ايضا بدائما حيث بلغت 92% .
- يعتبر اسلوب الاشعار بالذنب احد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية حيث بلغت النسـبة الاعلى من اجابات المبحوثين حول هذا الاسلوب وذلك بلاابدا حيث بلغت 41% مـن عيـنة جـيل الاباء، فى مقابل عينة جيل الابناء حيث تشكلت النسبة الاعلى عند هذه العينة بالاجابة ايضا بلاابدا حيث بلغت 39% من نسبة عينة جيل الابناء.
- لقـد تبين من النسب الواردة من اجابات المبحوثين حول اسلوب الثنائية النوعية كاحـد اسـاليب التنشـئة الاجتماعية الاسرية ، حيث ينفى عينة جيل الاباء تبنيهم لاسـلوب الثنائية النوعية حيث بلغت النسبة الاعلى على لاابدا حيث بلغت 70%

مـــن عيـــنة جـــيل الاباء بمقابل ان عينة جيل الابناء تبلغ النسبة الاعلى بها عند الاجابة بلاابدا حيث بلغت 65% من النسبة العامة من عينة جيل الابناء.

- بالنظـــر الى اجابات المبحوثين على اسلوب الايداء الجسدي كاحد اساليب التنشئة الاجتماعـــية الاسرية نلاحظ ان النسبة الاعلى بالنسبة لعينة جيل الاباء تتمثل في احـــيانا حيث بلغت 48%. بينما تبلغ النسبة الاعلى عند عينة جيل الابناء بالاجابة علـــى تبني اسلوب الايداء الجسدي كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية على احيانا ايضا حيث بلغت 43% من النسبة العامة لعينة جيل الابناء.
- فـــيما يـــتعلق باجابـــات المبحوثـــين حول اسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ، حيث بلغت النسبة الاعلى بالنسبة لعينة جيل الاباء بالاجابة علـــى لاابـــدا حيث بلغت 37% من عينة جيل الاباء ، بمقابل تبلغ النسبة الاعلى بالنســـبة لجـــيل الابناء بالاجابة على لابدا ايضا اى عدم تبني المبحوثين لاسلوب الحـــرمان كاحـــد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية حيث بلغت 50% من عينة جيل الابناء.

3- كـــان مـــن ابـــرز اهـــداف الدراسة التعرف على علاقة بعض محددات التغير الاجتماعي باساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للمبحوث واساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية حسب الجيل.

حيث أسفرت نتائج الدراسة ان هناك علاقة دالة احصائيا بين المستوى التعليمي واساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية فقد اثبت صحة الفرضية ومثال على ذلك علاقة المستوى التعليمي باسلوب الحرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية من خلال اختبار كا^2 الذى بلغت نسبته 26.087 عند درجة حرية تبلغ 15 ومستوى دلالة عالـــى 037. حيث كلما زاد المستوى التعليمي كلما زاد تبني اسلوب الحرمان كاحد اســـاليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند عينة جيل الابناء، بينما نلاحظ بالنسبة لعينة جـــيل الابـــاء ان هـــناك علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي واسلوب الحـــرمان كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند عينة جيل الاباء عند مستوى دلالـــة 022. وذلـــك باجراء اختبار كا^2 الذى يثبت قوة العلاقة عند درجة حرية 18

وهـذا مايثـبت صـحة الفرضية التى ترى ان هناك علاقة دات دلالة احصائية بين المستوى التعليمى واساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

- تـوجد علاقـة دات دلالة احصائية بين المهنة الرئيسية للمبحوث واساليب التنشئة الاجتماعـية الاسـرية ، فقد توضحت نتائج الدراسة علاقة هدان المتغيران من خلال اختبار الدلالة كا^2 حيث اثبتت نتائج الدراسة فى النظر الى العلاقة بين المهنة الرئيسية للمـبحوث واسـلوب الاشعار بالدنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية حيث بلغـت قـيمة كا^2 16.809 عند درجة حرية 9 ومستوى دلالة يبلغ 052. عند عينة جـيل الاباء ، بينما يوضح علاقة المهنة الرئيسية للمبحوث واسلوب الاشعار بالدنب كاحـد اسـاليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند عينة جيل الابناء بانه لاتوجد علاقة دات دلالـة احصـائية بـين المهنة الرئيسية للمبحوث واسلوب الاشعار بالدنب كاحد اسـاليب التنشـئة الاجتماعـية الاسرية وهدا ماجئت به اختبارات الدلالة كا^2 البالغة 7.839 عـند مسـتوى دلالـة ضـعيف ينفى الدلالة الاحصائية للعلاقة بين متغيري الدراسـة حيث بلغت مستوى الدلالة 550.،وهذا بدوره ينفى صحة الفرضية جزئيا القائلـة بوجـود علاقـة ذات دلالة احصائية بين المهنة الرئيسية للمبحوث واساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية.

- مـن اهداف الدراسة ايضا كان التعرف على علاقة المستوى الاقتصادى للاسرة والذى يقاس من خلال مستوى الدخل الشهرى للاسرة باساليب التنشئة الاجتماعية الاسـرية،حيث اسفرت نتائج الدراسة على وجود علاقة دات دلالة احصائية بين مسـتوى الدخل واسلوب الاشعار بالدنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية فقـد توصـلت الدراسة ان هناك دلالة احصائية فى علاقة مستوى الدخل باسلوب الاشـعار بالدنب عند عينة جيل الاباء حيث بلغت قيمة كا^2 15.128 عند مستوى دلالة 019. ودرجة حرية تبلغ 6 بالنسبة لعينة جيل الاباء ، اما مايعلق بعينة جيل الابـناء فقد اثبت الدراسة ايضا بوجود علاقة بين مستوى الدخل الاسري واسلوب الاشـعار بالـدنب كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند عينة جيل الابناء حـيث بلغـت قيمة كا^2 18.853، ومستوى دلالة 004. ، عند درجة حرية 6 من عينة جيل الابناء وهذا يثبت صحة الفرضية.

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم الاسرة والذى يعبر عن عدد افراد الاسرة واساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ، فقد اثبتت نتائج الدراسة مثلا بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم الاسرة واسلوب التعاطف كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ، حيث بلغت قيمة **كا²** 17.250 ومستوى دلالة 008. عند درجة حرية 6 ، من عينة جيل الاباء ، بينما اوضحت نتائج الدراسة ايضا بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم الاسرة واسلوب التعاطف كاحد اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية عند جيل الابناء حيث بلغت قيمة **كا²** 14.106 عند درجة حرية 6 ، ومستوى دلالة 028. من عينة جيل الابناء وهذا يحقق اهداف الدراسة ان لحجم الاسرة دورا فى تبني اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية من خلال فهم العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين هذه المتغيرات .
- لقد اثبتت نتائج الدراسة والتى حققت هدف الدراسة وهو محاولة التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين الجيلين من حيث اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية من خلال (اختبار z).

ثانيا:-التوصيات والمقترحات:-

استنادا الى نتائج الدراسة التى توصلنا اليها من خلال فهم اوجه الاختلاف والتشابة فى تبني اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية بين جيل الاباء وجيل الابناء وبما إن الاسرة تمثل العالم الاجتماعى الاول فى حياة الفرد ومدى علاقتها بعوالم التنشئة الاجتماعية الاخرى فى المجتمع العربي الليبي ولاسيما المجتمع المحلى مدينة سرت انطلاقا من هذا نتوصل الى طرح مجموعة من التوصيات والمقترحات المقدمة الى عوالم التنشئة الاجتماعية :-

1- التاكيد على دور الاسرة العربية الليبية باعتبارها العالم الاجتماعى الاول فى حياة الفرد .

2- نشر الوعى الثقافي بين الاباء من اجل تبني اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية الديمقراطية والبعد عن الاساليب التسلطية التى تدفع الى خلق شخصية غير قادرة على التكيف مع التغيرات الاجتماعية المعاصرة .

3- التاكـــيد علـــى دور التعلـــيم فـــى اتجاه الاباء ودفعهم الى تبني اساليب التنشئة الاجتماعـــية الســـوية ، ولهذا ضرورة التاكيد على رفع المستوى التعليمي عند الاباء .

4- التاكيد على تكاتف الجهود بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى المجتمع.

5- الاهـــتمام بـــرفع ســـتوى الدخل الشهرى للاسرة لما له من علاقة فى التنشئة الاجتماعية الاسرية التى تتلائم مع متطلبات العصر وضروراته.

6- التاكيد على اجراء الدراسات الاجتماعية حول هذا المجال للتعرف على اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية الاكثر انتشارا.

وبهذا لاتدعى الدراسة الراهنة لنفسها التفرد فى دراسة التغير الاجتماعي بل حقيقة انهـــا اقتبست الكثير لما جاءت به الدراسات السابقة ، والى جانب ذلك فهناك العديد من المواضيع التى لم تطرق اليها الدراسات السابقة الا وهى:-

- عمـــدت هـــذه الدراســـة فهم ظاهرة التنشئة الاجتماعية من خلال اجراء المقارنـــة بـــين جيلـــي الاباء والابناء من خلال الاساليب المتبعة للتنشئة وهذا لم تطرق اليه الدراسات السابقة.
- اعـــتمدت الدراســـة الحالية على بعض محددات التغير الاجتماعي والتى اعتبـــرناها مـــن اكثر المحددات اهمية فى حياة المجتمع العربي الليبي المحلى مدينة سرت .
- هذه الدراسة اهتمت بمجتمع من المجتمعات المحلية تكاد تكون الدراسات الاجتماعية حوله نادرة وبالتالى فان دراسة مثل هذه المجتمعات تعتبر ضرورة ملحة بما تحققه من فائدة بشان التعريف بهذه المجتمعات. وفتح الفرصـــة امام الدراسات الاخرى لاجراء الدراسات الاجتماعية والمقارنة بينها وبين المجتمعات الاخرى.

المراجـــــــــع

المراجع والمصادر

1- إبـــراهيم ياسين الخطيب وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل،ط1، الدار العلمية والثقافة للنشر والتوزيع، مصر، 2003.

2- احمـــد عـــبد الله العلي: الطفل والتربية الثقافية – رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين ، دار الكتاب الحديث ، 2001.

3- احمـــد محمـــد اطبيعة : التنشئة الاجتماعية للشباب ،ط1، دار الكتب الوطنية ، بنغازي، 1999.

4- اس .ســـي.دوب: التغيـــر الاجتماعـــي: (ت) عبدا لهادى الجوهري ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، 1998

5- الفـــاروق زكـــي يونس: الخدمة الاجتماعية والتغـــير الاجتمـــاعي، عالم الكتب ، القاهرة، 1970.

6- المختـــار بن عمر : أطفال اليوم وكيف نربيهم ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1980.

7- جـــوتان تيرنـــر : بناء النظرية علم الاجتماع : (ت) محمد سعيد فرج ، منشاة المعارف ، الإسكندرية ، 2000.

8- حامـــد عمـــار وآخـــرون : التنشئة الاجتماعية في قرية مصرية (سلوا) ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية ، ب ت

9- حسين عبدا لحميد رشوان : تطور النظم الاجتماعية وإثرها في الفرد والمجتمع ، ط4. المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2004

10-حمـــدي أبـــو الفـــتوح عطيفة : منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية،ط1، دار النشر للجامعات ، مصر، ب ت.

11-زكـــريا الشـــربيني – يسرية صادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهه مشكلاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000.

12- زهيـــر حطـــب : تطـــور بنى الأسرة العربية والجذور التاريخية الاجتماعية لقضاياها المعاصرة ، ط2،معهد الإنماء العربي ، لبنان، بيروت، 1987.

13- ســـالم عـــبد السلام ارحومة: مؤشرات التنمية الاجتماعية فى ليبيا ، 1970-1980، ط1، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع،مصراتة، 1987.

14- ســـامي ملـــحم :منـــاهج البحـــث في التربيـــة وعـــلم النفـــس،ط2، دار المســـيرة ، عمان، الأردن، 2002.

15- ســـليمان علـــى الدليمو محمد عبد المحسن: التغير الاجتماعي والتحديث في المجتمع العربي الليبي،ط1، تالة للطباعة والنشر، بيروت، 2001.

16-ســـميح ابومغلـــى : التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوى للنشر والتوزيع، عمان ، 2002.

17- سناء الخولى: الأسرة والحياة العائلية ، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.

18- ســـهير كامـــل احمد :أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2000.
19- ---------- :علـــم الـــنفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2003.
20- ســـهير كامـــل احمـــدو شـــحاته سليمان : تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2002.
21- صـالح محمد ابوجادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،2002.
22- عـباس محمـــود عـــوض و رشـــــاد صـــالح دمنـــــهوري: علم النفس الاجتماعي، نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ب ت.
23- عـــبد الـــرؤوف الضبع : علم الاجتماع العائلي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2002.
24- عبدالرضى إبراهيم و سعيد إسماعيل: دراسات في فلسفة التربية المعاصرة،ط 1،دار الفكر العربي، القاهرة ، 2002.
25- عـــبد الســـلام بشير الدويبي: أراء في تربية الطفولة – تأصيل عربى إسلامي وعالمي ، مطابع الجماهيرية ، سبها، ب ت.
26- ---------- : الطفـــولة والتنشئة الاجتماعية " حضـانة الطفل من الانحراف الاجتماعي" ، ط1،جامعة الفاتح، طرابلس، ب ت.
27----------: المدخل لرعاية الطفولة ،ط2، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، مصراتة، 1988.
28- ----------: حقـــوق الطفل ورعايته،ط1، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، مصراتة،1992.
29- عـــبد الفتاح تركي: التنشئة الاجتماعية منظور إسلامي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1998.
30- عبد الكريم شنطاوى وآخرون: أسس التربية ،ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1992.
31-عبد الله بن عائض و سالم الشيتي : علم اجتماع التربية ،ط1، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2002.
32-عـــبد الله عامـــر الهمالـــى و عـــبد القـــادر عرابي: التغير الاجتماعي أسسه وتطبيقاته،ط1، المنشاة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس ، 1984.
33- عـــبد الله عامر الهمالى : التحديث الاجتماعي معالمه ونماذج من تطبيقاته،ط1 دار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، مصراتة، 1986.
34- ----------: أســـلوب الـــبحث الاجتمـــــاعـــي وتقنـــيـــاته ،ط3، جـــامعة قار يونس، بنغازي، 2003
35 – عبد الله محمد عبد الرحمن: علم اجتماع النشأة والتطور،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2003.

36- عبـــــدالهادى الجـــوهـــري : معجم علم الاجتماع ، المكـتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، 1999.
37- عليا شكري : بعض ملامح التغير الاجتماعي والثقـــافي في الوطن العربي دراســات ميدانية لثقافة بعض المجتمعات المحلية فى المملكة العربية السعودية،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1983.
38- علـــى الحـــوات : " بعض مظاهر التنشئـــة الاجتماعيـــة في الأســـرة الليبية " دراسة قدمت الى : مؤتمر الاسرة الثالث المنعقد بمدينة طبرق ليبيا 20-23 من شهر ناصر يوليو ، 1987.
39- ---------- : مـبادى علـم الاجـتماع ، ط1، المؤسسة العالمية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1990.
40 – عمـر التومـي الشـيباني : من أســس رعاية الطفولة العربية ، جامعـة الفاتح ، طرابلس ، 1992.
41- ---------- : مـناهج الـبحث الاجتماعـي ، ط3، مجمـــع الفاتـح للجامعات ، 1989.
42- فـــؤاد البهـي السيد و سهير عبد الرحمن: علم النفس الاجتماعي ، رؤية معاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999.
43- فاديـة عمـر الجولانـي : التغير الاجتماعي مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير ، دار الإصلاح ، السعودية ، 1984.
44- ----------: دراســات حول الأسرة العربية – تحليل اجتماعي لبناء الأســرة وتغيـر اتجاهات الأجيال ، مؤسسة الشباب الجامـــعي ، الإسكـندرية، 1995.
45- فـاروق شوقي و فاطمة عبد القادر : في أصول التربية " اجتماعيات التربية " شركة الجمهورية الحديثة ، الإسكندرية ، 2002.
46- فاروق شوقي : أصول التربية ،ط1، شركة الجمهورية الحديثة ، الاسكندرية، 2000.
47- فتحـية محمـد إبـراهيم و سـلوى عبد الحميد الخطيب : مدخل إلى دراسة الانثربولوجيا النفسية ، دار المريخ للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1995.
48- فـهمـي سـليم الغزوى وآخرون : المـــدخل إلى علم الاجتماع ، دار الشروق ، عمان ، 1997.
49- فـوزية دياب : نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة ،ط3، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ب ت .
50 – لوجلي صالح الزوى : المدينة المتغيرة (اجدابيا 1966-1990) نموذج للنمو الحضـري والتغيـر الاجتماعـي والثقافـي والاقتصـــادي فـي ليبـيا ،ط1 جـــامعـــة قار يونس، بنغازي ، 1999.
51- محجـوب عطـيـــة الفائـدى : التغيـر الاجتمـــاعـي ،ط1، الجامعـة المفتـوحة طرابلس، 2000.

52- ---------- : طـرق الـبحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، جامعة عمر المختار ، البيضاء ، 1994.
53- ---------- : مـبادى علـم الاجـتماع والمجتمع الريفي،جامعة عمر المختار، البيضاء،1992.
54- محمـد احمد الزعبي : التغير الاجتماعي بين علم الاجتماع البرجوازي وعلم الاجتماع الاشتراكي ،ط4، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ب ت .
55- محمـد احمـد بيومـي و عفـاف عبد العليم : علم الاجتماع العائلي ، دراسة التغيرات فى الأسرة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003.
56- محمد الدقسي: التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ،ط2، دار المجدلاوى للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1996.
57- محمـد الغـريب عبد الكريم : مناهج البحـث العلمي ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1998.
58- محمـد سـعيد فرج : الطفولة والثقافة والمجتمع ، منشاة معارف الإسكندرية الإسكندرية ، 1993.
59- محمـد عاطـف غـيث : دراسات في علم الاجتماع التطبيقي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ب ت.
60- ---------- : علـم الاجـتماع ، دار المعـرفة الجـامعـية ، الإسكندرية، 1999.
61- محمـد علـى الضـبع : مـن مشكلات الأسرة الليبية ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس،1984.
62- محمـد عودة الريماوى : في علم نفس الطفل ، دار الشروق ، عمان ، الأردن 1998.
63- محمـد محمـود مهدلـى : الإحصـاء الاجتماعي ، المـكتب الجامعـي الحـديث ، الإسكندرية، 2003.
64- محمـد مصـطفى احمد : الخدمة الاجتماعية في مجال السكان والأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1995.
65- محمد يسرى إبراهيم : التربية الأسرية ، مفهومها ، صفتها ، أهميتها ، سلسلة الأسرة التربوية ، ط2،دار المعارف، الاسكندرية،1996.

66- مشـيل ديانـية و نبـيل محفوظ : سيكولوجية الطفولة ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 1998.
67- مصـطفى رجب : أطفالنا ومشكلاتهم التربوية والفنية – أسبابها والوقـاية منها ، المكتب المصري للتوزيع ، القاهرة، 1999.
68- مصـطفى عمـر التير : التنمية والتحديث نتائج دراسة ميدانية في المجتمع الليبي،ط1، معهد الإنماء العربي ، جامعة قار يونس، بنغازي، 1980.

69- ---------- : مقدمة في مبادى واسس البحث الاجتماعي،ط3 منشورات الجامعة المفتوحة ، طرابلس، 1995.
70- مصلح الصالح: التغير الاجتماعي وظاهرة الجريمة ، الوراق للنشر والتوزيع الأردن ، 2002.
71- مريم احمد مصطفى : التغير ودراسات المستقبل ،دار المعرفة الجامعية القاهرة،1993.
72- نادية محمد عبد السلام : الإحصاء الو صفى في العلوم النفسية والتربوية ،ط1، مكتبة الانجلو المصرية ، 1987.
73- نخبة من اساتذة قسم الاجتماع كلية الأداب الإسكندرية : علم الاجتماع الاشتراكي ،ط4، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1991.
74-هنري حبيب :ليبيا بين الماضي والحاضر.(ت) شاكر ابراهيم،ط1، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان،1981.

ثانيا : الدوريات والرسائل العلمية:-

1- عبد الواحد مشعل:" مظاهر التغير في الأسرة العربية المعاصرة " مجلة الدراسات ، العدد9، 2002، السنة 3 ، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر.
2- محمد المليوف وآخرون : " أهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية "، مجلة البحوث العربية للعلوم الاجتماعية التطبيقية ، العدد الأول، 1991.
3- محمد خالد الطحان : " مقياس الاتجاهات الو الدية في التنشئة كما يدركها الأبناء "، المجلة العربية للبحوث التربوية، مجلة نصف شهرية ، العدد الأول، 1983.

الرسائل العلمية:-

1- المبروك محمد ابوالقاسم : التنمية وتغير القيم في المجتمع القروي الليبي دراسة ميدانية بقرية سمنو ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب معهد العلوم الاجتماعية ، جامعة الإسكندرية ، 1999.
2- تاج الدين محمد صالح : التغير الاجتماعي بمنطقة الطينة ، دراسة انتربولوجية لمجتمع الزغاوة"الكوبي"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التطبيقية جامعة الفاتح ، طرابلس.
3- سلطنة مسعود ابوبكر : عوامل التحديث في المجتمع الليبي دراسة مقارنة بين منطقة بطة ومدينة البريقة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب ، قسم علم الاجتماع، جامعة قار يونس، 2001.
4- محمد رهد معدب : مظاهر التغير الاجتماعي في قيم المجتمع الريفي ، دراسة ميدانية لمشروع وادي الحياة الاستيطاني الزراعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التطبيقية ، قسم التنمية والتخطيط الاجتماعي ، جامعة الفاتح .

5- محمد فرج الزليتني : أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بتحديد مستويات الدافعية للإنجاز الدراسي لدى طلاب كليتي القانون والهندسة بجامعة قار يونس ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، 2003.
6- هدى إبراهيم : المعاملة الأسرية وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية ، جامعة الفاتح ، قسم التوجية والإرشاد النفسي والاجتماعي ،2000.

الندوات العلمية :

1- عبد اللطيف حسين فرج : " الطفل بين التربية الأسرية والمدرسة "، المراة في المجتمع العربي ، جامعة قار يونس، كلية الآداب ، بنغازي ، 1989.
2- عبد الله عامر الهمالى : طبيعة وخصائص التنشئة الاجتماعية للطفل العربي ، جامعة قاريونس، كلية الاداب، بنغازي، 2001.
3- وائل أمين القاضي : واقع التنشئة الاجتماعية فىالاسرة العربية واثر ذلك على تكوين شخصية الطفل العربي ، المراة في المجتمع العربي ، جامعة قار يونس كلية الآداب ،، بنغازي ، 1989.

التقارير العلمية :-

1- اللجنة الشعبية لشعبية سرت ، مركز المعلومات والتوثيق ، تقرير إحصائي ملخص عن القطاعات النوعية بالشعبية والمرافق التابعة ليا ، 1430.
2- المؤتمر الشعبي لشعبية سرت ، مجلس التخطيط ، 1730.
3- أمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق ، منطقة الخليج المخطط الإقليمي ، التقرير النهائي ، رقم خ. ن1. 1984
4- أمانة شؤون المؤتمرات : تقدير تعداد السكان لشعبية سرت ، 2002 .
5- مصلحة التخطيط العمراني ، اللجنة الشعبية العامة للإسكان والمرافق ، الجزء الأول .
6- مكتب المعلومات والتوثيق : النتائج النهائية للاستبيان المعمم على المؤتمرات الشعبية لشعبية سرت ، 1430.

الملاحق

أولا: استمارة الاستبيان

ثانيا: مخطط مدينة سوق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة التحدي سرت

كلية الآداب والتربية

قسم علم الاجتماع

الدراسات العليا

استبيـــــان الأسئلة الخاصة بموضوع " بعض محددات التغير الاجتماعي وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعيةالاسرية "

دراسة اجتماعية ميدانية مقارنة بين جيل الآباء وجيل الأبناء على عينة من سكان مدينة سرت

ولى الأمر الفاضل :-

تقوم الباحثة بدراسة" التغـير الاجتماعي وعـلاقته بأســـاليب التنشئـــة الاجتماعية" ، وتأمل الباحثة تعاونكم معها من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية التي تطرحها عليكم بكل موضوعية حتى تتسنـى للباحثة الاستفادة من وجهـات نظركم ، علما بأن إجابـاتكم علـى الأسئلة تحاط بالسرية الكاملة ولن تستخدم إلا للأغراض العلمية.

تقبلـــوا خالـــص تقديري

وشكرا على تعاونكم

زينب ابوزيد
طالبة دراسات عليا / قسم علم الاجتماع
تحت إشراف الأستاذ الدكتور:-
عبد الله عامر الهمالى

*الرجاء وضع علامة(×) أمام البيان الذى ينطبق عليك أو كتابته أمام المكان المحدد له .

أولا- أسئلة متعلقة ببعض المتغيرات الخلفية الاجتماعية:-

1-النوع:-

أ- ذكر ☐ ب- أنثى ☐

2- العمر" يذكر بالسنوات":- ☐

3- هل تزاول اى نشاط اقتصادي خاص؟
نعم ( ) لا( ) .

- فى حالة الإجابة بنعم:

4- ما نوع هذا النشاط الاقتصادي الذي تزاوله ؟
.....

5- المهنة الرئيسية :-.....

6- كم يبلغ الدخل الشهري للأسرة تقريبا؟ ☐ د.ل

7- كم تبلغ مساهمة أفراد الأسرة الاتى ذكرهم فى الدخل الشهري للأسرة تقريبا؟

1- رب الأسرة بمبلغ قدره ..... د ل
2- الزوجة بمبلغ قدره.....د ل
3- الأبناء الذكور بمبلغ قدره..... د ل
4- البنات بمبلغ قدره..... د ل
5- الأقارب في حالة تواجدهم بمبلغ قدره..... د ل

8- المستوى التعليمي:-

أ- امى ☐ ب- يقرا ويكتب ☐

ج- ابتدائي ☐ د- اعدادى ☐

ه-ثانوي ☐ و- دبلوم متوسط ☐

ى- جامعي فما فوق ☐

9- حجم الأسرة (يذكر عدد الأطفال ، والأقرباء المقيمين مع الأسر):

1- عدد الأطفال : ذكور ☐ إناث ☐ .

2- عدد الأقرباء: ☐ .

10- هل لديك تلفزيون (اذاعة مرئية) ؟

*نعم ☐ *لا ☐

11- أذا كانت الإجابة بنعم – هل تتابع البرامج التلفزيونية؟

* نعم ☐ *لا ☐

12 – ماهى البرامج التلفزيونية المفضلة لديك ؟

.....

13 – هل لديك اذاعة مسموعة (راديو)؟

* نعم ☐ * لا ☐

14- ماهى البرامج المفضلة لديك؟

.....

15- هل تمتلك الصحن الفضائي (الدش)؟

* نعم ☐ * لا ☐

16- آذا كانت الإجابة _ بنعم _ هل تحرص أن يتابع أبنائك القنوات الفضائية ؟

* نعم ☐ * لا ☐

17- هل تمتلك جهاز حاسوب ؟

* نعم ☐ * لا ☐

18- آذا كانت الإجابة- نعم – هل تفضل أن يتعلم أبناؤك الحاسوب؟

*نعم ☐ *لا ☐

ثانيا:- قياس الوعي بالتغير الاجتماعي من حيث عوامله ومظاهره ونتائجه:-

18- يمر المجتمع العربي الليبي بتغيرات كبيرة فى القضايا التالية- فمارايك فى ذلك-:-

	تغيرت كثيرا	تغيرت ببط	لم تتغير
1- نوع المهن التي يمارسها الأفراد			
2- العلاقات الأسرية والقرابية			
3- العادات والتقاليد			
4- مستوى دخل الفرد			
5- تحسن الخدمات التعليمية			
6- المستوى المعيشي للأسرة			
7- مستوى الطموح لدى الأفراد			
8- مستوى الرعاية الصحية			
9- مستوى الخدمات الاجتماعية			
10- تغير أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال			

19- رتب حسب الأهمية العوامل التالية التي أدت إلى هذه التغيرات :-

1- حصلت بفعل ثورة الفاتح العظيم وقيامها بمشاريع تنموية
2- كان للنفط دورا فعال
3- حدثت بفعل الزيادة السكانية
4- حدثت بفعل الانفتاح على العالم الخارجي
5- تحسن مستوى التعليم

6- أسباب أخرى (تذكر).....

20- هل هذه التغيرات في رأيك لها نتائج ايجابية وأخرى سلبية :-

نعم ☐ لا ☐

21- آذا كانت الإجابة بنعم _ في رأيك_ ماهي أهم هذه النتائج :-

.....

.....

يتبع

ثانيا :- بيانات تتعلق بآراء المبحوث حول أساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية:

التعليمات :-

نـــرجو منك التكرم بالإجابة على عبارات هذا الاستبيان والتي تدل علـــى الأســـاليب المختلفة التي يتبعها الآباء فى معاملتهم مع أبنائهم والمطلـــوب منك أن تقرا كل عبارة، وان تختار بديلا واحدا فقط من الـــبدائل الموجـــودة بعد كل سؤال حسب ما تراه مناسبا – فى رأيك- فى أساليب التنشئة الاجتماعية لأبنائك .

فادا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة ضع علامة(×) أمام العبارة تحت كلمة " دائما ".

وادا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة متوسطة ضع علامة (×) أمام العبارة تحت كلمة " أحيانا".

وادا كانت العبارة تنطبق بدرجة بسيطة ضع علامة (×) أمام العبارة تحت كلمة " نادرا".

وادا كانت العبارة لاتنطبق عليك إطلاقا ضع علامة(×) أمام العبارة تحت كلمة " لا أبدا".

أرجو ألا تترك سؤال دون إجابة ، ولا تضع أكثر من علامتين أمام السؤال الواحد .

ت	العبـــــــــــــــــــــــــــــــارات	دائما	أحيانا	نادرا	لا ابدا
.1	هل تعتقد أن عقابك لأبنائك كان عادلا و غير ظالم؟				
.2	هل تعاقب أبنائك بقسوة على أخطاء بسيطة لا تستحق العقاب عليها؟				
.3	هل حصل إن عاقبت أبنائك دون أن يعملون اى شي؟				
.4	هل حدث وان ضربت أبنائك دون سبب؟				
.5	هل كنت فى العادة تضرب أبنائك بقسوة؟				
.6	هل تلجا الأم إلى الفطام الفجائي؟				
.7	هل تحاول الأسرة أن توفر متطلبات الطفل اليومية وتبذل قصارى جهدها من اجل ذلك؟				
.8	هل يبخل الوالدان لتوفير الحاجات التي يحبها الطفل؟				
.9	هل ترفض أن يعمل طفلك أو يا خد الدى يحتاجه بحجة انك لا تريد تدليله؟				

ت	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا	لا ابدا
.10	هل ترفض اصطحاب أطفالك إلى الحديقة فترة من الزمن؟				
.11	هل تعطى الأسرة حرية للطفل لكي ينام وقت ما يريد؟				
.12	هل يعمل الوالدان على احترام رأى الأبناء داخل الأسرة؟				
.13	هل تقبل سلوك أبنائك على اى صورة ، وان كان سلوك ابنك غير مرغوب به داخل الأسرة؟				
.14	هل يعمل الأب على اصطحاب أبنائه إلى المسجد؟				
.15	هل تلجا الأسرة إلى التسامح مع الطفل فى حالة عدوانيته نحو أصدقائه؟				
16	هل تظهر لابنك حبك له بالكلام فقط ؟				
.17	هل تحس إن العلاقة بينك وبين أبنائك هي علاقة حب وعطف؟				
.18	هل تعانق أبنائك وتاخدهم فى حضنك؟				
.19	هل تحب الوقوف بجانب أبنائك فى مواقفهم الصعبة؟				
.20	هل يسهر الوالدان مع الطفل فى حالة مرضه؟				
.21	هل تشعر أبنائك بان أخطائهم هي السبب فى عدم سعادة الأسرة؟				
22	هل تقول لأبنائك " آدا فعلت شيئا ما لاتقبله الاسرة نزعل منك"؟				

ت	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا	لا ابدا
.2	هل تقابل الطفل فى حالة عصبيته بقولك" هدا جزاؤنا لما فعلناه من أجلك"؟				
.2	هل ترفض التحدث مع الطفل فى حالة وقوعه فى الخطأ وتكرار وقوعه؟				
.2	هل تمانع من الإجابة على أسئلة الطفل فى حالة الزعل منه؟				
2(	هل تشجع الابن على المنافسة فى الدراسة أكثر من الابنة؟				
27	هل توجه الابن حسب رغباته أكثر من الابنة؟				
.2	هل توجه الابن إلى اتخاذ القرارات أكثر من الابنة؟				
29	هل تقبل عمل الابن خارج المنزل أكثر من الابنة؟				
30	هل تحرص على تعليم الابن على غرار الابنة فى دراستهما؟				

وشكرا على تعاونكم

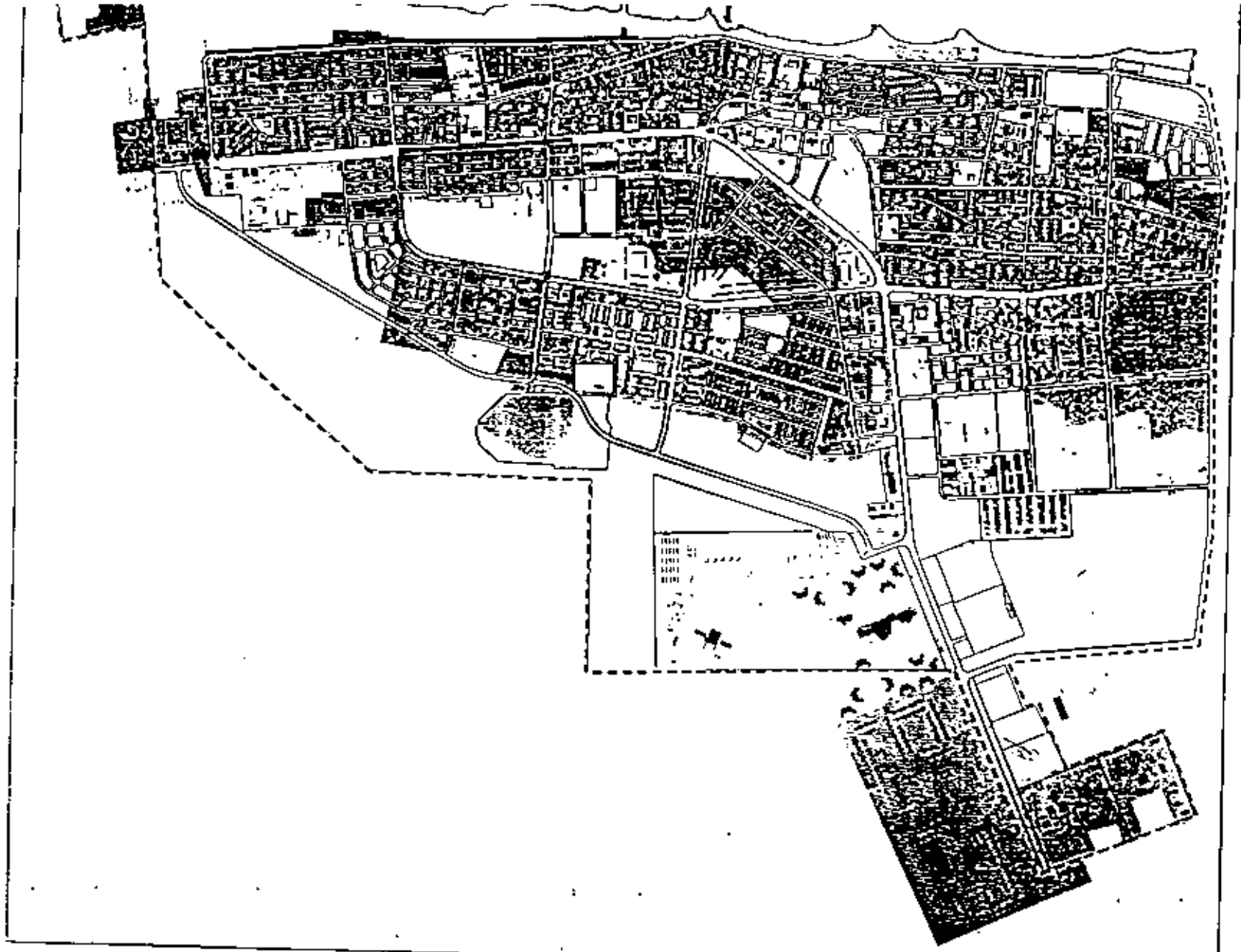

استعمالات الاراضي المقترحة

شكل رقم 2.2

تنفيذ المخطط العام 1988

الاصطلاحات

الاصطلاحات

باني قائم

حدود استعمالات الاراضي عام 1988

التطورات السكنية عام 1979

التطورات السكنية عام 2000

حدود المخطط العام

واجهة بحرية

مخلص الرسم

اعداد / المكتب الاستشاري الهندسي للمرافق

بمساندة شركة جيوكارت البولندية

The abstract

The present study has dealt with some of determinants of social change and their relation with the ways of family socialization. . and to fund the difference between the two generations with regard of this subject .

The importance of this study lies in helping us to know the common ways of socialization in the Libyan Arab family and (sirte as a model of the Libyan Arab society).

To achieve the objectives of the study, a random sample of has been drawn from four different areas. .

(al ribaat alamaami basic popular , al – great fath basic popular and sirte gulf) . The percentage of the parents generation has reached 42% , whereas the percentage of the childrens generation was 58% .This study wed aqueation were is atecherique this data collechis

in order was the main technique employed in this study to measure of the social change characteristic .

Validity and reliability measure have been measured where the In term coefficient has reached .89 and the reliability coefficient has reached 80. after analyzing the data of the study and general results have been reached . which confirm the hypotheses of the study.

The results of the study have confirmed that there is Asignificance between some of the social change determinants and the ways of family socialization .

The finding of the study as follows:

- The test shows that the relation ship between the educational level and the ways of family socialization which proved the validity of the hypothesis and an example: the relation between the educational level with the manner of deprivation as the ways of family socialization.

The study has attempted to explore the relation ship between educational level and privateer manner.
The educational level increase and in what ways it is related to the ways for family socialization .
Using
x-test shows that the relation ship between indeperant and depart variable socialization and educational level is high.

- there is arelation between the main job of the subject and the ways of family socialization.

The results of the study have explained the relation of these two variables throughout x^2 .
The results of the study have proved that there is arelation between the main job of the subject and the guilty feeling as one of the ways of family socialization where the value of x reached 16.809 for the parents generation sample .
we notice from this analysis that the relationship between main occupations for individuals and guilty feeling manner as one of the ways family socialization for the children generation simper is negative with x^2.=7.839
This value test Shaw us there is no significant relation between the two variables= .550

- anther ex: the other goal of this study was to know the relationship between the income level and quilty feeling .

the study has shown there is significance between two variables.
the study has arrived to the combustion there is statistical indication between the income level and the guilty feeling manner for the parents, generation sample where the value of x^2 reached 15.128 at significance level .019.
As for the sons generation sample , the study proved that there is asignifical relation between the family income level and guilty feeling manner as one of the ways of family socialization the value x^2 reached 18.853 .

- There is arelation between the size of the family which indicates the number of family members and family socialization ways , the results of the study have proved , that there is arelation of statistical indication between the size of the family and sympathy manner as one of the ways of family socialization where the value of x^2 reached 17.250.
- On the other hand , the results of the study have proved that there is a relation between the size of the family and sympathy manner as one of the ways of family social upbringing the son's generation where the value of x^2 reached 14.106

and this prones the objectives of the study that the size of the family plays anole in take the ways of family socialization throughout under studding the relation beween these variables.

- The results of the study which proved the objective of the study, have proved that the attempt of knowing the differences between the two generations with regard to the ways of family social upbringing through z test .

The study has reached the following results so These results are:

- emphasizing the role of the Libyan Arab family ministering

it as social unit of the society.

-The spread of cultural awareness among parents for the sake of adopting the ways of democratic family socialization .

- emphasizing the negative results following the adoption of abnormal family socialization ways such as severity and negligence which mturn pnshes towards crealing a character that is unable to cope with the social change requirements.

- emphasizing the role of education from the side of parents and pushing them to adopting the normal ways of social up bringing . therefore , it is important to emphasize the raise of the educational level for the parent.
- Establishing preparation sessions and educating parents to urge for the new ways in family socialization .

- Emphasizing the conducting of social studies concerning this area to know the most common ways of family socialization .

There ware , the study does not claim that it is unique in the study of social change , but really it quoted what previous studies brought , furthermore, the previous studies did not tackle many subjects and there are:-

1- this study depended on understanding the phenomenon of social upbringing throughout making a comparison between the children s generation and the parents generation by the followed ways for upbringing and this was not tackled by the previous studies.

2- The present study depended on some determinants of social change which we considered one of the most important limits is the life of the local Libyan Arab society in sirte.

3- This study has attempted to recognize on the local society nature which the social studies are very rare for making benefit and achieve of the social science in addition . it will the opportunity to make and compare with other societies.